تقرير
حماس تنفي التخطيط لاغتيال كلينتون
4

سينما
المخرج البولندي الراحل كيسلوفسكي: المستقبل بالنسبة لي ثقب أسود!
9


Al-Quds Al-Arabi

ذكرى
الجزائر تحيي ذكرى وقف اطلاق النار وتستذكر سنوات الحرب
6

تحقيق
وليد نويهض في «الاقوال السافرة»: «السلف العربي» أفضل من «الخلف»!
8

Al-Quds Al-Arabi Volume 7 - Issue 2132 Monday 18 March 1996

حزب الله يتعهد بمقاومة اي غزو اسرائيلي

ديميريل يبحث مع مبارك انشاء حلف عسكري مصري تركي اسرائيلي اردني

القاهرة - «القدس العربي»:

قال الرئيس التركي سليمان ديميريل امس انه سيبحث مع الرئيس المصري حسني مبارك غدا في اسوان اقامة تحالف عسكري في الشرق الاوسط يضم تركيا واسرائيل ومصر والاردن.

واعرب ديميريل في حديث لوكالة انباء الشرق الاوسط عن تاييده لهذا التحالف وقال «ليس هناك ما يخصنا من دراسة مثل هذه الاقتراحات» واضاف «ومن وجهة نظري انها قد تكون مفيدة وتخدم مصالح المنطقة».

ومن المقرر ان يعقد ديميريل ومبارك «قمة عمل» في منتجع اسوان الشتوي المصري اليوم، وتم الترتيب لهذا اللقاء في اعقاب القمة الدولية لصانعي السلام في الشرق الاوسط التي عقدت يوم الاربعاء الماضي في منتجع شرم الشيخ المصري في سيناء.

وكان ديميريل قد زار اسرائيل قبل قمة شرم الشيخ حيث يعتقد انه تم طرح موضوع التحالف العسكري الرباعي، كما سيتوجه ديميريل الى الولايات المتحدة الامريكية يوم ٢٩ اذار (مارس) الجاري.

ويتوقع المراقبون ان يكون هناك حماس اردني لهذا التحالف، حيث تتطلع المملكة الاردنية لدور اقليمي قوي بعد معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية. الا ان المراقبين يستبعدون ترحيب القاهرة بهذا التحالف الذي يستبعد سورية والتي ترتبط معها القاهرة باتفاق دمشق.

واتهم ديميريل في حديثه امس سورية بايواء الثوار من حزب العمال الكردستاني الذين «يتحملون مسؤولية قتل الاف المدنيين وافراد القوات المسلحة التركية» حسب تعبيره.

ونفى ديميريل ان تكون تركيا تتلاعب في تدفق مياه الفرات الى سورية واكد ان تركيا في الواقع تسمح لسورية بالحصول على «عشرة اضعاف احتياجاتها من المياه».

ويشار كذلك الى ان القاهرة تتجنب الدخول باي تحالف مع اسرائيل، وتفضل ان تحافظ على دور اقليمي في بعده العربي اكثر من بعده الشرق اوسطي حسب ما اشار احد المعلقين. وتفرق مصر في هذا الاتجاه بين التحالف العسكري وبين التعاون الامني في المنطقة والذي تم الاتفاق عليه في قمة شرم الشيخ. ويعيد التحالف العسكري المقترح الى الاذهان منظمة الحلف المركزي «السنتو» التي تم تشكيلها عام ١٩٥٥ من الاسماء الاولى لمنظمة حلف الشرق الاوسط وحلف بغداد لمقاومة التوسع المزعوم للاتحاد السوفييتي السابق في الشرق الاوسط. ومن المعروف ان الدول الاعضاء التي كانت منضمة الى الحلف المركزي هي بريطانيا وتركيا والعراق وايران وباكستان.

وقد انضمت الولايات المتحدة الامريكية كعضو منتسب عندما انسحبت العراق من الحلف عام ١٩٥٩ بعد الاطاحة بالملك فيصل الثاني. وقد تم حل الحلف المركزي عام ١٩٧٩ بعد سقوط الشاه رضا بهلوي وانهاء ايران لعضويتها فيه.

من جهة اخرى قال الامين العام لجماعة حزب الله اللبنانية امس الاحد ان مقاتلي الحزب سيقاومون بقوة اي غزو اسرائيلي لجنوب لبنان.

وقال حسن نصر الله في اجتماع حاشد لانصار الحزب في بيروت ان جماعته لا يساورها القلق بشأن قمة شرم الشيخ. وقال «ان احتمال حصول اجتياح محدود امر ممكن رغم العوائق السياسية. لكن علينا التأكيد بان الدخول الى اي قرية في الجنوب لن يكون نزهة للاسرائيليين».

ومضى قائلا «شرم الشيخ لم تغير شيئا. ولو كان بمقدور الاعداء ان يغتالوا اي واحد من قادة حزب الله قبل القمة لما كانوا تأخروا لحظة .. ان امكانية العدو في هذا المجال تقل يوما بعد يوم لان هناك داخل البلد تعاونا جيدا بين المقاومة الاسلامية والاجهزة الامنية المختصة».

محكمة اردنية قررت سجنه لثلاث سنوات.. ومحاموه يستأنفون

شبيلات ادين بـ«اطالة اللسان» على الملك ويستعد للفوز بمقعد برلماني من الزنزانة

زوجة المعارض الاردني البارز ليث شبيلات تعلن غضبها بين انصاره خارج محكمة امن الدولة في عمان امس (رويتر)

عمان - من بسام بدارين:

اصدرت محكمة امن الدولة الاردنية امس الاحد حكما بالسجن ثلاث سنوات على المعارض البارز ليث شبيلات لانه قال في خطب عامة ان الملك حسين عاهل الاردن خان بلاده لصالح اسرائيل.

وابتسم شبيلات وهو نائب برلماني سابق ورئيس نقابة المهندسين التي يهيمن عليها الاسلاميون ولوح بقبضته بعد النطق بالحكم.

وكان شبيلات قد قال بانه غير مذنب في التهم الموجهة اليه بالمساس بكرامة العاهل الاردني وزوجته الملكة نور وولي العهد الامير حسن وتوزيع منشورات تتضمن هذه الاهانات.

وقال رئيس المحكمة القاضي محمد فالح الشرعة «ان جلالة الملك حسين لا يمكن ان يكون في موضع مسألة .. لقد مس بكرامة الملك امام التابعين وهو مساس برمز الوطن المحاط بسياج».

واضاف «حرية التعبير مكفولة بعدم الزج بجلالة الملك في نقد اعمال الحكومة».

وقال الشرعة ان سلسلة خطب عامة القاها شبيلات خلال العام المنصرم وحوت هجمات متصاعدة على الملك لخيانته الاردن لصالح اسرائيل كانت «سيلا قاطعا» على انه انتهك حرية التعبير.

ووقعت المحكمة على شبيلات الذي جاهر بانتقاد اتفاق السلام بين الاردن واسرائيل المبرم عام ١٩٩٤ اقصى عقوبة في احدى التهمتين الموجهتين له وهي السجن ثلاث سنوات.

وقال محامو شبيلات ان محكمة ستنظر في دعوى استئناف منه خلال ٣٠ يوما. ويدافع عنه فريق من اكثر من ١٤٠ محاميا.

وتجمع حشد غفير من المتعاطفين مع شبيلات وافراد قبيلته من بلدته طفيلة في جنوب الاردن خارج المحكمة تعبيرا عن مساندتهم اياه. واحاطت الشرطة بالمنطقة لمنع اي اضطرابات. ولم تقع اي حوادث.

وقالت مصادر قضائية ان شبيلات سيواجه قريبا دعوى قضائية منفصلة بتهم اثارة الانقسامات الدينية والعرقية والنيل من مكانة الدولة وزعزعة الثقة بالعملة الوطنية.

وكان قد اعتقل اخر مرة في كانون الاول (ديسمبر) بعد ان القى خطبة وصف فيه الملك حسين بانه خائن مستشهدا بروابط الاسرة الهاشمية مع الحركة الصهيونية قبل قيام دولة اسرائيل عام ١٩٤٨.

وقال محامون ان ادانته والحكم عليه امس الاحد لا يمنعانه من ترشيح نفسه في الانتخابات الفرعية في ١٥ من نيسان (ابريل) لعضوية مجلس النواب.

وقال مساعدون له انه مازال يعتزم السعي للفوز بالمقعد عن محافظة البلقاء من داخل زنزانة سجنه.

ويامل شبيلات الاستفادة من اصوات المتعاطفين معه من اوساط الاردنيين الذين يشعرون بخيبة الامل اذ كانوا يتوقعون منافع اقتصادية من انهاء حالة الحرب بين الاردن واسرائيل عام ١٩٩٤.

واذا تم انتخابه فان ذلك سيكون مبعث مزيد من الاحراج للحكومة بعد ان اعادت نقابة المهندسين المؤلفة من ٣٥ الف عضو انتخابه رئيسا لها الشهر الماضي.

بوش يشكر السعوديين لتحملهم «الصدمة الثقافية» اثناء حرب الخليج

■ الرياض - ا ف ب: اعتبر الرئيس الامريكي السابق جورج بوش مساء الاحد ان الحلفاء لم يكن في امكانهم القاء القبض على الرئيس العراقي صدام حسين حتى ولو وصلوا الى بغداد خلال حرب الخليج في العام ١٩٩١.

ودافع بوش في لقاء مع رجال الاعمال السعوديين في غرفة التجارة في الرياض عن قراره عدم التقدم حتى بغداد. وقال ان «القوات الامريكية لم تتمكن من توقيف عيديد في الصومال ولا الجنرال نورييغا في بنما الذي استسلم بنفسه».

وقتل ١٨ جنديا امريكيا في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٣ اثناء محاولة القاء القبض على الزعيم الصومالي محمد فرح عيديد.

وشكر بوش من جهة اخرى «الشعب السعودي لتحمله الصدمة الثقافية التي تسبب بها وجود القوات الغربية على اراضيه» خلال حرب الخليج (في كانون الثاني/يناير وشباط/فبراير ١٩٩١).

والتقى بوش العاهل السعودي الملك فهد وولي العهد الامير عبد الله بن عبد العزيز ووزير الدفاع الامير سلطان.

قطر توافق على تعيين الحجيلان امينا للتعاون الخليجي

الرياض - اف ب: اعلن وزير قطري ان قطر وافقت امس في الرياض على تعيين السعودي جميل الحجيلان امينا عاما لمجلس التعاون الخليجي بعد ان هددت بمقاطعة اعمال المجلس على اثر تعيين الحجيلان بدلا من مرشح قطري اثناء انعقاد قمة مجلس التعاون الخليجي في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

وقال وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني للصحافيين في الرياض بعد المؤتمر الوزاري للمجلس ان بلاده وافقت على قرار قمة مجلس التعاون الخليجي بتعيين الحجيلان امينا عاما.

واكد البيان النهائي الصادر عن اجتماع الرياض ان الدول الاعضاء في المجلس اتفقت على تعيين الامين العام للمجلس من الان فصاعدا وفقا للترتيب الابجدي في حين لم تكن هناك اي قاعدة مكتوبة تحدد هذه المسألة.

وكانت قطر أثارت أزمة حين قاطعت الجلسة الختامية لقمة مجلس التعاون الخليجي في مسقط احتجاجا على تعيين الحجيلان وقدمت الدوحة مرشحها الخاص.

البحرين: تثبيت حكم باعدام معارض ومواجهات عنيفة بين الشرطة والمتظاهرين

المنامة - من عباس سلمان:

ثبتت محكمة التمييز في البحرين امس الاحد حكم الاعدام في حق بحريني شيعي يدعى عيسى احمد قمبر متهم بقتل رجل شرطة، في حين تواصلت التظاهرات المناوئة للحكومة.

وكان حكم الاعدام قد صدر في حق قمبر (٢٨ عاما) في تموز (يوليو) ١٩٩٥ عن محكمة الجنايات بعدما ادانته بطعن الشرطي ابراهيم راشد السعيدي في الثلاثين من آذار (مارس) من العام نفسه في قرية النويدرات ذات الغالبية الشيعية الى الجنوب من المنامة ثم الاجهاز عليه برجمه بالحجارة. وصدرت احكام مختلفة بالسجن في حق شركائه في الجريمة.

واشارت «وكالة انباء الخليج» البحرينية الرسمية ومحامون الى ان محكمة التمييز ثبتت امس هذه الاحكام. واوضح المحامون ان تنفيذ حكم الاعدام يتطلب مصادقة امير البلاد الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة. يذكر ان حكم الاعدام لم ينفذ في البحرين منذ استقلالها في ١٩٧١ سوى في حق ثلاثة مواطنين شيعة ادينوا في ١٩٧٦ باغتيال رئيس تحرير مجلة «المواقف» عبد الله المدني.

وفي لندن صرح الدكتور منصور الجمري، احد قيادات المعارضة البحرينية في الخارج، ان «اعدام قمبر سيصعد الازمة ويؤدي الى رد فعل شعبي عنيف».

في هذه الاثناء استمر التوتر في مناطق البحرين المختلفة، وشوهدت سيارات الشرطة تجوب القرى الشيعية وخصوصا الدراز وبني جمرة في غرب المنامة بعد مواجهات بين المتظاهرين وقوات الامن اوقعت العديد من الجرحى حسبما ذكر شهود عيان.

ونقلت وسائل الاعلام الرسمية عن رئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة اشادته بقوى الامن لاعتقالها مرتكبي الحريق المتعمد في احد المطاعم في سترة الذي اودى بحياة سبعة عمال وافدين بنغاليين.

وكررت الصحف البحرينية (حكومية) امس دعوة الحكومة الى «اصدار احكام رادعة في حق الارهابيين».

مصر: رفع حظر التجول في ملوي

■ اسيوط (مصر) - رويتر: ذكرت مصادر امنية ان وزير الداخلية المصري حسن الالفي قال امس الاحد انه سيرفع حظر التجول المفروض منذ عامين على مدينة ملوي بجنوب مصر.

واضافت ان الالفي اعلن ذلك خلال زيارة لملوي الواقعة على بعد نحو ٢٦٠ كلم جنوبي القاهرة والتي كانت مركزا رئيسيا لهجمات المتشددين الاسلاميين منذ عام ١٩٩٤، وقتلت الجماعة الاسلامية اعدادا من رجال الشرطة في ملوي والقرى المحيطة في محافظة المنيا في العامين الماضيين.

وكانت البلدة تحت حظر للتجول مدته ١٢ ساعة من المغرب حتى الفجر معظم العامين. وقال الالفي ان حظر التجول المفروض على قرى مجاورة سيرفع تدريجيا.

تأجيل مؤتمر المعارضة العراقية بدمشق بطلب من الاكراد

صدام يلغي عقوبة قطع الاذن لتحسين حقوق الانسان

■ بغداد - دمشق - ا ف ب: اعلنت صحيفة «القادسية» العراقية الرسمية امس ان الرئيس العراقي صدام حسين امر «بالغاء قرار قطع صيوان الاذن للهاربين» من الجيش والافراج عن هؤلاء بكفالة.

ويأتي هذا الاعلان بعد يومين من نشر تقرير دولي للجنة حقوق الانسان اكد ان المئات من الهاربين من صفوف الجيش لا يزالون يخضعون لعمليات قطع الاذن حيث تلجأ السلطات الى قطع لاحدى اذني الجندي الفار او الاثنتين معا.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول في وزارة الدفاع قوله ان الرئيس العراقي امر «بالغاء قرار قطع صيوان الاذن للهاربين والمتخلفين من الخدمة العسكرية».

واكد مسؤولون عراقيون ان السلطات لم تقطع «آذان الهاربين من الجيش منذ اشهر عدة».

كما قرر صدام حسين «اطلاق سراح الهاربين والمتخلفين شرط تقديم كفالة ضامنة بمبلغ ٥٠٠ الف دينار (٧٥٧ دولارا بالسعر المتداول في السوق الموازية) والدخول في دورة اعداد عسكرية لاعادة التاهيل نفسيا وفكريا ووطنيا لمدة ٢٧ يوما».

واوضح المسؤول ان قرار العفو يشمل ايضا الجنود الفارين حاليا ودعاهم للالتحاق بوحداتهم العسكرية كما دعا عائلاتهم الى دفع الكفالة الضامنة.

وفي ٢٥ اب (اغسطس) ١٩٩٤ اعلن العراق قرار قطع الاذن للهاربين من الجيش او الذين يؤمنون لهم الملجأ.

وتقطع الاذن الثانية للذين يعاودون الهرب على ان يتم اعدامهم في المرة الثالثة.

من جهة اخرى صرح ناطق باسم لجنة تنسيق العمل القومي في دمشق بان اجتماع المعارضة العراقية الذي كان من المقرر انعقاده في العاصمة السورية دمشق بتاريخ ٢٥ من الشهر الحالي، تقرر تأجيله اسبوعا من تاريخه بناء على طلب من الحزب الديمقراطي الكردستاني.

هذا وتقرر عقد الاجتماع في ٢ نيسان (ابريل) المقبل في دمشق بحضور ١١ من ابرز قيادي التيارات الاربعة القومي والاسلامي والكردي والديمقراطي.

وقد وجهت الدعوات الى احد عشر من قادة المعارضة وهم: من التيار الاسلامي رئيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق آية الله محمد باقر الحكيم، وزعيم حزب الدعوى الاسلامي الشيخ مهدي الاصفي، والشيخ محمد الالوسي زعيم الكتلة الاسلامية والسيد محمد تقي المدرسي زعيم منظمة العمل الاسلامي.

ومن التيار الكردي: مسعود البرزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني - جلال الطالباني زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني.

ومن التيار الديمقراطي: حميد مجيد السكرتير العام للحزب الشيوعي.

ومن التيار القومي: عن القوميين العرب: عبد الاله النصراوي ونوري البحراني وعن البعث: مهدي العبيدي وحكمت الهلالي.

مسؤول يمني ينجو من محاولة اغتيال

صنعاء تطالب السعودية بمعلومات عن مقتل مواطنيها

صنعاء «القدس العربي» - من خالد الحمادي:

اذاع التلفزيون اليمني ان صنعاء اعلنت السبت انها تجري اتصالات مع المملكة العربية السعودية طلبا لتفاصيل عن مقتل ٤٧ يمنيا يوم الخميس الماضي اثر انقلاب مركبة كانت تقلهم.

ونقل التلفزيون عن مسؤول بوزارة الداخلية اليمنية قوله ان السلطات المختصة تجري اتصالات مع مسؤولين سعوديين للوقوف على تفاصيل وملابسات هذا الحادث الماساوي. وكانت وكالة الانباء السعودية قالت الجمعة ان نحو ٤٧ شخصا لقوا حتفهم الخميس في حادث طريق بالسعودية وذلك اثناء ترحيلهم لمخالفتهم قوانين الاقامة.

ونقلت الوكالة عن مسؤول بهيئة النقل على الطرق قوله ان عددا غير محدد اصيب بجروح اثر انقلاب مركبة كانت تقل مقيمين غير شرعيين وقالت ان المصابين تلقوا علاجا في مستشفيات قريبة. ولم تذكر الوكالة جنسيات القتلى او الجرحى واكتفت بالقول انه كان يجري ترحيلهم الى جيزان وهي منطقة في جنوب غرب المملكة قريبة من الحدود مع اليمن. وقالت مصادر مستشفيات في جيزان ان جميع الضحايا باستثناء السائق يمنيون، وقالت المصادر ان السائق ليس سعوديا الا انها لم تذكر جنسيته.

من جهة اخرى تعرض وكيل وزارة الادارة المحلية المساعد لقطاع الوحدات المقدم عبد الوهاب يحيى ناصر الدره ليلة امس بصنعاء الى حادث اغتيال غامض. واكد مصدر مسؤول في وزارة الادارة المحلية لـ «القدس العربي» ان وكيل الوزارة تعرض في تمام الساعة العاشرة من مساء امس الى حادث الاغتيال والذي اصابه بجروح خطيرة اثر اصابته بثلاث طلقات نارية نقل على اثرها الى المستشفى وهو الان تحت العناية المركزة. واوضح المصدر بان عبد الوهاب الدرة تعرض للحادث في طريق المطار وهو في طريق العودة الى منزله، حيث داهمه شخصان مجهولان بالقرب من اشارة للمرور واوقفاه قسرا، وطلبا منه مغادرة سيارته الا انه رفض وحاول المقاومة ثم انهمرت بعدها الاعيرة النارية على السيارة واصيب بثلاث طلقات الاولى في بطنه والاخريات في كتفه الايمن.

تنشر مقالات تشكك في شرعية الحكومة بجانب جرعات من الدعاية لها

الصحف السودانية توسع هامش الحرية الى حدود «العصيان» لتبديد الصورة الديكتاتورية

الخرطوم - من جوناثان رايت:

بدأت صحف الخرطوم الخاصة والمستقلة التي تحاول تحدي مفهوم خضوع السودان لنظام شمولي اسلامي في دفع هوامش الحرية الى شفا العصيان.

فيوما بعد يوم، في اطار الحملة التي سبقت انتخابات الرئاسة والبرلمان التي بدأت في السادس من الشهر الحالي وتنتهي اليوم، عمد الكتاب الى التشكيك حتى في شرعية الحكومة وهاجموا بشدة سياساتها الخارجية والداخلية.

وفي صراحة نادرة في الصحف العربية منحت صحف الخرطوم مساحات كبيرة لاراء تتعارض تماما مع وجهات نظر زعماء اسلاميين يحاولون تعبئة الرأي العام وراء ما يسمونه بالرواية الجديدة للمجتمع.

وحتى الصحيفتان المواليتان للحكومة لم تتخلفا عن التعرض لقضايا حيوية محاولة موازنة جرعات كبيرة من الدعاية الرسمية بجرعات أخرى من الرأي الاخر.

صحيفة (السودان الحديث) الحكومية على سبيل المثال افسحت مجالا في صفحاتها لاناس رأوا ان الانتخابات مضيعة للوقت وأن كل المرشحين لا يصلحون. ومن بين المرشحين الرئيس السوداني عمر حسن البشير.

قد يكون في هذا مفاجأة لمراقب الامم المتحدة الخاص بحقوق الانسان في السودان الذي رسم صورة قاتمة عام ١٩٩٥ عن حرية الصحافة في البلاد.

وقال احمد البلال الطيب رئيس تحرير صحيفة (اخبار اليوم) «هناك قدر كبير من الحرية. انظر الى هذا المقال ان كاتبه محام يساري دخل وخرج من المعتقل مرارا.. انه مقال لاذع».

ويشكل المقال وهو نموذج للرأي السائد بين الطبقة الوسطى في السودان المهتمة بالسياسة في لغة حريصة محسوبة في اسس النظام السياسي الذي تقوم عليه العملية الانتخابية.

ويقول الطيب «اتلقى مكالمات هاتفية غاضبة من اناس يتبعون الحكومة. انه حوار لا فرمان. في بعض الاحيان يطلبون مني عدم نشر مقال ما لكني انشره. حجم الحرية اقل من الواجب لكنه افضل من لا شيء».

ويقول محمد زكريا رئيس قسم الاخبار في صحيفة (الرأي الاخر) المستقلة التي احتفلت بمرور عام على تأسيسها في ١٢ اذار (مارس) «السودان افضل في هذا المجال من اي من جيرانه العرب. لقد قال ذلك بنفسه (زعيم المعارضة) صادق المهدي واي عربي سيوافق على هذا الرأي».

لقد ثبت صعوبة قمع رغبة السودانيين في النشر كما ثبت صعوبة قمع الاحزاب السياسية الكبرى التي كانت تخرج مرة اخرى من الانقاض عقب كل دكتاتورية عسكرية. ويقول زكريا «انها طبيعة شعب. لا تنس ان هذا الشعب قام بانتفاضتين ناجحتين خلال اقل من نصف قرن وهو معدل طيب».

كانت السنوات الاولى التي اعقبت انقلاب عام ١٩٨٩ العسكري سنوات عجافا بالنسبة للصحافة لكن قانون الصحافة الجديد الصادر عام ١٩٩٣ فتح الباب امام بعض المقالات المستقلة المتحفزة.

والتقى الطيب و١١ مستثمرا اخرين وجمعوا الحد الادنى من رأس المال المطلوب وهو ١٥ مليون جنيه سوداني (نحو ١٥ الف دولار) لاستصدار رخصة اصدار صحيفة وطرحوها في الاسواق في اب (اغسطس) عام ١٩٩٤.

ووصل حجم توزيع الصحيفة الان ٣٠ الف نسخة ويقول الطيب ان ما لا يقل عن عشرة اشخاص يقرأون كل صحيفة. ويعتبر هذا العدد متواضعا لكن عملية التوزيع في شتى انحاء البلاد مستحيلة كما ان نسبة المتعلمين متدنية ويعتبر سعر الصحيفة في اطار سياسات السوق الحرة وهو ٢٠٠ جنيه (نحو ٢٠ سنتا) لكل نسخة مرتفعا.

ويقول الطيب «السودانيون من النوع الذي يضحي بوجبة غذاء لشراء صحيفة».

لقد حذرت مقالات (اخبار اليوم) الرئيس البشير من اعتماده المبالغ فيه على الاخوان المسلمين كما قالت له ان سياساته الخارجية المعادية لمصر ليست سياسة حكيمة.

لكن الصورة ليست باي حال من الاحوال وردية. فقد اغلقت السلطات السودانية صحيفة (السودان الدولية) المستقلة عام ١٩٩٣ بدعوى نشرها مقالات تضر بمصالح البلاد.

اسرائيل تربط انسحابها من الخليل باعتقال القائد العسكري لحركة حماس

■ القدس - ا ف ب: اعلن رئيس الحكومة الاسرائيلية شمعون بيريس ان اسرائيل تطالب باعتقال قائد الجناح العسكري لحركة حماس محمد ضيف كشرط لاعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الخليل.

ونقل التلفزيون الاسرائيلي عن بيريس قوله خلال جلسة مجلس الوزراء «طالما ان الشر سياتي من غزة وان محمد ضيف وشركاه لا يزالون طليقين ويعدون لارتكاب عمليات فلن نخرج من الخليل» في جنوب الضفة الغربية.

واوضح وزير البيئة يوسي ساريد ان اعادة الانتشار هذه في قسم من مدينة الخليل يجب ان تحصل في ٢٨ اذار (مارس) بموجب الاتفاقات الموقعة بين اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية.

واضاف ساريد للاذاعة الاسرائيلية «يتوجب على الفلسطينيين ان يحترموا تعهداتهم لانه سيكون من المؤسف عدم احترام الجدول الزمني الذي اعده الطرفان».

وقد اعتقلت الشرطة الفلسطينية اكثر من ٦٠٠ ناشط من الاصوليين منذ بدء العمليات الانتحارية التي تبنت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) مسؤولية ثلاث منها لكنها لا تزال تبحث عن محمد ضيف قائد «كتائب عز الدين القسام» الذي يعتقد انه مختبىء في غزة.



ISSN 1358-3379
9 771358 337032 18

سعر النسخة ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ الامارات ٣ دراهم ■ البحرين ٤٠٠ فلس ■ تونس ٤٠٠ مليم ■ الجزائر ١٠ دنانير ■ السعودية ٣ ريالات ■ السودان ١٠ دنانير ■ سورية ١٠ ليرات ■ العراق ٥٠٠ فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت ١٥٠ فلسا ■ لبنان ٥٠٠ ليرة ■ ليبيا ٥٠٠ درهم ■ مصر ٥٠ قرشا ■ المغرب ٣ دراهم ■ اليمن ٢٠ ريالا

PRICE LIST
Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 220Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.25FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK12 . Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50

تنفي التعهد بعدم غزو تايوان

بكين تحذر السفن الحربية الامريكية من دخول مضيق تايوان

■ بكين - سان دييغو: حذر رئيس الوزراء الصيني لي بينج السفن الحربية الامريكية امس الاحد من دخول مضيق تايوان قائلا ان استخدام القوة ضد الصين سيسفر عن متاعب.

وقال لي للصحفيين عندما سألوه عن رد الصين في حال دخول سفن حربية امريكية المضيق الذي يفصل بين تايوان والصين «اذا قامت بعض القوات الاجنبية باستعراض القوة في مضيق تايوان فان ذلك لن يكون مفيدا ولكن سيزيد من تعقيد الوضع».

وكانت الولايات المتحدة ارسلت مجموعتين من السفن الحربية بقيادة حاملتي طائرات الى المنطقة لمراقبة التدريبات العسكرية الصينية قبالة ساحل تايوان التي تهدف بكين من ورائها الى ترويع الجزيرة حتى لا تسعى الى الاستقلال.

وتمثل تصريحات لي اشد رد من بكين على الولايات المتحدة منذ بدأت بكين تجاربها الصاروخية والتدريبات العسكرية بالذخيرة الحية لتخويف تايوان هذا الشهر وردت واشنطن بارسال السفن الحربية ووصف تلك التهديدات بانها «مؤسفة».

وقال لي «ان الحكومة الصينية لن تقبل باي حال فرض اي دولة افكارها على دولة اخرى».

وقال لي في مؤتمر صحافي بعد الجلسة الختامية للبرلمان «اذا هدد اي طرف باستخدام القوة ضد الصين فان هذا كما اتضح من تجارب الماضي لن يسفر عن نتائج طيبة».

واضاف انه توجد بالتأكيد خلافات بين الولايات المتحدة والصين «ولكن الطريق الصحيح الوحيد للتغلب عليها هو اجراء حوار واقامة علاقة تعاون على اساس من المساواة والصداقة والصراحة سعيا للوصول الى ارضية مشتركة بينما يجري تأجيل الخلاف وتعزيز التفاهم وخفض المشاكل وتجنب المواجهة».

وردد لي مجددا رغبة الصين في تحقيق اعادة التوحيد بالطرق السلمية مع تايوان التي تعتبرها بكين اقليما متمردا منذ سيطرت عليها قوات الوطنيين بعد هزيمتها امام الشيوعيين في الحرب الاهلية الصينية عام 1949.

وكان وزير الدفاع الامريكي وليام بيري بشدة للمناورات التي تجريها الصين قبالة تايوان ووصفها بانها عمل «مؤسف» من اعمال الترويع.

وكرر بيري اثناء زيارة لحاملة الطائرات كارل فينسون خلال مناورة تدريب قبالة ساحل كاليفورنيا الاعراب عن الموقف الامريكي وهو ان ادارة كلينتون لا تتوقع هجوما صينيا على تايوان.

ولكنه قال ان الولايات المتحدة اوضحت للحكومة الصينية معارضتها الشديدة للمناورات العسكرية التي تدور قبل انتخابات الرئاسة المقرر اجراؤها في 23 اذار (مارس).



مؤيدو رئيس تايوان لي تينغ هوي يتظاهرون في العاصمة تايبه للاعراب عن مناهضتهم للوحدة مع الصين

وقال بيري للصحافيين «ان ما نشهده هو مناورة عسكرية تهدف بوضوح الى ترويع تايوان. اعتقد انه امر مؤسف وقلت ذلك لزملائي في الصين».

وقد اعلنت الصين الجمعة الماضي انتهاء سلسلة من اختبارات الصواريخ في مضيق تايوان ولكنها صعدت من التوترات في المنطقة باعلانها بداية مناورات جديدة في البر والبحر والجو بالقرب من الصين اليوم الاثنين ستستمر خلال الانتخابات في تايوان.

وتحشد الولايات المتحدة قبالة تايوان اكبر اسطول لها في اسيا منذ نهاية حرب فيتنام في عام 1975. ووقفت حاملة الطائرات الامريكية اندبندنس قبالة الساحل الشرقي لتايوان ومن المقرر ان تصل حاملة الطائرات نيميتز في المنطقة الاسبوع القادم.

وعندما سئل بيري عن الهدف من حشد القوات البحرية الامريكية رد بقوله «الاشارة التي نوجهها هي ان الولايات المتحدة لها مصلحة وطنية في تحقيق الامن والاستقرار في غرب المحيط الهادي.

«لدينا قوة عسكرية ضخمة تساعدنا على حماية المصلحة الوطنية ولدينا حرية التحرك في اي مكان داخل المياه الدولية نرغب في حمايته».

وعندما سئل الى متى ستبقى السفن الحربية الامريكية في المنطقة رد بقوله «سنتخذ هذا القرار بناء على ما تقتضيه الضرورة».

وقال بيري ان المسؤولين الامريكيين يثقون في ان الصين لا تهدف الى حشد قواتها لمهاجمة تايوان.

واضاف ان «الصين لا تملك القدرة على القيام بغزو تايوان. انها منطقة محاطة بتحصين جيد ودفاع قوي وان كان للصين جيش هائل فهي لا تملك تعزيزات برمائية قوية».

ونفت الصين امس الاول انها ابلغت مسؤولين امريكيين بانها لن تهاجم تايوان قائلة انه لم يتغير شيء في اصرارها على استعادة الجزيرة بالقوة اذا لزم الامر.

ونسبت الاذاعة الرسمية الى المتحدث باسم وزارة الخارجية شين جوفانج قوله «لا اساس لهذه التقارير. لم تعد الصين قط بالتخلي عن استخدام القوة رغم ان استخدامها ليس مواجها لاخوة الوطن في تايوان».

وقال متحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية الخميس الماضي ان ادارة كلينتون تلقت تأكيدات معلنة وغير معلنة بان الصين لا تعتزم الهجوم على تايوان.

وقال المتحدث مايك دابلداي في واشنطن «في حوارات معلنة وغير معلنة تلقت الولايات المتحدة تأكيدات بان الصين لا تعتزم القيام باي عمل عسكري ضد تايوان».

وقال المتحدث الصيني ان بكين لم تغير سياستها ازاء تايوان. وقد اجرت الصين اختبارات صواريخ ومناورات بالذخيرة الحية استمرت اسبوعا في المياه الواقعة قبالة تايوان في محاولة لتبديد اي حلم لديها بالاستقلال.

استياء اعضاء البرلمان الصيني من ازدياد الفساد بين الدوائر الحكومية

■ بكين - رويتر: أقر البرلمان الصيني امس الاحد تشريعات تؤكد ان المدعى عليهم ابرياء الى ان تثبت ادانتهم وتضع حدودا لفترات احتجاز الشرطة لمشتبه بهم ولكن اعضاء البرلمان اعربوا عن غضبهم من زيادة الفساد.

وصوت مؤتمر الشعب العام او البرلمان بالاجماع لتأييد اصلاحات رئيسية في النظام الجنائي تنص على ان المتهم بريء حتى تثبت ادانته وتحمي المشتبه بهم من اي عقوبة تعسفية وتحسن من فرصهم لتوكيل محامين للدفاع عنهم.

وأقرت الجلسة الختامية للاجتماع السنوي للبرلمان قانونا يؤكد حق الاقسام الادارية بسجن اي مشتبه به دون محاكمة.

ولكن النواب اعربوا عن استيائهم من التقارير السنوية لكبير ممثلي الادعاء في البلاد بعد ان كشف تقريره السنوي الاخير الذي تلاه على البرلمان الاسبوع الماضي عن ارتفاع عدد الجرائم التي حققت رقما قياسيا العام الماضي بما في ذلك جرائم تورط فيها مسؤولون كبار بالدولة وبالحزب الشيوعي.

مخاوف من فرض التقسيم العرقي في البوسنة

كريستوفر يحول اهتمامه من الشرق الاوسط الى يوغوسلافيا السابقة

■ سراييفو - بروكسل - رويتر: اعرب وسيط دولي بشأن البوسنة عن قلقه من ان الاطراف المتحاربة سابقا تسارع الى عملية تقسيم عرقي داخل الجمهورية اليوغوسلافية السابقة.

وكان عشرات الالاف من صرب البوسنة المدنيين هربوا من مناطق يجري تسليمها للمسلمين في عملية تبادل للاراضي وفقا لمعاهدة السلام التي ابرمت في دايتون قبل اربعة اشهر.

وفي جميع حالات النزوح قام الصرب بنهب المناطق واحراقها قبل تسليمها.

وقال الوسيط الدولي كارل بيلدت «عند تسليم المناطق في غرب البوسنة وهنا في سراييفو لا نزال نواجه وضعا يتسم بالفصل العرقي وعدم الاندماج».

وكان كروات البوسنة في البلدات الغربية وصرب البوسنة في الضواحي المحيطة بسراييفو غادروا مناطقهم تحت ضغط من جمهوريتي كرواتيا والصرب بدلا من تسليم القيادة لاعدائهم السابقين المسلمين.

من جهة اخرى حول وارن كريستوفر وزير الخارجية الامريكي اهتمامه من الشرق الاوسط الى اوروبا استعدادا لسلسلة من الاجتماعات تتركز على البوسنة وحلف شمال الاطلسي.

ووصل كريستوفر الى بروكسل الجمعة الماضي للحث على تنفيذ اتفاقية السلام البوسنية التي توسطت فيها الولايات المتحدة والتي ما زالت تواجه ضغوطا قوية.

واجتمع كريستوفر مع خافيير سولانا الامين العام لحلف شمال الاطلسي امس الاول السبت وسيلتقي ايضا مع الجنرال جورج جولوان القائد الاعلى لحلف شمال الاطلسي في مقر القيادة العسكرية للحلف في مونز التي تبعد ساعة عن العاصمة البلجيكية.

وتوجه كريستوفر امس الاحد الى جنيف حيث يجتمع اليوم الاثنين مع ايوب جانيتش القائم بأعمال رئيس البوسنة ومع الرئيس الكرواتي فرانيو توديمان ورئيس جمهورية الصرب سلوبودان ميلوسيفيتش في اطار جهود امريكية متواصلة للحفاظ على اتفاق السلام البوسني الذي تم التفاوض عليه في دايتون بولاية اوهايو في تشرين الثاني (نوفمبر) من الانهيار.

ونفى نيكولاس بيرنز المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية ان اجتماع زعماء البلقان يشير الى قلق امريكي جديد بشأن مصير اتفاقية السلام.

وقال بيرنز للصحافيين الذين رافقوا كريستوفر في رحلته من اسرائيل ان اجتماع زعماء البلقان يعكس وجهة نظر امريكية «بانه يتعين علينا عقد اجتماعات متواصلة بشأن دايتون» لضمان نجاح الاتفاقية.

ويعتزم كريستوفر الاجتماع مع المديرين السياسيين لمجموعة الاتصال بشأن البوسنة والتي تضم الى جانب الولايات المتحدة روسيا والمانيا وفرنسا وبريطانيا وذلك قبل اجتماع لوزراء خارجية المجموعة من المقرر عقده في موسكو في 23 آذار (مارس).

وقالت مصادر دبلوماسية روسية ان روسيا لن تشارك في محادثات جنيف لانها لا ترى فيها اي جدوى تذكر قبل اجتماع موسكو.

واعلن البيت الابيض ان سيدة الولايات المتحدة الاولى هيلاري كلينتون ستزور القوات الامريكية العاملة في البوسنة في وقت لاحق من هذا الشهر خلال جولة تزور خلالها ايضا اليونان وتركيا.

وقال بيرنز ان الجانب العسكري من الاتفاقية الذي يتضمن فصلا بين القوات المسلحة والكرواتية والصربية «يمضي بشكل طيب تماما» ولكنه قال ان هناك «خيبة امل كبيرة ومشكلات كثيرة» فيما يتعلق بالجوانب المدنية للاتفاقية.

واضاف ان كريستوفر سيثير المخاوف بشأن استمرار وجود ما يقدر بنحو 150 عسكريا اجنبيا من بينهم بعض الايرانيين وهو ما تعتبره ايران تهديدا لجنودها في البوسنة.

وقال بيرنز ان كريستوفر سيشدد ايضا على اهمية تعاون الكروات والمسلمين في اتفاقيتهم الاتحادية والحاجة الى التعاون مع محكمة جرائم الحرب الدولية في لاهاي.

واضاف ان الحكومة البوسنية بدأت تعمل لتنفيذ الطلبات الامريكية بابعاد كل المقاتلين الايرانيين الذين ساعدوا المسلمين على مواجهة الصرب خلال الحرب التي استمرت 44 شهرا.

ولكنه قال ان بعض المقاتلين مازالوا موجودين وان المبادرة التي تتزعمها الولايات المتحدة لتسليح وتدريب مسلمي وكروات البوسنة لن تنفذ الا بعد رحيل القوات الاجنبية.

واكد مسؤولون امريكيون في احاديث خاصة انه بالاضافة الى رغبة واشنطن في رحيل كل القوات الاجنبية فقد حثت الادارة الامريكية الحكومة البوسنية على عزل بكير علي صباحيتش الذي تقول انه يرأس وكالة امنية غامضة لها علاقات مع معسكرات تدريب سرية ينشط بها مقاتلون اسلاميون تدعمهم ايران.

وقالت اذاعة الحكومة البوسنية ان علي صباحيتش اعفي من منصبه الجمعة الماضي وقد اكد هذا بيرنز الذي رحب بهذه الخطوة على اساس انها تزيل عقبة من طريق العلاقات بين الولايات المتحدة والبوسنة.

ولكن بيرنز قال ان عزل علي صباحيتش وحده لن يقنع واشنطن بالمضي قدما الان في مبادرتها لتسليح وتدريب الجيش البوسني. وقال انه ما زال يتعين على حكومة سراييفو ضمان رحيل ما يقدر بنحو 150 مقاتلا اسلاميا اجنبيا من بينهم بعض الايرانيين من البلاد.

بلغاريا واليونان ورومانيا تؤيد عقد اجتماع لدول البلقان

■ فارنا (بلغاريا) - اف ب: أيدت اليونان ورومانيا في قرار صدر بعد اختتام يومين من اجتماع وزاري ثلاثي عقد في فارنا على البحر الاسود المبادرة البلغارية التي تقضي بعقد اجتماع لوزراء خارجية دول البلقان في حزيران (يونيو) المقبل في صوفيا.

واتفق وزراء خارجية بلغاريا جيورجي بيرينسكي واليونان تيودوروس بانغالوس ورومانيا تيودور ماليسكانو على عقد لقاء «غير رسمي توضيحي» في صوفيا في 28 اذار (مارس) على مستوى الخبراء تمهيدا لعقد اجتماع لوزراء خارجية دول البلقان.

واكد البيان الصادر امس الاحد على دعمهم تطبيق اتفاقيات السلام في البوسنة واعتبروا ان نجاح عملية السلام «مرهون بجزء كبير بتحقيق تقدم في عملية اعادة البناء الاقتصادي».

واتفق الوزراء الثلاثة على الدعوة الى عقد لقاء في سالونيك في اليونان في الخريف المقبل لوزراء التخطيط الاقليمي والبناء والنقل والاتصالات في كل من بلغاريا واليونان ورومانيا للبحث في البنية التحتية الاقليمية.

وايدوا انشاء مركز اقليمي للاعلام والاتصال في صوفيا حول مشاريع البنى التحتية.

واعربت رومانيا وبلغاريا العضوان الشريكان في الاتحاد الاوروبي عن الامل في ان تبدأ المفاوضات لانضمام «جميع الاعضاء الشركاء في اسرع وقت ممكن». ووعدت اليونان بدعم هذا الطلب.

دقيقة حداد في بريطانيا على ضحايا مجزرة دنبلين

■ لندن - اف ب: وقف البريطانيون امس الاحد دقيقة صمت حدادا على ضحايا مجزرة دنبلين (اسكتلندا) حيث اقدم رجل على قتل 16 طفلا ومعلمتهم الاربعاء الماضي قبل ان ينتحر.

وتوقفت الحركة تقريبا في بريطانيا في الساعة 9,30 بتوقيت غرينيتش ولدقيقة واحدة لا سيما في مطارات البلاد ومحطات القطار الاسكتلندية والانكليزية والويلزية إضافة الى المحلات الكبرى والمطاعم التي تقدم الوجبات السريعة.

وقد التزمت بدقيقة الصمت هذه ايضا هيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) وشبكات التلفزيون المستقلة والمحطات الاذاعية الرئيسية.

وكان رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر اول من اقترح فكرة الوقوف دقيقة صمت حدادا على ضحايا هذه المجزرة.

وزير الخارجية الياباني يزور موسكو

■ موسكو - يو بي آي: يتم غدا الثلاثاء في العاصمة اليابانية طوكيو الاعلان رسميا عن موعد الزيارة التي من المقرر ان يقوم بها وزير الخارجية يوكيكو ايكيدا الى موسكو.

واعلن ذلك لوكالة ايتار تاس ناطق باسم وزارة الخارجية اليابانية ردا على تقارير صحافية افادت ان ايكيدا سيتوجه الى موسكو خلال يومين لاجراء محادثات مع نظيره الروسي يفغيني بريماكوف. وقال المتحدث ان تأجيل اعلان موعد الزيارة يجيء بسبب امتناع احزاب المعارضة اليابانية عن المشاركة في المناقشات التي تجرى داخل البرلمان حول موازنة الدولة للعام الحالي.

واضاف المتحدث انه بموجب القوانين الحالية فانه غير مسموح للوزراء اليابانيين بمغادرة البلاد خلال جلسات البرلمان الا بموافقة اعضائه. واشار الى انه يتوقع حل الاشكال غدا الثلاثاء.

وكانت وكالة ايتار تاس اوردت في وقت سابق ان وزير الخارجية الياباني سيزور موسكو يومي 19 - 20 اذار (مارس) الجاري.

العثور على مقبرة جماعية شرق افغانستان

■ اسلام اباد - رويتر: قالت وكالة الانباء الافغانية ومقرها باكستان امس الاحد انه تم العثور على مقبرة جماعية تعود الى العهد الشيوعي قرب بلدة جلال اباد بشرق افغانستان.

ونقلت الوكالة الافغانية عن شهود عيان ومسؤولين قولهم ان عمليات تنقيب اولية كشفت المئات من الجثث في موقع يبعد نحو ثلاثة كيلومترات جنوب غربي جلال اباد.

ونقلت عن القائم باعمال حاكم ننجهار محمد عاصف قوله ان كثيرا من القتلى في فترة الحكم الشيوعي بين عامي 1978 و1992 دفنوا فيما يبدو في الموقع الملاصق لما كان مقرا للواء 81 من الجيش الافغاني.

ثوار التاميل يقتلون ثمانية جنود في سيريلانكا

■ كولومبو - رويتر: قال متحدث باسم وزارة الدفاع السريلانكية ان ثوار جبهة نمور تحرير تاميل ايلام اقتحموا موقعا للجيش في شمال شرق سريلانكا وقتلوا ثمانية جنود وجرحوا اكثر من سبعة اخرين.

واضاف ان الهجوم وقع بعد فترة وجيزة من منتصف ليلة الجمعة الماضي قرب بلدة ويليويا التي تقع على بعد 216 كيلومترا من كولومبو.

وقالت مصادر عسكرية في الشرق لرويتر ان نحو 200 ثائر من اعضاء جبهة نمور تحرير تاميل ايلام شاركوا في الهجوم الذي استمر اكثر من ثلاث ساعات.

ورد الجيش مستدعيا طائرات هليكوبتر عسكرية تابعة للقوات الجوية ولكن لم يتضح ماذا كان اي ثائر قد قتل.

وجاء هذا الهجوم بعد يوم واحد من هجوم ثوار جبهة نمور تحرير تاميل ايلام على دورية بحرية مشتركة تابعة للجيش والبحرية قبالة الساحل الشمالي الغربي لسريلانكا وقتلهم ثمانية افراد من قوات الامن.

وتقول الحكومة ان اكثر من 50 الف شخص قتلوا منذ ان شن الثوار التاميل حملتهم الانفصالية في عام 1983.

ستضمن تمثيله الحزب الجمهوري في انتخابات الرئاسة

توقع فوز السيناتور دول بالانتخابات التمهيدية في اربع ولايات

■ ديبير (وسكونسن) - رويتر: شرع بوب دول المنتظر فوزه في الانتخابات التمهيدية للرئاسة في اربع ولايات بالغرب الاوسط بفارق كبير الاسبوع المقبل في تعزيز قاعدة تأييده في الوقت الذي استمر فيه تراجع خصمه بات بوكانن.

وفي اجتماع غداء سياسي مع حاكم ويسكونسن الجمهوري تومي تومسون كثف دول هجماته على الرئيس الامريكي بيل كلينتون ودعا الناخبين في ويسكونسن الذين ايدوا كلينتون في انتخابات عام 1992 الى اعطاء اصواتهم للحزب الجمهوري.

وقال دول «سيكون هناك فارق واحد هذه المرة. كلينتون لن يفوز في ويسكونسن عام 1996. سنثبت اننا نستطيع ان نفوز بهذه الولاية».

والمتوقع ان يفوز دول على بوكانن بفروق كبيرة في ويسكونسن واوهايو وميشيغان وايلينوي يوم الثلاثاء. ويمكن الفوز باصوات 219 مندوبا في الانتخابات التمهيدية الاربعة وسيقرب الفوز المتوقع دول من اجمالي 996 صوتا المطلوبة ليصبح مرشح الحزب الجمهوري.

وقال دول الذي تجاهل بوكانن في الاسابيع القليلة الماضية ان بوكانن اثار مخاوف مشروعة بشأن الاوضاع الاقتصادية. «ان بات بوكانن اثار قلق من يهتمون بالحفاظ على اعمالهم وينشغلون بمستقبلهم. وسنتناول هذه النقطة».

ولا يزال بوكانن يدلي بتصريحاته المحافظة عن الحماية والحملة على الهجرة وحظر الاجهاض. ووجه تحذيرا الى دول من انقسام في الحزب الجمهوري اذا لم تلق رسالته اهتماما. وكان بوكانن قال انه سيبعد مؤيديه عن برنامج دول اذا لم يعارض الاجهاض.

وشن بوكانن حملته في ولاية ميشيغان امس الاول السبت في كنائس واجتماع حاشد لائتلاف مسيحي.

ولكن رغم التحذيرات اوصى رئيس مجلس النواب نيوت غينغريتش في ولاية جورجيا امس الاول بان يختار دول الجنرال المتقاعد كولن باول نائبا للرئيس في الحملة الانتخابية. وقال باول انه لن يقبل اي عرض بمنصب نائب الرئيس وتعارضه جماعات محافظة لانه يؤيد حقوق الاجهاض.

وهاجم دول زعيم الاغلبية في مجلس الشيوخ كلينتون لاستخدامه حق الاعتراض (الفيتو) فيما يتعلق بالتشريعات الجمهورية في مجال الخدمات الاجتماعية والرعاية الطبية ووضع ميزانية متوازنة وصوره على انه ليبرالي مسرف.

وقال دول «هناك حاجز واحد يقف في طريق التغيير الجذري في امريكا. هذا الحاجز هو بيل كلينتون».

مقتل اربعة في اشتباكات رافقت بدء الانتخابات المحلية في نيجيريا

■ لاغوس - رويتر: قتل اربعة اشخاص في اعمال عنف خلال الانتخابات المحلية التي اجريت في نيجيريا وتعتبر اول خطوة في برنامج لانتقال هذه الدولة التي تسودها الاضطرابات السياسية الى النظام الديمقراطي.

وقالت صحيفة (غارديان) المستقلة ان نائبا قتل بطعنات واصيب اخرون بجروح في ولاية كادونا الشمالية خلال اشتباكات بين عدد من الشبان والناخبين في مركز اقتراع.

وقالت صحف اخرى ان اربعة اشخاص قتلوا في الشجار الذي تفجر بعد ان حاول عدد كبير من الشبان الادلاء باصواتهم في الانتخابات التي اجريت امس الاول السبت وانه تم القاء القبض على عدد كبير من الاشخاص.

وكانت الاضطرابات قد سادت نيجيريا منذ الغاء انتخابات اجريت في حزيران (يونيو) عام 1993 واحيط بذلك برنامج سابق للانتقال الى النظام الديمقراطي.

واعلن الجنرال ساني اباتشا الذي تولى السلطة بعد ذلك بثلاثة اشهر برنامجا في تشرين الاول (اكتوبر) لتسليم الحكم لحكومة منتخبة على اساس ديمقراطي في عام 1998.

وكان معارضو الحكومة العسكرية وصفوا الانتخابات الحالية بمهزلة وتعهدوا بتعطيلها.

وقالت جماعة الضغط التي تطلق على نفسها اسم «الحملة من اجل الديمقراطية» والتي طالبت بمقاطعة الانتخابات ان الشرطة القت القبض على اثنين من اعضائها كما ضايق رجال الامن اخرين.

ومن لندن ارسلت جماعة مناهضة للحكومة بيانا بالفاكس لوكالات انباء في لاغوس تطالب المواطنين من جنوب غرب نيجيريا بمقاطعة الانتخابات.

ولكن الاقبال على الانتخابات بدا كبيرا حتى في جنوب غرب البلاد معقل المعارضة للحكومة العسكرية ومسقط رأس المليونير موشود ابيولا الذي يعتقد انه فاز في انتخابات الرئاسة عام 1993 التي الغاها الجيش.

وقالت صحف محلية ان نحو 50 الف شرطي انتشروا في شتى انحاء البلاد لضمان مرور الانتخابات بسلام.

وقال ماثيو توستفين مراسل رويتر «الطوابير (على اللجان الانتخابية) طويلة للغاية والبلدة هادئة».

وقال صحافيون في ابوجا ان الاقبال هناك كبير. وهذه هي اول انتخابات في نيجيريا منذ انتخابات الرئاسة التي اجريت في 12 حزيران (يونيو) 1993 لاعادة الديمقراطية الى البلاد والتي الغاها الجيش ليوقع نيجيريا في ازمة سياسية. وقال حائك الملابس تايوو اوجونديلي «هذا الاقبال ليس جادا. انها مسألة مال فالجميع هنا يحصل على 20 نيرا او 50 نيرا (23 او 58 سنتا) ولكنهم يساندون انتخابات 12 حزيران (يونيو) التي كانت انتخابات حقيقية».

مخاوف من عودة الحكم العسكري

استمرار حملة الاحتجاجات في بنغلادش لارغام الحكومة على الاستقالة

داكا - من انيس احمد:

دعت الاحزاب المعارضة في بنغلادش الى احتجاج ومسيرة حاشدة يوم الثلاثاء وهو يوم انعقاد الجلسة الاولى للبرلمان المنتخب حديثا الذي وصفته بانه «يوم اسود».

وجاءت دعوة الاحتجاج بعد ان دعا الرئيس عبد الرحمن بيسواس السبت البرلمان الى عقد اولى جلساته في 19 اذار (مارس) وشكل البرلمان الجديد بعد انتخابات مثيرة للجدل الشهر الماضي قاطعتها الاحزاب المعارضة الرئيسية.

وقالت الزعيمة المعارضة الشيخة حسينة «انتهك الرئيس الدستور بدعوته برلمانا غير شرعي للعمل في محاولته اضفاء الشرعية على انتخابات 15 فبراير التي شابها التزوير والعنف».

وقالت الشيخة حسينة رئيسة رابطة عوامي للصحافيين ليلة امس الاول «ستقوم الاحزاب المعارضة في هذا اليوم الذي تعتبره يوما اسود بمسيرة لمقر البرلمان».

واعربت رابطة عوامي وحزبا جاتيا والجماعة الاسلامية الذين يشكلون تحالفا معارضا ومجموعة اخرى من الاحزب المعارضة الاصغر عن «سخطها واحتجاجها» على الدعوة لانعقاد البرلمان الذي وصفته الاحزاب بانه «وليد عملية ديمقراطية مزيفة».

وشلت مظاهر الحياة الطبيعية في معظم انحاء بنغلادش بسبب حملة «امتناع عن التعاون» تزعمتها المعارضة منذ التاسع من اذار (مارس).

وادت انفجارات متكررة بقنابل صغيرة الى الحد من حركة المرور في داكا امس الاول السبت حيث رفعت الاعلام السوداء احتجاجا خارج المتاجر الخالية في اليوم الثامن من حملة «عدم التعاون».

وقال شهود عيان ان معظم السيارات القليلة التي شوهدت في الشوارع كانت سيارات شرطة وعربات اسعاف وحافلات تكاد تكون خالية من الركاب تسير بوقود مجاني زودتها بها الحكومة.

وقال سائق حافلة «هناك ركاب قليلون للغاية لان الحافلات كثيرا ما تتعرض لهجمات بقنابل صغيرة».

وبدأ احدث اضراب عام تقوده المعارضة والذي يأتي ضمن حملة لخلع الحكومة في التاسع من اذار (مارس) ومن المقرر ان يستمر الى أجل غير مسمى مما أصاب رجال الاعمال المحليين باليأس. وبناء على طلب من اتحاد غرفتي التجارة والصناعة في بنغلادش رفع العديد من التجار والمقاولين اعلاما سوداء احتجاجا. وقال الاتحاد ان الفوضى السياسية أصابت قطاع العمل الفقير بالبلاد بالدمار.

وقال مسؤولو ميناء ان قوات سلاح البحرية نشرت امس الاول السبت لمنع القوارب التي تقل محتجين من المرور في قناة تؤدي الى ميناء تشيتاجونج الرئيسي في البلاد.

وقال مسؤول لرويتر «تحركت البحرية وبدأت العمليات ولكن الميناء ما زال مغلقا لانه ليس هناك نشاط على البر».

ورفض عبد الرحمن بيسواس رئيس بنغلادش الجمعة الماضي طلبات المعارضة بالغاء الانتخابات العامة التي أجريت في 15 شباط (فبراير) ليقضي على الامال بانهاء مبكر للازمة المستمرة منذ عامين.

وتطالب المعارضة التي قاطعت الانتخابات بتشكيل حكومة مؤقتة واستقالة البيجوم خالدة ضياء رئيسة وزراء بنغلادش.

وقالت الشيخة حسينة رئيسة حزب رابطة عوامي المعارض «بدلا من حل المشكلة دفع الرئيس البلاد صوب مزيد من الفوضى والمواجهات».

واتهمت الرئيس «بعدم احترام حركات الشعب» والتهرب من الواجبات الدستورية لحماية مصالح حزب بنغلادش الوطني الحاكم.

ويخشى العديد من المحللين السياسيين ان يشدد كل من حزب بنغلادش الوطني والمعارضة من موقفهما. وقال ماتيور رحمن تشودهوري رئيس تحرير صحيفة (بانجلابازار باتريكا) «ليس هناك خيار امام المعارضة سوى المقاومة وليس هناك خيار امام الحكومة سوى المضي قدما». ويعتقد بعض الدبلوماسيين ان العودة الى الحكم العسكري امر محتمل ولكن ليست هناك اي اشارات على ذلك من القوات المسلحة بعد حكم الجنرالات بنغلادش بشكل مباشر او غير مباشر لمدة 15 عاما في الفترة من عام 1975 الى عام 1991 عندما تولت خالدة السلطة كاول رئيسة وزراء للبلاد بعد انتخابات نزيهة.

ووافقت خالدة مبدئيا على اجراء انتخابات جديدة في ايار (مايو) في ظل وجود حكومة تصفها بانها «غير حزبية». ولكنها قالت انها ترفض التنحي على الفور كما ترفض الغاء الانتخابات السابقة قبل اجتماع البرلمان المنتخب حديثا.

متظاهرون في العاصمة البنغالية يحرقون سيارة اجرة

مصر لا تريد حصارا اقتصاديا اخر

مجلس الامن يتجه لفرض عقوبات دبلوماسية وتخفيض الملاحة الجوية مع السودان

نيويورك (الامم المتحدة)

من رينيه سلاما:

اعتبر دبلوماسيون غربيون ان الضغوط قد تتزايد حتى الحادي والثلاثين من آذار (مارس) الحالي كي يفرض مجلس الامن الدولي عقوبات على السودان الذي يتهمه اربعة من جيرانه بمساندة النشاطات الارهابية.

ورجحت المصادر نفسها ان يكتفي المجلس في مرحلة اولى باجراءات رمزية ذات تأثير محدود قد تطال بشكل خاص التمثيل الدبلوماسي للسودان في الخارج.

ومن المقرر ان يبدأ مجلس الامن هذا الاسبوع في نيويورك مشاورات استنادا الى تقرير سلبي رفعه الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي.

وفي هذه الوثيقة التي تصادف نشرها مع انعقاد «المؤتمر الدولي لصانعي السلام» في شرم الشيخ بمصر الاربعاء الماضي، لاحظ غالي «ان السودان لم يمتثل بعد لمطالب مجلس الامن» المتعلقة بتسليم اثيوبيا ثلاثة اسلاميين مطلوبين في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في السادس والعشرين من حزيران (يونيو) الماضي في اديس ابابا.

ولاحظ غالي ايضا ان اثيوبيا واريتريا ومصر واوغندا «مقتنعة بان السودان يدعم بقوة عناصر ارهابية تعمل انطلاقا من اراضيه للقيام بأعمال تستهدف زعزعة الاستقرار في اراضي الدول الاربع». ووجهت تونس في الماضي اتهامات مماثلة ضد النظام العسكري الاسلامي في الخرطوم.

وعندما وجه مجلس الامن اول انذار رسمي الى السودان في الحادي والثلاثين من كانون الثاني (يناير) الماضي في القرار 1044 منح في الواقع الحكومة السودانية مهلة شهرين من اجل التعاون في قضية محاولة اغتيال مبارك.

وتؤكد الحكومة السودانية انها «ما تزال تواصل البحث» عن المشبوهين الثلاثة وانها لا ترى «مانعا» من تسليمهم الى اثيوبيا. لكن الكل يشك في حسن نيتها وفي الطليعة الولايات المتحدة.

وادرجت الولايات المتحدة منذ العام 1993 اسم السودان على لائحة الدول التي تتهمها واشنطن بدعم الارهاب الدولي. ويرى الدبلوماسيون الغربيون انه بعد قمة شرم الشيخ لن يسوء الولايات المتحدة ان يكون السودان الى جانب ليبيا والعراق بين الدول التي تطالها العقوبات الدولية.

الا انه على غرار الصفقات التي سبقت اعتماد القرار 1044، تسعى الولايات المتحدة الا تكون في خط المواجهة الاول وتعتزم ترك اتخاذ المبادرة لمجموعة دول عدم الانحياز.

وعندما يسأل المندوبون الامريكيون: أي نوع من العقوبات تؤيد واشنطن في الامم المتحدة، يجيبون «لا نقترح خيارا محددا».

واعتبرت مصادر اخرى ان من بين الاجراءات المباشرة هناك خفضا لمستوى التمثيل الدبلوماسي للسودان في الخارج وتخفيض محتمل لحركة الملاحة الجوية مع هذا البلد. ويبدو مستبعدا في الوقت الحالي فرض حظر اقتصادي.

وتوصي روسيا دائما بموقف حذر في هذه القضية معتبرة ان الامر يعود الى منظمة الوحدة الافريقية. وستكون بالتالي متحفظة جدا على فكرة فرض عقوبات صارمة على الخرطوم في حين ان اجتماعا مقررا في نيسان (ابريل) المقبل لهيئة فض النزاعات التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية.

اخيرا، تبدو مصر، التي ساهمت في اتخاذ القرار 1044 بصفتها عضوا غير دائم في مجلس الامن، متكتمة على موقفها قبل مشاورات نيويورك. وتعتبر الدول الغربية المؤيدة لفرض عقوبات ضد الخرطوم ان على مصر لعب دور مركزي في هذه القضية علما بانهم يقرون بالمخاطر المتداخلة لمثل هذه الخطوة.

وقد تعارض مصر فرض عقوبات اقتصادية على السودان لفترة محددة خاصة لاسباب تتعلق بسياستها الداخلية (اذ يوجد عدد كبير من المصريين من اصل سوداني) فضلا عن ان الحكومة المصرية ابدت حساسية تجاه مصير السكان العرب (في ليبيا والعراق) الذين يخضعون لحظر فرضته الامم المتحدة.

قطر وامريكا بدأتا مناورات واسعة تشمل هجوما بالطائرات

■ الدوحة - اف ب: اعلن مصدر دبلوماسي امريكي امس الاحد في الدوحة ان قطر والولايات المتحدة بدأتا امس الاول السبت مناورات عسكرية مشتركة تشمل هجوما تنفذه مروحيات وعملية انزال اليوم الاثنين.

واعلن المتحدث باسم السفارة الامريكية هيو جوغيغان ان التحضيرات للمناورات بدأت امس بزيارة مسؤولين قطريين لسفينة الانزال «بيليليو».

وتشارك هذه السفينة التي تستطيع حمل عشرين مروحية في هذه المناورات الى جانب سفينتين امريكيتين اخريين هما «دنفر» و«انكوريج».

واوضح المصدر ذاته ان السفن الثلاث تحمل على متنها نحو اربعة الاف عسكري امريكي من بينهم الفان من مشاة البحرية الامريكية الا ان 300 جندي فقط سيشاركون في عملية الانزال.

وكان مصدر رسمي امريكي اعلن في شباط (فبراير) الماضي ان نحو 300 جندي قطري سيشاركون في هذه المناورات التي تستمر اربعة ايام. الا ان اي مصدر قطري لم يؤكد هذا النبأ.

وكان متحدث باسم البحرية الامريكية اعلن في مطلع اذار (مارس) الجاري ان هذه المناورات كانت مقررة منذ عدة اشهر و«لا علاقة لها» بالمحاولة الانقلابية التي احبطتها السلطات القطرية في 17 من الشهر الماضي.

يذكر ان هناك اتفاق تعاون عسكري بين قطر والولايات المتحدة. وفي 12 تشرين الاول (اكتوبر) الماضي اجرت وحدات من الجيشين القطري والامريكي تمارين عسكرية مشتركة في جنوب قطر.

وتملك الولايات المتحدة تسهيلات عسكرية في قطر وسمح لها في اذار (مارس) 1995 بتخزين المعدات الضرورية للواء في هذا البلد.

ووقعت قطر على غرار الدول الاخرى اعضاء مجلس التعاون الخليجي (السعودية والكويت والامارات العربية المتحدة والبحرين وعمان) اتفاقا دفاعيا مع الولايات المتحدة في اعقاب حرب الخليج (كانون الثاني - يناير وشباط - فبراير 1991).

طائرة امريكية تشارك في المناورات مع قطر (رويتر)

طالبت بمؤتمر مدريد جديد للسلام

دول الخليج تتهم العراق بالاستمرار في تصنيع اسلحة الدمار الشامل

■ دبي - رويتر: اتهمت ست دول خليجية العراق امس الاحد بالاستمرار في تصنيع اسلحة جرثومية واسلحة دمار شامل اخرى وحثت المجتمع الدولي على مواصلة ضغوطه على بغداد لحين التزامها الكامل بقرارات الامم المتحدة.

وقالت دول مجلس التعاون الخليجي في البيان الختامي لاجتماع وزراء خارجيتها الذي استغرق يومين في الرياض ان دول المجلس اشارت بأسف لاستمرار النظام العراقي في انتاج اسلحة جرثومية ذات طبيعة وبائية قد تلحق الضرر بالعراق نفسه الى جانب انتاج اسلحة كيماوية.

وحث البيان المجتمع الدولي على مواصلة ممارسة الضغوط على بغداد الى ان تنفذ جميع القرارات الدولية ذات الصلة بحرب الخليج.

ومن القرارات التي يطلب من العراق الالتزام بها الافراج عن محتجزين كويتيين والامتناع عن القيام باعمال عدوانية او استفزازية ودفع تعويضات.

وتقول الكويت ان العراق لا يزال يحتجز 600 كويتي منذ الاحتلال الذي دام سبعة شهور فيما تنفي بغداد هذه الادعاءات.

واعتبر الوزراء قيام ايران بفتح مطار على جزيرة ابو موسى وهي احدى ثلاث جزر متنازع عليها مع الامارات العربية المتحدة خطوة استفزازية لا مبرر لها.

واعربت الدول الست عن تأييدها لجميع الخطوات السلمية والاجراءات التي تتخذها الامارات لاستعادة سيادتها على جزيرة ابو موسى وجزيرتي طنب الكبرى وطنب الصغرى.

وطالب الوزراء باعادة انعقاد مؤتمر مدريد للسلام الذي انعقد للمرة الاولى عام 1991 لتقييم نتائج عملية السلام في الشرق الاوسط واعطاء قوة دفع لجهود السلام كي تحقق اهدافها.

وكرر الوزراء رفضهم لجميع اشكال العنف والارهاب وخاصة تلك التي تلحق الضرر بامن واستقرار المنطقة.

وشارك ممثلون عن دول الخليج الست يوم الاربعاء الماضي في قمة عقدت في شرم الشيخ بمصر يوم الاربعاء الماضي حول عملية السلام في الشرق الاوسط تمت الدعوة اليها بعد موجة تفجيرات في اسرائيل اسفرت عن مقتل 58 شخصا.

ايكوس يزور عمان خلال ايام لبحث تشديد محاصرة العراق

■ عمان - «القدس العربي»: اعلن المفتش الدولي المسؤول عن ملف الاسلحة في العراق رالف ايكوس انه سيزور العاصمة الاردنية خلال الايام القليلة القادمة للتشاور مع المسؤولين الاردنيين حول العديد من القضايا الراهنة.

وقال «نحن نعتبر الاردن بلدا متعاونا الى حد كبير مع المنظمة الدولية واللجنة الدولية لنزع اسلحة العراق، وقدم لنا العديد من المعلومات التي طلبناها في اطار الاتصالات التي جرت مع الدول العربية والصديقة».

واكد ايكوس الذي كان يتحدث لصحيفة «الدستور» الاردنية ان اكتشاف كمية جديدة من الاسلحة في مطار عمان الدولي مؤخرا يشير الى مدى رغبة الاردن في استمرار التعاون مع المنظمة بوقف شحن وارسال الاسلحة للعراق، وقال: ان اللجنة تقوم باجراء تحقيقات حول هذه المسألة للمسؤولين الاردنيين.

واشاد المفتش الدولي بالدور الاردني في ضبط معدات كانت مرسلة لبغداد لاستخدامها في عناصر لانتاج اسلحة محظورة. ومن جانبه قال وزير الاعلام الاردني مروان المعشر امس ان ما ذكرته الصحف من اعفاءات للمواطنين العراقيين الذين خالفوا شروط الاقامة عار عن الصحة، واشار الى ان الامر يتعلق باعفاء حالات انسانية محدودة ترغب بالعودة للعراق، ولا تستطيع دفع الغرامات المالية.

من جهة اخرى قالت مصادر في المعارضة العراقية بعمان لـ«القدس العربي»، ان مؤتمر المعارضة الذي يجري التحضير لعقده في نهاية الشهر الجاري في العاصمة السورية سيحث بشكل اساسي امكانية تشكيل «حكومة مؤقتة» في المنفى، وقالت المصادر ان القيادة السورية تضغط على المعارضين بهذا الاتجاه، وتحاول دفعهم لعدم بحث اسقاط صدام حسين، كهدف اساسي للمؤتمر.

واشارت المصادر الى ان خلافا في وجهات النظر فرض نفسه حول آلية وجدول الاعمال للمؤتمر في الخطوات التحضيرية بين المسؤولين السوريين والمعارضين العراقيين، وقالت ان هذا الخلاف دفع بعض الشخصيات في المعارضة لاعلان «تحفظها» على التدخل السوري في جدول اعمال المؤتمر، ونيتها عدم المشاركة فيه، فيما تحدثت المعلومات عن امتناع بعض الفصائل فعليا عن المشاركة بمؤتمر دمشق.

طهران: لا دليل لدى المانيا على تورط فلاحيان بالهجوم

■ نيقوسيا - رويتر: قالت ايران انه لا توجد اي ادلة تدعم قرار محكمة المانية اصدار امر بالقبض على وزير ايراني فيما يتصل بمقتل زعماء اكراد منفيين عام 1992 في برلين.

ونقلت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية الليلة قبل الماضية عن المتحدث باسم وزارة الخارجية محمود محمدي قوله ان امر القبض على وزير المخابرات علي فلاحيان يرجع لاسباب سياسية ويهدف الى الاضرار بالعلاقات بين المانيا وايران.

وقال محمدي «لا يوجد اي دليل على الاطلاق في الملف المقدم الى المحكمة المذكورة يفيد بضلوع المسؤولين الايرانيين في موضوع ذلك الملف».

واضاف ان الاتهامات الموجهة الى فلاحيان الذي يتولى المسؤولية عن جهاز الامن الايراني منذ عام 1989 «لا تدعمها اي ادلة على الاطلاق».

وذكر مدعون في المانيا يوم الجمعة ان السلطات الالمانية اصدرت امرا بالقبض على فلاحيان فيما يتصل باغتيال ثلاثة من الزعماء الاكراد ومترجمهم في احد مطاعم برلين عام 1992.

وقال محمدي «مسألة تورط ايران في موضوع ذلك الملف اثارتها عناصر دولية بتحريض من جماعات معادية متنوعة تسعى لافساد العلاقات بين ايران والمانيا».

والمانيا هي الشريك التجاري الغربي الرئيسي لايران.

وقالت صحيفة (طهران تايمز) التي تسيطر عليها الحكومة امس الاول السبت ان اسرائيل وراء قرار المحكمة اصدار امر القبض. واضافت ان لاسرائيل دورا في اختيار توقيت صدور القرار بعد قليل من «قمة صانعي السلام» التي عقدت في مصر.

واضافت «التأثير الاسرائيلي على اجراءات المحكمة واضح للجميع».

وقد دعت اسرائيل في القمة الى قيام جبهة موحدة ضد ايران قائلة ان طهران دعمت بنشاط الهجمات الانتحارية التي وقعت بها اخيرا.

الجامعة العربية تطالب الغرب باعادة النظر في محاصرة ليبيا

■ القاهرة - اف ب: دعت جامعة الدول العربية امس الاحد الدول الغربية الى «اعادة النظر» في اقتراح ليبيا محاكمة اثنين من مواطنيها امام قضاة اسكتلنديين في محكمة العدل الدولية في لاهاي وعدم تشديد العقوبات الدولية المفروضة عليها، خلال لقاء بين الامين العام عصمت عبد المجيد وسفير فرنسا في القاهرة باتريك لوكليرك. وقال مصدر مأذون له في الجامعة ان عبد المجيد شدد خلال اللقاء على «اهمية اعادة النظر» في الاقتراح الليبي الذي تبنته الجامعة العربية والذي ينص على محاكمة مواطنيها المتهمين بالتورط في انفجار طائرة امريكية فوق لوكربي في اسكتلندا في العام 1988 اسفر عن مقتل 270 شخصا طبقا للقانون الاسكتلندي وامام محكمة العدل الدولية.

واضاف المصدر ان عبد المجيد اكد على «اهمية تجاوب فرنسا مع هذا الاقتراح حتى يتم التوصل الى حل سياسي لهذه القضية القانونية».

وتطالب الولايات المتحدة وبريطانيا ليبيا بتسليم مواطنيها وترفض محاكمتهما خارج اراضيهما.

وتعتبر فرنسا طرفا في الازمة بين ليبيا والغرب اذ انها تتهم اربعة ليبيين بالتورط في انفجار طائرة فرنسية اودى بحياة 170 شخصا في العام 1989 في صحراء النيجر، وهي تطالب ليبيا ايضا بالتعاون في اطار التحقيقات الجارية حول الحادث.

وكانت واشنطن وباريس ولندن وراء فرض حظر عسكري وجوي على ليبيا في الامم المتحدة منذ ربيع 1992 لاتهامها بمساندة الارهاب لعدم تعاونها في التحقيقات الدولية. ودعا عبد المجيد فرنسا الى «ضرورة اخذ الموقف الليبي المرن في الاعتبار» عند النظر في العقوبات المفروضة على ليبيا في مجلس الامن في 21 آذار (مارس) الحالي «وعدم تشديد العقوبات عليها».

توقع تعديلات واسعة بالحكومة والجيش

البشير والترابي يقتربان من الفوز برئاستي الجمهورية والبرلمان باغلبية كبيرة

الخرطوم - «القدس العربي»:

اقترب الفريق عمر البشير من الفوز بمنصب رئيس الجمهورية بعد قفل باب الاقتراع مساء امس الذي شهد اقبالا جماهيريا كبيرا فاق كل الايام السابقة.

واشارت استطلاعات الرأي في الخرطوم الى ان البشير سيفوز على منافسيه بنسبة تفوق 75 % من مجموع الاصوات، في الوقت الذي تقدم فيه منافسه العقيد ركن قرنق طوج قرنق الجندي الوحيد المنافس لرئاسة الجمهورية على بقية المرشحين ويتوقع ان يحصل على 15 % من الاصوات وحصل بقية المرشحين البالغ عددهم 41 شخصا على 10 %.

ويؤكد المراقبون للانتخابات الرئاسية ان البشير هو الاكثر حظوظا من منافسيه غير المعروفين على نطاق واسع في السودان.

وعلى صعيد الدوائر الجغرافية يرجح ان يحقق الدكتور حسن الترابي الامين العام للمؤتمر الشعبي العربي والاسلامي اول فوز له في حياته السياسية في انتخابات على مستوى الدوائر الجغرافية بعد ان فاز في وقت سابق في الدوائر الفئوية والعضوية في عهد الرئيس الاسبق جعفر النميري وفشل في الانتخابات الديمقراطية الحرة التي جرت عام 1965 في مسقط رأسه دائرة المسيد وفاز عليه القيادي التاريخي للحزب الوطني الاتحادي الحاج محمد احمد مضوي فيما تحالفت ضده عام 1986 كافة الاحزاب السياسية في دائرة الصحافة وجيره التي اطلق عليها في ذلك الوقت دائرة الانتفاضة وفاز فيها منافسه الاتحادي حسن شبو.

وتقول استطلاعات الرأي ان الترابي سيحصل على اغلبية مريحة بعد تجميد منافسه عبد الرحمن السلاوي لحملته الانتخابية في اليوم التالي للانتخابات بدعوى تحيز اللجان الفنية ضده وانسحاب ثلاثة من منافسيه.

وعلمت القدس من مصادر رفيعة المستوى ان الدكتور الترابي اقوى المرشحين لتولي منصب رئيس البرلمان المنتخب الذي سيعقد جلساته الاثنين المقبل ويطرح فيه الرئيس الجديد الخطاب العام للدولة وتشكل الحكومة الثلاثاء المقبل.

وقالت المصادر ان تعديلات شاملة في مجلس الوزراء المنتخب ستعلن رغم ان اغلب الوزراء ضمنوا مقاعدهم البرلمانية بالاجماع السكوتي وهو المصطلح الذي يعني رفض الاخرين منافسة المرشح المعني وابرز المرشحين لحقائب مجلس الوزراء احتفاظ علي عثمان محمد طه بمنصب وزير الخارجية وعبد الباسط سبدرات بمنصب وزير الاعلام والثقافة وعودة د. شريف التهامي الى وزارة الطاقة بعد اكثر من 13 عاما امضاها خارج الوزارة ودمج وزارة الري والزراعة في وزارة واحدة وتعيين الدكتور نافع علي نافع مدير الامن السابق وزيرا لها واحتفاظ بكري حسن صالح بوزارة الداخلية ودمج وزارة الطيران والمساحة والاتصالات وتعيين المهندس شرف الدين بانقا وزيرا لها. وقالت المصادر ان قيادة الجيش ستشهد ايضا تعديلات واسعة تشمل هيئة الاركان ووزارة الدفاع بترقية وزير الدولة الحالي اللواء الفاتح عروة الى منصب وزير الدفاع وتعيين اربعة ضباط جدد لهيئة اركان القوات المسلحة بعد انقضاء الفترة القانونية التي ينص عليها قانون القوات المسلحة وان يعين اللواء صلاح مصباح في منصب رئيس الاركان.

الجزائر: الجبهة الاشتراكية تندد بالدولة البوليسية وتريد حلا ديمقراطيا

الجزائر - «القدس العربي»:

انتهت في العاصمة الجزائرية امس اعمال المؤتمر الثاني لحزب «جبهة القوى الاشتراكية» الذي انعقد بحضور الامين العام للحزب السيد حسين آية احمد، الذي يعيش في المنفى الطوعي في باريس. وشهدت الجلسة الختامية لاعمال المؤتمر تظاهرة كبرى، بحضور ممثلي عدد من الاحزاب المغربية، وممثلي الدول الاجنبية والاحزاب الوطنية والاشتراكية الدولية.

والقى حسين آية احمد، كلمة مستفيضة تحدث فيها عن الاوضاع السياسية والامنية في الجزائر، وقال انه ضد «الدولة البوليسية» ويتطلع الى حل ديمقراطي للازمة في البلاد.

وكان قد سبق الكلمة المطولة، كلمة قصيرة القاها آية احمد نفسه، باللغة العربية، ثم انتقل بعدها الى كلمته المطولة باللغة الفرنسية.

والقى ممثل «الاشتراكية الدولية» كلمة للمنظمة، وانحى باللائمة على ما وصفه بـ«الارهاب» الذي يعد هو نفسه «في الجزائر والقدس»، ولم يستسغ الجزائريون هذه الاشارة.

اما الاحزاب المغربية الاربعة التي حضرت الجلسة الختامية للمؤتمر، فقد القى ممثلوها كلمات اكدت على وحدة المصالح بين الشعبين المغربي والجزائري، ووحدة نضال الشعبين من اجل الديمقراطية.

رئيس البرلمان المصري في صنعاء لتوقيع اتفاق تعاون

■ صنعاء - «القدس العربي» - من خالد الحمادي: سيوقع الجانبان اليمني والمصري في صنعاء خلال الايام القليلة القادمة على اتفاقية برلمانية تهدف الى تعزيز وتطوير العلاقات البرلمانية بين البلدين.

واكد مصدر مسؤول في مجلس النواب اليمني (البرلمان) لـ(القدس العربي) ان الدكتور احمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب المصري سيصل الى صنعاء اليوم في زيارة رسمية لليمن تستغرق ستة ايام.

واوضح بان هذه الزيارة تاتي تلبية للدعوة الموجهة اليه من نظيره اليمني الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر رئيس مجلس النواب، يوقع خلالها الجانبان اليمني والمصري على بروتوكول التعاون البرلماني بين البلدين من قبل رئيسي جمعية الاخوة والصداقة اليمنية المصرية.

واضاف المصدر بان وفد مجلس الشعب المصري سيضم عددا من الوزراء واعضاء المجلس وبالذات بعض الممثلين للهيئات البرلمانية لاحزاب المعارضة.

من جانبها نسبت صحيفة (الثورة) اليمنية الرسمية امس للسفير المصري بصنعاء عادل صبحي قوله «ان هذه الزيارة تاتي لتبادل الزيارات البرلمانية بين المسؤولين بهدف تطوير التعاون وتنسيق المواقف في المحافل البرلمانية ازاء القضايا الاقليمية والعربية والدولية». واضاف صبحي ان اجتماعات اللجنة اليمنية المصرية المشتركة ستعقد قريبا، حيث ستقف امام مجمل قضايا التعاون المختلفة في شتى المجالات الثقافية والاقتصادية والتجارية والفنية.

انتخاب محمد تقي رئيسا لجزر القمر

■ موروني - رويتر: قال مسؤولون امس الاحد ان محمد تقي زعيم الاتحاد الوطني للديمقراطية فاز في انتخابات الرئاسة في جزر القمر بالمحيط الهندي.

وحصل تقي على 61,2 في المئة من الاصوات في الانتخابات التي جرت امس السبت.

واعترف المرشح الاخر عباس يوسف من منتدى الاصلاح الوطني بالهزيمة بعد ما وصفه مراقبون بانتخابات نزيهة.

وجرت الانتخابات لتقرر من يحل محل الرئيس سعيد محمد جوهر الذي اقصي عن منصبه لفترة قصيرة عندما غزت قوات مرتزقة الجزيرة في ايلول (سبتمبر) قبل ان تعيده القوات الفرنسية ولكن دون اي سلطات تنفيذية.

الاردن: مشروع قانون جديد للصحافيين يخفف القيود ويوسع القاعدة النقابية

عمان - «القدس العربي»:

تستعد الحكومة الاردنية لتقديم مشروع قانون جديد لنقابة الصحافيين يكون منسجما مع فلسفة الاعلام الجديدة التي انتهجتها الحكومة، ومن المتوقع ان تقدم الحكومة القانون الجديد الى اللجنة القانونية في البرلمان الاسبوع القادم، وذلك بعد ان انهى وزير الاعلام الجديد مروان المعشر، اعداد هذا المشروع الجديد.

وحسب وزارة الاعلام فان للمشروع الجديد يلغي جميع القيود المفروضة في القانون الحالي، والتي تحول دون توسع القاعدة النقابية، وانضمام اعداد جديدة من الصحافيين للنقابة، كما يتضمن القانون الغاء نظام «الكوتا» الذي يمنح اصحاب الصحف وموظفي وكالة الانباء الرسمية «بترا» الحق في تحصيل اكثر من نصف مقاعد مجلس النقابة.

ويذكر ان عددا كبيرا من الصحافيين الممارسين للمهنة ليسوا اعضاء في النقابة بسبب صعوبة شروط العضوية التي يتضمنها القانون المعمول به حاليا.

ومن جهة اخرى، ازدادت «سخونة» التحضيرات الانتخابية لنقابة الصحافيين التي اعتبرت الى وقت قريب من «اكسل» النقابات المهنية في الاردن، وبدأ المرشحون لرئاسة وعضوية المجلس باجراء الحوارات الانتخابية، وطلب دعم اعضاء الهيئة العامة للنقابة البالغ عددهم (328) عضوا، وعادة ما كانت تحسم هذه الانتخابات من خلال «تقاسم» مقاعد مجلس النقابة من قبل العائلات الكبيرة التي تملك اسهم الصحف الرسمية، بسبب اصرار التيار الشبابي في الهيئة العامة والذي تتجاوز نسبته (50 في المئة) من عدد اعضائها على تمثيله من خلال نصف اعضاء المجلس، وموقع النقيب.

وترشح حتى الآن لمنصب النقيب اربعة صحافيين ينتمون لعدة مؤسسات، فيما بدت الاجواء اكثر سخونة مع قرب الموسم الانتخابي، وهم: خالد محادين المدير العام السابق لوكالة الانباء «بترا»، وأحد الكتاب البارزين، والصحافي باسم سكجها الذي اصدر في وقت سابق صحيفة يومية باسم «آخر خبر» وفيصل الشبول من صحيفة «الاسواق»، اضافة لمدير عام صحيفة «الدستور» سيف الشريف.

ويمثل محادين التيار التقليدي الرسمي في الوسط الصحافي، فيما يمثل الشريف اصحاب الصحف باعتباره من كبار المساهمين في صحيفة «الدستور»، اما كل من الشبول وسكجها فيمثلان جيلين من الصحافيين الاردنيين.

ولم تتضح الصورة الانتخابية حتى الآن، لكن حظوظ سكجها بالفوز تبدو ميسرة من الناحية الاولية بسبب دعوة المرشح محادين المثيرة للجدل لتحصيل قرار قضائي بشطب اسماء (47) صحافيا من سجلات النقابة، علما بأن المذكورين من قدامى اعضاء نقابة الصحافيين، ويطرح سكجها نفسه كمرشح مستقل خارج عن اطار المؤسسات الصحافية، فيما يستند المرشح فيصل الشبول على اصوات صحيفة «الاسواق» التي اثارت ادارتها ضجة في الوسط الصحافي مؤخرا بعد ان قامت بفصل (120) موظفا دفعة واحدة من العاملين في الصحيفة، اما سيف الشريف فيستند بشكل اساسي على اصوات صحيفة «الدستور»، وعلى اتفاق جرى مع ادارة صحيفة «الرأي» لتبادل النقباء في الانتخابات السابقة، ويذكر ان النقيب الحالي «سليمان القضاة» هو رئيس تحرير يومية «الرأي».

وخلافا لبقية النقابات المهنية لا يستند مرشحو انتخابات نقابة الصحافيين على اسس سياسية لها علاقة بعمليتي السلام وتطبيع في برامجهم الانتخابية، وعادة ما تلعب التوجهات الرسمية ومواقف ادارات الصحف اليومية الدور الابرز لحسم نتائج الانتخابات، اضافة للقضايا المهنية والعلاقات الشخصية، لكن التوازنات ستختلف هذه المرة بسبب تزايد اعداد الصحافيين الشباب والمنتمين للصحف الاسبوعية، والذين سينافسون بقوة لتكثيف نفوذهم الانتخابي هذه المرة، علما بأن اكثر من نصف هؤلاء وربع اعداد اعضاء الهيئة العامة من خريجي جامعة «اليرموك» الاردنية الذين يتوقع ان يكون لهم موقف موحد في الانتخابات القادمة من خلال «كتلة» متماسكة يجري التحضير لها حاليا.

ويعتقد ان عدة مسائل وقضايا ستكون محور الاهتمام هذه المرة بالنسبة للبرامج الانتخابية ذات الطابع المهني، وابرز هذه القضايا قضية «الحريات الصحافية»، وتخفيف القيود على الصحف والصحافيين، اضافة لقضية المفصولين من جريدة «الاسواق».

كارثة صحية تواجه الشعب الفلسطيني جراء الطوق الامني
245 قرية حرمت من الخدمات العلاجية وتطعيم الاطفال

نابلس ـ من أمين أبو وردة:

اصدرت وزارة الصحة الفلسطينية تقريرا موسعا شرحت فيه الاثار الخطيرة التي يسببها الحصار والاغلاق الكامل من قبل السلطات الاسرائيلية على الضفة الغربية وقطاع غزة، والذي لا يزال مستمرا بصورة أقل حدة، غير انه ما زال يؤدي بدوره الى التأثير على تقديم الخدمات الصحية في فلسطين ويعمل على اعاقتها.

وناشد تقرير صادر عن مكتب وكيل الوزارة منذر الشريف كلا من الرئيس الامريكي بيل كلينتون والاتحاد الاوروبي ومنظمات الامم المتحدة والمنظمات الانسانية، ومنظمات حقوق الانسان ان تستخدم نفوذها لممارسة ضغط على السلطات الاسرائيلية كي توقف ما وصفه بـ «تجويع وقتل اطفال فلسطين، والتسبب بموت العديد من المرضى، ومنع حدوث كوارث صحية واوبئة» بين المواطنين، جراء هذه الاجراءات، حسب التقرير. واتهمت الوزارة في تقريرها السلطات الاسرائيلية بممارسة الارهاب ضد الشعب الفلسطيني، مبينة ان «الارهاب له مفهوم لا يتجزأ كمن يقتل او يتسبب بقتل الاطفال والابرياء، وعن طريق تجويع الاطفال الفلسطينيين، ومنع وصول المرضى الى المشافي، مما ادى الى وفاة الكثير من الاطفال الذين لا تزيد اعمارهم عن ايام».

واشار التقرير الى امثلة عدة، منها وفاة توأمين على حاجز بيت لحم، حيث كانت ام فلسطينية قد وضعتهما عند الحاجز بسبب المنع الاسرائيلي من العبور للمشفى، والى وفاة مواطن يبلغ (50 عاما) عند حاجز رنتيس، مرورا بوفاة مريضة فلسطينية من غزة كانت في حال خطرة، ولم يسمح الجنود الاسرائيليون في حاجز ايريز في القطاع بمرور السيارة التي كانت تحملها، مما ادى الى وفاتها بعد ايقافها لمدة تزيد عن خمس ساعات متواصلة.

وقالت الوزارة في بيانها ان كل هذه الانواع من الاجراءات العقابية الجماعية وبانواعها المختلفة «ان هي الا نوع من الارهاب الذي لا يمكن تجزئته، ومن يريد منع الارهاب لا يجوز له ممارسته» حسب تعبيرها. وعددت وزارة الصحة الفلسطينية بعض أخطر الاثار على الاوضاع الصحية الناجمة عن الطوق الاسرائيلي، كتوقف برنامج التطعيم في جميع مراكز رعاية الامومة والطفولة في الاراضي الفلسطينية، جراء عدم الحصول على هذه الطعوم، والتي تأتي من المستودعات الاسرائيلية.

الى جانب عدم امكانية تنقل للمرضى الفلسطينيين بين المراكز الطبية، جراء الطوق الامني الاسرائيلي، ومن ذلك استمرار القوات الاسرائيلية بمنع تنقل اكثر من 154 طبيبا فلسطينيا مع اطقمهم ومساعديهم الى قرى والوية الضفة الغربية، كما ان الاف المرضى الفلسطينيين لا يستطيعون الوصول الى المشافي والمراكز الصحية التابعة لهم.

وحرمت حوالي 245 قرية فلسطينية من الخدمات الوقائية والعلاجية وتطعيم الاطفال، كما لا تزال الادوية متوقفة، رغم اعلان السلطات الاسرائيلية مؤخرا عن انها ستسمح بادخالها، غير انها فرضت شروطا مجحفة على الادخال لا يقبلها اي فلسطيني، في حين تعجز المصانع المحلية عن الانتاج لعدم امكانية انتقال عمالها اليها، واستحالة نقل مخزونها الى المشافي والمراكز الصحية الفلسطينية المنتشرة في كافة الاراضي الفلسطينية.

واكد التقرير استمرار السلطات الاسرائيلية بمنع مرضى السرطان الفلسطينيين من التوجه الى المشافي التي يتلقون العلاج فيها في اسرائيل وعددهم 60 مريضا، وكذلك منع الاطفال الفلسطينيين الذين يعانون من الفشل الكلوي والذين يتلقون علاجاتهم في المشافي الاسرائيلية من الوصول اليها، ونفس الامر بالنسبة للمصابين الاخرين بالفشل الكلوي والذين يقومون بعمليات غسيل كلوي في المشافي الفلسطينية، ومن هؤلاء 60 مريضا هم في حالة الخطر، بسبب العجز في ايصال المحاليل الطبية اللازمة لهم.

ودقت وزارة الصحة الفلسطينية ناقوس الخطر، محذرة من الخطر المحدق والذي سيهدد الاطفال والمرضى الفلسطينيين، في حال استمرار الاوضاع الحالية، نتيجة لاستنفاد المخزون الاستراتيجي من الادوية الضرورية في مستودعات وزارة الصحة الفلسطينية، والذي قد يتسبب بوفاة الابرياء، كما جاء في التقرير.

وكشفت الوزارة الفلسطينية النقاب عن انها قدمت طلبات عدة باسماء 98 مريضا فلسطينيا لنقلهم من قطاع غزة الى مشافي الضفة الغربية، الا ان السلطات الاسرائيلية لم توافق الا على 8 مرضى من هؤلاء، موضحة ان السلطات الاسرائيلية لا تزال حتى الان تمنع وزارة الصحة الفلسطينية من تزويد مشافيها باسطوانات الاوكسجين، والمواد الطبية اللازمة للعمليات الجراحية، كالخيوط الجراحية التي تكاد تنفد في قطاع غزة.

كما اعلنت الوزارة في تقريرها الذي أرسلت نسخة منه لـ قدس برس انها لن تستطيع المشاركة في الحملة التطعيمية للاطفال الفلسطينيين دون سن الخامسة، ضد شلل الاطفال بمناسبة اليوم العالمي للتطعيم ضد شلل الاطفال الذي ستقوم به دول المنطقة مثل الاردن وسوريا ولبنان واسرائيل في الـ 21 من الشهر الجاري، في حال استمرار الاغلاق، الامر الذي لن يمكنها من الحصول على الطعومات اللازمة لذلك.

واستنكر التقرير عدم تجاوز وزارة الصحة الاسرائيلية، واهمالها لطلبات «الاستنجاد» التي قدمت لها من قبل وزارة الصحة الفلسطينية، وخاصة لوزير الصحة افرايم اسنيه للحصول على الادوية اللازمة لحماية الاطفال الفلسطينيين، ولكنه قال «التقرير بكل اسف لم يكلف نفسه عناء الرد على رسائل الوزارة الفلسطينية، والتي كان اولها بتاريخ التاسع من الشهر الجاري».

وتساءلت وزارة الصحة الفلسطينية عن مصير الدعوات الاسرائيلية السابقة للتنسيق بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي لانجاز مشروع طبي في حاجز ايريز لعلاج الفلسطينيين والاسرائيليين، قائلة «لقد كان الاسرائيليون ينسقون معنا على اعلى المستويات، وفي قضايا بسيطة كورشات العمل، والايام الدراسية وغيرها، فاين نحن من ذلك كله اليوم، واطفالنا يموتون على الحواجز، والشيوخ يموتون في سيارات الاسعاف دون السماح لهم بالمرور، والامهات يلدن ويموت اطفالهن على الحواجز ايضا، ولا نجد من يسمعنا؟».

وختم البيان بقوله ان منسق الصحة الاسرائيلي في قطاع غزة الدكتور ليفانون «لم يتنازل ان يرد على رسائل وتلفونات مدير عام وزارة الصحة الفلسطينية، فأين هم من التعاون والتنسيق الذي يدعونه؟».

جندي اسرائيلي يمنع فلسطينيتين من المرور عبر حاجز الى مخيم الفوار

حماس تنفي ان تكون خططت لاغتيال الرئيس الامريكي كلينتون

■ القدس ـ اف ب: نفت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) امس الاحد ان تكون خططت لاغتيال الرئيس الامريكي بيل كلينتون خلال زيارته هذا الاسبوع الى اسرائيل كما اكد وزير اسرائيلي.

وقالت حماس في بيان تلقته وكالة فرانس برس في القدس ان «قيام سلطات العدو باشاعة انباء كاذبة ومختلقة عن حصول هجمات مزعومة يجرى التخطيط لها لاغتيال الرئيس الامريكي الذي ارتضى ان يكون خادما للصهاينة يأتي في محاولات العدو استعداء العالم على حركة حماس وتشويه جهادها ضد المحتل الصهيوني».

واكدت حماس في بيانها «على تمسكها بخيار المقاومة الشاملة ضد الكيان الصهيوني الغاصب وحرصها على الوحدة الوطنية وحرمة الدم الفلسطيني».

وطالبت السلطة الوطنية الفلسطينية بالكف عن قمع وملاحقة انصارها لان «ممارسات هذه السلطة لا تصب الا في مصلحة الصهاينة واستمرار الاحتلال».

واضافت حماس ان الشرطة الفلسطينية اعتقلت «اكثر من ألف» اصولي في الضفة الغربية وغزة منذ 25 شباط (فبراير) الماضي. واكدت ان الجيش الاسرائيلي اعتقل ألفا اخرين في الضفة الغربية.

وكان وزير الامن الداخلي الاسرائيلي موشيه شاحل قد كشف امس الاول ان اصوليين فلسطينيين وجهوا تهديدات للرئيس الامريكي اثناء زيارته الى اسرائيل هذا الاسبوع.

وكان كلينتون قام بزيارة رسمية الى اسرائيل يومي الاربعاء والخميس بعد مشاركته في قمة شرم الشيخ (مصر) لمكافحة الارهاب.

وقال شاحل ان الشرطة تلقت اثناء الزيارة مكالمتين هاتفيتين من اشخاص عرفوا عن انفسهم بانهم اعضاء في «كتائب عز الدين القسام» الجناح المسلح لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) . واضاف الوزير «هددوا بضرب الرئيس الامريكي وموكبه».

وتمكنت الشرطة من تحديد مكان احدى المكالمتين واكدت انها صدرت من «منطقة القدس بين اسرائيل والضفة الغربية» الا ان الشرطة لم تتمكن من وضع اليد على صاحب المكالمة.

وكانت اسرائيل كشفت تعزيزاتها الامنية بشكل لا سابق له في القدس وتل ابيب اثناء زيارة الرئيس الامريكي تحسبا لاعتداء مفاجئ».

وعلى صعيد اخر قال الرئيس الامريكي أمس الاول ان الجمهوريين في مجلس النواب افسدوا مشروع قانون مكافحة الارهاب الذي تقدمت به ادارته0

واضاف كلينتون قوله في كلمته الاذاعية الاسبوعية الى الشعب الامريكي انه رغم تفجير مبنى اتحادي في اوكلاهوما سيتي العام الماضي واربع هجمات انتحارية بالقنابل في اسرائيل هذا العام الا ان مجلس النواب اضعف جهود ادارته لمكافحة الارهاب.

وخفف الجمهوريون المحافظون في المجلس وفي مقدمتهم النائب بوب بار مشروع القانون الذي تقدمت به ادارة كلينتون خشية ان يعطي الحكومة سلطات جديدة واسعة.

وقال كلينتون ان النسخة المعدلة التي اقرها مجلس النواب لمشروع القانون قد تمكن جماعات ارهابية مثل حركة حماس التي اعلنت المسؤولية عن الهجمات التي وقعت في اسرائيل في الاونة الاخيرة من مواصلة جمع اموال في الولايات المتحدة وذلك بتجريد وزارة العدل من سلطة تحديد منظمات على انها جماعات ارهابية.

وأبلغ الاتحاد الامريكي للحريات المدنية الكونغرس الاسبوع الماضي ان مشروع القانون قبل تعديله قد يعرض الحريات الفردية للخطر على حين قالت احد الجماعات المدافعة عن حق الفرد في اقتناء السلاح انها تخشى من ان الحكومة قد تستخدمه لزيادة سلطاتها في تقييد ملكية السلاح. وأقر مجلس النواب المشروع المعدل يوم الخميس بموافقة 229 عضوا مقابل معارضة 191.

وحث كلينتون مجلس الشيوخ الذين يتعين ان يقر المشروع المعدل على «الوقوف بحزم واعادة هذا المشروع بحيث يصبح التشريع القوي لمكافحة الارهاب الذي أريد ان اوقعه والذي تحتاجه امريكا».

110 هجمات لحزب الله على الجيش الاسرائيلي وميليشيا لحد في جنوب لبنان منذ بداية العام

■ القدس ـ ق ب: افادت احصاءات رسمية للجيش الاسرائيلي ان منطقة الشريط الحدودي التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان شهدت منذ بداية العام الجاري 1996 نحو 110 هجمات مسلحة شنها مقاتلو حزب الله وفصائل المقاومة الاخرى ضد قوات الجيش الاسرائيلي والميليشيا الجنوبية المتعاونة معه.

واوضح الجيش الاسرائيلي ان هذه الهجمات اسفرت عن مقتل 5 جنود اسرائيليين واصابة عشرات اخرين بجروح، اضافة الى مقتل اربعة من افراد ميليشيات الجنرال لحد المتعاونة مع اسرائيل في منطقة الشريط المحتل.

وطبقا لنفس المصادر فقد لوحظ منذ بداية هذا العام توجه من جانب حزب الله لتصعيد عملياته العسكرية الموجهة ضد قوات الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان، وقالت ان منفذي هذه العمليات التي تستهدف ايقاع اكبر قدر من الاصابات في صفوف الجنود الاسرائيليين أصبحوا اكثر جرأة واحكاما خلال الفترة الاخيرة.

وجاء في قائمة نشرها الجيش الاسرائيلي احصاء لاهم العمليات العسكرية التي شنها رجال المقاومة منذ بداية هذه السنة وحتى منتصف الشهر الجاري:

○ 28 كانون ثاني (يناير) 1996 تفجير سيارة مفخخة في منطقة "مركبة" دون وقوع اصابات في صفوف القوات الاسرائيلية.

○ 16 شباط (فبراير) 1996 فتح نيران على نطاق واسع على قوات الجيش الاسرائيلي، وذلك لاحياء يوم القدس، ولم يسفر ذلك عن اصابات في صفوف القوات الاسرائيلية.

○ 28 شباط (فبراير) 1996 محاولة غير ناجحة لاختراق الاجواء الاسرائيلية بواسطة طائرة شراعية في منطقة المنارة (الى الشمال من رأس الناقورة).

○ 4 آذار (مارس) 1996 شن هجوم على دورية للجيش الاسرائيلي قرب جدار الحدود بين اسرائيل وجنوب لبنان وزرع عبوة ناسفة، وقد اسفر هذا الهجوم عن مقتل اربعة جنود اسرائيليين واصابة تسعة اخرين بجروح.

○ 10 آذار (مارس) 1996 تفجير عبوة ناسفة ضد قافلة عسكرية اسرائيلية في منطقة كفر قلا، مما ادى الى نقل جندي اسرائيلي، واصابة اربعة اخرين بجروح.

○ 12 آذار (مارس) 1996 هجومات مسلحة بالنيران المختلفة على نطاق واسع ضد 19 موقعا للجيش الاسرائيلي، والميليشيات المتعاونة معه، ولم يسفر ذلك عن وقوع اصابات.

○ 14 آذار (مارس) 1996 نصب كمين لقافلة عسكرية اسرائيلية تضم قوات من لواء «جولاني» على مفترق ريحان ـ العيشية، وقد اسفر هذا الهجوم عن اصابة ثمانية جنود اسرائيليين بجروح مختلفة.

محامي القاتل يقول لعل مسلحا ثانيا اطلق النار عليه
النيابة العامة تطلب السجن المؤبد لايغال امير

تل ابيب ـ من داني غور اربيه:

طلب المدعي العام الاسرائيلي امس الاحد من محكمة تل ابيب ادانة ايغال امير بجرم قتل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين عن سابق تصور وتصميم وانزال عقوبة السجن المؤبد في حقه.

واستندت المدعي العام بنينا غاي في مطالعتها على أقوال ايغال امير امام قضاة التحقيق اضافة الى اقواله اثناء الجلسات المختلفة للمحاكمة.

وأشارت الى تقارير من ثلاثة أطباء متخصصين في علم النفس تؤكد سلامة امير من اي مرض نفسي وتؤكد انه مسؤول عن اعماله وفي الامكان محاكمته.

وبذل المحامي غابي شاهار أحد وكلاء الدفاع عن امير، قصارى جهده لدى بدء المحاكمة ليثبت ان موكله قتل رئيس الوزراء من دون نية القتل في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي في تل ابيب.

يذكر ان المحاكمة التي انتهت امس الاحد بدأت في 19 كانون الاول (ديسمبر) امام محكمة منطقة تل ابيب ويترأسها القاضي ادموند ليفي. وقال مصدر قضائي ان صدور الحكم قد يحتاج الى اسابيع عدة.

ومن جهة اخرى سأل محامي قاتل رابين محكمة في تل ابيب امس الاحد ان تدين موكله بتهمة الشروع في قتل رابين فحسب لانه لا يمكن استبعاد وجود مسلح ثان في الحادث.

وكان امير قال انه اراد ان يصيب رابين بالشلل حينما اطلق عليه النار في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) من اجل منعه من تسليم الفلسطينيين ارضا بموجب اتفاق سلام.

وفي ختام المرافعات النهائية امس الاحد أرجئت المحاكمة الى ان يعاود القضاة الاجتماع في تاريخ لاحق وقد توصلوا الى حكم في القضية.

وقال جابي شاهار محامي امير للمحكمة في مرافعته النهائية «اطلب ادانته بمحاولة القتل او على الاكثر الشروع في القتل ولا شيء اخر».

وقال شاهار ان امير شهد بأن مسدسه من طراز بيريتا كان محشوا بتسع رصاصات ليلة الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) قبل ان يطلق النار على رابين في اجتماع حاشد في تل ابيب.

وكانت الشرطة قالت ان امير اطلق ثلاث رصاصات على رابين اثنتين اصابتا رئيس الوزراء والثالثة اصابت حارسا شخصيا. وقال شاهار ان الشرطة كانت قالت انه حينما اعتقل امير فانه كانت لديه ثماني رصاصات في خزنة المسدس التي يمكن ان تحوي ما مجموعه 13 طلقة.

وقال شاهار «مقتضى هذا انه من المحتمل ان احدا اضاف رصاصات الى خزنته دون علمه. ولنفترض ان الرصاصات التي اضيفت لم تكن حقيقية ولنفترض ان احدا اخر اطلق النار على رئيس الوزراء مستخدما كاتما للصوت. وعليه فاننا نتوصل الى نتيجة مختلفة تماما».

حزب اسرائيلي جديد للمهاجرين من الاتحاد السوفييتي السابق يختار الوسط

■ القدس ـ اف ب: اختار حزب اسرائيلي جديد أسسه مهاجرون من الاتحاد السوفييتي السابق موقع الوسط باعلانه امس الاحد في مؤتمر تأسيسي عقده في القدس استعداده للمشاركة في الحكومة المقبلة اكانت عمالية او يمينية.

وقال ناتان شارانسكي احد اشهر الناشطين الصهاينة الذين سجنوا في الاتحاد السوفييتي السابق والذي انتخب رئيسا للحزب الجديد من قبل مندوبيه ال1500 «هدفنا الاساسي هو تسهيل الهجرة والمساهمة في تغيير المجتمع الاسرائيلي».

واطلق على الحزب اسم «اسرائيل بي علياء» (اسرائيل الى الاعلى). واقترح رئيسه ان يشارك في الحكومة التي ستشكل بعد الانتخابات المقررة في 29 ايار (مايو) المقبل أكانت يمينية برئاسة بنيامين نتنياهو او عمالية برئاسة شمعون بيريس.

وقال المهاجر اليهودي الذي وصل الى اسرائيل في العام 1986 بعد مبادلته بجواسيس «ليس لدينا اي موقف مسبق من احد. وسنحكم على الاحزاب من خلال موقفها من موضوع الهجرة».

الا ان البرنامج السياسي للحزب الجديد يبدو اكثر ميلا الى اليمين اذ يشدد على «الحق الثابت لشعب اسرائيل في ارض اسرائيل» من البحر الابيض المتوسط الى نهر الاردن بما يشمل كامل الضفة الغربية. ويرفض الحزب اقامة دولة فلسطينية.

غير ان الحزب الجديد شدد على انه يتوق الى «السلام والامن» ولا يشكك بالاتفاقات التي ابرمت مع الفلسطينيين.

ووجه كل من بيريس ونتنياهو تمنياتهما بالنجاح الى الحزب الجديد في مناسبة مؤتمره الاول.

وقد وصل قرابة 650 الف مهاجر من الاتحاد السوفييتي السابق الى اسرائيل منذ العام 1989 وهم يشكلون 12% من الناخبين.

وفي الانتخابات الاخيرة التي جرت في العام 1992 لم تتمكن لائحة روسية صغيرة من الحصول على عدد كاف من الاصوات يخولها دخول البرلمان.

وصوت معظم المهاجرين في تلك الانتخابات للمعارضة العمالية تعبيرا عن استيائهم من صعوبات الاستيعاب التي يعانون منها. وقد ساهمت اصواتهم في شكل كبير في فوز حزب العمل على اليمين.

القطاع ينتج حوالي مئة مليون زهرة لا يستطيع تصديرها
زهور غزة تتحول طعاما للحيوانات

غزة ـ من وفاء عمرو:

اصبحت الزهور طعاما للماعز في قطاع غزة اذ ان هذه الزهور التي تعد من الصادرات المربحة تذبل بسبب الحصار الاسرائيلي المفروض منذ ثلاثة اسابيع بعد التفجيرات الانتحارية التي نفذها المتشددون الاسلاميون.

وقال محمود أبو سمرة المدير العام لدائرة الزراعة في السلطة الفلسطينية «منذ ان فرض الاغلاق ونحن لا نستطيع تصدير الزهور ولا الخضراوات الى الاسواق الاسرائيلية».

واضاف «ان الزهور تذبل وبدأنا في اطعامها للماعز.. ونحن ننتج من 80 مليون الى 100 مليون زهرة يوميا. ونتيجة للافراط في العرض والحظر المفروض على الصادرات الى اسرائيل فان خسائرنا اليومية تصل الى مليون دولار».

وتزين الزهور الان العديد من متاجر الخضر علاوة على عربات الفاكهة التي تجرها الخيول والحمير. وتعج البيوت والمكاتب بالزهور.

وقال بائع زهور «اذا اشترى المرء كيلوغراما من الخضر فبامكانه اخذ الزهور مجانا».

وقالت السلطة الفلسطينية ان معدل البطالة في قطاع غزة وصل الى 60% من قوة العمل بسبب منع 22 ألف عامل من الوصول الى اعمالهم في اسرائيل منذ التفجيرات الانتحارية التي بدأت في 25شباط (فبراير).

وقالت وزارة الاعلام الفلسطينية في بيان ان الاغلاق التام لقطاع غزة خلف اثارا مدمرة في كل مجالات الحياة اليومية.

واضافت ان العمال خسروا اجورهم نتيجة لايقافهم عن العمل وتشغيل عمال اجانب جدد ليحلوا محلهم.

واعلنت اسرائيل امس الاحد انها ستتخذ تدابير «للحيلولة دون وقوع مجاعة أو حتى شبه مجاعة في غزة» ولكن الاغلاق سيستمر لاسباب امنية.

وقالت اسرائيل في الاسبوع الماضي انها ستستقدم 40 ألف عامل تايلاندي ليحلوا محل الفلسطينيين وهي خطوة انتقدتها السلطات الفلسطينية.

واحتج متظاهرون فلسطينيون على القيود الاسرائيلية عند معبر اريز بين اسرائيل وقطاع غزة السبت.

وقذفوا زهورا وليس حجارة على الجنود الاسرائيليين.

وقال الجيش الاسرائيلي انه سيسمح بخروج البضائع من قطاع غزة في غضون ايام للتصدير عبر مطار اسدود الاسرائيلي.

وقال أبو سمرة انه في غضون تلك سمحت اسرائيل للسلطة الفلسطينية بتصدير 1150 زهرة الى هولندا عبر مصر في الاسبوع الماضي.

وقال «وصدرنا اليوم 1250 زهرة الي هولندا عن طريق مصر ايضا».

وقال تيري لارسن كبير مسؤولي الامم المتحدة في غزة ان تكدس المعروض من الخضر ادى الى انخفاض الاسعار المحلية مما يؤدي الى خسارة يومية تبلغ 350 ألف دولار في دخل المزارعين وبائعي التجزئة.

واضاف لارسن ان 30 الف شخص من اهالي غزة يعملون في جميع أفرع الزراعة في قطاع غزة ومتوسط الدخل اليومي للواحد منهم عشرة دولارات.

وقال «كل شيء متوقف الان نتيجة الاغلاق».

نسبة البطالة تصل لاكثر من 55 بالمئة

■ غزة (قطاع غزة) ـ ا ف ب: اعلن مسؤول في السلطة الوطنية الفلسطينية امس ان نسبة البطالة في الضفة الغربية وقطاع غزة تجاوزت نسبة الـ 55 في المئة.

واوضح مدير عام المستخدمين سعيد المدلل خلال ندوة نظمتها وزارة الاعلام الفلسطينية في غزة بعنوان «آثار الحصار على مختلف جوانب الحياة في مناطق السلطة الوطنية»، ان عدد العمال الفلسطينيين العاطلين عن العمل في قطاع غزة هو ستون الف عامل وفي الضفة الغربية 71 الف عامل، مؤكدا ان نسبة البطالة في المنطقتين تتجاوز الـ 55 في المئة.

واضاف ان عدد العمال في مناطق السلطة الوطنية هو 205 آلاف عامل في حين يصل عدد الفلسطينيين الذين يعملون في اسرائيل الى 47800 عامل.

خبير عربي: اسرائيل تبحث عن الأمن وليس السلام
مسؤول فلسطيني: لا ازدواجية للسلطة في مناطق الحكم الذاتي

● واشنطن ـ ق ب: قال الدكتور حسن عبد الرحمن مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن ان السلطة الوطنية الفلسطينية اعلنت عن تبنيها نظاما ديمقراطيا منذ البداية يعتمد على التعددية السياسية، واضاف ان من يريد المشاركة في العملية السياسية عليه ان ينظم نفسه في اطار تجمع سياسي، مشددا رفضه لازدواجية السلطة.

واوضح عبد الرحمن الذي مثل منظمة التحرير الفلسطينية سابقا في كندا ان العنف مرفوض تماما في المجتمع الفلسطيني، مشيرا الى انه يتوجب على الجميع ان يلتزم بالاتفاقات المعقودة بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

وقال الدبلوماسي الفلسطيني في سياق برنامج «حوار مع الغرب» الذي نظمته اذاعة صوت امريكا تحت عنوان «العنف السياسي اسبابه وابعاده واسقاطاته على عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط»، وشارك فيه نخبة من الباحثين في مجال العنف السياسي «نحن لا نمانع اذا ارادت حركة «حماس» ان تنظم نفسها سياسيا، وتلتزم بالنظام الديمقراطي الذي اعتمدته السلطة الفلسطينية».

واضاف «لكننا نرفض بان تكون هناك ازدواجية في السلطة، او ان تكون هناك مليشيا مسلحة»، مؤكدا رفضه لا يعمل يؤدي الى الاخلال بالاتفاقات الموقعة بين منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية.

وقال عبد الرحمن الذي عمل خلال الفترة ما بين عامي 1991 ـ 1993 مستشارا سياسيا للوفد الفلسطيني في محادثات مدريد ان اي محاولة لنسف هذه الاتفاقات تعد مخالفة لقرارات السلطة الشرعية للشعب الفلسطيني، واضاف «ندرك ان العنف لا يمكن ان ينمو ويزدهر الا في اطار الحرمان والفقر والقمع السياسي».

وتابع يقول «علينا ان نفصل بين الاستحقاقات الاسرائيلية تجاه عملية السلام واستحقاقات الفلسطينيين تجاه هذه العملية»، مشددا على ضرورة عدم الخلط بين الاسلوب والهدف.

وردا على سؤال مفاده «هل تبحثون في واشنطن النظرة المزدوجة او المكيال بمكيالين الذي يشعر به المواطنون الفلسطينيون فمثلا قتل المئات من الفلسطينيين اثناء سنوات الانتفاضة، ولم يعقد اي مؤتمر لادانة اسرائيل، في حين قتل 60 اسرائيليا مؤخرا واقيم مؤتمر الشيخ لهذا الغرض. وتعهد الرئيس الامريكي بيل كلينتون بتقديم مبلغ 100 مليون دولار لاسرائيل لمكافحة الارهاب؟».

اجاب عبد الرحمن بقوله «طرح بكل طاقتنا على المستوى الرسمي مع المسؤولين الامريكيين هذا الموضوع، سواء كان ذلك في وزارة الخارجية او اي مؤسسة حكومية اخرى»، مشددا على ضرورة مشاركة الجاليتين العربية والفلسطينية في الولايات المتحدة في العملية السياسية لايجاد نوع من التوازن على المستوى الشعبي ايضا.

واوضح الدبلوماسي الفلسطيني ان المجلس التشريعي المنتخب هو ممثل لكل الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة وقال «طبعا هذا التمثيل يعد مرحليا حتى يتم الانتهاء من المفاوضات حول المرحلة النهائية»، معربا عن تفاؤله بامكانية التوصل لاتفاق يقود لقيام دولة فلسطينية مستقلة تمثل كافة ابناء الشعب الفلسطيني.

وحول سؤال «الا ترون ان السلطة الفلسطينية واسرائيل تمارسان ارهابا وعنفا سياسيا ضد حركة «حماس» ممثلين بشن حملة اعتقالات بحق عناصرها، لذا جاءت العمليات الانتحارية ردا على هذا السلوك؟» قال عبد الرحمن «اعتقد انه من الخطأ جدا المساواة بين المسؤولية الفلسطينية ومسؤولية اسرائيل عن مثل هذه الاعمال».

واضاف «لا خلاف بيننا حول مسؤولية اسرائيل عن الحالة المتدهورة في الاراضي الفلسطينية»، موضحا ان هناك تحيزا امريكيا غربيا واضحا تجاه اسرائيل، غير انه اشار الى ان دور واشنطن في عملية السلام يبقى اساسيا.

من ناحيته، اكد الدكتور عمر الحسن مدير مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية في لندن ان العنف الذي تجابهه المنطقة العربية مختلف تماما عن العنف في اسرائيل. وقال «منذ بدء النظام الدولي الجديد اصبحت هناك سيطرة على الجيش النظامي، بينما ليست هناك سيطرة على الجيش غير النظامي».

واضاف «بمعنى اخر لا توجد حروب نظامية الان، هناك حرب تسمى ارهابا او عنفا»، وتابع يقول «هذه المجموعة التي تقوم بالعمليات لا قدرة للسلطة الشرعية عليها تماما كما هو حاصل في مصر والجزائر».

واوضح الخبير الفلسطيني ان العنف في الاراضي الفلسطينية المحتلة سببه اسرائيل نفسها، وقال الحسن الذي سبق له ان مثل الجامعة العربية في لندن ودبلن «لم تكن هناك موازين قوى في عملية التفاوض بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي»، واضاف «بدت اسرائيل قوية ولها القدرة على ممارسة العنف من خلال اطالة امد الاحتلال، وممارسة عمليات هدم بيوت الفلسطينيين ومصادرة الاراضي، وفرض العقوبات الجماعية» مشيرا الى ان الاجراءات التي تقوم بها اسرائيل هي التي تسببت في القيام بالاعمال الانتحارية من قبل الفلسطينيين.

واوضح الخبير العربي ان اسرائيل تريد الامن وليس السلام، وقال «ان الشعب الفلسطيني يرى بان ما تحقق الان ليس فيه اي نوع من انواع السلام، مطالبا بضرورة كف اجراءات الحصار المفروضة على المناطق الفلسطينية، واطلاق سراح جميع المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية.

واكد الحسن انه لا يوجد عدل او انصاف في العملية السلمية بين الفلسطينيين والاسرائيليين وقال «لا شك ان اي عملية انتحارية جديدة قد تؤثر على العملية الانتخابية في اسرائيل، وقد تسقط رئيس الوزراء الاسرائيلي الحالي شمعون بيريس».

واضاف «ما هو مطلوب من اسرائيل هو ان لا تضغط على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بحيث تفقده مصداقيته بين ابناء شعبه».

واشار السيد الحسن الى انه يجب عدم تدمير الجماعات التي قامت باعمال العنف في الدولة العبرية مؤخرا وقال «هذه الاعمال تشكل وسيلة من الوسائل كرد على الارهاب الاسرائيلي». واضاف «هناك ارهاب اسرائيلي منظم مارسته اسرائيل بحق ابناء الشعب الفلسطيني طوال سنوات الاحتلال منذ عام 1967».

ومضى يقول «بمعنى اخر ما هو حاصل الان على الساحة الفلسطينية سببه اسرائيل، ويجب ان يتحقق سلام عادل وشامل، كما يجب ان لا يستخدم ضد رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات من خلال حث امريكي واسرائيلي في خوض حرب اهلية بهدف القضاء على حركة «حماس» على حد قوله.

من ناحيتها، قالت الدكتور سيمونا شارني استاذة حل الصراعات في الجامعة الامريكية في واشنطن ان مفاوضات الحل النهائي التي من المقرر لها ان تبدأ مطلع شهر ايار (مايو) المقبل لن تسير بسرعة، مشيرة الى ان الفلسطينيين لم يروا النتائج الايجابية من اتفاقية اوسلو حتى الان.

واوضحت شارني ان اسرائيل تتحمل مسؤولية تصاعد اعمال العنف الاخيرة بسبب قيامها باغتيال صانع القنابل في حركة «حماس» المهندس يحيى عياش في الخامس من كانون الثاني (يناير) الماضي.

الجيش الاسرائيلي يعتقل 12 اصوليا والشرطة الفلسطينية 35 اخرين

اسرائيل تغلق مزيدا من المؤسسات الاسلامية واعتقال فلسطيني متهم بالتخطيط لتنفيذ عملية انتحارية

■ غزة ـ القدس ـ ف ب ـ رويتر: اكدت الشرطة الفلسطينية امس الاحد انها اعتقلت ناشطا من حركة «الجهاد الإسلامي» كان ينوي تنفيذ عملية انتحارية في تل ابيب.

وقال مسؤول كبير في جهاز الامن الفلسطيني ان رشيد محمد ابراهيم صقر (21 عاما) من حي الشجاعية في غزة اعتقل في التاسع من اذار (مارس) الجاري قبل اربعة ايام من الموعد المحدد لتنفيذ العملية.

واعلن المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن هويته لوكالة فرانس برس ان صقر كان ينوي تنفيذ عملية انتحارية في احد شوارع تل ابيب في موقف للباصات باتجاه تجمع عسكري وذلك في 13 اذار (مارس) الجاري».

واضاف ان «العملية اعد لها بشكل جيد». وقدرت الشحنة التي كانت ستستخدم في الهجوم بـ10 كيلوغرامات من مادة (تي ان تي) المتفجرة» على ان يتسلمها في 11 من الشهر ذاته.

وتابع انه استنادا الى اعترافات صقر دفعت الحركة له ستة الاف دينار اردني (ما يوازي 8500 دولار) لتنفيذ العملية الانتحارية. واوضح انه «اخضع لعملية غسل دماغ».

وكان ناشط من حركة الجهاد الاسلامي من قطاع غزة يدعى رامز عبد القادر محمد عابد (22 عاما) نفذ عملية تل ابيب الانتحارية في الرابع من الشهر الحالي مما ادى الى مقتل 13 شخصا.

وقامت الشرطة الفلسطينية بتوقيف اربعة مسؤولين في الحركة خلال حملة مداهمات في قطاع غزة مساء امس الاول الا انها لم تتمكن من القاء القبض على مسؤول خامس نافذ عزام ينشط سرا وفقا لمصادر في الحركة.

وبهذه الاعتقالات يصل الى نحو 170 عدد ناشطي حركة الجهاد الذين اعتقلتهم الشرطة الفلسطينية في اعقاب العمليات الانتحارية الاربع التي نفذها اصوليون في اسرائيل منذ 25 شباط (فبراير) الماضي واوقعت 61 قتيلا.

وحركة الجهاد الاسلامي هي حركة صغيرة موالية لايران تعارض اتفاقات الحكم الذاتي الفلسطيني المبرمة مع اسرائيل وتدعو الى مواصلة الكفاح المسلح.

واعتقلت الشرطة الفلسطينية اكثر من 600 ناشط منذ بدء موجة العمليات الانتحارية التي تبنت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) ثلاثا منها.

لكنها لا تزال تبحث عن محمد ضيف قائد كتائب عز الدين القسام الجناح المسلح لحركة حماس والذي يرجح انه يختبىء في قطاع غزة وحسن سلامه وهو ناشط من الضفة الغربية يشتبه في انه «العقل المدبر» لثلاث من العمليات الانتحارية الاربع.

من جهتها اعتقلت اسرائيل اكثر من 300 فلسطيني في الضفة الغربية منذ موجة العمليات الانتحارية الاخيرة ووضعت نحو مئتين منهم قيد الحجز الاداري.

ومن جهة اخرى ذكرت مصادر عسكرية اسرائيلية واخرى فلسطينية ان الجيش الاسرائيلي اعتقل 12 اصوليا فلسطينيا في الضفة الغربية والشرطة الفلسطينية اعتقلت 35 اخرين في قطاع غزة ليل السبت الاحد.

واوضح ناطق باسم الجيش الاسرائيلي في القدس ان القوات الاسرائيلية اعتقلت اثني عشر اصوليا ليل السبت الاحد في بلدة قريبة من بيت لحم بالضفة الغربية.

واضاف ان «المشتبه فيهم سيتم استجوابهم. وان ادوات للدعاية والتحريض على الكراهية قد ضبطت في منازلهم».

من جهة اخرى اعتقلت الشرطة الفلسطينية ليل السبت الاحد خمسة وثلاثين ناشطا من حركة الجهاد الاسلامي في قطاع غزة بعد التعرف على هوية رامز عبد القادر محمد عبد (22 عاما) العضو في هذه الحركة الذي نفذ الهجوم الانتحاري في قلب تل ابيب في الرابع من اذار (مارس) الجاري مما اسفر عن 13 قتيلا.

وقالت مصادر في الحركة ان عبد الله شامي وابراهيم نجار وعبد الله الزق وعمر قورا بين الاشخاص الـ35 الذين تم اعتقالهم.

وقالت الشرطة الاسرائيلية انها اغلقت مؤسستين اخريين من المؤسسات الاسلامية امس الاحد وذلك جزء من حملتها التي دفعت اليها تفجيرات قنابل نفذها اسلاميون متشددون.

واغلقت شرطة الناصرة امس مكاتب لجنة الخلاص الاسلامية عملا بأوامر اصدرها القائد العسكري للمنطقة الشمالية وذلك كاجراءات طارئة.

وقال ايريك بار شين المتحدث باسم الشرطة «لجنة الخلاص الاسلامية تقوم الشرطة حاليا باستجوابها للاشتباه بنقلها اموالا الى افراد عائلات حماس».

واضاف قوله ان محتويات المكاتب صودرت. ولم يقل كم من الوقت سيستمر الاغلاق.

وفي الوقت نفسه ضبطت شرطة القدس اجهزة كومبيوتر وملفات من مكاتب صندوق الارض المقدسة في بيت هنينة على مشارف القدس. وقال المتحدث سموليك بن روبي في قيادة القدس ان الصندوق سيغلق 14 يوما على الاقل مع استمرار التحقيقات.

وقال بن روبي «كان المكان يستخدم في الاشراف على نقل اموال الى عائلات نشطاء حماس الذين نفذوا هجمات وقتلوا في اثناء ذلك او اعتقلوا».

واعتقلت اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية مئات من المتشددين الاسلاميين المشتبه بهم وانصارهم منذ هجمات حركة حماس والجهاد الاسلامي التي هزت عملية السلام في الشرق الاوسط.

وامر رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس بتدمير البنية الاساسية للجماعتين.

وفي الناصرة حمل رجل دين مسلم على اسرائيل لاغلاقها لجنة الخلاص الاسلامية التي قال انها مؤسسة خيرية تساعد الاف من الايتام الفلسطينيين.

وقال لاذاعة اسرائيل «الى اين يذهبون .. الى الشوارع .. قد ينتهي بهم المطاف ان يتورطوا في المخدرات او يصبحوا لصوصا او ما هو اسوأ من ذلك .. اعداء خطرين لدولة اسرائيل».

وعلى صعيد اخر قال الجيش الاسرائيلي امس الاول انه رفع حظر التجول عن مخيم فوار للاجئين بالضفة الغربية حيث كان يعيش اثنان من اعضاء حركة حماس الاسلامية المتشددة شنا اثنتين من اربع هجمات انتحارية بالقنابل في اسرائيل في الاونة الاخيرة.

وكان حظر التجول قد فرض على المخيم قبل 13 يوما.

وقال متحدث باسم الجيش ان المخيم ما زال مغلقا. ويعني هذا انه لا يسمح لاحد بدخول المخيم او مغادرته. لكنه قال ان الاغذية والوقود سمح بدخولها الى المخيم يوم الجمعة.

واضاف ان اغذية حاول 25 اسرائيليا وامريكيا من انصار السلام ادخالها الى المخيم في وقت سابق من امس الاول وجدت طريقها في نهاية الامر الى داخل المخيم. ومنع انصار السلام من دخول المنطقة. ورفعت اسرائيل الجمعة قيدا كان يمنع عرب الضفة الغربية من مغادرة بلداتهم. وقال الجيش ان مزيدا من العمال الفلسطينيين سيسمح لهم بالعودة الى وظائفهم في مجمع صناعي اسرائيلي داخل قطاع غزة.

نساء فلسطينيات يبعن جواهرهن في مدينة غزة للحصول على نقود لتأمين الغذاء لعائلاتهن

ارتفاع معدل البطالة بغزة الى 60 بالمئة بسبب الاغلاق

■ غزة ـ رويتر: قالت سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني امس الاحد ان معدل البطالة في غزة المغلقة وصل الى 60 في المئة من القوة العاملة اذ منع 22 الف عامل من التوجه الى اعمالهم في اسرائيل.

واغلقت اسرائيل غزة والضفة الغربية في 25 شباط (فبراير) بعد بدء حملة من الهجمات الانتحارية التي شنها اسلاميون وأسفرت عن مقتل 61 شخصا في مدن اسرائيلية.

وقالت وزارة الاعلام الفلسطينية ان الاغلاق التام لقطاع غزة كانت له اثاره المدمرة في جميع مجالات الحياة اليومية.

وقالت اسرائيل امس الاحد انها ستتخذ اجراءات «للحيلولة دون وقوع مجاعة او حتى شبه مجاعة في غزة» ولكن الاغلاق سيستمر لاسباب امنية.

وقالت السلطة الفلسطينية ان نسبة العاطلين في غزة بلغت 60 في المئة من القوة العاملة هناك وقوامها 160 الف عامل. وبلغت الخسارة المالية الناجمة عن توقف اجورهم ما يتراوح بين مليون و1,5 مليون دولار.

وقالت الوزارة في بيان ان العمال فقدوا اجورهم نتيجة لتوقفهم عن العمل وتعيين عمال اجانب محلهم.

وهاجمت الوزارة قرار اسرائيل تعيين 40 الف عامل تايلاندي محل الفلسطينيين.

اسرائيل لن تسحب اي قوات من الضفة حتى القبض على قيادات حماس

بيريس يؤيد ترحيل الناشطين الاسلاميين وافراد عائلاتهم

القدس ـ من سوزان سايبر:

ذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس اعلن امس الاحد انه يؤيد ترحيل ناشطين فلسطينيين اسلاميين مع افراد عائلاتهم بعد موجة العمليات الانتحارية التي هزت اسرائيل مؤخرا.

واعرب بيريس خلال اجتماع الحكومة الاسبوعي عن تأييده القيام بابعاد ناشطي حركة المقاومة الاسلامية (حماس) والجهاد الاسلامي الذين «خططوا لعمليات انتحارية» من الاراضي الفلسطينية.

واضاف المصدر ذاته ان بيريس اعتبر ان الترحيل يجب ان يطال ايضا افراد عائلات هؤلاء الناشطين ليكون هذا الاجراء رادعا.

ومن جهة اخرى قالت اسرائيل امس الاحد انها ستجمع اموالا للفلسطينيين في قطاع غزة المعزول منعا لحدوث مجاعة ولكنها لن تسحب مزيدا من القوات الى خارج الضفة الغربية الى ان تلقي منظمة التحرير الفلسطينية القبض على قادة المتشددين الاسلاميين.

وكانت اسرائيل قد اغلقت الضفة الغربية وغزة في 25 شباط (فبراير) بعد اول هجوم في سلسلة من التفجيرات التي قام بها الاسلاميون في اسرائيل واسفرت عن مقتل 61 شخصا.

وطالبت اسرائيل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بالقاء القبض على قيادات حماس ومنظمة الجهاد اللتين دبرتا الهجمات. والقى عرفات القبض على مئات من المتشددين ولكن اسرائيل تقول ان زعماءهم لا يزالون طلقي السراح.

ونسب مسؤول اسرائيلي كبير الى رئيس الوزراء شمعون بيريس قوله في اجتماع مجلس الوزراء الذي عقد امس الاحد «لن تنسحب من الخليل الى ان يتم القاء القبض عليهم».

ومدينة الخليل هي الاخيرة من سبع مدن تقرر ان تنسحب منها اسرائيل في اطار اتفاق السلام بينها وبين منظمة التحرير. ومن المقرر ان تنسحب من معظم انحاء المدينة بحلول 28 اذار (مارس). وستبقى بعض القوات لحراسة المستوطنات اليهودية في المدينة.

وقرر مجلس الوزراء الاسرائيلي امس الاحد مواصلة الاغلاق ولكنه دعا المجتمع الدولي الى جمع الاموال لتقديم المساعدات الانسانية. وقال بيان لمجلس الوزراء «ابلغ رئيس الوزراء المجلس انه في ضوء الوضع الامني هناك فلا يوجد خيار سوى مواصلة الاغلاق والاستمرار في الاجراءات العقابية والرادعة».

وقال البيان انه سيتم اتخاذ خطوات بالتعاون مع الاطراف الدولية لكي لا يواجه سكان الاراضي نقصا (في السلع) ولخلق فرص عمل داخل يهودا والسامرة وقطاع غزة».

وقال وزير السياحة عوزي بارام للاذاعة الاسرائيلية ان بيريس أعرب لمجلس الوزراء عن امله في ان يوفر المجتمع الدولي 100 مليون دولار لخلق فرص عمل واتاحة السلع.

وقال وزير البيئة يوسي سريد ان اسرائيل ستسهم في هذا المبلغ.

وقال للاذاعة الاسرائيلية «ليست مساعدات دولية فحسب ولكنها دولية بمشاركة اسرائيل. اسرائيل ستسهم في هذا المبلغ ايضا».

واضاف «قررنا اننا لا نستطيع ان نظل مكتوفي اليدين اذا كان الاغلاق ضروريا للامن ولكننا في الوقت نفسه نخلق وضعا بائسا لا يحتمل ويشكل في حد ذاته خطرا من نفس المنطلق الامني».

وقال «اعلن رئيس الوزراء بموافقة الحكومة كلها انه سيتم اتخاذ كل الاجراءات اللازمة لمنع الجوع او اي وضع يقترب من الجوع في غزة».

وقال مبعوث للامم المتحدة امس الاول ان ممثلين للجانب الفلسطيني والبنك الدولي والدول المانحة للمعونة سيجتمعون الاسبوع المقبل لبحث تقديم مساعدات عاجلة قدرها 40 مليون دولار لمساعدة الفلسطينيين خلال اغلاق الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال تيري لارسن مبعوث الامم المتحدة لدى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني لرويتر «هذا القدر من المال سيتيح العمل لعشرين الف عامل لمدة ثلاثة اشهر. فقد حوالي 70 الف عامل من الضفة الغربية وقطاع غزة اعمالهم في اسرائيل».

وقال لارسن ان السلطة الفلسطينية خسرت عائدات قدرها 2,5 مليون دولار في الاسبوع بسبب غياب العمال الذين كانوا يزاولون اعمالهم في اسرائيل.

عرفات يلقي اللوم على ايران وبعض الدول العربية باغراق جهود السلام بالشرق الاوسط في ازمة

غزة ـ من وفاء عمرو:

اتهم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ايران ودولا عربية لم يسمها باغراق جهود السلام الخاصة بالشرق الاوسط في ازمة بدعم المتشددين الاسلاميين في حملة تفجيرات انتحارية ضد اسرائيل.

وقال عرفات بعد الاجتماع الاسبوعي للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الليلة قبل الماضية ان السلطة ستقاوم اي محاولات محتملة من جانب اسرائيل لتعديل الوضع على الارض باستغلال التعاطف الدولي معها اثر مقتل 61 شخصا في التفجيرات.

وقال عرفات امام الاف العمال ان السلطة الفلسطينية اتخذت بعض الاجراءات الصارمة الا انه قال ان الفلسطينيين يخوضون في الوقت ذاته معركة من اجل البقاء وان المسألة هي ان يكونوا او لا يكونوا. وقال ان الشعب الفلسطيني باق ودولة فلسطين ستبقى وستكون عاصمتها القدس.

وفي اشارة الى التفجيرات الانتحارية قال عرفات ان من حقه ان يسأل من امر بشن الهجمات العنيفة الاخيرة وصرح بان ايران هي التي امرت بها.

واضاف ان بعض الدول العربية لم يحددها مهتمة ايضا بالهجمات.

وقال عرفات في اشارة الى المتشددين الاسلاميين والى الاسرائيليين اليمينيين ان الفلسطينيين المؤيدين للسلام ومعسكر السلام الاسرائيلي في فريق واحد الان في مواجهة هذه القوات التي تريد وقف عملية السلام. وقال ياسر عبد ربه عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة بعد الاجتماع ان الموضوع الرئيسي على جدول الاعمال كان «قمة صانعي السلام» التي عقدت الاربعاء الماضي.

وقال عبد ربه ان الاجتماع ناقش قمة شرم الشيخ واعرب عن قلقه العميق من ان الاجراءات الاسرائيلية تأتي في اطار محاولة لاستغلال القمة كمظلة لفرض حقائق جديدة على الارض.

واضاف ان اللجنة التنفيذية قررت ان تبعث برسائل الى الزعماء الذين شاركوا في القمة عن الانتهاكات الاسرائيلية التي تعمل على تقويض عملية السلام وتصعيد التوتر المؤدي الى الارهاب والعنف.

وقال مسؤول في منظمة التحرير الفلسطينية طلب عدم نشر اسمه ان عرفات يريد الدعوة الى عقد اجتماع للمجلس الوطني الفلسطيني (البرلمان الفلسطيني في المنفى) يوم 20 نيسان (ابريل) لتعديل نصوص في ميثاق المنظمة تدعو الى تدمير اسرائيل الا ان عبد ربه قال ان مثل هذه الخطوة تعتمد على وقف اسرائيل اجراءاتها العدوانية.

وكانت اسرائيل قالت انها لن تمضي في تحركات السلام اذا لم يتم تعديل الميثاق وفقا لما التزم به عرفات في اتفاق توسيع الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية في ايلول (سبتمبر). ومن المقرر ان يتم تعديل الميثاق بحلول 21 ايار (مايو).

ايران: اسرائيل وراء أمر اعتقال الماني بحق وزير ايراني

■ نيقوسيا ـ رويتر: قالت صحيفة ايرانية تعكس اراء الحكومة امس الاول ان اسرائيل وراء قرار لمحكمة المانية اصدار أمر اعتقال بحق وزير ايراني.

واكد ممثلو ادعاء اتحاديون في المانيا الجمعة ان السلطات الالمانية اصدرت أمر اعتقال بحق وزير المخابرات الايراني علي فلاحيان فيما يتصل بقتل زعماء اكراد منفيين في برلين عام 1992.

وقالت صحيفة (طهران تايمز) التي تصدر باللغة الانكليزية ان توقيت القرار الذي جاء بعد وقت قصير من «قمة صانعي السلام» التي عقدت في شرم الشيخ بمصر يشير الى انه جاء بضغط من اسرائيل.

واضافت الصحيفة قائلة «النفوذ الاسرائيلي في الاجراء الذي اتخذته المحكمة واضح للجميع».

ونقلت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية في نشرتها التي تلتقطها هيئة الاذاعة البريطانية عن الصحيفة قولها «بعد ان فشلت قمة شرم الشيخ في تحقيق رغبات النظام الصهيوني اصدرت المحكمة أمر الاعتقال».

وعقدت قمة شرم الشيخ التي شارك فيه زعماء عالميون بعد اربعة تفجيرات قنابل انتحارية شنها اسلاميون متشددون داخل اسرائيل واسفرت عن مقتل 61 شخصا. ودعت اسرائيل الى تلك القمة لاتخاذ موقف موحد ضد ايران قائلة ان طهران دعمت بشكل نشط المهاجمين.

واوردت صحف ايرانية نبأ اصدار المحكمة الالمانية أمر الاعتقال بينما تجاهلته صحف اخرى. ولم تورد الاذاعة الايرانية المسموعة والمرئية له ذكرا.

السلطة الوطنية الفلسطينية: اغلاق الاراضي تسبب في وفيات

اسرائيل تخفف الاغلاق المفروض على قطاع غزة

■ القدس ـ غزة ـ اف ب ـ رويتر: خففت اسرائيل امس الاحد الاغلاق المفروض على قطاع غزة فسمحت بدخول البضائع اليه فيما استمرت في منع التصدير وتنقل الاشخاص.

واعلن المتحدث باسم الادارة العسكرية الاسرائيلية اللفتنانت افي غامياش انه سمح لنحو 35 شاحنة امس بالدخول الى قطاع غزة عند معبر كارني بعد اجراءات تفتيش مشددة. واضاف ان اسرائيل سمحت لـ600 عامل فلسطيني بالتوجه الى مراكز عملهم في المنطقة الصناعية في ايريز، نقطة العبور بين قطاع غزة والدولة العبرية. ويعمل مبدئيا نحو الفي فلسطيني في هذه المنطقة الواقعة في قطاع غزة لكنها تخضع لسيطرة اسرائيل.

وقال مسؤولون فلسطينيون ان الاغلاق يلحق خسائر بالاقتصاد الفلسطيني تقدر بستة ملايين دولار يوميا كما يتسبب في نقص منهم في المواد الغذائية. وكانت اسرائيل سمحت الاسبوع الماضي لعدد محدود من الشاحنات بالدخول الى قطاع غزة ورفعت الجمعة الحظر المفروض على تنقل الفلسطينيين في الضفة الغربية.

وسمح امس اعتبارا من الساعة 6,00 بالتوقيت المحلي لـ35 شاحنة بعبور حاجز كارني مقابل نحو 400 عادة.

ومن المقرر ان تعقد الدول المانحة الاسبوع المقبل اجتماعين في غزة لبحث تطبيق برنامج لخلق فرص عمل في اراضي الحكم الذاتي في محاولة لتخفيف اثار الاغلاق. ومن المتوقع ان يجتمع ممثلو لجنة الاتصال (الولايات المتحدة واليابان والنرويج والبنك الدولي واسرائيل والسلطة الفلسطينية) الثلاثاء وممثلو مؤتمر الجهات المانحة (30 دولة ومنظمة) الخميس.

وامس الاول التقى قائد الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية الجنرال ايلان بيران مسؤولين فلسطينيين لبحث التدابير الامنية والمطالبة باعتقال المسؤولين عن الاصوليين المسلحين.

ومن جهة اخرى قالت ادارة الشؤون الصحية بالسلطة الوطنية الفلسطينية في تقرير نشر امس الاول ان القيود التي فرضتها اسرائيل على تنقلات الفلسطينيين في اعقاب موجة من التفجيرات الانتحارية نفذها متشددون تسببت في سبع وفيات. وقالت ان سبب الوفيات قيام اسرائيل باحتجاز اناس في حالات مرضية خطرة عند نقاط التفتيش او عدم سماحها للمرضى بالذهاب الى مستشفيات معينة لتلقي علاج ضروري.

وقال بيان الشؤون الصحية بالسلطة الوطنية الفلسطينية في معرض حديثه عن وفاة سبع حالات ان اولئك الذين يزعمون انهم يعارضون العنف والذين يبذلون قصارى جهدهم لوقفه يجب الا يمارسوا هذا النوع من العنف.

«الديمقراطية» تدعو لتأجيل اجتماع المجلس الوطني

■ الخليل ـ ق ب: اكد المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ان الضغوطات التي تمارسها الحكومة الاسرائيلية على السلطة الفلسطينية «بلغت درجة غير مسبوقة في تاريخ الاحتلال» مشيرة الى اجراءات العقاب الجماعي وتصويت غالبية الكنيست الاسرائيلي بالقراءة الاولى الى جانب اغلاق «بيت الشرق» في القدس، معتبرة ذلك «يشير بوضوح للمنحى الذي ستلجأ اليه اسرائيل في الفترة القادمة، ويعكس تحولا معينا في الوضع الاسرائيلي الداخلي».

وقال المكتب السياسي في تقرير يلخص مداولات اجتماع عقده مؤخرا وحصلت (قدس برس) على نسخة منه ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير «بدلا من ان تقوم بالرد على هذه الضغوط بالعودة لاسس الائتلاف الوطني واتباع سياسة الحد الادنى كتأجيل طلبات شمعون بيريس الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية فقد اعلنت انها نزلت عند هذه الضغوط، وقررت عقد دورة خاصة للمجلس الوطني لتعديل الميثاق في الاسبوع الاول من ايار (مايو) المقبل».

وعبر التقرير عن اعتقاده بان عقد مثل هذه الدورة «لا يلبي اي مصلحة وطنية فلسطينية، بل هو يتعارض معها ويفاقم من سلبيات الحالة الفلسطينية الراهنة»، مؤكدا ان الجبهة الديمقراطية تسعى لجمع اوسع تأييد شعبي وسياسي فلسطيني لتأجيل انعقاد المجلس الوطني، الى ان تتوفر شروط انعقاده على المستوى الوطني الفلسطيني وبعد دراسة متأنية للظروف الاقليمية والدولية.

وشدد التقرير على ان حالة الجمود على المسارات التفاوضية، والضغوطات المتزايدة التي تمارس على الطرفين السوري والفلسطيني، على خلفية الانزلاق الاسرائيلي ضمن الاجواء الانتخابية السائدة في اسرائيل والولايات المتحدة ستضع الشعب الفلسطيني وقواه الوطنية في الشهور المقبلة امام احتمالات شتى، لا يزكي اي منها خيار انعقاد المجلس الوطني، بل على العكس من ذلك، فهي تبرز المخاطر التي تنطوي عليها هذه الخطوة وانعكاساتها السلبية على القضية الوطنية، وعلى جميع الاطراف الفلسطينية بما فيها السلطة الوطنية».

ودعت الجبهة الديمقراطية الى حوار فلسطيني ـ فلسطيني شامل، يرمي الى صياغة قواسم وطنية وسياسية مشتركة، واطلاق مبادرة وطنية لاعداد خطة للتحرك السياسي يعيد الامل باعادة بناء ائتلاف منظمة التحرير الفلسطينية، وضوابط الالتزام بالقواسم المشتركة لفئات وفصائل الشعب الفلسطيني المختلفة.

اسمان جديدان للضفة الغربية وغزة

■ غزة ـ رويتر: ذكر مسؤول امس الاحد ان السلطة الفلسطينية غيرت اسمي الضفة الغربية وقطاع غزة لتفصل بين المنطقتين وبين كل من الاردن ومصر اللذين اطلقا الاسمين الاصليين.

وقال طلال عوكل المسؤول بوزارة الاعلام الفلسطينية «من الان فصاعدا سنقول لواء غزة بدلا من قطاع غزة والالوية الشمالية من فلسطين بدلا من الضفة الغربية0 نبدأ من اليوم استخدام هذه المصطلحات للاشارة الى مناطق السلطة الفلسطينية التي تشكل الوية السلطة الفلسطينية اليوم والوية الدولة الفلسطينية لاحقا».

واضاف «الاسمان الجديدان لهما مغزى سياسي فضلا عن الاهمية الادارية. ليس من منطلق اداري فحسب بل للارتباط بأمور سياسية والارتباط بسيادة الدولة».

واطلق الاردن اسم الضفة الغربية على المنطقة التي حكمها من عام 1948. بينما اطلقت مصر تسمية قطاع غزة الذي تولت ادارته في نفس العام.

وقال عوكل «نفسيا وعمليا يجب ان ننهي هذه المسميات ارتباطا بحلمنا اقامة الدولة الفلسطينية وليس ارتباطا بواقع سابق كنا نرفضه».

اعتقال ثلاثة اسلاميين بتهمة التخطيط للهجوم على سياح اسرائيليين

■ عمان ـ اف ب: علم من مصدر امني امس الاحد ان ثلاثة اسلاميين اعتقلوا اخيرا، وبحوزتهم متفجرات، بتهمة التخطيط للهجوم على سياح اجانب مخاصة اسرائيليين».

وقال المصدر نفسه لوكالة فرانس برس ان هؤلاء اعتقلوا وبحوزتهم «الغام ضد الدبابات وضد الافراد اضافة الى صواعق تفجير» جاهزة للاستخدام.

واكد المصدر انه لم يكن لدى الشبان الجامعيين «الوقت لتنفيذ مخططاتهم حيث اعتقلوا الشهر الماضي وضبطت المتفجرات في صندوق سيارتهم».

وقد اعترف المعتقلون، وهم جميعا من بلدة عجلون (شمال)، بالتهم المنسوبة اليهم امام المدعي العام وسيحالون الى القضاء قريبا.

وقال مصدر قضائي ان المعتقلين الثلاثة يواجهون عقوبة بالاعدام في حال ادانتهم.

وقال المصدر الامني انه ليس ثمة دليل يشير الى انتظام المعتقلين ضمن مجموعة متطرفة موضحا انهم تحركوا «لتنفيذ مخططاتهم استنادا الى مشاعرهم المعادية للاسرائيليين».

يشار الى ان مئات السياح الاسرائيليين زاروا الاردن منذ ان ابرم هذا البلد معاهدة سلام مع الدولة العبرية في تشرين الاول (اكتوبر) 1994.

واحد المعتقلين الثلاثة علي محمد الفقير هو ابن شقيق نائب اسلامي سابق وهو حائز على درجة الماجستير في الشريعة الاسلامية. اما الاثنان الاخران فهما المهندس المعماري عكرمة غرايبة ويوسف ربابعة الحائز على درجة الماجستير في الاثار.

يذكر اخيرا ان اردنيين يحاكمان حاليا امام محكمة امن الدولة بتهمة الاعتداء على دبلوماسي فرنسي العام الماضي في احد الاماكن السياحية.

الكويت تجدد اعلان رفضها للارهاب «بكافة اشكاله»

■ الكويت ـ رويتر: جددت الكويت امس الاحد اعلان رفضها الارهاب بكافة انواعه واشكاله وتأييدها لمكافحته واعربت عن املها بنجاح عملية السلام بين العرب واسرائيل.

وقالت وكالة الانباء الكويتية الرسمية (كونا) ان مجلس الوزراء في جلسته الاسبوعية اكد «موقف الكويت المبدئي الثابت المتمثل برفض الارهاب بكافة اشكاله وانواعه و(تأييد) العمل على مواجهته».

وقالت الوكالة ان المجلس في استعراضه نتائج قمة صانعي السلام في مصر التي تركزت حول موضوع الارهاب أعرب عن امله «في ان يتحقق النجاح المنشود في عملية السلام على جميع المسارات بما يؤدي الى ارساء دعائم السلام العادل والشامل».

ويتسق الموقف الكويتي مع مواقف دول خليجية اخرى شاركت في القمة التي رعتها القاهرة وواشنطن بعد موجة عنف تعرضت لها اسرائيل اخيرا.

ولم يشر المجلس في بيانه الى التفجيرات التي وقعت في اسرائيل واعلنت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) مسؤوليتها عنها.

ومثل الكويت في القمة وزير خارجيتها الشيخ صباح الاحمد الصباح.

مبارك والحريري بحثا نتائج قمة «صانعي السلام»

■ القاهرة ـ اف ب: ذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط ان الرئيس المصري حسني مبارك بحث امس الاحد مع رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري في نتائج قمة «صانعي السلام» التي عقدت في شرم الشيخ على البحر الاحمر الاسبوع الماضي وقاطعها لبنان.

والتقى المسؤولان في اسوان جنوبي مصر حيث انضم اليهما رئيس الوزراء المصري كمال الجنزوري. وكان الحريري اجتمع امس الاول الى الجنزوري اثر وصوله الى القاهرة برفقة وزراء المالية والاقتصاد والزراعة والصناعة والنفط بشكل خاص.

وقالت الوكالة ان الحريري سلم الرئيس المصري رسالة من الرئيس اللبناني الياس الهراوي حول قمة شرم الشيخ. واضافت ان رئيس الوزراء اللبناني قام بزيارة للاثار الفرعونية في اسوان والسد العالي.

ووقع الحريري مساء امس في مقر رئاسة الوزراء اتفاقية لتنمية الاستثمارات في البلدين ولتفادي الازدواج الضريبي.

ولا تتجاوز المبادلات التجارية بين مصر ولبنان 80 مليون دولار من اجمالي 25 مليار دولار.

السلطة الفلسطينية: جامعة القاهرة تفتح فرعا لها في غزة

■ القدس ـ رويتر: قال بيان لمجلس الوزراء ان السلطة الوطنية الفلسطينية وافقت امس الاول على فتح فرع لجامعة القاهرة وكلية فنية تابعة للجامعة العربية في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

وقال البيان ان جامعة القاهرة ستفتح فرعا لها في قطاع غزة فيما تفتح الجامعة العربية كلية للعلوم والتكنولوجيا في الضفة الغربية.

ولم يحدد البيان موعد افتتاح المؤسستين التعليميتين او ماهي الدراسات او الدورات التي سيقدمها فرع جامعة القاهرة.

وقالت مصادر بمجلس التعليم العالي ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تفاوض بشأن هذه الاتفاقيات مع مسؤولين مصريين ومن الجامعة العربية في القاهرة.

وقال مجلس التعليم العالي انه توجد بقطاع غزة جامعتان وست جامعات بالضفة الغربية وان اجمالي عدد الطلبة بهذه الجامعات يصل الى 36 الف طالب.

نساء نابلس يطالبن المنظمة بالافراج عن ازواجهن وابنائهن

■ نابلس ـ رويتر: بعد ان اعتادت الفلسطينيات من سكان مدينة نابلس بالضفة الغربية مطالبة اسرائيل بالافراج عن ازواجهن وابنائهن وجدن انفسهن مضطرات امس ولاول مرة الى توجيه نفس الطلب ولكن لسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني.

وقال شهود عيان ان نحو 25 امرأة تظاهرن امام السجن المركزي في نابلس للافراج عن ازواجهن وابنائهن او على الاقل الحصول على حق زيارتهم.

وقالت مصادر فلسطينية ان سلطة الحكم الذاتي القت القبض على نحو 100 شخص في جيب نابلس الذي يتمتع بالحكم الذاتي في حملة قمع للمتشددين اثارتها الهجمات الانتحارية التي قام بها اسلاميون وأسفرت عن مقتل 61 شخصا في اسرائيل.

وقالت محتجة ان مسؤولا امنيا فلسطينيا تحدث مع ممثلي المجموعة.

وقالت المرأة التي رفضت نشر اسمها انه قال ان بعض السجناء سيفرج عنهم بعد ثلاثة ايام ولكن كل من توجه له تهمة سيبقى في السجن.

وسلمت اسرائيل نابلس وخمس بلدات اخرى في الضفة الغربية للسلطة الفلسطينية بنهاية العام الماضي وفقا لاتفاق تمديد الحكم الذاتي في الضفة الغربية.

وزير ايرلندي يزور قوة حفظ السلام في لبنان

■ بيروت ـ رويتر: وصل الى بيروت امس الاول وزير الدفاع الايرلندي شين باريت في زيارة للبنان تستغرق خمسة ايام يتفقد خلالها المفرزة الايرلندية العاملة ضمن قوات الطوارىء الدولية في جنوب لبنان.

وقال باريت للصحافيين بمطار بيروت الدولي انه اجرى محادثات مع نظيره اللبناني محسن دلول وقائد الجيش العماد اميل لحود.

وايرلندا ضمن تسع دول لها وحدات عاملة ضمن قوات الطوارىء الدولية في لبنان وقوامها خمسة الاف رجل والتي شكلت عام 1978 للعمل على استعادة سلطة الحكومة اللبنانية في الجنوب في اعقاب الغزو الاسرائيلي الاول للبلاد.

ومن المقرر ان يغادر باريت لبنان متوجها الى دمشق يوم الخميس المقبل.

هل سيحمي الحاجز الاليكتروني الامريكي في الضفة الغربية اسرائيل من الانتحاريين؟

واشنطن ـ «القدس العربي» ـ من محمد دلبح:

احيت اسرائيل خطة لاقامة حاجز من التكنولوجيا المتطورة لفصلها عن الضفة الغربية التي سلمت الاشراف على معظمها الى سلطة الحكم الذاتي الفلسطينية. ففي الوقت الذي تسعى فيه للحصول على معدات من الولايات المتحدة لمكافحة العمليات الفدائية فان جزءا فقط من هذه المعدات سوف يستخدم لاكتشاف واعتراض الاشخاص المحتمل ان يقوموا بمثل تلك العمليات، فيما سيكون الجزء الاكبر مخصصا لاقامة حاجز تستخدم في بنائه التكنولوجيا الامريكية المتطورة لفصل اسرائيل عن الضفة الغربية.

وكان الرئيس الامريكي بيل كلينتون قد تعهد خلال زيارته لاسرائيل الاسبوع الماضي التي استغرقت 22 ساعة بتقديم مساعدة قيمتها 100 مليون دولار ثمنا لمعدات مراقبة وعمليات تدريب بما في ذلك اجهزة لاكتشاف القنابل وانظمة اشعة اكس ومعدات تستخدم كانسان آلي واجهزة رادار للمراقبة، غير ان كلينتون لم يقل شيئا عن الحاجز المقترح.

وكانت خطة الحاجز المقترح تم اعدادها في الاصل بناء على طلب من رئيس الحكومة الاسرائيلية السابق اسحق رابين ـ الذي قتله ارهابي يهودي في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي ـ في اعقاب عملية فدائية استشهادية في الثاني والعشرين من كانون الثاني (يناير) 1995. وبعد موجة العمليات الفدائية الاخيرة في القدس وعسقلان وتل ابيب احيا خلفه شمعون بيريس الخطة من جديد. وتقضي الخطة بعدم السماح بدخول اشخاص الى اسرائيل من الضفة الغربية وغزة الا عبر 8 ـ 10 نقاط عبور على طول الخط الذي يفصل اسرائيل عن الضفة الغربية البالغ طوله نحو مئتي كيلومتر. وستغلق الطرق والممرات الاخرى القائمة حاليا. وفي الرابع من شهر اذار (مارس) الجاري وفي اعقاب انفجار تل ابيب اعلن بيريز عن فصل الضفة الغربية عن اسرائيل كواحد من الاجراءات العديدة لمكافحة العمليات الفدائية. وعلى الفور ارسل الجيش الاسرائيلي جرافات لاغلاق بعض الطرق القائمة بين اسرائيل والضفة الغربية ووضع دبابات ذات اجهزة للمراقبة والرؤية الليلية على امتداد الخط الذي يفصل اسرائيل عن بقية فلسطين المحتلة في المناطق النائية.

وذكرت مصادر امريكية ان حكومة الرئيس كلينتون تواجه صعوبة في الحصول على الاموال الضرورية لتمويل الجزء المتعلق بالمعدات التكنولوجية المتطورة من الخطة. وعندما عرض كلينتون في سياق حملته الانتخابية تقديم المساعدة لاسرائيل في اعقاب التفجيرات طلبت الحكومة الاسرائيلية مساعدة الولايات المتحدة في اقامة الحاجز. وطبقا لما يقوله الامريكيون فان فريقا من الخبراء الامريكيين في مجال مكافحة الارهاب بوزارة الخارجية الامريكية اجتمعوا خلال الايام الاخيرة الماضية مع كبار المسؤولين في الشرطة الاسرائيلية بما فيهم وزير الشرطة موشيه شاحل للعمل على التفاصيل حول اي المعدات التي ستقوم الولايات المتحدة بتزويد اسرائيل بها لمواجهة العمليات الفدائية. وطبقا لتقارير اسرائيلية فان شاحل الذي عهد اليه بمهمة وضع خطة اقامة الحاجز اعد قائمة طلبات من الامريكيين تشمل رادارات متقدمة للمراقبة الارضية ومعدات للرؤية الليلية وعربات مدرعة خفيفة من حاملات الجنود وطائرتي هيلكوبتر. وتقدر قيمة الطلبات الاسرائيلية نحو 110 ملايين دولار.

وذكرت صحيفة (جيروزاليم بوست) الاسرائيلية يوم الجمعة الماضي ان مسؤولين امريكيين من مكتب مكافحة الارهاب بوزارة الخارجية الامريكية قاموا بجولة على طول الخط المقترح لاقامة الحاجز عليه لاخذ فكرة اولية على الاحتياجات الاسرائيلية اللازمة لذلك. ومن المنتظر ان يعود الامريكيون الى واشنطن من اسرائيل في وقت لاحق من الاسبوع الجاري. واشارت الصحيفة الى ان المسؤولين الاسرائيليين كانوا مندهشين بالاستعداد والانفتاح لدى الامريكيين للمساعدة. ويوجد لخطة اقامة حاجز الفصل منتقدون بمن فيهم بيريس الذي اقرها علنا مباشرة بعد موجة العمليات الفدائية. ويقال انه يعتقد بصورة خاصة ان الخطة تتناقض مع الاتفاقيات التي وقعتها الحكومة الاسرائيلية مع ياسر عرفات بشأن اقامة الحكم الذاتي في الضفة الغربية وغزة. ويجادل معارضو الخطة بانه ما من حاجز سيكون منيعا، واشاروا بهذا الصدد الى استمرار تسلل المهاجرين بصورة غير مشروعة من المكسيك الى الولايات المتحدة رغم المعدات التي وضعت مؤخرا لمراقبة الحدود بين البلدين. مع الاخذ بعين الاعتبار ان الخط الفاصل بين اسرائيل والضفة الغربية فيه امتدادات كثيرة يعيش فيها الفلسطينيون والاسرائيليون جنبا الى جنب في واقع الحال كما ان الايديولوجية الاسرائيلية تستبعد تقسيم القدس مما يسمح للفلسطينيين العرب بحرية الخروج والدخول اليها. وقد بني بالفعل حاجز حول قطاع غزة الا انه لم يمنع الفلسطينيين من التسلل منه او حتى تهريب سيارات مسروقة عبره. والفلسطيني الذي فجر قنبلة في تل ابيب يوم الرابع من الشهر الجاري تم تهريبه ـ طبقا لما تقوله السلطات الاسرائيلية ـ بواسطة عربي فلسطيني ممن يقطنون فلسطين المحتلة عام 1948 في فترة كانت فيها اسرائيل في حالة تأهب قصوى.

وتجعل المستوطنات اليهودية المتناثرة في الضفة الغربية هنا وهناك مسألة الفصل بين الضفة الغربية واسرائيل اكثر تعقيدا، وتقول وزارة المالية الاسرائيلية ان الابقاء على الحدود ونقاط التفتيش سيكون مكلفا من الناحية المالية.

وقد هاجم مسؤولو سلطة الحكم الذاتي ايضا الخطة الاسرائيلية كما هاجموا عمليات اغلاق مناطقهم بعد كل ازمة تمر بها اسرائيل. وهم يشكون من ان الاجراءات الامنية التي تفرضها اسرائيل لا تأخذ بعين الاعتبار تأثير ذلك على الفلسطينيين وهي لا تفكر الا بمصالحها.

وقال جبريل رجوب رئيس جهاز الامن الوقائي في سلطة الحكم الذاتي «ان هذه فكرة غبية، فكيف يستطيع الاسرائيليون والفلسطينيون العيش كجيران اذا كانوا سيبدأون بعملية الفصل، واعتقد ان الفصل تعبير عن مشاعر العداء والكراهية». ومع ذلك فان هذه الفكرة اصبحت تحظى بتأييد في اوساط الاسرائيليين وخاصة بعد ان وجدوا ان اتفاقات السلام التي وقعتها الحكومة الاسرائيلية مع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية لم توقف الهجمات ضدهم، وقد اظهر استطلاع اجري بعد انفجار تل ابيب ان 85% من الاسرائيليين يؤيدون فصلا كاملا وعلاوة على ذلك فقد ذكر ان خطة الفصل تحظى بتأييد متزايد في حزب العمل وخاصة من جانب اعضاء فعالين في الحكومة الاسرائيلية مثل وزير الخارجية ايهود باراك ووزير الداخلية حاييم رامون والوزير بلا وزارة يوسي بيلين.

محمد خليفة عضو اللجنة التنفيذية لحزب الاستقلال المغربي بعد زيارة الكويت:

الكويتيون خففوا حدة خطابهم بالحديث عن التضامن العربي

الرباط ـ مكتب «القدس العربي» ـ من محمود معروف:

عاد الى المغرب وفد من حزب الاستقلال بعد زيارة للكويت، في اطار المزيد من الانفتاح بين الكويت واحزاب المعارضة المغربية، ورأس الوفد الاستقلالي محمد خليفة عضو اللجنة التنفيذية للحزب ورئيس فريقه البرلماني، الذي التقى خلال هذه الزيارة عددا من المسؤولين الكويتيين.

وكان حزب الاستقلال كغيره، من الاحزاب المغربية، خاصة المعارضة، قد وضعت بالكويت على قائمة (الضد) لأنها رفضت العدوان الامريكي ـ الغربي على العراق ونظمت في اثناء الحرب مظاهرة شارك فيها مئات الالوف تأييدا للعراق.

«القدس العربي» التقت الاستاذ محمد خليفة وحاورته حول هذه الزيارة:

● هل زيارتكم للكويت تؤشر على تغيير في موقفكم من ازمة الخليج ام انفتاح كويتي على (الضد) دولا واحزابا؟

● السؤال بهذه الصيغة ليس دقيقا، لأن احزاب المعارضة المغربية وخاصة حزب الاستقلال لم تتبن موقف الانفتاح على الكويت او الانغلاق عليها منذ ازمة الخليج كان موقفنا واضحا، رفضنا دخول القوات العراقية للكويت وطالبنا بالخروج، وهذا كان موقفنا دائما طوال الازمة، لأنه بأي حال من الاحوال لا تتم الوحدة بقوة السلاح، لكن بعد حشد التحالف لقواته في المنطقة ثم انطلاق هجومها على الشعب العراقي اصبحت المسألة مختلفة فنحن كما لم نرض بدخول العراق للكويت، لا يمكن ان نسكت على ضرب الشعب العراقي والاجهاز على مقدراته العلمية والعمرانية والانسانية.

كنا ولا زلنا الى جانب الشعب العراقي، وما مظاهرة الثالث من شباط (فبراير) 1991 الشهيرة الا تتويجا لما يؤمن به الشعب المغربي والتزامه بتأييد الشعب العراقي وتنديده بما تعرض له من عدوان.

اما زيارتنا للكويت فلقد جاءت بناء على دعوة كريمة من الاخ احمد السعدون رئيس مجلس الامة الكويتي، الذي كان قد زار المغرب منذ ازمة الخليج عدة مرات، وفي آخرها (قبل سنة) وجه لنا دعوة لزيارة الكويت، وفي كل لقاءاتنا السابقة معه كنا نبين موقفنا، كنا نختلف حتى على استعمال التعابير، وكنا نلاحظ ان التاريخ عند الكويتيين توقف عند الثاني من آب (اغسطس)، كانوا يتحدثون وكأن الحرب ما زالت قائمة، وعندما وصلتنا الدعوة قبلناها لايماننا ان زيارتنا ربما يمكن ان تخفف من الحدة في مواقفهم وتحقق تقاربا بين الشعبين المغربي، والكويتي وانهاء الآثار السلبية لما وقع 1991/1990 وبالتالي المساهمة في وضع اللبنات من اجل اعادة التضامن العربي الذي نريده او على الاقل الى ما كان عليه قبل 1990، لأن وضعية العرب لا تسر القريب ولا البعيد، لا الصديق ولا العدو، لذلك كان لا بد من الزيارة لأنها تسمح لنا بلقاء الشعب الكويتي، فالشعب المغربي ليس ضد الشعب الكويتي ولا ضد استقلاله.

● هل لمستم تغييرا في الموقف؟

● نعم، لقد لاحظنا تغييرا في خطابهم، ومحور اهتمامهم حول موضوع المفقودين او الاسرى الكويتيين عند العراق، وهذه مشكلة قائمة حقيقية بالكويت، وما دامت لم تحل ستبقى الحالة النفسية للكويتيين سيئة ومتدهورة.

واكدنا لهم ان حزب الاستقلال يرفض ان تمس حقوق اي انسان واي كان موقعه وجنسيته، فكيف اذا كان هذا الانسان عربيا واسيرا لدى بلد عربي، ونعتقد انه اذا كان هناك اسرى او مفقودين او مختطفين لدى الاخوة في العراق لا بد من اعطاء اقصى المعلومات عنهم لنصل الى شاطئ النجاة، ولنا ثقة ان الاخوة في بغداد سيقدرون ذلك وهم يعرفون وقوف حزب الاستقلال الى جانب الشعب العراقي وتقديره له، وسوف نسعى للاتصال في هذا الاطار، بطريقة او بأخرى بالاخوة في العراق من باب المساهمة في رأب الصدع آملين اغلاق هذا الملف بعيدا حتى عن طقوس القانون الدولي، وتعقيداته ومفاهيمه، وكذلك بعيدا عن اي تدخل خارجي، فكفى الامة العربية ما وصلت اليه.

ان مشكلة الاسرى تأخذ حجما كبيرا في اهتمامات الكويتيين، فهناك لجنة رسمية اسسها مجلس الامة وهي لجنة الاسرى والمفقودين، وهناك مبرة آل الصباح وكذلك لجان شعبية واسس حديثا مركز استراتيجي اساسه ربما هو موضوع الاسرى لأنهم (624) يشكلون واحدا في الالف من الشعب الكويتي، وهذه نسبة كبيرة بالنسبة لهم.

● لكن هناك ايضا معتقلين ومفقودين بالكويت من (دول الضد)؟

● لم نطرح هذا الموضوع لانه ليست لدينا الوثائق، وفي كل الاحوال نحن ندين اي اختطاف او انتهاك لحقوق الانسان او اعتقال بغير وجه حق في اي مكان بالعالم فبالاحرى ان يكون هؤلاء عربا، لأن هذا عار ووصمة في جبين الامة العربية.

● ما زالت الحكومة الكويتية ترفض اعادة التضامن العربي؟

● لقد حدث تبدل خلال الشهور الماضية، فقد كنا نسمعه من المسؤولين الكويتيين الذين كانوا يزورون المغرب، قد تغير اليوم، فكل من التقيناه ولي العهد، وزير الخارجية، رئيس مجلس الامة، رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الامة، كانوا يصفون الشعب العراقي بالشقيق ويتحدثون عن معاناة هذا الشعب العراقي ويأسفون للحصار عليه، لكنهم بطبيعة الحال ينسبون كل ذلك للحكم العراقي.

ان مصطلحات عديدة مثل (دول الضد) قد زالت من الخطاب الكويتي، والمواقف لم تعد بنفس الحدة التي كانت عليها قبل ستة اشهر، حيث كان للزوار يتخيل وكأن القوات العراقية ما زالت بالكويت، او كأنها داحس والغبراء حرب لا تنتهي. وهذه ملامح امل ونحن علينا ان نتشبث بهذا الامل من اجل تحقيقه وجعله ملموسا، لأن هذه المعاناة التي يعيشها الشعب الكويتي والشعب العراقي لم يعد مقبولا استمرارها.

● المعارضة المغربية تحظى باحترام واسع على الصعيد الرسمي والحزب العربي، هل يمكن القيام بتحرك او مبادرة للتقارب العربي؟

● في كل اتصالاتنا نطرح افكارا ورؤى ومبادرات من اجل التقارب والتضامن العربي، واخواننا في الكويت طلبوا منا ان نكون رسلا في قضية الاسرى وسنحاول ان نقدم ما يفيد انهاء هذه القضية، لكن تعرفون الطريقة التي يأخذ بها حزب الاستقلال مثل هذه المسائل، لان ما يتعلق بالتقارب مرهون للاسف بالحكومات والانظمة وليس الشعوب، وبالنسبة لحزبنا فله دائما موقف متميز من الانظمة، كما ان مثل هذه المبادرات مرهونة باستعداد لقبولها.

التهامي يستخدم اغنية وردة لاغاظة معارضي قمة شرم الشيخ واستمرار الخلاف حول الاقباط واسامة يحذر من غزو اردني. اسرائيلي للسينما المصرية

عبد الرحمن يشبه كلينتون بيزيد قاتل الحسين.. وسمير رجب يطالب بقطف رؤوس قادة ايران

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي» ـ من حسنين كروم:

اكثر من موضوع رئيسي ابرزته الصحف الصادرة يومي السبت والاحد، مثل وفاة الامام الاكبر شيخ الازهر، الشيخ جاد الحق علي جاد الحق ـ عليه رحمة الله ـ وردود الافعال المتتالية على قمة صانعي السلام في شرم الشيخ، ومباريات كرة القدم واشتعال المنافسة على صدارة الدوري العام وازمة مجلس الادارة في نادي الزمالك، واستمرار الغضب في الاهلي لهزيمة فريقه امام المقاولين، وهي الموضوعات الاكثر اثارة للاهتمام من اي موضوعات اخرى.

واتصالات تليفونية بين الرئيس مبارك وكل من الملك فهد والرئيس اليمني علي عبد الله صالح، واتهام الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ايران بالارهاب، وافتتاح معرض القاهرة الدولي الصناعي ومناقشات في مجلس الشورى وعمل توسعات جديدة في تسع محطات مياه في القاهرة، والقبض على تنظيم ارهابي في الاسكندرية اراد احياء الجماعة الاسلامية هناك، وحدوث هجمات ارهابية في اسيوط والمنيا.. والارهاب في البحرين والقبض على عدد من الارهابيين.

بينما ركزت (الوفد) على المشاكل الداخلية مثل زيادة حالات الافلاس والركود التجاري.

وبالنسبة للحوادث كان ابرزها القبض على طبيب مخ واعصاب مزيف تسبب في موت عدد من المرضى، واما الابشع فهو اشتراك شخص مع عصابة في قتل شقيقه وشخص اخر بهدف السرقة، رغم معرفته مقدما قبل شهرين من تنفيذ الجريمة بان شقيقه سيتم قتله.

اما المقالات والتعليقات فلا يزال معظمها منصبا على قمة صانعي السلام، ثم شيخ الازهر والشيخ الغزالي وخالد محمد خالد ـ عليهم جميعا رحمة الله ـ وعن الصحافة ومشروع قانونها ومشاكل التعليم وغيرها من المشاكل الكثيرة الداخلية.

القطاع العام

ونبدأ بالمشاكل الداخلية المتنوعة التي استحوذت على قدر من الاهتمام ومنها ادانة اكثر من مئتي عضو في كنترول تصحيح اجابات امتحانات الثانوية العامة، الذين تجردوا من الضمير والانسانية فارتكبوا اخطاء في رصد الدرجات والتصحيح، ترتب عليها سقوط ناجحين ونجاح ساقطين، وتخفيض درجات اخرين مما اثر على قبولهم في الكليات التي يرغبون فيها، وكانت الفضيحة قد ظهرت في الاحكام القضائية التي اصدرتها المحاكم في الدعاوى التي رفعها الطلاب وادانت فيها وزارة التربية والتي بدورها، انكرت ثم امر الوزير باجراء تحقيقات، اكدت هذه الانحرافات وكان هذا محور تعليق (الوفد) يوم السبت بعنوان «اخيرا.. اعترفت وزارة التعليم» قالت فيه:

«وكان الاجدر بالوزارة ان تحيل هؤلاء المتورطين الى جهات التحقيق المختصة، وتتم محاكمتهم على افعالهم النكراء. فلا يخلو منزل في مصر الا وبه طالب بالثانوية العامة، تجرع ويلاتها، وذاق مرارة علقمها، وهدده هذا (البعبع) ليلا ونهارا.. وصرف الاباء واولياء الامور المبالغ الطائلة في الدروس الخصوصية.. حتى انهم حرموا انفسهم من المأكل والمشرب لتوفير ثمن الدروس التي تفشت كالوباء بجميع مراحل التعليم، وخاصة الثانوية العامة».

وفي نفس العدد اثار الدكتور عبد المنعم عثمان رئيس شرف لجنة حزب الوفد في الدقهلية قضية القمح، وما تعانيه مصر من نقص فيه، وقال ان السبب ان الدولة تزرع مساحات كبيرة مخصصة لغذاء الحمير والبقر، اكثر مما تخصصه للقمح، واجرى حسبة بسيطة اتضح منها الاتي:

«كل حمار نصيبه من الارض الزراعية 21 قيراطا و14 سهما تزرع ذرة وبرسيما، اما نصيب كل بني ادم يعيش على ارض الكنانة (مصر) نصيبه من الارض الزراعية 4 اسهم ونصف السهم تزرع قمحا (الفدان 24 قيراطا والقيراط 24 سهما) والحل هو ان نزرع نصيب الحمار قمحا ليأكله بنو ادم ونزرع نصيب البني ادم برسيما وذرة ليأكله الحمار هذا هو الحل الاول وبهذا سنقوم بزراعة 2,260,000 فدان قمح تنتج 7 ملايين طن قمح تكفي الشعب المصري».

اما الوفدي مصطفى السروي وهو من هواة ارجاع كل مصيبة او مشكلة تحدث الان الى ثورة يوليو ـ تموز سنة 1952، فقال متحسرا ومستهزئا في مقال بعنوان «خسائر القطاع العام ليست مادية فقط» قال فيه:

«يا عيني عليكي يا مصر.. يا حلوة الحلوين يا بلدي. تحملت الكثير، فمنذ انقلاب يوليو المشؤوم.. وانت حقل للتجارب.. وقعت يا بلدي في اياد لا ترحم وليس عندها استعداد لان تفيق فترحم.. انه ليس خافيا على احد ان مصر لا تزال تشكو من التخلف.. التخلف الرهيب والمستمر والمتزايد.. تخلف اعترف به الجميع حاكما ومحكومين وهذه حقيقية ملموسة ومرئية.. بدأ التخلف مع انقلاب يوليو 52 واستمر التخلف اربعة واربعين عاما!! وهل هناك دليل ادمغ من ان اليابان بدأت بعدنا.. اين اليابان اليوم.. واين نحن.. والى اين؟! وها هو الين الياباني يضرب الدولار الامريكي على عينه!!».

اما مجدي مهنا، فانه اشار الى ما انتهى اليه حال الوزارة الجديدة التي تشكلت برئاسة الجنزوري، فقال:

«وتقرر عقد اجتماع اسبوعي لمجلس الوزراء كل يوم اربعاء ومن داخل المجلس تشكلت اللجان، وكل لجنة انبثقت عنها لجان اخرى، والوزير الواحد بعد اقل من شهرين اصبح عضوا في اكثر من عشر لجان، كل يوم لجان واجتماعات وقرارات، ويخرج الوزير من الاجتماع ليحضر اجتماعا اخر، واصبح من العسير وبالتالي على مجلس الوزراء ان يتابع عمل كل هذه اللجان ويتابع تنفيذ القرارات التي صدرت عنها».

وننتقل الى (الاخبار) امس مع سعيد سنبل الذي هاجم محافظة القاهرة بسبب التجديدات التي تجريها في نفق العروبة فقال:

«فوجئ الالوف الذين يعبرون النفق في كل يوم بتكسير حوائط النفق، ثم كانت المفاجأة الاكبر عندما بدأت الناس تكتشف ان الغرض من تكسير الحوائط هو اعادة تغطيتها برخام كرارة، من افخر الانواع اغلب الظن انه مستورد من ايطاليا، فما الذي دفع قطاع الطرق في محافظة القاهرة الى القيام بهذا التصرف، ويتساءلون هل انتهت محافظة القاهرة من حل جميع مشاكل العاصمة، فاقامت الارصفة السليمة وسدت النقر التي تعترض مختلف الطرق والشوارع، واضاءت الاحياء الشعبية الفقيرة، وتخلصت من جبال القمامة وفاضت لديها الاموال التي لم تعد تعرف كيف تتصرف فيها، او كيف تنفقها فقررت تجليد حوائط نفق العروبة بالرخام الايطالي الفاخر، وهل يستطيع هذا الرخام الفاخر ان يخفي حقيقة الاوضاع في مصر ويوحي باننا بلد غني، بينما نحن من افقر بلدان العالم اذ لا يزيد دخل الفرد عن تسعمئة دولار في السنة وهو من اقل الدخول في العالم، ياناس حرام ما يحدث، ان هذه التصرفات اللامسؤولة من قبل بعض الموظفين تتسبب في استفزاز الناس بلا مبرر وتدفعهم الى التبرم والتذمر والغضب».

ونفس الهجوم الذي شنه سنبل على محافظة القاهرة شن مثله عزت صقر عضو الهيئة العليا لحزب الوفد في نفس اليوم، فقال:

«تعد القاهرة الان من اقبح مدن العالم، واكثرها ضوضاء، واكثرها تلوثا بعد ان كانت ام الدنيا وابهى المدائن كما سماها الجبرتي.. اصبحت شوارعها مثالا للقذارة وتحول الكثير منها الى مقالب زبالة على الرصيف».

اخيرا.. اشار عباس الطرابيلي في (الوفد) الى ارتفاع اسعار السمك، فقال:

«هل يعقل ما يجري الان في سوق السمك في اي محافظة؟ وهل نقبل التهاب اسعار السمك في وقت كنا ننتظر فيه ان يتحول السمك الى بديل للحوم الحمراء والبيضاء على حد سواء».

قمة صانعي السلام

اما بالنسبة لقمة صانعي السلام في شرم الشيخ فلا تزال تجتذب عددا كبيرا من التعليقات والمقالات، وبسبب تكرار ما فيها فاننا سنختار الجديد منها فقط. فقال سلامة احمد سلامة في (الاهرام) السبت عن بعض التوجهات التي اظهرها المؤتمر:

«ان مطالبة سورية بالعودة الى صيغة مدريد لمراجعة الانجازات والصعوبات قد وجدت تأييدا قويا من جانب روسيا والسعودية وعارضتها امريكا ومصر، ربما لان شهور الانتخابات القادمة لا توفر الظروف الملائمة لذلك، كما يبدو ان نظام الهرولة في تعزيز العلاقات مع اسرائيل قد اصبح في نظر قطر وسيلة للضغط على الدول الخليجية الشقيقة وما دام مصطلح الارهاب قد اصبح مطاطا الى هذه الدرجة فلا مانع من ادراج مشكلتي الاكراد والشيشان تحت عباءته.. وهو ما يؤكد الحاجة الى تعريف دقيق متفق عليه لمفهوم الارهاب».

وفي نفس اليوم (السبت) هاجم ابراهيم سعدة رئيس تحرير (اخبار اليوم) عادل حسين الامين العام لحزب العمل، دون ان يذكر اسمه، ردا فيما يبدو على الهجوم الذي شنه عادل ضده في (الشعب) دون ان يذكر اسمه بينما حرص على ذكر اسماء الكتاب الاخرين الذين تعرض لهم بالانتقاد، وقال عادل لسعده «عليك اللعنة» فرد سعدة له التحية باخرى في مقال بعنوان «لولا مبادرة مبارك» قال فيه عن عادل دون ان يذكر اسمه ايضا:

«عجيب ـ والله ـ امر هذا البعض الذي لا يعرفه، ولا يهتم به احد.. وبرغم ذلك يتصور نفسه (المبعوث الالهي) لانقاذ البشرية من اخطائها وخطاياها! عجيب ـ ايضا ـ نفس هذا البعض الذي اصبح له ـ في غفلة من الزمن ـ ورقة وقلم وصحيفة يسود صفحاتها بشتائمه، وتهديداته، وبذاءاته، وتطاوله على كل من لا يعجبه رأيه، او سياسته، او مواقفه، او مبادراته! مصيبة هذا البعض انه لا يعرف حقيقة حجمه، ووزنه، فهو يتوهم ان الكم الهائل من الشتائم التي يطلقها ضد كبار المسؤولين ـ وهو امن على نفسه وعلى حريته بفضل ديمقراطية نظام الحكم في مصر ـ يمكن ان ترفع من قامته، ويمكن ـ ايضا ـ ان تزيد من وزنه في عيون بعض السذج ممن يسمعونه او يقرأون له! لقد ضحكت كثيرا مما قالوه وكتبوه فور الاعلان عن مبادرة الرئيس حسني مبارك بعقد مؤتمر دولي ـ يحضره ملوك ورؤساء العالم ـ هدفه الاوحد انقاذ عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط فلقد اصيب هذا البعض بالصرع والهلع لمجرد ان مبادرة الرئيس المصري قد وجدت تأييدا على مستوى قارات الدنيا الخمس».

وتوالت التفسيرات المتميزة للمؤتمر ونتائجه يوم امس، فقال احمد حمروش في مقال بعنوان «اعتزاز بدور مصر»:

«والدور الذي قامت به مصر من اجل الوصول الى سلام شامل وعادل يعتبر امتدادا لدورها الطبيعي الذي لعبته خلال الخمسينات والستينات في قيادة حركة التحرر الوطني وحركة عدم الانحياز بزعامة جمال عبد الناصر، ويعتبر استكمالا لمحاولة انور السادات ـ في تحقيق السلام وعقد هذا المؤتمر الدولي يعتبر نقطة تحول تاريخية في الشرق الاوسط لانه يأتي بعد الوصول الى مرحلة حرجة كادت فيها قوى التطرف والارهاب ان توقف مسيرة التسوية، وتبدد الامل في الوصول الى سلام شامل وعادل».

ونترك (روز اليوسف) بعد ان نشير الى مقال رئيس تحريرها محمود التهامي بعنوان «نار الغيرة من شرم الشيخ» اشار فيه الى جهات احست بالغيرة من نجاح مصر في عقد المؤتمر، وعنوان المقال مستمد من اغنية للمطربة وردة اسمها «جرب نار الغيرة» قال فيه:

«اعتقد حقا ان نجاح السلطات المصرية في ذلك العمل الرائع قد يدفع البعض الى الغيرة من هذا النجاح ـ ومعهم حق ـ ولكن لا داعي للمبالغة في تلك الغيرة التي تتعارض مع المصالح القومية المصرية تكفي الدعاية السياحية.. يكفي تعريف العالم كله بان الخبرة المصرية قادرة على الانجاز، كل ذلك بالطبع فضلا عن الشعور بالاعتزاز بان يكون كل هؤلاء القادة وزعماء العالم ضيوفا على رئيس مصر وشعب مصر.. هذه مسألة في حد ذاتها تدعو الى الفخر، اما مسألة تقديم الدعم والمساندة ضد الارهاب فتلك سياسة ثابتة لا تنتسل منها مصر مهما كانت هوية ذلك الارهاب او ايا ما كان موقعه.. وهو ما لا يمكن وصفه ـ زورا ـ بان مصر سعت الى حصار الارهاب ضد اسرائيل، وهو ما لا ننكره ايضا، فالارهاب مرض دولي خطير يجب ان تتعاون الدول كلها ـ حتى الاعداء ـ في القضاء عليه، ان الدور المهم الذي ادته مصر لحصار ازمة الانفجارات الارهابية في اسرائيل، وما اسفرت عنه من اضرار للفلسطينيين، دور يستحق الاشادة والثناء والتقدير، وهو دور خالص لوجه الله والوطن.. اما الذين يشعرون بالغيرة فنحن نلتمس لهم العذر.. واما الذين تأكل الغيرة قلوبهم فليرحمهم الله وليرحمنا».

اخيرا.. فان سمير رجب في مقال له بعنوان «لا.. انها ليست عصا موسى» نفى ان يكون ما حدث في الاعداد لقمة شرم الشيخ معجزة مثل معجزة عصا موسى، رغم الابهار الذي حدث، وقال:

«لا جدال ان زمن المعجزات قد انتهى وعصا موسى لم تظهر سوى مرة واحدة منذ بدء الخليقة فوق ارض سيناء، وباوامر من الحق سبحانه وتعالى عندما قال (والق ما في يمينك.. تلقف ما صنعوا انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث اتى.. فالقى السحرة سجدا قالوا امنا برب هارون وموسى ـ صدق الله العظيم) من هنا فان ما حدث خلال الايام الماضية فوق نفس الارض العزيزة الطاهرة لا يعتبر نوعا من انواع المعجزات انما هو دلالة صادقة على براعة الانسان المصري وقدرته على تحويل المستحيل الى ممكن.. في تاريخ الشعوب.. توجد احيانا فترات (صعود للقمة) ودون تحيز او مجاملة.. اتسم عهد الرئيس مبارك بتكرار هذه الفترات وتعددها لان ميزة الرئيس نفسه انه متابع جيد وصاحب رؤية استراتيجية عميقة، وحنكة تفوق التصورات في تحليل المواقف، وتقييمها ولعل ذلك سر النجاح من غير معجزات».

سورية وحان قطافها

وتفرعت عن الكتابة حول المؤتمر كتابات اخرى عن مواقف بعض الدول مثل سورية وليبيا وايران فعن سورية ورد في تحقيق اعده وائل الابراشي ـ احد ابرز محرري (روز اليوسف) ما يلي:

«علمت ايضا ان مصر لم يغضبها غياب سورية ـ وان كانت تتمنى حضورها ـ ولم يغضبها هجوم دمشق على القمة، وانما اغضبها ان تعتذر سورية الى الولايات المتحدة عن عدم المشاركة ولا تقدم اعتذارا مماثلا الى مصر». وكان وائل قد قابل وزير الخارجية عمرو موسى كما تعرضت سورية وليبيا بسبب عدم حضورهما المؤتمر الى انتقاد من سيد الهادي في (السياسي المصري) بعددها الصادر يوم امس قال فيه: «فالرئيس الاخ العقيد معمر القذافي هاجم وله مبرراته وفكره قمة صانعي السلام وامتنع عن الحضور وافلت من يديه فرصة ذهبية لطي صفحة قضية لوكربي التي يعاني الشعب الليبي من الحصار المفروض عليه من المجتمع الدولي نتيجة عدم موافقة ليبيا على تسليم المتهمين اللذين يطالب الغرب بمحاكمتهما.. وادرجت ليبيا بسبب هذا الموقف في قائمة الدول التي تساند الارهاب.. وكان يمكن بمشاركة ليبيا ان تكسب الكثير بالتأكيد على النوايا الليبية الحسنة.. وحل الخلافات مع الدول الغربية.. ولبنان امتنع عن الحضور.. ربما مسايرة للموقف السوري ولكن الذي لاشك فيه ان الحضور السوري كان سيمثل اضافة وفرصة لطرح وجهات النظر المختلفة والحصول على تأييد العالم في شرعية الحقوق السورية».

لكن سناء السعيد كان لها رأي اخر في مقالها في (الوفد) امس بعنوان «كلينتون وامن الافعى» قالت فيه:

«لقد كانت سورية الغائب الحاضر والمنطق يقول من الطبيعي الا تحضر سورية المؤتمر وهي مدرجة على قائمة الارهاب، فتقرير الخارجية الامريكية الذي تسربت بنوده مؤخرا ـ والذي سينشر الشهر المقبل ـ اكد ان الدول المدرجة على قائمة الارهاب لا تزال كما هي ومن بينها سورية بالطبع، ولو ان امريكا ارادت بالفعل مشاركة سورية في هذا المؤتمر لكانت قد قامت برفع اسمها من قائمة الارهاب كخطوة استباقية تظهر الرغبة الامريكية في مشاركة سورية اما وانها ابقتها عمدا على قائمة الارهاب فلا يمكن ان تشارك والا ستكون كمن جاءت لتسمع ادانتها عمليا في تلك التظاهرة بعد ان علمت بها شفهيا من تقرير الخارجية الامريكية».

ولم تتعرض سورية وليبيا وحدهما للهجوم وانما تعرضت ايران من سمير رجب في (الجمهورية) امس لا الى الهجوم فقط وانما الى المطالبة بقطع رؤوس قادتها الارهابيين ما دام العالم يكافح الارهاب، واستند في هذه الدعوة الى مطالبة المانيا بتسلم المسؤول الايراني عن الاستخبارات علي فلاحيان وقال «ان الاجراءات الجماعية لمواجهة الارهاب والارهابيين افضل بكثير من تلك التصرفات الفردية التي تصدر عن دولة او دولتين، وهذا ما ينبغي وضعه في الاعتبار خلال الفترة القادمة. ان رؤوس الارهاب.. لم تعد خافية الان بل هي التي تعلن عن نفسها في (فخار واعتزاز) لذا فقد حان الوقت (لاقتطافها) بالاسلوب العملي والواقعي والذي يعتمد على العلم والخبرة والتكنولوجيا.. والا».

كلينتون والحسن ويزيد

وبما ان عبارة حان الوقت لقطافها هي اشارة لما قاله الحجاج عن اهل العراق «اري رؤوسا قد اينعت وحان قطافها» وبما ان سمير رجب استخدمها في ضرورة مكافحة الرارهاب من جانب دول صانعي السلام فان عبد الرحمن عبد الوهاب قال انه كاتب اسلامي كتب مقالا في (الحقيقة) يوم السبت بعنوان «القاهرة أم كربلاء؟» عن المؤتمر شبه فيه القاهرة بكربلاء التي قتل فيها الحسين بن علي رضي الله عنه وشبه الرئيس الامريكي كلينتون بيزيد بن معاوية الذي امر بقتل الحسين وآل البيت.. فقال والاسى يملأ وجهه والدموع تنهمر من عينيه:

«يا قوم ماذا يحدث الان؟! رأس الحسين فوق الرمح والارض كلها كربلاء.. كلينتون يجلس على كرسي يزيد وتحته جماجم ال البيت افاطم لو خلت الحسين مجندلا وقد مات عطشانا بشط فرات اذن للطمت الخد عنده واجريت الدمع من الوجنات يا ابن بنت رسول الله ها هم رؤساء لثلاثين دولة يجتمعون في شرم الشيخ يطلبون رأسك ويحتون في طلبك وقد رصدوا لها اموال الـ CIA ها هم يقولون خطر الارهاب!! اي ارهاب!! انه ارهاب كلينتون وبيريس وصهيون كلهم هناك وسؤال يفرض نفسه لماذا لم يجتمع كل هؤلاء لمشكلة البوسنة حيث اختلط دم البوسنة وشحم اهلها بتراب البوسنة في المقابر الجماعية.. يقولون ارهاب ولم يتحركوا لايقاف حريق الامة في فلسطين منذ 1948.. لم يجتمعوا لايقاف حريق الامة في الشيشان وكل مكان!! وهناك ثلاثون رئيس دولة.. ويتجلى كلينتون بزي يزيد وها هي ثلاثون دولة تجتمع فرقا على اهدار دم اليهود.. ولم يتباكوا وعلى الدنيا السلام». واذا كان عبد الرحمن شبه كلينتون بيزيد قاتل الحسين وال البيت رضي الله عنهم وارضاهم، فان فؤاد قواز كاتب (الوفد) الساخر وضعه هو والقادة الاخرين الذين حضروا المؤتمر في موضع اخر قال عنهم في (الوفد) امس:

«الذي حدث في شرم الشيخ ذكرني بالعزاء في الريف.. كل واحدة بتعيط على اللي راح منها.. اللي بيعيط على انتخابات توفمبر لدخول البيت الابيض.. واللي بيعيط على هجمات الشيشان عنده.. واللي بيعيط على انتخابات مايو بتاعة الكنيست.. واللي بيعيط على دور فرنسا الجديد واللي بيعيط على وضع تركيا مع اسرائيل والاردن وتقسيم المياه في اسيا الصغرى.. كله بيعيط الا احنا.. احنا عمرنا ما نعيط». وبالاضافة الى الزعماء الذين قال عنهم قواز انهم بيعيطوا فان زميله محمد الحيوان اخذ بدوره في نفس العدد يبكي.. ولكن على شيء اخر هو ـ حسب قوله ـ اما اعلانات التأييد فانها لا تعني شيئا الا انها مظاهرة سخيفة (الخوف والنفاق واستعراض العضلات وعلى حساب صاحب المحل.. مثلا وزارة التعمير نشرت اعلانات تساوي حوالي مئتي الف جنيه كانت تصلح لاقامة عشرة شقق لمحدودي الدخل.. بدلا من الانفاق السفيه على اعلانات لا يقرأها الرئيس الروسي ولا الفرنسي.. ولا يؤثر على اتجاهات الملك حسين.. والصندوق الاجتماعي نشر ايضا اعلانات تأييد.. كانت تكفي لتمويل عشرة مشروعات للشباب.. ولا اناقش اعلانات القطاع الخاص.. لان القطاع الخاص حرفي فلوسه.. ولكن فلوس الحكومة هي فلوسي وفلوسك وفلوس كل الشعب.. كما ان القطاع الخاص قد ينشر هذه الاعلانات ترحيب بالرئيس الامريكي لان المشروع فيه رأسمال امريكي او ينشر اعلانات التأييد تقربا الى الحكومة وخوفا من اجهزتها الرقابية».

سينما والاردن واسرائيل

ونختتم الحديث عن القمة واسرائيل.. وما تفرع عنهما، بالاشارة الى التحذير الذي اطلقه اسامة انور عكاشة في مقال له بـ(روز اليوسف) من محاولة اسرائيل والاردن وامريكا السيطرة على السينما والفن في المنطقة لازاحة مصر من موقعها القيادي، فقال:

«ولعلنا نلفت الانظار هنا لما حدث مباشرة بعد اتمام الزفاف الاسرائيلي الاردني ففي يوم (الصباحية) انفجرت زغاريد تبشر باولى علامات الحمل: مشروع فني اعلامي مشترك بين تل ابيب وعمان وهوليوود باقامة مدينة للفنون في جنوب النقب على احدث وسائل التكنولوجيا في مجالي السينما والتليفزيون.. الاخوة الاردنيون جاهزون طبعا لاي مشروع مشترك يجعل لهم ثقلا ومكانا في اطار المعادلات الجديدة.. والاصدقاء الامريكان مستعدون دائما بالتمويل والخبرة وتجهيز التقنيات.. والاسرائيليون يعتبرون المشروع حصان طروادة لاختراق الساحة التي تفخر مصر بانها صاحبتها.. ويا حبذا لو استطاع المشروع ان يجتذب المصريين.. فجاء الكتاب وتبعهم المخرجون ثم توالت بعدهم قوافل الممثلين.. الى حيث تسيل الدولارات كالانهار.. وتزدهر سينما جديدة ودراما تليفزيونية جديدة.. ويفتح الاورنس في ايلات والعقبة كما فتح من قبل في اثينا ودبي وتونس ولكنه هذه المرة (اورنس) امريكو ـ اسرا ـ عربي».

وكلمة اورنس كانت شائعة ايام الاحتلال البريطاني لمصر وتشير الى القواعد التي يعمل فيها المصريون.

تلفزيون واقباط

وبمناسبة الفن واهله فقد تسبب في اثارة مشكلة الاقباط من خلال المسلسلين التليفزيونيين «لن اعيش في جلباب ابي» و«من الذي لا يحب فاطمة» والذي شهد اسلام مسيحيتين امريكية في الجلباب ونمساوية في فاطمة، واثار غضب الاقباط واعتبروا ما ورد من بعض الجمل في الحوار استهزاء بالمسيحية واتهموا القائمين على التليفزيون بمحاباة الجماعات الارهابية ورد عليهم عمرو الليثي موضحا بان كاتب السيناريو لاحد المسلسلين مسيحي وقام محام قبطي برفع دعوى قضائية قامت عايدة العزب موسى بمهاجمته ومهاجمة المسلسلين ايضا في مقال لها بـ(روز اليوسف) بعنوان «في هذه المسلسلات.. ما هو الاسوأ» قال فيه:

«وكنت اتصور ايضا ان يأتي الاحتجاج من الجمعيات النسائية، او من احد المدافعات عن حقوق المرأة المصرية، لقد صور المسلسل الفتاة الاجنبية شخصية قوية ايجابية محددة الهدف والخطى، في حين ابرز البنات المصريات اخوات الزوج سلبيات فاشلات اما التركيز على اسلام نمساوية او امريكية والقول بان الاعلام الرسمي يغازل الجماعات التي اذاقت الوطن الامرين، او انه يزايد عليهم، او انه مؤامرة توقعنا في مستنقع الطائفية تحت غلالة من الابداعات الفنية الناعمة او انه ازدراء بمشاعر المسيحيين فهذا كلام يجانبه الصواب، وهذا ليس في صالح الوطن ولا العقيدة لانه لن يزيد من اسلامية المسلم ولا ينتقص من مسيحية المسيحي.. فلنحتكم لضمائرنا ونترفق بانفسنا ونتعالى عن بث هذه الاوهام الهدامة ويكفينا ما نعايشه من احداث».

اما يوسف انطون سيدهم المشرف على جريدة (وطني) فكان مقاله بعنوان «والخط الهمايوني.. يطل بوجهه القبيح من احداث الشرقية».

والخط الهمايوني هو القانون الذي صدر ايام حكم الدولة العثمانية مصر بعدم بناء اي كنيسة جديدة او اصلاح اي كنيسة قائمة الا بعد اخذ اذن الوالي.. ولا يزال العمل ساريا بهذا القانون حتى الان اذ لا يمكن بناء كنيسة او اصلاحها الا بعد الحصول على موافقة من رئيس الجمهورية باعتباره الحاكم، وهو القانون الذي يشكو منه الاقباط ويطالبون بالغائه.

وقال يوسف ان هذا القانون هو الذي تسبب في احداث كفر دميان بمحافظة الشرقية، واضاف:

«اما الجانب الاخر الذي فجرته احداث الشرقية فهو يمثل جرحا عميقا غائرا في وجدان الاقباط كما استنكره وشجبه الكثير من اخوتنا المسلمين وهو استمرار وجود وسريان الاحكام الملحقة بما يعرف باسم «الخط الهمايوني» الذي تتحكم في رسم الاجراءات الطويلة المعقدة التي يتعين على كل مشروع بناء كنيسة ان يمر بها بل ايضا كل عمل من اعمال الاصلاحات او الترميمات او التجديدات في اي كنيسة من الكنائس ينبغي ان يمر بها للحصول على التصريح بالبناء او الاصلاح.. وهي الاجراءات التي تنتهي باستصدار قرار جمهوري من رئيس الجمهورية بدونه لا يعتبر العمل مصرحا به ويندرج ضمن الاعمال المخالفة التي تتدخل السلطات المختصة لايقافها ومنعها وازالتها».

يؤيد تقديم تعويضات لليهود المصريين لقاء أملاكهم المصادرة

الرئيس السابق للمركز الاكاديمي الاسرائيلي بالقاهرة يتهم حكومته بوضع عراقيل امام تطبيع العلاقات مع مصر

■ من غير المناسب النظر الى مصر على انها كتلة واحدة لا تنوع فيها ـ هذا ما يعتقده الانثربولوجي عمانوئيل ماركوس، اذ يقول ان هناك اراء مختلفة في اوساط السلطة والمجتمع في مصر بالنسبة لاسرائيل.

البروفيسور ماركوس كان يرأس حتى فترة قصيرة مضت للمركز الاكاديمي الاسرائيلي في القاهرة، وهو احد المشاركين في كتاب «الشرق اوسطية ـ هل هي الخيار الوحيد»، الذي صدر مؤخرا في مصر عن دار الاهرام القاهرية قبل شهر، وشارك في تأليفه كتاب من اسرائيل والاردن وتركيا وايران، ويتناول هؤلاء مسألة الشكل الذي سيكون عليه الشرق الاوسط بعد تحقيق عملية السلام؟

ويبرز بين المشاركين الاسرائيليين في هذا الكتاب بالاضافة لماركوس الوزير يوسي بيلين والدكتور يئير هيرشفيلد، نشر هذا الكتاب يأتي بمبادرة من الكاتب المصري لطفي الخولي ومحرره سلامة احمد سلامة.

قبل ذلك نشرت ايضا عدة ترجمات لابدعات ومؤلفات بعض الكتاب الاسرائيليين، ويقول ماركوس بأن محاولة الترجمة للعربية جرت في السابق ايضا، الا انها لم تنجح في التغلغل والنفاذ للسوق المصرية لانها لم تترجم على ايدي المصريين الذين تختلف لغتهم الادبية عن لغة الفلسطينيين.

في السنة الماضية نشرت شركة «النشر العربية» التي يملكها الكاتب المصري امين المهدي كتاب عاموس عوز «ميخائيل خاصتي»، وقد سمي هذا الكتاب في مصر باسم «حنا وميخائيل»، وقد نفذت الخمسة الاف نسخة من الطبعة الاولى، وها هي الطبعة الثانية على الطريق.

ماركوس نفسه يقول انه قد قرأ حوالي 30 نقدا في الصحافة المصرية، التي كانت عدائية وهجومية على الروحية الصهيونية التي تنبض في هذا الكتاب، بعد «ميخائيل خاصتي» نشر كتاب «فكتوريا» لسامي ميخائيل.

المصري المذكور اعلاه هو الذي اختار الكتب بعد التشاور مع عدد من البروفيسورات المتخصصين بالعبرية في الجامعات المصرية، وعما قريب ستنشر خمسة ترجمات لكتاب اسرائيليين.

البرفيسور ماركوس والذي يحظى بتقدير كبير بسبب ابحاثه حول البدو في اسرائيل وسيناء يدرس في جامعة تل ابيب، وهو يعتبر المنصب الذي انهاه في القاهرة بمثابة «الحلم الذي تحقق في العيش في مركز العالم العربي»، الا انه لا يتجاهل المصاعب التي ترافقت مع ذلك.

جوهر دوره كان في انشاء علاقات اكاديمية مع الاكاديميين المصريين واحداث التقارب بين الجامعات في البلدين، وهو يعتقد ان النجاح كان جزئيا يتقدم خطوة الى الامام وخطوتين الى الوراء، ومع ذلك فقد تحققت في هذا الاتجاه عدة امور مثل الزيارات الرسمية كزيارة الكاتب علي سالم الذي هوجم في مصر، ومع ذلك فقد اعيد نشر كل كتبه في معرض الكتب في القاهرة.

وبعد سالم زار اسرائيل عدد اخر من الكتاب والصحافيين، وقد كان الانتقاد لزيارتهم هذه اقل حدة.

المركز الاكاديمي هو ذراع الجامعات في البلاد، وهي التي تموله ان كان مستقلا، الا انه يتعاون مع السفارة، وعلى حد قوله لم يقم احد بالادعاء امامه ان هذا المركز عبارة عن ذراع للموساد، الا ان عددا من صحفيي المعارضة مثل رفعت سيد احمد قاموا بطرح هذا الادعاء، ويمكن القول انهم اختصوا تقريبا بمهاجمة هذا المركز.

الصورة التي رسمها ماركوس حول عملية التطبيع مع القاهرة معقدة، وهو يقول ان التطبيع قد تقدم بشكل يفوق التقديرات، الا ان ذلك لا ينعكس في الصحافة الاسرائيلية، ففي مصر تنبع العوائق التي تقف امام التطبيع من طبيعة مصر كدولة مركزية ذات طابع سلطوي متشدد وقوي، وبسبب الوضع الحساس في الجامعات التي تحولت الى قلب المعارضة للحكم.

وماركوس يعتقد ايضا ان الاسهام الاسرائيلي في التطبيع ليس ملموسا ايضا، فالحدود من الجانب الاسرائيلي موصدة ايضا، وخلال سنوات عملت اطراف مختلفة في اسرائيل من اجل الحؤول دون نشوء اواصر قوية مع مصر، وقد خشي هؤلاء من تدفق العمال المصريين الى اسرائيل. وما زال المزارعون يخشون المنافسة، لذا فان المشاكل التي تقف في وجه التطبيع ليست نابعة من معارضة المصريين فقط، ولكن ايضا من المحبطات الاسرائيلية، مثلما يحدث في البحث العلمي، اذ تم اخضاع هذا المجال لعدة سنوات لوزارة الزراعة التي اشرفت وحددت الاطراف التي يمكنها اقامة علاقات عملية مع مصر ومع باحثيها.

هذه الرقابة والاشراف تسببت في ان تكون غالبية العلاقات في مجال الزراعة، والبعض القليل منها كان في مجال الطب او في علم المحيطات، ولم يفسح المجال امام اتصالات في مجال ابحاث المجتمع والانسانيات، وعندما انشىء المركز الاكاديمي الاسرائيلي تعالت في اسرائيل اصوات ادعت ان ليس هناك الكثير مما يمكن ايجاده في مصر، وبدون ان يقوموا بتفحص ذلك عرف هؤلاء مسبقا ان المستوى في مصر منخفض جدا، وما زالت هذه المنهجية قائمة حتى يومنا هذا بدرجة او باخرى.

احدى المشاكل التي تثقل على تطوير العلاقات مع مصر كانت الاكتشافات حول قتل الاسرى المصريين في حرب 1956، وقد أمل المصريون ان تعطي اسرائيل ردها السريع على ذلك، وان تقدم الشخص المسؤول عنها للمحاكمة، ارييه بيرو، وقد ازعجهم معرفة ان الجيش كان على علم بذلك واكتفى بوقف تقدم المسؤول في السلم الوظيفي دون ان يقدم للمحاكمة، وحقيقة عدم تعيين لجنة تحقيق رسمية في الامر حتى الان يعتبر خطأ مستمرا. بالاضافة للانتقاد الحاد ضد اسرائيل في المسألة النووية تعالت شكوك مصرية كثيرة بعد خطوات التقارب الاسرائيلية للاردن ودول الخليج تتجه نحو مصر.

ويقول ماركوس ان نقطة الانعطاف كانت في نهاية 1994 بعد زيارة بيلين الى قطر، هذه القفزة لم تكن عاملا مساعدا في تطوير العلاقات مع قطر، بالاضافة الى كونها مشكلة في اطار علاقاتنا مع مصر، ولو واصلت اسرائيل تنسيق اتصالاتها مع الدول العربية الاخرى من خلال مصر لبقيت مصر حليفا لنا، ولكانت العلاقات تجري بشكل جذري وان كان بطيئا، فسورية تتعاون مع مصر، ولذلك نضطر لاستخدام خدماتها في هذا الاطار، اما بالنسبة للفلسطينيين فمصر تشكل مظلة لعلاقاتنا معهم.

بخصوص المقالات المعادية لاسرائيل في الصحافة المصرية والخيالية احيانا تنبع على حد رأي ماركوس من ان الصحافة، خاصة صحافة المعارضة، مستقلة عن السلطة، وهي تحاول نشر ما يغيظ السلطة ويزيد من نسبة التوزيع واسرائيل ليست الضحية الوحيدة في هذا الاطار، الا ان الصعوبة في هذا الاطار جذرية اكثر، وما زالت المفاهيم والتصورات المسبقة في الطرفين موجودة.

علاقات اسرائيل مع مصر لها مظهر اخر، وهو مميز لعلاقات اسرائيل مع كل الدول، ففي الاونة الاخيرة تجدد الجدل حول الممتلكات اليهودية في مصر سواء كانت شخصية او طائفية، ماركوس يعتقد بأن اصحاب الاملاك الشخصية التي صودرت وورثتهم مخولون بالمطالبة بالتعويض من السلطات المصرية وعلى الحكومة ان تساعدهم، اما بالنسبة للممتلكات الطائفية فيتوجب ان تكون النقطة المركزية فيها هي امكانية احياء الطائفة اليهودية في مصر، ولولا قضية الدسائس التي حدثت لما كانت الطائفة قد دمرت، والمسؤولون عن هذه الدسائس قاموا باستغلال اليهود بشكل سيء لاغراض غير هامة، الامر الذي تسبب في حدوث الشرخ، وفي مصر يعتقدون ان هناك امكانية لاحياء الطائفة، اما السفارة الاسرائيلية فلا تعتقد بذلك لانها ما زالت اسيرة الافكار الصهيونية القادمة التي تعتقد بأن كل يهودي يجب ان يهاجر الى اسرائيل.

يقول ماركوس بأننا نعيش الان في فترة ما بعد الصهيونية، واسرائيل تحولت الى دولة كبيرة بشكل كاف، الامر الذي يتطلب الكف عن تفكيك الطوائف اليهودية في دول العالم، وفي هذا الاطار فان محاولة اعادة يهود سورية الى اسرائيل تعتبر كارثة، فاليهود كانوا هناك الاف السنين، ويمكنهم ان يبقوا فيها ان رغبوا بذلك.

قبل ثماني سنوات اكتشفت في المقبرة اليهودي في مصر، والواقعة في البساتين داخل القاهرة ارشيف يهودي جديد لا يعلم بغالبية محتواه، وعندما اكتشف استخرج المصريون منه 400 وثيقة تتعلق بحياة اليهود في القرن العشرين، الا ان الوصول اليها سمح للمصريين فقط، وبعد تدخل المركز الاكاديمي الاسرائيلي تم الاتفاق على اغلاق هذا الموقع وهو الان تحت الحراسة المشددة.

ماركوس يعارض نقل المواقع التاريخية والثقافية اليهودية الى قسم الاثار المصري خوفا من تدميرها، وهو يعارض مطالبة اسرائيل بالحصول على كتب التوراة الموجودة في الكنس المصرية لان ابقاءها هناك هام، اذ انه يبعث الامل في احياء الطائفة اليهودية من جديد، ولذلك يقترح اعتبار الممتلكات الثقافية اليهودية املاكا ثقافية مصرية لتبقى هناك تحت المسؤولية المشتركة من السلطة والطائفة، ويتوجب ضمان حرية الوصول اليها للبحاثة من كل انحاء العالم بما فيهم اسرائيل.

يوسف الغازي
(هآرتس) 1996/3/17

لم يكن سوى تمثيلية اعلامية وتركز حول الشرق الاوسط

مؤتمر شرم الشيخ تجاهل ظاهرة الارهاب في العالم

■ لو كان الامر بيد اسرائيل لعقد مؤتمر شرم الشيخ تحت الشعار الذي صاغه الكاتب عاموس عوز «حرب ضروس ضد اعداء اسرائيل الذين هم اعداء لاغلبية الشعوب العربية واعداء لاغلبية الشعب الفلسطيني، واعداء للانسانية جمعاء».

حق اسرائيل الذي لا يتزعزع بأن تقوم بصياغة برنامج المؤتمر وقراراته نابع من انعقاده في ظل العمليات الدموية التي جرت في القدس وعسقلان وتل ابيب، تلك العمليات التي تشير حسب عاموس عوز الى ان اسرائيل تقف في خط المواجهة الاول لما يلوح على انه حرب عالمية بين المتعصبين الاسلاميين وبين العالم الانساني كله، وكل محاولة للتهرب من اتخاذ موقف قاطع وواضح ضد التعصب الاسلامي والحاجة لاعطاء اسنان للكفاح الذي لا هوادة فيه، لا تعتبر تخريبا على «الحرب العالمية» وانما تدفع كل المترددين نحو الخروج من اوساط معسكر «العالم الانساني»، فهل هذا صحيح؟

بالنسبة لخطر ارهاب الانتحاريين المنتمين لحماس ودمويته لا حاجة للتوسع ولكن اعتباره «حرب العالم» يعبر عن انعدام في الاتزان والتقدير القويم للوضع والمتأثر بردود الفعل الانفعالية.

التبرير لهذا الاعتبار يستند الى الفلسفة القائلة بأن الارهاب ضد مواطني اسرائيل هو فقط جزء من حملة شاملة اعلنها الاسلام المتعصب ضد الانسانية، والعالم الانساني ملزم بالانتظام من اجل وقف هذه الهجمة على قيمه السياسة والثقافية والاساسية، وليس مصادفة ان يترافق الارهاب الاسلامي تحديدا مع عبارة «حرب العالم» وليس الارهاب التاميلي مثلا او الصربي او الباسكي او الجمهوري الايرلندي الذي لا تقل دمويتهم عن دموية المتعصبين المسلمين، تجديد خطوط الجبهة بين المتعصبين الاسلاميين وبين الانسانية ليس خاليا من منهجية اوروبية متعالية وفوقية، ومن الخوف القديم الذي يوجد لدى الغرب من الاسلام.

موسى ابو مرزوق زعيم حماس في الولايات المتحدة قال في مقابلة تليفزيونية قبل ايام: «لماذا تستقبلون باحترام فقط جيري ادامز (زعيم الذراع السياسي للايرلنديين)؟ هل هذا لانني لا امتلك شعرا اشقر وعينين زرقاوين».

لم يلاحظ احد المشاركين في المؤتمر التناقض السخيف النابع من مشاركة بوريس يلتسين المسؤول عن الاعمال الارهابية الوحشية ضد السكان الشيشان المسلمين.

الاسرائيليون طبعا سيرفضون بازدراء الاتهام بأن تعريف الكفاح ضد الارهاب الاصولي مغلف بغبار من العنصرية.

هناك حقيقة وهي ان دولا عربية تتعاون معنا لان الاسلام يحدق انظمتها بالخطر، ولم لم يكن الامر كذلك، لما كان مبارك يستضيف المؤتمر في بلاده، وبالفعل يقض التهديد الاصولي مضجع حكام عدد من الدول العربية، الا ان هذه الانظمة وخلافا لتوقعات الكثيرين تنجح في مواجهة هذا التهديد بمزيج من القمع الحاد والتبني المدروس والانتقائي للرموز الاسلامية.

النشاطات الارهابية لدول كايران وليبيا والعراق وسورية لا تحتاج الى هوية اسلامية متعصبة: فهذا الارهاب يوفر لهذه الدول اداة سياسية دولية والاسلام يتعدى كونه وسيلة فقط.

الاسرائيليون يدركون التهديد الاصولي الذي يلوح فوق رؤوسهم بارتباطاته الاقليمية، الا ان الخلفية مغايرة تماما: فحماس والجهاد الاسلامي وغيرهما من التنظيمات مجندة للكفاح ضد المحتلين ـ الكفرة الذين يتحكمون في فلسطين المقدسة والتي قدس النبي اكنافها، والعنصر الاسلامي هو في المدى القصير وسيلة لا هدفا، والشخص الذي يساوي بين التهديد ضد اسرائيل والتهديد ضد الانظمة العلمانية في الدول العربية كمن يقوم بمساواة الشيء بشيء ليس من جنسه. المستفيد الاساسي من ذلك ليس مبارك وانما هو بيريس فقط هو الذي يستطيع عقد اصطفاف هام كهذا من خلف حرب مبارك ضد الارهاب، والتي يتم فيها المساس بالقيم الاساسية للفرد من قبل نظامه الاوتوقراطي (الفردي).

محاربة الارهاب الاسلامي تشكل غطاء بيد مبارك للهروب من مواجهة ومعالجة المشاكل الاقتصادية والسياسية الحادة ولاسكات صوت الاوساط الليبرالية والثقافية الفكرية الذين تم المساس بهم وغير مجرى حياتهم بدرجة لا تطاق.

ولماذا كلف كلينتون نفسه عبء الحضور؟ لا شك ان العمليات الدموية قد هزته وصدمته، ولكن لماذا يوجد استعداد لتشكيل مظلة محترمة «لمكافحة الارهاب» عندما يجري الحديث عن الشرق الاوسط فقط؟ الطريقة التي يعالج بها في بلاده هذه المسألة من خلال «قانون الارهاب» حيث يتوجب اخذ القيم الديمقراطية تظهر انه يميز بين ذلك وبين المناطق التي تسبق فيها الترتيبات والدواعي الامنية اي قيمة اخرى.

ولم يكن كلينتون ليجرؤ على العمل وفقا لانظمة الطوارىء الانتدابية فارضا الطوق غير الانساني في بلاده.

ولكن الشرق الاوسط هو منطقة تجري فيها «حرب العالم» وها هو يجند نفسه من اجل خدمة الانسانية».

مكافحة الارهاب موضوع لمؤتمر وزراء الداخلية، اما اجتماع زعماء العالم فله جدول اعمال مغاير تماما، وهذا الامر لا يتوافق بالضرورة مع نموذج «التعصب في مواجهة الانسانية» وهو لا يتعدى كونه تمثيلية اعلامية اخرى.

(معاريف)

ميرون بنفنستي
(هآرتس) 1996/3/15

ادت الى تفاقم اوضاع الفلسطينيين المعيشية والصحية

الاوساط السياسية والحزبية والاكاديمية تتجاهل اجراءات العقاب الحكومية

■ الاف السائقين وجدوا انفسهم محجوزين بلا مخرج في ازمات السير التي تتالت على طول مدينتي تل ابيب والقدس وعرضهما، وهم غاضبون ومحبطون اذ حرموا من حرية الحركة التي يستمتعون بها، وذلك بسبب زيارة الرئيس كلينتون، ولكن يمكننا الافتراض ان عددا قليلا منهم فكر في تلك اللحظة التي كانوا يجلسون فيها في سياراتهم محتزين امام ازمة السير بما يجري على بعد عدة كيلومترات شرقا، اذ يتواصل الطوق هناك منذ اسبوعين والذي يلائمه لقب حصار بشكل افضل.

مليون انسان حجزوا في مدنهم وقراهم في الضفة وغزة من دون ان يتمكنوا من الخروج منها، كل مناحي الحياة مشلولة كليا واسرائيل تتغلف بلامبالاتها وكأن الحصار ليس من ـ هذا الذي لم يكن له مثيل منذ بداية الاحتلال ـ صنع حكومتنا، وكأن الامر ليس عبارة عن عقاب جماعي وحشي من الطراز الذي لم نعرفه بعد، والذي يتم على يد الحكومة التي تسعى وتتجه للسلام.

السخرية المريرة هي ان هذا الطوق ـ الحصار ـ فرض قبل كل شيء من اجل ارضاء الرأي العام الاسرائيلي الغاضب والخائف، الا انهم لا يعلمون بالمعاناة التي تحدث من اجل ارضائهم كما انها لا تهمهم على الاطلاق.

لقد فرض على المناطق طوق لا مثيل له من حيث الخطورة وفرض على اسرائيل طوق ضميري لم يكن له مثيل حتى في ايام الانتفاضة الصعبة، الصحافة الاسرائيلية تمتنع كليا عن وصف ما يجري خلال ايام الطوق هذه، وتعتبر الانتخابات الداخلية للمفدال او ما يحدث في ايغد اكثر اهمية في نظرهم، اما اخراج طفلين او ثلاثة قد توفوا بسبب وحشية الجنود على الحواجز فهو امر لا يدري به الاسرائيليون.

من يعرف ان مخيمات لاجئين كاملة تجد نفسها الان بدون عيادة او مدرسة او هاتف؟ ومن يدري اصلا بالمسنين الذين نفذ بالون الاوكسجين الذي يتنفسون منه ولا يمكنهم ان يستبدلونه؟ والمرضى الذين لا يتمكنون من الخروج الى مدن الضفة ـ لا حاجة لذكر مسألة الخروج لاسرائيل ـ من اجل الحصول على العلاج الطبي الضروري، من الذي يعرف عن عشرات الاطفال المصابين بالسرطان او بأمراض القلب وينتظرون خلف الحواجز مصارعين من اجل حياتهم؟ من يدري بحال كل العمال الذين يكسبون قوت يومهم والصناع والموظفين ورجال الاعمال الذين لا يتمكنون من الخروج لعملهم؟ ومن يكترث بكل الشبان والشيوخ الذين يتجولون بلا اي شاغل مرة اخرى وهم محبطون ومكبوتون والذين لا يوجد لديهم سبب او دافع ينهضون من اجله في الصباح التالي في اطار الفقر البائس المستشري في مخيمات اللاجئين؟

بالنسبة لاغلبية الصحافة الاسرائيلية المكتوبة والمبثوثة لا تعتبر هذه الامور «سبقا صحفيا»، ولكن ليست الصحافة فقط هي التي تغض الطرف بل ان الاطراف التي كان من المتوقع ان تكون اكثر حساسية لهذا الامر تشيح ببصرها، يوسي سريد الذي هو نصف صديق في سدوم قال في نهاية الاسبوع لتلاميذ المدرسة الثانوية العرب في بيت شأن بأن ميرتس ستقوم بكل شيء ممكن داخل الحكومة حتى لا يعاني سكان المناطق من نقص الاغذية والادوية، لدرجة انه اخذ ذلك على ضمانته الشخصية.

ولكن اين صوت سريد المنادي برفع الطوق؟ واين ميرتس؟ أين تيار «مشوف»؟ واين «الشميرت هتسعيراه» في حزب العمل؟ اين شبان الشموع من الميدان الذين ظهروا بالامس وقبله؟ وفوق كل ذلك اين رجال الفكر عندنا اولئك يوجد لديهم دائما ما يقولونه حول الوحدة الوطنية وحول انتحاري حماس؟ اين الصوت الضميري الذي تعالى ـ على سبيل المثال ـ وقت حصار بيروت؟ حينئذ كانت هناك على الاقل حرب وعدو رابض هناك، اما الان يفترض ان تكون هذه الايام ايام سلام، الا ان الفرق ليس في هذا الامر تحديدا.

ان الفرق يمس حقيقتين اساسيتين جعلتا تلك الاقلية الضميرية في اسرائيل تلتزم الصمت على ما يبدو.

الحقيقة الاولى هي ان الامر يتعلق بحكومة العمل التي تقترف كل هذه الامور، والثانية هي ان الحديث يدور عن يوم يتلو حدوث عمليات مخيفة والتي يصبح كل شيء متاحا بعدها حتى في اعين الضميريين.

فمثلا يبدو وبحق ان الاشهر التي تسبق الانتخابات تتطلب القيام بكل شيء من اجل مساعدة بيريس للانتصار في الانتخابات، ولكن من المسموح التساؤل ان كان ذلك كافيا لازالة كل قلق؟ حاجة الحكومة ايضا للظهور بمظهر من يقوم بشيء ما بعد العمليات لا تبرر كل الخطوات التي قامت بها، يفجرون البيوت امام عدسات الكاميرا من اجل المباهاة ولا يقوم احد بطرح سؤال حول ذلك.

ويمكن ان نسأل هنا: لماذا كان يتوجب نسف بيت عياش الان تحديدا وبعد اسابيع طويلة بعد العملية الاخيرة التي قام بها؟ أولم يكن معروفا لقوات الامن قبل ذلك؟ الابعاد الجماعي والاعتقالات الادارية هي الاخرى عادت للظهور ولا يحاول احد وقفها.

مرة اخرى يتوجب التذكير بأن هذه الظروف الصعبة لا يمكنها الا ان تحدث التصدعات الجسام في عملية التأييد الهشة للسلام هناك.

جدعون ليفي
(هآرتس) 1996/3/17

رغم رفضه التنازل عن الضفة وغزة

حزب المفدال يسعى للانضمام الى اي ائتلاف لضمان فوزه بمناصب وزارية في الحكومة الجديدة

■ بعد عشرات اللقاءات والمكالمات الهاتفية مع رئيس المفدال، واعضاء الكنيست والمستشارين واعضاء المركز وبعد ان قرأت تقريبا كل الرسائل التي بعثها المرشحون للكنيست وبعد ان شاركت في الاجتماعات الانتخابية وصلت الى استنتاج واحد هو «اذا فاز شمعون بيريس في الانتخابات سينضم المفدال الى حكومته خلال عشر دقائق»، انتهى.

كل ممارسات المفدال بكل اعضائه ومنظماته وفروعه يميلون الى توجه واحد: الانضمام الى ائتلاف مهما كان. هذه هي الايديولوجية الحقيقية التي تحرك الحملة الانتخابية الداخلية والخارجية. وفي مقابلة مع (هتسوفيه) (95/10/8) قال سكرتير المفدال زبلون اورليب انه يجب ان لا يشكل الجلوس في صفوف المعارضة بمثابة طموح للصهيونية الدينية. ويستذكر عضو الكنيست حنان قورات في كل مناسبة بفخر واعتزاز المفاوضات التي اجراها مع اسحق رابين في صيف 92 بشأن انضمامه الى حكومة اليسار. وفي هذا الاسبوع تحدث قورات مع بيريس وقال «قلت له اننا سنؤيد نتنياهو ولكن اذا تم انتخابه فسيجد بابنا مفتوحا». والحملة الانتخابية للمفدال ستكون ايضا حملة حكومية. حيث ان الاستراتيجية الدعائية ستكون هذه المرة مختلفة تماما. وشعار «المفدال على يمينك» في انتخابات 92 سيلقى في سلة المهملات، وكذلك سيتم التخلي عن شعار قدسية ارض اسرائيل والنضال من اجل ابقاء المستوطنات. لقد خسر المفدال حينذاك، بسبب هذه الشعارات، ناخبي الوسط والمتدينين المعتدلين الذين توجهوا الى «ميماد» وشاس وحتى الى الليكود وحزب العمل. واضافة الى ذلك فقد اسفر هذا الشعار عن الالتزام بجانب سياسي واحد كان من الصعب التحرر منه بعد الانتخابات. والنتيجة هي اربع سنوات معارضة. وقد اثر على ذلك تأثير حركة الشبيبة والاستيطان والمؤسسات الثقافية والتعليمية الخاصة بالمفدال.

سيؤكد المفدال هذه المرة على قيم الشعب واليهودية مواقف سياسية مشوشة كي يجذب اليه الناخبين المتدينين والتقليديين من كلا محوري الحلبة السياسية، والشعار سيكون مغريا وتوفيقيا.

لن يعترف هامر بحقيقة ان المفدال اضطر الى تغيير وجهه في اعقاب الاحداث الصعبة التي وقعت في نهاية 1995. لقد دفع اغتيال رئيس الحكومة اسحق رابين بالمفدال الى اطراف اليمين. وكان الحزب قد تماثل في كل شيء مع ايغال امير واصدقائه من سكان المستوطنات. وادرك قادة الحركة ان عليهم السير بسرعة في المسار الحكيم وان يعودوا الى وسط الخارطة الحزبية. وكانت العودة صعبة وقاسية وبدت في اجتماع محاسبة النفس الذي جرى في بيت اغرون في القدس بعد اسبوع من اغتيال رابين. وبعد ذلك جاء اجتماع الشبيبة الدينية في ساحة رابين (كانون الاول 95) وبالمقابل اعلن هامر ان اسرائيل لن تعود الى جنين او الى غزة واقترح عضو الكنيست يهلوم الاعتراف بواقع اتفاقيتي اوسلو أ و ب وبسط شبكة امنية برلمانية تحت اقدام شمعون بيريس اذا ارجأ المسيرة السلمية الى ما بعد الانتخابات.

ويعتقد هامر، بل ويثق من ان هذه الاحداث زادت من قوة المفدال. لقد حظي المفدال قبل 17 عاما من انتخابات 1977 التي فاز فيها الليكود بـ 12 مقعدا. وبعد اربع سنوات في انتخابات 1981 خسر المفدال نصف قوته. وحسب هامر شعر الجمهور حينذاك ان مناحيم بيغن لا يمس الطابع اليهودي للدولة وسمح لنفسه التصويت لصالح احزاب اخرى، الكثير منهم صوت حينذاك مع حركة «تامي» التي اقامها اهارون ابو حصيرة بعد ان انشق عن المفدال. منذ ذلك الحين شارك المفدال في كل الائتلافات ولكن لم تنجح في الانتعاش داخل صناديق الاقتراع. وفي هذه المرة قضى المفدال في المعارضة فترة حكومية كاملة وحظي بتقدير واسع من قبل الجمهور على مواقفه المبدئية. وقال هامر ان اغتيال رابين اعاد الى الحزب الكثير من الذين ابتعدوا عنه. واضاف «ان الناس تشعر بانها ملاحقة وتسعى للوحدة والشعور بالتضامن كعائلة واحدة».

وللمفدال سبب اخر يدعوه للتفاؤل: في الانتخابات القادمة لن تخوض الانتخابات احزاب جدية تهدد جذب ناخبيه. حيث ان الحاخام عميطال وحركته ميماد قررا عدم خوض الانتخابات، وهتحيا انتهت ولم تعد قائمة. والحاخام ليفنغر لن يخوض مغامرة انتخابية اخرى، وفي خضم ذلك ظهر يوم الاحد القادم 17 مرشحا من المفدال للتنافس على الاماكن الواقعية في الكنيست القائمة. وفي سياق الاسبوع الاخير حاولت تقدير تأثير مقتل رابين والصدمة التي تعرض لها المفدال على المواقف السياسية لمختلف المرشحين.

ويتضح انه رغم اهتمامهم في ان يشاركوا في اي ائتلاف سيقام الا انه لا يوجد اعتدال سياسي في الحركة. لذلك فان العمليات الاخيرة وتراجع اليسار زاد من هذه الرسالة الوطنية ـ المتطرفة لدى معظم المتنافسين. فلم اجد في المفدال مثلا مرشحا واحدا مستعدا للتنازل عن السيادة على الضفة وغزة. ولا يوجد من يوافق على تبني اتفاقيتي اوسلو كما هي. والمرشح الجدي الاكثر اعتدالا هو ابراهام شطيسر نائب رئيس مكتب المفدال الذي قال ان على اسرائيل ان تفرض سيادتها على الكتل الاستيطانية الكبيرة في الضفة الغربية واذا كان هناك مستوطنة معزولة فلا مانع «ان نضمها الى داخل الكتلة الاستيطانية». ويتفق معظم المتنافسين على انه يجب تقليل حدة الرسائل وذلك لاسباب ائتلافية وتكتيك سياسي. على المفدال ان يعود للحكومة كي يزيد من حركة الاستيطان في المناطق وجسر الهوة في الميزانيات التي كانت تميل في هذه الفترة لصالح شاس. هذه هي الحقيقة.

لن تحدث مفاجآت في هذه الانتخابات فالمفدال هو حزب منظم ومؤطر جيدا ومحافظ جدا لذلك لا مجال للمفاجآت.

شلوم يروشلمي
(معاريف) 1996/3/17

يجب عدم ربطه بنتائج المفاوضات مع سورية

حل الازمات التي تتعرض لها اسرائيل يتمثل بالفصل الدائم بين الشعبين

■ يبدي الكثير من الاسرائيليين تحفظات على اتفاق اوسلو ولا داعي للوقوف على كل الاسباب بل سنكتفي بتكر ثلاثة منها:

ثمة من لا يؤمن بان عرفات يستطيع القيام بالمهمة. والواقع يثبت ذلك حتى لو توفرت لعرفات قوة لفرض نفوذه على التنظيمات المتطرفة، الامر الذي لم يثبت بعد، فلا اشك في انه يقوم بذلك لغرض مزدوج. انه يعمل ضد الارهاب فقط بالمدى الذي يمكنه من الادعاء امام اسرائيل انه ينفذ مطالبها رغم انها هي نفسها، رغم سنواتها الطويلة في الاحتلال، لم تستطع القضاء على الارهاب وتواصل الفشل في هذه المهمة في المناطق الخاضعة تحت سيطرتها حتى اليوم.

ان عرفات يدرك جيدا من جهة ثانية انه يستطيع استخدام ارهاب حماس كوسيلة ضغط في الوقت المناسب.

والسبب الثاني للتحفظ من اتفاق اوسلو هو تجزئته لمراحل متواصلة ومستمرة وارتباطه بموافقة السلطة الفلسطينية التي تدرك استمرار تآكل مواقف اسرائيل مع مرور الزمن. فهل تستطيع اسرائيل تطبيق التعديلات الحدودية الهامة او الكفاح من اجل الحصول على مناطق او مواقع سلمت للفلسطينيين؟

والسبب الثالث للتحفظ هو الافتراض بان التسوية مع الفلسطينيين تستطيع ان تتم بحدود مفتوحة من خلال حركة حرة للمواطنين والبضائع والمراهنة على الهدوء الامني الناجم عن تطوير اقتصاد الحكم الذاتي ورفاهية السكان بمساعدة العالم الغربي.

ان من يعتقد ان حلم التطوير سيؤدي الى الهدوء ويمنع ضرورة الفصل المطلق بين الشعبين يكون قد ضلل نفسه وضلل الاخرين. يتضح ان حماس غير قلقة على رفاهية الفلسطينيين وتفترض انه كلما ساء وضعهم الاقتصادي كلما قل تأييدهم لعرفات وللاتفاق وكلما زاد دعمهم للارهاب ولحماس.

وعلى الرغم من كل ذلك يجب ان ندرك ان قرار الخروج من التجمعات السكنية الفلسطينية هو قرار صحيح وان اتفاق اوسلو تجاوز نقطة اللاعودة.

واذا فكرت اسرائيل، بسبب مزاج الشارع الاسرائيلي وضعف قوة صمود المجتمع، وهستيريا الاعلام، او رغبة بعض الحزبيين في تحسين مواقعهم الحزبية، في محاولة اعادة العجلة الى الوراء فان الوضع سيتوتر في مناطق الحكم الذاتي الذي سينعكس سلبا على اسرائيل وسيثقل كاهل الجيش الاسرائيلي.

ان اصواتنا التي ارتفعت في اعقاب العمليات ستعيد الى اذهاننا مشاهد الانتفاضة التي نجحت جراء الاحباط واليأس والضائقة الاقتصادية. ولعل الحل لهذه الورطة التي وقعنا بها بسبب الاتفاق يتوفر في مسارين: الاول مسار للبادرة الهجومية الصارمة والتي لا هوادة فيها ضد الارهاب والمسار الثاني الاسراع في الحل الدائم الذي يرتكز الى عنصرين: حل احادي الجانب للخلاف الاقليمي اي ان تقوم اسرائيل بضم مناطق هامة بالنسبة لها دون موافقة الفلسطينيين وبدون موافقة اصدقاء الذين سيضطرون الى فهم حقيقة ان ثمة حدودا للثمن الذي تستطيع اسرائيل دفعه وان عمليات ارهابية اخرى ستجبر الحكومة الاسرائيلية الراهنة والقائمة على التخلي عن المسيرة السلمية وستذهب كل الجهود التي بذلت من اجل السلام هباء منثورا. لذلك من الاجدر ان نتخلى عن الحوار الدائم والمتواصل والذي يدفع عناصر متطرفة الى وضع العصي في عجلة المسيرة وعلينا ان نختصر الحل المرحلي وان نعجل من الحل الدائم قبل ان ينتهي بلا رجعة.

والشرط الثاني الذي لا يمكن فعل شيء بدونه هو انه لاجل احراز الحل وضمان استمراره يجب اقامة حاجز حقيقي يفصل بين الشعبين. ليس احلام الاخوة بين الجيران باقامة مصانع تطوير مشتركة بل الفصل المطلق بين الشعبين.

نقترح هذين المسارين على الجمهور كمحور سياسي مركزي تتمحور حوله الحملة الانتخابية. وهذا الحسم لا ينطوي فقط على فرصة في الانتخابات بل ايضا فرصة لاجماع وطني واسع في ظل الانقسامات الحزبية القائمة.

ان التسوية السياسية مع الفلسطينيين تقف اليوم على رأس سلم الافضليات وهي المسألة المركزية الان لذلك يجب ان نربطها بالموضوع السوري.

على ضوء الوزن التاريخي للحسم السياسي بيننا وبين الفلسطينيين فان الحسم يجب ان يكون قاطعا واذا امكن ذلك شاملا، من قبل الناخب. لذلك يجب ان يعرض تأييده للتسوية مع الفلسطينيين الى الخطر من خلال ربطه بين الحل الفلسطيني والحل السوري، ان ربط المسألتين معا في برنامج سياسي واحد سيردع الكثير من المؤيدين للمسيرة السلمية الامر الذي سيهدر فرصة تاريخية. ليس هناك ضرورة لمطالبة من يريد حلا مع الفلسطينيين ان يربط هذا الحل بالانسحاب المطلق من الجولان.

ان كل واحد من الموضوعين، السوري والفلسطيني، هو من الاهمية بمكان الى درجة انه يستحق الحسم المنفرد من قبل الناخب.

مائير بن مائير
(دافار) 1996/3/17



كريم الاسدي *

نوافير ضوء وماء

حالما بالثريا تنام على
ساعديك، وبالضوء ازرق
حتى حدود المحيط، اراك على
الماء تمشي وتتبع قافلة من
سراب...
مر دهر من الصمت في الماء، والماء
لما يزال رانيا نحو خطوتك ـ
المهرجان وانت تحاول ان تمخر
البحر مقتفيا مركبا من ضباب.
قلت: مت وغابت خطاك وادركك البحر
وانطفأت نجمة كانت تنام على ساعديك
وتكتب بالماء في مقلتيك الكتاب.
شفيعي!
اعد نبضة النجم للنجم والقلب للقلب يا
ذاهبا بالضياء الى الماء، يا عائدا بالمياه الى الضوء
كي تزهر الشمس في اغنيات النوافير نازفة ماءها
الضوء اهزوجة للحضور الغياب...
دروب تؤدي اليك، وتنأى دروب من البحث عنك،
اليك، وانت القريب البعيد، وجمهرة انت من كل
لون ومن كل صوت ونحو المسارات نحوك يشرع
باب وينسد باب فيشرع باب.
افق... عاد صوتك من سفر الليل نحو القرى، عاد
وهج من الماء فيه وعادت خطى حسب الناس
ناسك اهل القرى انها قد نأت في محيط
العباب..

برلين 1995

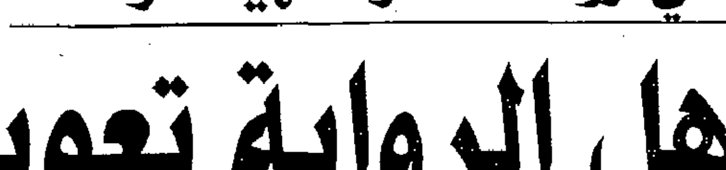
حكاية عن مدينة اسمها الفهود

الفهود..
من جنوب العراق تجيء
تمر على مدن الصيف صيفا فصيفا
تتفقد ابناء.. ها
وتعود
تعود الى البيت ثكلى وتائهة في جمال قديم
تعود بثرثرة رددتها قبيل الاماسي النساء
بدعاء الاصيل ينادي الى من مضوا ان تعالوا
فيحمله البحر للغائبين
وتكتمه عن مسامع رب السماء السماء

......
يا فهود الفرات
ان ابناء عينيك غابوا
وابناء فرعيك
قد رحلوا خلف طيف ـ رفات.

* شاعر من العراق يقيم في المانيا

«في أروقة الذاكرة» لهيفاء زنكنة:



هل الرواية تعويذة ضد النسيان؟

عبد الرحمان مجيد الربيعي

[1]

ليس اسم هيفاء زنكنة من الاسماء المتداولة في القصة العراقية، وعندما غادرت وطنها اواسط السبعينات ليستقر بها المطاف منذ سنوات في لندن فانها لم تترك وراءها سوى تجربة انضواء سياسي وبعض الكتابات القليلة.

وفي غربتها وتنقلها ما بين دمشق وبيروت ثم لندن مارست (الكولاج) وعرفت به، كما مارست الرسم واقامت بعض المعارض ونشرت كتابات بينها نصوص قصصية رغم ان هذه المرأة قد جاءت الادب والفن من الصيدلة اختصاصها الاول حيث انهت دراستها فيه من كلية الصيدلة ببغداد.

وفي لندن نشطت اكثر واحتضنت مجلة «الاغتراب الادبي» الصادرة من هناك تجاربها في كتابة القصة القصيرة ـ وهذا ما تابعته بشكل خاص ـ وهي تجارب كان من الممكن ان يكون تأثيرها وتفاعلها اكبر لو انها نشرت في صحف ومجلات وطنها التي تصدر في الداخل ولكن للظروف احكامها ولذا يمكن القول ان هذه الكاتبة هي اسم بين عشرات الاسماء التي نضجت وعرفت في بلدان الاغتراب وبعضها عندما غادر لم تكن له تجارب تذكر في بلده.

[2]

ان هيفاء زنكنة المولودة من ام عربية واب كردي وهو مثال التآخي بين اكبر قوميتين في العراق قد تزاوجت بيئتا الشمال ـ حيث يسكن الاكراد ـ والوسط والجنوب حيث الاكثرية العربية.

كما انها وبحكم تجربتها السياسية قد عرفت قصصها مناخات السجون والمعتقلات والمطاردات من بغداد الى اهوار الجنوب حيث الحركات المسلحة التي لم تتوقف منذ ثورات القرامطة والزنج حتى يومنا هذا اذ تشكل هذه المساحات المائية الواسعة المغطاة بالقصب والبردى مخابيء لن يكون الوصول اليها سهلا، كما انها تشكل بيئة متفردة اجتذبت عددا من الباحثين الاوروبيين الذين اقاموا بين اهلها والفوا عنها كتبا لقيت الصدى الواسع في الغرب.

[3]

«في اروقة الذاكرة» اسم الرواية الاولى لهذه الكاتبة وقد كتبتها مرتين باللغة الانكليزية واللغة العربية، الاولى وجدت طريقها للنشر في طبعتين عام 1990 وعام 1991 واخيرا صدرت الكتابة العربية ـ ولا اقول الترجمة ما دامت المؤلفة نفسها قد قامت بهذا العمل ـ لهذه الرواية ومن لندن ايضا عن احدى دور النشر العربية هناك.

ان العراق الذي كان دائما ارضا ساخنة لا يتوقف اشتعال نيرانها هو موضوع هذه الرواية، وزمنيا اختارت المؤلفة فترة الستينات حيث الاحتراب المسلح بين السلطة وفصيل من اليسار المعارض لها الذي كانت له جبال الشمال العالية ملاذا مثلما كانت له اهوار الجنوب.

قسمت المؤلفة روايتها الى فصول، كل واحد منها حمل اسما، وهي اسماء لم يغب عنها الشعر مثل: أرأيت ما يكفي؟ أيها القلب ماذا ترى؟ هل من ساحل اخر؟.... الخ.

ويلفت النظر التساؤل الحائر الذي حملته اسماء بعض هذه الفصول.

والإحداث لا تتلاحق بنمو عمودي وتسلسل زمني تقليدي، انها تكاد ان تكون لوحات مختلفة لكن عن مناخ واحد وفي معرض واحد، اي ان الكاتبة لم تغادر الرسم حتى وهي تكتب رواية.

وهي لوحات ـ فصول جارحة، دموية، السجن والاعتقال والتعذيب اللاانساني يسكنها ولا يغادرها ابدا.

وكل هذا الالم يلحق بالبطلة المحورية للرواية التي تقترب كثيرا من شخصية الكاتبة نفسها وما عرفته من اذى وارهاب وسحق.

لكن الكاتبة وهي الشاهدة لا تجعل بطلتها المستحوذة على المشاهد كلها اسيرة تجربتها فقط بل هي تروي ما يحصل للاخرين الذين عرفتهم عن قرب في تجربتها السياسية والمصائر التي انتهوا اليها، وهي مصائر كان الموت قتلا او اعداما هويتها وخاتمتها.

وتناقش الكاتبة حتى وضع المرأة المناضلة المقاتلة وعدم قناعة الكثيرين ممن يشاركونها المعتقد السياسي بدور اساسي للمرأة ويرونها وكأنها كائن دخيل على عالم هو ملكهم وحدهم.

[4]

لكن المؤلفة تجعل روايتها اكثر تألقا واكثر ايغالا في الجرح عند حديثها عن تجربة اعتقال بطلة روايتها في معتقلات سرية يمسك بمقاليدها رجال غامضون ومحققون عتاة.

وتنفذ الكاتبة الى معاناة هذه المرأة. بما في ذلك ما هو ذاتي مثل الذهاب الى دورة المياه او نسائي مثل العادة الشهرية.. الخ.

والكاتبة تنفذ بجرأة وصدق في تلافيف هذه التفاصيل بشكل لم نره في اعمال كاتبات اخريات لانهن يفتقدن الى تجربة حياتية بحجم تجربة هذه الكاتبة.

واذا كانت الكاتبة ارادت في روايتها هذه ان تقدم شهادتها عن ايام عاشتها فوق ثرى وطنها الملتهب كما فعل كتاب اخرون من زوايا اخرى فان الكلمات القليلة المستلة من مقالة عن هذه الرواية عندما نشرت باللغة الانكليزية تكاد كاتبتها جودي كمبرباتش ان تؤشر امرا مهما اخر عنته هذه الرواية عندما قالت: (كتبت المؤلفة «في اروقة الذاكرة» كتعويذة للشفاء من الماضي وللتحرر من الكوابيس. انها تعويذتها ايضا ضد النسيان).

وهذا المقال نشر في واحدة من اكبر الصحف البريطانية (الغارديان) وهو يضعنا امام حقيقة مهمة هي ان هذه الرواية قد قرأها الغربيون وفهموا مراميها بشكل جيد، وهذا منتهى طموح كاتب عربي يريد لنصه ان يخاطب العالم دون ان يتنازل عن أي من مقوماته من اجل ذلك.

واذا كانت احداث «في اروقة الذاكرة» هي بعض ما حملته ذاكرة مؤلفتها ودفعت به الى سطور روايتها هذه فان متلقيها ستظل هذه الاحداث في ذاكرته هو الاخر، ولعله سيتساءل بكثير من الخوف الحائر: لماذا العراق مساحة كل هذه الحرائق؟

* في أروقة الذاكرة ـ رواية لهيفاء زنكنة ـ منشورات دار الحكمة ـ لندن 1995 وتقع الرواية في 140 صفحة من القطع المتوسط.

رف الكتب

مقاربات و«نساء قرويات»

■ في اطار السلسلة التي تشرف عليها عائشة بلعربي «مقاربات»، صدر عن دار «الفينك» بالدار البيضاء كتاب جديد بعنوان «نساء قرويات» (كتاب جماعي باللغتين العربية والفرنسية) ساهم في انجاز دراساته، فاطمة الهراء زريويل، عائشة بلعربي، مليكة بنراضي، زينب بنرحمون، محمد بنعلي، رحمة بورقية، تورية التمسماني، فاطمة حجربي، نفيسة السباعي، نعيمة شيخاوي، نعيمة غميرس، الزهرة المزكلدي، محمد منقشي، مختار الهراسي. عناوين هذه الدراسات والشهادات جاءت بالعربية: المرأة والملكية في فترة الاستعمار ـ المرأة القروية والمجال ـ قصة قروية مهاجرة في الثلاثينات. وبالفرنسية: الابحاث بشأن المرأة القروية: محاولة تقييم ـ المرأة القروية بالمغرب ـ بيبليوغرافيا وصفية ـ المرأة القروية ـ الخصائص السوسيوديموغرافية ـ المرأة القروية ـ حياة شاقة ـ الاحتطاب والتعرية الغابوية ـ النساء القرويات والتكتولوجيا ـ الفضاء الاجتماعي، النساء والمجال في قبائل بني كيل ـ قراءة في عادات المرأة القروية المغربية من خلال نوازل الزياتي ـ فهم المرأة القروية لبعض قوانين مدونة الاحوال الشخصية ـ المرأة ـ الارض، صورة المرأة القروية في اعمال محمد خير الدين ـ منسيات الى الابد ـ الشيخات.

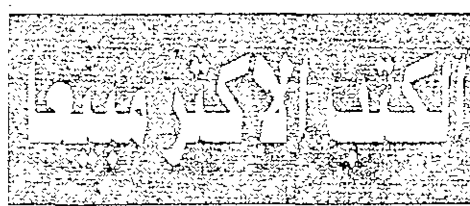
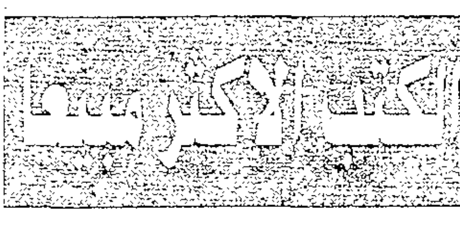
عائشة بلعربي في مقدمتها لهذا العمل الفكري الهام، اعتبرت محاولة مجموعة مقاربات اختراق العالم القروي من خلال الوضع النسائي ـ الذي لم يكن مغيبا في اعمالها السابقة ـ وسيلة لالقاء الضوء على المرأة وعرض الظروف التي تحيا فيها وابراز مساهمتها الفعالة في النمو الاقتصادي وبقاء الاسرة، وتدعيم ثقافة معرضة للتفكك والعمل على انقاذها. ولان النساء القرويات لا يشكلن وضعا منسجما فانهن يجسدن وضعيات متعددة تختلف حسب السن والانتماء الطبقي ومستوى التنمية في المنطقة التي يقمن بها».

القرى الاولى في بلاد الشام

■ عن دار الحصاد في دمشق صدر كتاب «القرى الاولى في بلاد الشام» من الالف التاسع حتى الالف السابع ق.م تأليف جاك كوفان وبترجمة وتقديم الباحث السوري الراحل الياس مرقص.

والكتاب هو بحث في الاصول الاجتماعية والاقتصادية التي تقوم عليها الحضارات القديمة في سورية ولعل اهميته القصوى وكما يشير الراحل مرقص تنبع من كونه يقيم الروابط ويوضحها في عملية الانتقال من عهد الى عهد في تاريخ تطور الانسان ملغيا فكرة القطع المباشر غير الواضح المعالم، يقول الياس مرقص في تقديمه للكتاب «البداية معروفة، والنهاية معروفة، والكتاب يدرس ما بينهما: المسار الشاق، آليات التغيير، مسيرة تكون الكائن الجديد: هذه مسألة نظرية في اعلى مستوى. «الثورة الريفية» تقييم الاسس النهائية لـ «الحضارة»، لحياة الانسان، النوع «(الانسان العاقل و«العاقل العاقل»، يمكن ايضا «ترجمة» بـ «العالم») ولتاريخه اللاحق».

ان هذا الكتاب وكما يتضح للقارىء من خلال مقدمته اساسي في فهم تحولات البنية الاجتماعية والاقتصادية للانسان والتي اوصلته الى عتبة الحضارة.

الكشكول: (لندن)



الكتاب: اكتب اليكم بغضب ـ كيف تقول لا في عصر نعم
المؤلف: رياض نجيب الريس
الناشر: رياض الريس للكتب والنشر
الطبعة: الاولى لندن ـ 1996

«فوق نار الكتب المصادرة، تفوز السياسة المرة من خيمة عربية، عمادها الجهل واوتادها القهر والقمع ونسيجها من وبر الذل والاستسلام، تعبق بين جنباتها روائح النفط والهزيمة، ويتكىء فيها ملوك الطوائف وزعماء العشائر والانبياء والدجالون. في هذا الكتاب وبمواجهة ذلك المشهد المأسوي والحالة المزرية والاوضاع المهينة، يستل الصحافي رياض نجيب الريس ما في وجدان المحارب الاخير من عناد وبأس وقوة مغيرا على زمن الظلمات العربي، فيكتب تحت قوس الخوف والرجاء، يكتب بغضب، يكتب ويده على قلبه».

الكتاب: الشيطان والعرش ـ رحلة النبي سليمان الى اليمن
المؤلف: فاضل الربيعي
الناشر: رياض الريس للكتب والنشر
الطبعة: الطبعة الاولى ـ بيروت 1996

«في هذا الكتاب يتناول المؤلف فاضل الربيعي رحلة النبي سليمان الى اليمن ولقائه بالملكة بلقيس، ومع ان النص القرآني كان دقيقا وصريحا للغاية في سرده لقصة اللقاء فان الميثولوجيا الاسلامية اضافت الى القصة عناصر تشويق اضافية من دون السؤال عن مصدرها. وهكذا تكفل الاخباريون الاسلاميون بوضع تفاصيل مدهشة عن هذا اللقاء، فالزواج، فالمكيدة الشيطانية استنادا الى اخبار واساطير الاولين دون التمييز بين ما هو ميثولوجيا اسلامية وما هو اسرائيليات».

الكتاب: العصفورية
المؤلف: غازي عبد الرحمن القصيبي
الناشر: دار الساقي
الطبعة: الاولى ـ لندن 1996

الرواية الثانية للسفير السعودي غازي القصيبي، بعد روايته «شقة الحرية» التي أثارت ضجة كبيرة.

الكتاب: تعقيبات على الاستشراق
المؤلف: ادوارد سعيد ترجمة وتحرير صبحي حديدي
الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر
الطبعة: الاولى ـ بيروت 1996

«كان كتاب الاستشراق نقلة ادوارد سعيد الحاسمة نحو تحليل العلاقة بين القوة والمعرفة واداء الخطاب الاستشراقي العام لوظيفة تعبوية وسياسية وتخييلية خدمت السياسات الاستعمارية وشكلت جزءا لا يتجزأ من مناخات صعود الامبريالية، يجمع محرر ومترجم الكتاب ردود المفكر العربي ادوارد سعيد على مناقشيه ومساجليه في كتابه الاستشراق، ويضيف اليه ما اسماه بتعقيبات على الاستشراق. علما بأن الكتاب كانت قد صدرت بعض المقالات الواردة فيه في بعض الصحف الاجنبية في حين لم يجتمع في كتاب اللغة الانكليزية بعد.

الكتاب: اوسلو ـ 2 ـ سلام بلا ارض
المؤلف: ادوارد سعيد
الناشر: دار المستقبل العربي
الطبعة: الاولى ـ القاهرة 1995

هذا الكتاب هو الجزء الثاني من كتاب «غزة ـ اريحا سلام امريكي» الذي صدر في العام الماضي.
وكما يقول المفكر ادوارد سعيد في مقدمته للكتاب «تواكبت بداية كتابتي لمجموعة هذه المقالات، مع فترة من اشد فترات التاريخ العربي والفلسطيني المعاصر درامية، بل ومأساوية في رأيي، وغير خاف على احد انني كنت، ومنذ البداية، شديد الانتقاد لما حدث بدءا من الاعلان عن «اتفاق اوسلو». وقد اثبتت التطورات اللاحقة صحة الكثير من انتقاداتي: ولكن السؤال الذي ظل يتردد منذ بداية كتابتي لسلسلة المقالات هذه، وحتى الان، هو وما فائدة هذا النقد الذي توجهه؟».

الكتاب: Secret channels: the inside story of Arab- Isreali Peace: Negotiations
تاليف: Mohamed Heikal
الناشر: Harper Colins
الطبعة: الاولى لندن ـ 1996.

الحكاية الحقيقية للمفاوضات العربية ـ الاسرائيلية يكتبها الصحافي والكاتب الكبير محمد حسنين هيكل.

الكتاب: فلسفة الفن والجمال عند هيجل
المؤلف: عبد الرحمن بدوي
الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر ـ دار الشروق
الطبعة: الاولى ـ بيروت 1996

عبر مدخل الى مفهوم فلسفة الجمال يبحث المفكر د. عبد الرحمن بدوي في فكرة الفن والجمال عند هيجل.

عنوان مكتبة الكشكول:
Al Kashkool BookShop
56 Knightsbridge
London SW1X 7NJ U.K
Tel: 0171 235 4240
Fax: 0171 235 9305

مكتبة ابن سينا: (باريس)

الكتاب: النص، السلطة، الحقيقة
الفكر الديني بين ارادة المعرفة وارادة الهيمنة
المؤلف: نصر حامد ابو زيد
الناشر: المركز الثقافي العربي ـ الدار البيضاء 1995

ينطلق المؤلف من قاعدة ان كل الخطابات تتساوى من حيث انها خطابات، وليس من حق واحد يزعم امتلاكه للحقيقة.

الكتاب: الأيديولوجيا العربية المعاصرة
المؤلف: عبد الله العروي
الناشر: المركز الثقافي العربي ـ الدار البيضاء 1995

الكتاب صياغة جديدة لكتاب ترجم من قبل وألحق المترجم السابق الضرر بمادة الكاتب. لذلك عهد المؤلف لاعادة ترجمته.

الكتاب: المصادر الشرقية لكانة لافونتين La Fontaine
دراسة ومقارنة: ماري وجيرار مارتينيز
الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر ـ بيروت 1995

طباعة انيقة مع رسومات تجسد النص الشرقي. عمل يقارن بين اشعار لافونتين ونصوص «كليلة ودمنة» باللغتين الفرنسية والعربية.

الكتاب: L'Algerk a Avian
History oles Hegoliations
Secales 1956 - 1959
المؤلف: Malek Reda
الناشر: Seuil 1995

عودة الى تفاصيل مفاوضات إيفيان ومحاولة لاسترجاع المغيب في تاريخ هذه المفاوضات.

الكتاب: Geoplitiave du Chisme
المؤلف: Francois Theral
الناشر: Arlea 1995

تحليل لتنامي الاسلامي السياسي في العالم، واشارة الى دور الشيعة في نشر الاصولية الحديثة.. سؤال عميق يحمله الكتاب: لماذا ورثت الشيعة فكر اليسار المتطرف لتدافع عن المحرومين!

عنوان مكتبة ابن سينا:
Librairie Avicenne
25. Rue Jussieu
Paris France
Tel: 75005
Fax: 435 46307

مكتبة الساقي (لندن)

الكتاب: أنا من الشرق الأوسط/ احداث واحاديث
المؤلف: ناصر الدين النشاشيبي ـ القدس

لقد عاش المؤلف يبحث عن المواقف ويفتش عن الاسرار لكي يضعها كاملة امام القراء العرب بلا زيادة ولا نقصان كان الحدث وكان السر الكبير هو كل همه.

الكتاب: التحليل الاجتماعي لظاهرة الانقسام السياسي في الوطن العربي
المؤلف: عز الدين ذياب ـ مصر

يتناول هذا الكتاب اسباب عدم الاستقرار السياسي في الوطن العربي ويأخذ حزب البعث العربي نموذجا.

الكتاب: العصفورية
المؤلف: غازي عبد الرحمن القصيبي
الناشر: دار الساقي

العصفورية هو العمل الروائي الثاني بعد رواية «شقة الحرية» للدكتور غازي القصيبي.

الكتاب: الزواج المؤقت عند الشيعة حالة ايران 1978 ـ 1982
المؤلف: شهلا حائري
الناشر: شركة المطبوعات

اول دراسة ميدانية لظاهرة الزواج المؤقت عند الشيعة والمؤلفة ايرانية وحفيدة آية الله حائري.

الكتاب: ابن سعود مؤسس المملكة
المؤلف: لزلي مكلو غلن
الناشر: شركة المطبوعات

تعيد هذه السيرة تفحص شخصية «ابن سعود مؤسس المملكة العربية السعودية» واستخدم الكاتب معرفته باللغة العربية من جهة وشبه الجزيرة العربية من جهة ثانية لسد فجوات عديدة في الروايات الموجودة.

الكتاب: ما هي الديمقراطية: حكم الاكثرية أم ضمانات الاقلية
المؤلف: آلان تورين
الناشر: دار الساقي

من خلال دراسته تاريخ وتطور مفهوم الديمقراطية وتطبيقاته يحاول الان تورين ان يعرف المفهوم على نحو ايجابي.

الكتاب: صراع القبلية والديمقراطية: حالة الكويت
المؤلف: خلدون النقيب
الناشر: دار الساقي

يحتوي هذا الكتاب على دراسات متعمقة مستندة الى معلومات ميدانية مباشرة او معلومات احصائية وتاريخية تدور حول محورين رئيسين القبيلة والديمقراطية.

الكتاب: اسم الوردة
المؤلف: امبرتو إيكو
الناشر: دار سينا للنشر

ثمة قراءات متعددة لرواية «اسم الوردة» بعضها يتساءل هل هي تاريخ للكنيسة، أم تاريخ لحقبة زمنية طويلة؟

عنوان مكتبة الساقي:
AL SAQI BOOKS. 26 Westbourn Grove
London W2 5RH
Tel: 0171 229 8543
Fax: 0171 229 7492

رحيل اكبر مخرج سينمائي بولندي:

كيسلوفسكي: المستقبل بالنسبة لـي ثقب اسود!

باريس ـ «القدس العربي» ـ
من شاكر نوري:

ولد كريستوف كيسلوفسكي في وارسو عام 1941، وشانه شان جميع المخرجين السينمائيين البولونيين الشهيرين امثال اندريه فايده ورومان بولنسكي، لقد التحق بمدرسة «اودز» للاعداد السينمائي والتلفزيوني. وتمكن المخرج الراحل، الذي توفي عن عمر يناهز الـ54 في احدى مستشفيات وارسو اثر نوبة قلبية في 13 اذار (مارس) الجاري، ان يصل الى السينما من خلال السينما الوثائقية، اذ اخرج 15 فيلما تلفزيونيا، اثناء هيمنة الايديولوجيا الشيوعية على جميع وسائل الاعلام. «الشخصي» هو فيلمه الطويل الاول، الذي اخرجه للشاشة الصغيرة عام 1975، يصف فيه كواليس الاوبرا حيث الاحتقار يسيطر على العلاقات الانسانية، في ظل هيمنة النظام الشيوعي.

لكن يبقى «الجرح» فيلمه الروائي الحقيقي الذي اخرجه عام 1976، يصور فيه مديرا لمصنع كيماوي، طبيب القلب، يجبره النظام على تحمل مسؤولية كارثة بيئية ليس مسؤولا عنها. وسرعان ما تنتبه السلطات البولونية لخطورة هذا الفيلم، ومن بعد ذلك يخرج فيلما اخر بعنوان «الهدوء» الذي يصور فيه اتهام عامل في مصنع بدون وجه حق... مما ادى الى حجز هذا الفيلم في الادراج لمدة اربع سنوات. وفي فيلم «الهاوي» الذي يعتبر احد اهم افلامه، يبدع فيه نوعا من «الأنا العليا» عبر شخصية عامل يدعى فيليب، يشتري آلة كاميرا ويبدأ بتصوير الحياة السرية، ثم يوجه الكاميرا نحو ذاته ليصور نفسه. وهكذا يتطور المخرج الراحل كيسلوفسكي حيث يصنف الانماط الثلاثة التي تعيشها احدى شخصياته في فيلم «الصدفة» ومنذ ذلك الحين، يغوص المخرج في الفانطازيا كما في فيلمه «بدون نهاية» اذ يأتي شبح احد المحامين ليشنق الاحياء بعد موته، وهو بهذا الفيلم يلقي ضوءا على الشلل الذي اصاب السياسة، واعلان الدولة لحالة الطوارىء في عام 1981.

ومن اهم اعماله السينمائية الاخرى، هي تصوير الوصايا الانجيلية العشرة في عشرة افلام مستقلة. وفيلمه «انت تقتل بالكاد» حقق نجاحا مذهلا في مهرجان «كان» السينمائي عام 1988 وحصل على جائزة اللجنة الخاصة، ان الاعتراف العالمي بكفاءة هذا المخرج بعد عشرين عاما من العمل السينمائي، اعطاه مكانة متميزة بين المخرجين في العالم وعلى الفور بدأت الشركات السينمائية تسند اليه الانتاج الضخم، فاخرج بذلك فيلم «الحياة المزدوجة لفيرونيك» الذي يعالج فيه المصير المتوازي لفتاتين توامتين، مثلت الدور ايرين جاكوب التي اكتشف موهبتها المخرج نفسه. ثم اخرج فيلما اخر في فرنسا عبارة عن ثلاثية بعنوان «الالوان الثلاثة: الازرق، الابيض والاحمر» (1993 ـ 1994) الذي يعكس فيه رموز الثورة الفرنسية 1789 الحرية، المساواة، والاخوة. وفيلمه «الاحمر» وهو جزء من ثلاثيته عرف نجاحا كبيرا في الولايات المتحدة.

هذه بايجاز السيرة السينمائية للمخرج الراحل الا انه اعلن في عام 1994، كانون الثاني (يناير) في مهرجان «كان» بعد عرض افلامه الاخيرة، قائلا: «انني متعب حقا، وقد مللت ان اخرج الافلام لذا اعلن التخلي عن هذه المهنة. فقد صورت افلاما كثيرة ولم اعد راغبا في ذلك. وحلمي الحقيقي هو ان اذهب الى الريف، واجلس على كرسي، وادخن سيجارة بهدوء». هذه هي الوصية التي تركها المخرج البولوني الراحل، ومنذ شهر اب (اغسطس) رقد في احدى مستشفيات وارسو، وكان ايذانا بتردي صحته وحاجته الفعلية للهدوء والطمأنينة، ولعل الموت كان اقصى درجات الهدوء والطمأنينة. والنوبة القلبية اسدلت الستار على حياة سينمائية مضطربة، هادئة في مظهرها الخارجي.

يعتبر هذا المخرج الراحل استثنائيا لا في طرح المواضيع فحسب بل في كيفية معالجتها سينمائيا، وقد اعترف بموهبته كبار الفنانين والسينمائيين. كريستوف زانوسي، صديقه وزميله قال عن موته: «كان افضل ما ابدعته ثقافتنا منذ ما يقارب العشرة اعوام. وعلى اية حال، لم يكن في بولونيا يحصل على التقدير الذي يستحقه بالفعل».

وكريستوف كيسلوفسكي، على النقيض من المخرج اندريه فايدا، الذي يعتبر «مخرجا وطنيا» تصور افلامه تاريخ بولونيا في العقود الاخيرة. فقد كان المخرج الراحل يصور افلامه على عكس التيار السائد، لم تكن الحمى السياسية بعيدة عن جوهر افكاره. وقد تمكن هذا المخرج ان يحافظ على موضوعاته وتوازنه في فترة تغيرت فيها قوانين الرقابة السينمائية في بولونيا. فقد قال عنه احد الكتاب بأنها «رؤية فنية تتجاوز اطار السينما». وهذا صحيح الى حد بعيد اذ ان افلامه تتميز بعمقها الفكري، وهي مفهومة عند اكبر عدد من المشاهدين.

ولعل اهم ما طرحه المخرج الراحل في افلامه هذا التوازن الصعب في التوفيق بين الذاتي والموضوعي، بين الانا والاخرين، بين العمق والسطحية. فقد كان يؤمن ايمانا عميقا بأن ارتباط الناس بالحقيقة من شأنه ان يؤدي الى منفذ السياسة لا محالة، في اوضاع سياسة طاغية، كان يفصل الفرد من عمله او يحرم من جواز سفره او يودع السجن اذا لم يكن منسجما مع سياسة الدولة كما في جميع الانظمة الشمولية العادية للانسان. وفي الوقت نفسه، وكما جاء على لسانه في آخر مقالة اجريت معه في فرنسا، بأن جميع الناس اثانيون بشكل او بآخر، ولذلك تكتسي افلامه بهذه النزعة، لكنها اثانية من النوع المختلف، اثانية الفرد في تأكيد ذاته وهويته لا في انسحاقه مع المجموع وانمحائه كليا في طاحونة القطيع. والسينما بالنسبة له كانت مكانا يجتمع فيه الناس، ليستمعوا ويشاهدوا القصص، وليبكوا سوية، ويفرحوا سوية، ويتفعلوا سوية، ويضحكوا سوية... لذا فالسينما هي اداة للتواصل والمخاطبة والتحدث... هكذا فهم الراحل الفن السينمائي، الفنان في نظره هو العارف بكل الامور... ويجوهرها امثال ميخائيل انجلو، وشكسبير، وموليير ورامبرنت، انهم رأوا ضوءا معينا وفهموا جوهر الامور... ولكنه كان يدرك ان الوسائل المستخدمة في السينما ما تزال فقيرة اذا ما قورنت بالوسائل المستخدمة في الادب، والسينما تلامس الفن عند قلة من المبدعين امثال شارلي شابلن، وفدريريكو فيلليني، كما في فيلم «لاستراد» وارسون ويلز كما في فيلم «المواطن كين»! وكان الراحل يعتبره مثله السينمائي المفضل هو وانغمار بيرغمان، المخرج السويدي الذائع الصيت. ويعتقد كيسلوفسكي ان المبدعين عادة ما يتجاوزون عصرهم وان موت بعضهم في البؤس المدقع دليل على تلك، اراد المخرج الراحل ان يعبر عن خراب العالم، هذا الخراب الذي يزحف نحو النفوس ويصيبها بالنخر. وافلام كيسلوفسكي تجعل المشاهدين احرارا في اجراء عملية الربط بين الاحداث ورموزها. اي انها قابلة للتفسيرات المتعددة التي من شأنها ان تصل العمل الفني الى اعلى مراحله في الفهم والادراك. وهم انفسهم يتميزون بأنماطهم المختلفة، عن السائد، ويؤكد ذلك بقوله بصدد فيلم «الحياة المزدوجة لفيرونيك» «انني لا اعطي التفسيرات بقدر ما اعطي الغموض»! كان المخرج البولوني الراحل يطمح الى تقريب الحقيقة الى اذهان البولونيين، بعيدا عن الايديولوجيا او التسطيح الامريكي، وان يجعلهم يتآلفون مع السينما التي يصنعها لهم، من خلال اثارة احاسيسهم الباطنية الدفينة. فقد فهم تماما آلية السرد الروائي ـ السينمائي، رغم تعقيداته العميقة، اي انه وضع المعمار الرياضي في خدمة احلامه التي لا تنتهي ابدا، لانه يضاعف من طرح وجهات النظر حتى انه صاغ سبع عشرة نهاية مختلفة لفيلمه «الحياة المزدوجة لفيرونيك» واقترح عرضها في سبع عشرة صالة مختلفة!

وقد حققت افلامه ارباحا تجارية، بالرغم من اقتصارها على فئة المثقفين، اذ حققت ثلاثيته: الازرق (1,3 مليون تذكرة دخول)، الابيض: (500 الف تذكرة دخول) والاحمر (875 الف تذكرة دخول) كما حازت على جائزة «الاسد الذهبي» في مهرجان فينيسيا وعلى «الدب الذهبي» في مهرجان برلين. واستطاع كيسلوفسكي ان يجمع في 70 بلدا 7,9 مليون مشاهد في العالم اجمع. ونادرا ما حقق هذه الارقام مخرج من الدول الاشتراكية الشرقية.

ويبقى ان نطرح التساؤل المؤرق بحق هذا المخرج الذي حقق كل هذا النجاح المذهل وقرر اعتزال الفن السابع؟ هل كان يدرك بأن موضوعاته استنفدت؟ ام كان يعرف بأن مرض القلب لا يمهل صاحبه الا بعض الوقت؟ انها تساؤلات لا يمكن الاجابة عنها ابدا لكن التشاؤم كان جزءا من عالمه السينمائي، وهذا ما تعكسه موضوعاته السينمائية، لانه كان يعيش في ذاكرة الناس. ولعل كل الاسئلة التي طرحناها ستجد اجاباتها في تصريحه في آخر لقاء معه قائلا: «انني من اولئك الذين يخافون من المستقبل، فالمستقبل بالنسبة اليه لا يعدو ان يكون سوى ثقب اسود. اليس الموت هو الثقب الاسود الذي يملأ نفوسنا بالهلع عندما ننظر اليه؟!

كريستوف كيسلوفسكي

حول الخطاب المسرحي:

خصوصية الخطاب.. خصوصية القراءة

عبد المجيد شكير *

1 ـ خصوصية الخطاب المسرحي:
ماذا نعني بالخطاب المسرحي؟
ما هي العناصر التي تشكله؟
ما هي حدود انتمائه او عدم انتمائه الى الخطاب الادبي عامة؟

■ هناك مجموعة من الاسئلة المركزية الماثلة التي تسعفنا في الاحاطة بالخطاب المسرحي. والتي تقضي الاجابة عليها الى محاولة تحديده، لكنها في احسن الاحوال، تظل اسئلة تقربنا من هذا الخطاب ومكونات تشكله، وتبقى محاولة تقديم تعريف له لا تتعدى حدود المقاربة التي تختلف حسب اختلاف الزوايا التي تحتلها لمقاربة الخطاب المسرحي، وحسب المرجعيات التي نستند اليها لاجل تقديم هذه المقاربة، ومع ذلك سنحاول في هذه الورقة «المفتوحة» ان نقارب، الخطاب المسرحي لاجل الامساك، على الاقل، بعناصر تميزه وخصوصياته التي تجعله يختلف عن باقي الانماط الخطابية.

ان للخطاب المسرحي خاصية نوعية لا تكون له هوية الا بما تتمثل في كونه غير متجانس «وفي كونه فنا مفارقا يجمع بين الادبي والمسرح، بين السرمدي المتجدد المعاد انتاجه، واللحظي الثابت القار انتاجه» (1). وللاجابة على سؤال التمييز عن الخطاب الادبي يصوغ Roland Barthes جوابا في Critiques Essais حين يقول متحدثا عن الخطاب المسرحي «اننا بصدد تعددية صوتية Polyphonie اخبارية حقيقية، وهذا هو التمسرح La theatralite: سمك (تكثيف) من العلامات»(2)، ان احدى خصوصيات الخطاب المسرحي، اذن، هي خاصية التمسرح، الذي تبدو مكامنه في النص والعرض معا، فهو لا يتحقق الا داخل قطبي الممارسة، ومن ثم، «فالانجاز المسرحي يتشكل من مجموعة من العلامات، تتمفصل الى مجموعتين صغيرتين هما: النص (T) والعرض(P) (3) وتلك هي العناصر التي تشكل الخطاب المسرحي وهي عبارة عن:

أ ـ نص التأليف: وهو مجموعة من العلامات اللغوية، ويعتمد الاستعمال النوعي للغة كأداة في التعبير.

ب ـ نص الاخراج: وهو مجموعة من العلامات السمعية ـ البصرية يعتمد توظيف الانظمة السينوغرافية كخاصية في التواصل مع المتلقي.

ومن مزيج المجموعتين النصيتين (نص التأليف/نص الاخراج) يمكن استخلاص نص ثالث هو النص المعروض/نص العرض. وهذا يوضح العلائق بين النصوص الثلاثة. وبين النص والعرض باعتبارهما قطبي الممارسة المسرحية، وتتوضح العلاقة اكثر من خلال «ان اوبير سفيلد حين تقول: «النص المسرحي حاضر داخل العرض بشكله الصوتي والتلفظي له تواجد مزدوج فهو ـ اولا ـ يسبق العرض وبعد ذلك يصاحبه»(4).

1.1 حول النص:

هناك تعريف للنص المسرحي ـ باعتباره مكونا من مكونات الخطاب المسرحي ـ تقدمه اوبيرسفيلد في كتابها «قراءة المسرح» Lire le Theatre غدا تعريفا جاهزا وهو ان النص المسرحي «يتركب من جزءين متمايزين لكنهما متداخلان، هما الحوار والتعيينات (او الاشارات المسرحية»(5). واذا كان للحوار اهمية من حيث كونه هو الملفوظ داخل العرض وأساس انبناء الانجاز المسرحي، فان لنص التعيينات كذلك اهميته الجمالية والدلالية في نفس الوقت من حيث كونه مفتاح التأسيس السينوغرافي ما دام يحمل اشارات الامكنة وخصوصياتها واسماء الشخوص، وما دام يؤسس سياق التواصل.

وتقيم اوبير سفيلد تمييزا بين الحوار والتعيينات انطلاقا من السؤال: من يتكلم؟ لنتعرف، من خلال الاجابة عليه، ان المتكلم في الحوار هو هذا الكائن الورقي L'etre de Papier الذي يسمى الشخصية، اما المتكلم في التعيينات فهو المؤلف نفسه الذي يحدد المسرحية، ويسند اليها جزءا من الخطاب، مع تحديد زمن ومكان التلفظ به، كما يحدد الحركات التي تقوم بها الشخصيات في استقلال عن الخطاب، وهذا التمييز يجعلنا نقارب علاقة النص المسرحي بمؤلفه من حيث ان المتكلم في النص المسرحي ليس هو المؤلف، بل هو الاخر الشخصية في شكله الجماعي عبر سلسلة من تبادل الحوارات ويبقى المؤلف هو صاحب القول في شكله الخطي.

ان التعرف على النص المسرحي مرتبط بمجموعة من السمات المميزة التي تميزه وتتمثل في كون مادته التعبيرية محض لسانية، وفي كونه يلفظ بشكل تعاقبي نظرا لطبيعة الخطية ويقرأ حسب الترتيب الزمني نظرا لطبيعة الجدولية Tabulaire (وان كانت اعادة قراءته، والرجوع فيها خلفا يخرق هذا الترتيب)، ثم هناك خاصية اخيرة لتميز النص المسرحي، هي حضوره المستمر داخل العرض في شكله الصوتي والتلفظي، وتواجده المزدوج المتمثل في اسبقيته على العرض ومصاحبته له في نفس الوقت.(6).

ان التعريف الذي تقدمه «اوبير» سفيلد للنص المسرحي غدا تعريفا جاهزا لا استطيع ان اقول متجاوزا، ولكنه تعريف لا يقارب النص المسرحي في عمقه، ولا يحيط بابعاده فتقديم تعريف لنص مسرحي امر لا يخلو من صعوبة، اولا، لان تقديم تعريف، يرتبط بطبيعة النظرية التي تشكل المرجع، ثم ثانيا، لان كلمة نص تستعمل للتعبير عن ظواهر متعددة، فنسمي نصا كل ارسالية لسانية، كتابية او شفاهية، وتستعمل كلمة نص بخصوص الصور الاشارات والعلامات، والكرنفال والملابس.

ومع ذلك فمفهوم النص المسرحي يشكل نقطة الانطلاق في الخطاب المسرحي، لانه العنصر المادي في الخطاب، ولان العناصر الاخرى لا يمكن ان تفهم الا في ارتباطها به، لذلك فان مقاربته تفترض تحديد ابعاده، ويمكن تحديد هذه الابعاد انطلاقا من Diagramme مستوحى من سيميائية بورس. Pierce (7)

حسب هذا النموذج، فالنص ـ الماثل ماديا ـ يتوفر على اربعة مرجعيات مختلفة، ويحيل على:

1 ـ التأويل المباشر او التعددية في التأويل، اي سنن او مجموعة من «السنن» التي تجعله مفهوما Comprehensible.

2 ـ المحيط الاستدلالي، اي «العالم» (الحقيقي، الممكن، التخيلي) الذي يتوجه نحوه النص.

3 ـ الذي يتلفظ النص، اي مرسله او مؤلفه.

4 ـ الذي يستقبل النص، اي قارئه او متلقيه.

اضافة الى هذا، فكل واحد من هذه الترهينات التي ترتبط بانتاج المعنى، تنقسم الى مظهر داخلي ومظهر خارجي(8).

2.1 حول العرض:

للاقتراب من معنى العرض المسرحي، نلتجيء مرة اخرى الى «اوبير سفيلد» التي تقول: «العرض المسرحي عمل فني، او بعبارة ادق انتاج فني، يلعب فيه النص دورا حاسما، ولا يوجد هذا الانتاج المرتبط حتما بوجود نص ما كنتاج فني الا ينقله الى خشبة المسرح، بطبيعة الحال، يمكن ان يقرأ المتلقي النص المسرحي «بين صفحات الكتاب»، ويجعل منه مادة ادبية، ومن ثم فانه يضطر الى سد ثغراته، او بعبارة اخرى، يضطر الان يبني عرضا خياليا»(9).

العرض المسرحي، اذن، مرتبط بالخشبة والسينوغرافيا، وهو المانح الحياة للنص من خلال اخراجه اياه من اطاره الادبي الى تحقق فعلي/تمثيلي، وهذا لا يعني انه يترجم النص المسرحي كما يذهب البعض من اعتبار العرض او الاخراج ترجمة للنص، بل ان الاخراج «انحراف/انزياح ابداعي Deviation Creative (10).

ذلك ان النص به مجموعة من الثغرات، ولا يمكن ان تسد هذه الثغرات Trove الا بواسطة الرؤية الاخراجية، لكن مع ذلك فللنص فعاليته من حيث كونه الفكرة المسبقة التي يتأسس عليها العرض المسرحي، لان الفكرة في الواقع «نص مسرحي في ابسط مظاهره..(11) ومن حيث كون المؤلف المسرحي يكون مرتبطا اثناء انتاج النص المسرحي بتصور معين للخشبة الاداء. ثم تضمن النص للاولويات التي تم اعتبارها تأسيسات اولية للعمل السينوغرافي، هذه الاوليات التي سماها Philippe Royer، مفتاح الفهم Les cles de a comprehension (12)، وتكون اما في شكل تعيينات او حوارات بعينها، تؤطر العمل السينوغرافي وتوجهه، مع فسح المجال للقدرة الابداعية للرؤية الاخراجية.

وعلى الرغم من طبيعة العلاقة، الواضحة بين النص والعرض المسرحيين، فان للعرض ـ بدوره ـ مميزات تخصصه منها انه متعدد في مادته التعبيرية، بحيث يعتمد مكونات لسانية ومكونات غير لسانية، وغير اللساني يتضمن ـ بدوره ـ مكونات سمعية واخرى بصرية، والخاصية الاخرى التي تميز العرض المسرحي ان استقباله يفترض في المتلقي تنظيما مكانيا وزمانيا للعلامات المتعددة والمتزامنة.

هذه الخصائص تفرض اشتغالا على المادة النصية، وفي نفس الوقت على ادوات دالة، بحيث يتم تحويل العلامات غير اللسانية الى نص سينوغرافي واشباعه بأدوات دالة ومعبرة، وفق الرؤية الاخراجية المتبناة ضمن العرض المسرحي.

عبر هذه المحاولة لمقاربة الخطاب المسرحي، تتبين خصوصية هذا الخطاب وخصوصية مكوناته، الشيء الذي يفترض في قراءته خصوصية مماثلة، فقراءة الخطاب المسرحي تفترض ادوات واجراءات تختلف عن باقي القراءات الاخرى، وهو ما يكسبها عنصر الخصوصية.

2. خصوصية القراءة:

لعل اول سؤال ينتصب في وجه المحلل اثناء قراءة الخطاب المسرحي هو السؤال البريء: من اين البداية؟

تواجه القارئ/المحلل صعوبة كبيرة من حيث كون تحليل النص وتحليل العرض ليسا متراكبين، فقراءة النص هي قراءة خطية للتفاصيل مع امكانية الرجوع فيها خلفا، وقراءة العرض هي قراءة متعددة الاصوات ودامجة تعطي الاولوية بالضرورة لتعاقبية الحكاية، ومما يمكن ان يسقط من ذهن القارىء للنص المكتوب، لا يمكن ان يسقط من ذهن المتفرج، اي الحكاية والصراعات الكبرى. والقارىء يتحسس جزئيات الخطاب فلا يمسك بالبنيات العامة الكبرى.

القراءة اذن، تفترض الامساك بهذه البنيات العامة وتحليلها كمنطلق، فهي الوحيدة التي تمكن من قراءة الخطاب، لان الوضع الطبيعي للنص انه ليس للقراءة وانما للسماع ضمن الانجاز المسرحي ككل، لذلك لا بد من بناء او اعادة بناء شروط التلفظ من لدن القارىء، ومن هنا ضرورة دراسة الحكاية والنموذج العاملي اولا.

فمعرفة الحكاية ورؤية الصراعات تجعل القارىء ينتقل من قراءة تعاقبية للأحداث الى قراءة تزامنية.

للعلامات المشهدية Signes Sceniques، من هنا يصبح ما هو اولي في القراءة هو مكونات الفضاء المسرحي، مدى استثمار الممثلين له، اشتغال الانارة.. بعبارة اخرى، العلامات المتزامنة في الممارسة المشهدية. ففي الحالة الاولى، اذن، يحدد المحلل الخطاب من خلال اثبات علامات الحكاية والصراع (عمل الدراماتورج)، وفي الحالة الثانية يدرس شبكة العلامات السمعية ـ البصرية باعتبارها تمنح معنى الملفوظ/المحكي (عمل الناقد).

في هذا الاطار ـ اي خصوصية قراءة الخطاب المسرحي ـ تقترح أن اوبير سفيلد(13) تصورا للقراءة يحاول الالمام بكل مكونات الخطاب المسرحي وهو تصور لا ينفصل عما طرحته في كتابيها «قراءة المسرح» (1977) ومدرسة المتفرج»(1981) وككل قراءة الخطاب المسرحي.. يفترض بدوره فصلا في مكونات الخطاب من حيث كونه فصلا منهجيا لا يروم تهديم كيان الخطاب، ولكن يروم تحليل كل مكون في علاقته الشبكية بباقي المكونات، دون الغاء كلية الخطاب وتلاحم اجزائه.

1.2 تحليل النص:

ان اول خطوة اجرائية تقترحها أن اوبيرسفيلد بخصوص تحليل النص هي قراءة النص انطلاقا من الحكاية باعتبارها سلسلة من تعاقب الاحداث المقدمة في نص درامي ما، وانطلاقا من البنية العاملية لاجل معرفة الادوار والافعال وما يرتبط بذلك من وظائف. ثم يقف المحلل بعد ذلك على شروط التلفظ المحددة انطلاقا من التعيينات فهي الطبقة النصية التي يخاطب من خلالها المؤلف الدرامي المتلقي مباشرة لوضعه في السياق التداولي للنص، وهنا تكمن اهمية دراسة شروط التلفظ والوقوف عليها، اما الخطوة الثالثة فهي دراسة الاشياء التي ترد في النص في شكل وحدات معجمية من حيث احالاتها ووظائفها، فالشيء يحيل على مكان مادي او عالم معين، ويمكن ان يتشكل رمزيا فيحيل على حدث حقيقي، ويقوم بوظيفة المرجيعة. ثم الانتقال الى الزمنية ودراسة زمن القصة، زمن الاسطورة، وتحليل المدة، اللحظة، والتاريخ باعتباره مرجعا. ليأتي بعد ذلك دور دراسة الشخصية باعتبارها متلفظ الخطاب من خلال قراءة اشكال بناء الشخصية المسرحية (الملامح والابعاد) ومن خلال تحديد الموضع العاملي والسمات المميزة. ثم اخيرا تحليل الخطاب المسرحي النصي، وذلك بقراءة تلفظ الشخصيات وخطابها، والمسكوت عنه في خطابها، وكذلك عن طريق ضبط التلفظ المزدوج للنص، فللنص المسرحي متلفظ غير مباشر هو المؤلف (صاحب الحوارات والتعيينات)، ومتلفظ اخر مباشر هو الشخصية.

2.2 قراءة العرض:

وبخصوص قراءة العرض، فان تصور «اوبيرسفيلد» ينطلق من الفضاء باعتباره العنصر الدامج لكل العلامات/المكونات، وقراءته تفترض تحديد بنياته، وتوصيفه (من حيث الانغلاق، الانفتاح، العمق، الفراغ..)، وتبيان احالاته، وشعرية وظيفته وتعدد اجزائه. ثم بعد ذلك دراسة الاشياء المشهدية من حيث اصلها وطبيعتها ووظيفتها، وقدرتها على الاستجابة للمقاربة السيميائية. اما العنصر الاكثر مركزية في قراءة العرض المسرحي هو الممثل باعتباره الحقل الاكثر اهمية، والاكثر صعوبة في التحليل، فاهميته تكمن في كونه حامل الخطاب (الحكاية/الحوار) وهو وسيط الانجاز النصي، وصعوبته تكمن في ان له خصائص اعتباطية واخرى مقصودة، ويشكل علامات متحولة باستمرار وغير ثابتة، وينجز شفرات متزامنة، وانساق حركية واشارية متنوعة ومقاربة الممثل تتم من خلال تحديد العلامات الدائمة، والحركات، والخطاب العبر ـ لساني بضبط الاشياء المتحركة فيه: النطق، الايقاع، التنغيم، الكثافة الصوتية.. اما المستوى الاخير من مستويات تحليل العرض المسرحي فهو الاخراج باعتباره اشتغالا داخليا في العرض، وباعتباره توليفيا للشفرات ومعالجة هذا المستوى في قراءة العرض تتم من خلال الامساك بعناصر الرؤية الاخراجية ومرجعيتها، واحالاتها، وطريقتها في انتاج الدلالة والوظيفية.

ان التصور القرائي الذي تقترحه أن أوبيرسفيلد في «بيداغوجية الفعل المسرحي» (**) يحمل طابعا اجرائيا، ومع ذلك فالعناصر التي تشكله تتحقق بنسب متفاوتة في قراءة الخطاب المسرحي، لان اهم خاصية تميز الخطاب المسرحي هي تعدد مكوناته وعدم تجانسها، ولا يمكن قراءتها وتأويلها كلها، من هنا تأخذ القراءة دائما، شكل المقاربة، وتحقق عمقها حسب المرجعية التي تنطلق منها.

* كاتب من المغرب

الهوامش والاحالات:

(*) هذه المقالة نص المداخلة التي ألقيت في ندوة «مكونات الخطاب المسرحي» ضمن اشغال ملتقى الحمراء الوطني المسرحي الثاني ـ مراكش من 14 الى 21 تموز (يوليو) 1993.

1 ـ Anne UBERSFELD: lire le theatre - eds sociale - paris 1983 (2 ed) - page 13

2 ـ عن أوبير سفيلد ـ مرجع سابق ـ ص 19.

3 ـ 4 ـ 5: نفسه الصفحات 37/19 ـ 20/21.

6 ـ للتعرف اكثر على طبيعة النص المسرحي، يمكن الرجوع الى كتاب «قراءة المسرح» لاوبيرسفيلد، خاصة القسم الاول المتعلق بالنص والعرض من ص 13 الى ص 52.

7 ـ J.Dines Iohansen: semiotique - in: theatre, modes d'pproche - ouvrage Collectif edalabor Brexelles - 1987-123

8 ـ للوقوف اكثر على ابعاد النص يمكن الرجوع دينيس جوهانسن ـ المرجع السابق ـ خاصة الصفحات 122 ـ 124.

9 ـ عن سامية اسعد: النقد المسرحي والعلوم اللاانسانسة ـ مجلة فصول ـ س: 83 ـ ع: 1. ص 157.

10 ـ فيليب روييه: «علاقات النص والعرض اليوم» مداخلة في افتتاح المهرجان الدولي الاول للمسرح الجامعي (كلية الدار البيضاء ـ ابن امسيك) ـ تموز (يوليو) 1988.

11 ـ د. محمد الكغاط: بنية التأليف المسرحي بالمغرب ـ دار الثقافة ـ البيضاء 1983 ـ ص 74.

12 ـ انظر الهامش (10) نفسه.

13 ـ Anne UBERSFELD: Pedagogie du fait theatral - in: modes d'approche - P.P 169 ـ 201.

(**): نظرا لاهمية المقالة «بيداغوجية الفعل المسرحي» لان اوبيرسفيلد، قمنا بترجمتها وهي قيد الطبع وستصدر قريبا في كتيب، وقد قام بمراجعة الترجمة، وقدم لها الاستاذ عمر حلي.

قص

عناق بحجم التيه

حسن حبيبي *

■ الشارع طويل وفارغ على غير العادة، المصابيح المتراصة على جنباته تبدو من بعيد كسلك كهربائي يتدلى خطا من السماء. المتاجر والمقاهي مقفلة، تستغل فرصة سكون ليلي قصير.. جلست في ركن من عمارة مهترئة حيث ينام بعض الذين يسكنون معاطفهم البالية.. غادرت حانة المعلم قادر تلك الليلة مكرها، لم اعد احتملهم، هم لا زالوا يلوكون نفس الكلام الأزلي، يلعنون الزمن الرديء، ويستنجدون بما علق بذاكرتهم من مقولات تجاوزها الوقت، وانا اريد ان اسكر ولا ابالي، الشراب والجدية شيئان اذا التقيا صار للعالم طعم العشب اليابس.. كنت احس بجسدي ثقيلا كالدهر، اجره في اتجاه البيت كحمار ميت، امعاءي تصدر اصواتا غريبة تنبيء بالخراب، اشعر برغبة في ان اتقيأ في اقرب زاوية، ان اتبول على وجه العالم والعالمين.. شربت كثيرا تلك الليلة ودخنت كثيرا وقلت كلاما كثيرا لا اتذكره، لكنه كان كلاما محموما يتقاطر غضبا. انهيت كأسي ودفعت الباب بعنف تحمله قادر ورائي.

لم أر رخيمو سوى قليلا. كانت منزوية في ركن من اركان الغرفة الثلاثة، عيونها منتفخة من فرط البكاء، شعرها يسافر في كل اتجاه، وانا لا طيق رؤية المرأة تبكي الا في حالة واحدة، عندما تطوقني بذراعيها وتضغط على ظهري بقدميها وتتأوه من فرط اللذة. قالت انها لا تحب السكارى.. لا تحبني، تريد رجلا يأتيها قبل انصرام المساء بابتسامة ووردة حمراء، يداعبها ويصلي لها، ويخفض عيناه كلما وقعتا على عجيزة مكتنزة. تريدني لها وحدها، وانا اصلي فقط من اجل ان اكون لكل نساء العالم.. ترفض رجلا بلا قرار.. بلا مشروع ولا حدود لعشق التيه لديه.

خرجت مسرعا تلك الليلة، وبما مباشرة فور دخولي، لم اعد اتذكر، او ربما انني خرجت قبل ان ادخل.

الغرفة الصغيرة، قفص من حديد صدىء، وانا عصفور بري اعود اليه مكرها بعدما اوجعوا رأسي بكلامهم اللا يطاق.. اقصدها ولا اريد الوصول اليها، استبطىء الوقت واشعر ان كل الاشياء حولي تحولت الى عيون مراقبة. اتردد، تتثاقل خطواتي، لا ادري هل اواصل طريقي الى البيت ام اعرج على حانة موريس. مررت من امام العمارة التي ترفع غرفتي بالطابق السابع ولم التفت اليها، ما اجمل ان يمر المرء من امام بيته ولا يدخله، آنذاك فقط يحس انه يضبط لعبة العالم ويرفض الرقص على ايقاعه الرديء.

حانة موريس لا تزال تحتضن زبنائها كأطفال تائهين، ضوءها الاحمر يبدو خافتا كالخجل. اكيد ان حميد البيضاوي سيكون هناك وسط حلقة من مريديه، يحكي ولا يمل الحكي، يحكي عن زوجاته السابقات والآتيات واللواتي لن تأتي، يحكي لا محالة عن سجن عوكاشة وعن الحارس «قنية» الذي كان يبلل زنزاتنا الضيقة بالماء العكر كلما اذن المؤذن معلنا صلاة الفجر. الكل بمقهى موريس اصبح يعرف شيئا من حياتي بفضل حميد الوغد، لكنني احبه، فهو من بقي لي في هذا المنفى الاختياري، يفهم سر العين اذا ما العين غمزت، وسر الدمع اذا ما الكأس فرغت.. لا بد اذا ان اتوقف بعض الوقت لأمازح البعض وابغض البعض واستفز البعض الاخر، والحقيقة انه لا زالت لي رغبة في الشراب.. لا اريد ان اعود اليها الان قبل ان اشفي غليلي من التيه والسفر في تجاويف هذه الغابة الاسمنتية.. اكيد انها تنتظرني الان فوق سريرها المبعثر، تعيد قراءة رسائلنا القديمة او تبحث في ثنايا اوراقي وكتبي عن سر جديد لا تعلمه من حياتي.

وقفت من بعيد اتأمل زبناء البار، قامة موريس تبدو فارهة وخاوية، لم تترك له سنوات الستينات والنظال الجامعي سوى لحية كثة وشعر طويل وكلام.. ومقولات.. واشعار كثيرة بحجم حلمه. دفعت الباب برجلي ودخلت وانا اشتم كل الحاضرين، لم يأبه بوجودي احد، حتى موريس كان منهمكا كالعادة في شرح برنامج علله المفضل لبعض الزبناء الجدد. سلمت على نعيمة التونسية وقبلتها قبلة غير بريئة كالعادة، ثم طلبت منها كأس دومي وابتسامة، التفتت نعيمة ولم تعترض على يدي التي ذهبت في اتجاه مؤخرتها، قلت: احب فيك قوتك على مواجهة كل هذه الوحوش المحيطة بك، وانا واحد منها. افضل نعيمة التي تسقي الكل وتتحمل الكل، على تلك التي تسرق قصائدي وبكائي الصامت كلما التهب فرجها وارادتني ذكرا في سريرها.

الضاوي لا يتوانى عن سرد حكايتنا مع المومس الارجنتينية لكل من التقاه. وانا لا يهمني، ان يعرف الناس اننا ركبناها معا ذات ليلة، وضاجعنا الليل جميعا وكان الكلب رابعنا. جلست الى الطاولة التي يحتلها الضاوي بجسده العريض، نظر الي بعينين خاويتين: قال اعرف ماذا حملك الينا ايها الوغد النحيف. حرك رأسه بسرعة ثم التفت الى نعيمة وطلب دومي وقال: هذه عليه، من هنا الى الحي المحمدي.

ازاح القنينات الفارغة من امامه، مسح الطاولة بطرف من كمه الايسر، ثم اخرج الورقة الرهيفة البيضاء ومددها بدقته المعهودة، امرني ان احرق الطرف البني الصغير الذي مده الي وكأنه يأمنني على أمه. فعلت ما أمرني به وتخلصت منه بسرعة، لأضع يدي على ركبة ماري، كلمتها في نفسي، سأقصفك من الخلف يا صبية، عريتها بعين المتعبتين، اصعدتها الطاولة، وبدأت اسافر بعين في جسدها الطويل، نظرت من تحت الى كل مخابئها، ايقضني الضاوي من حلمي الجميل وهو يمد الي ما صنعت يداه بالسيجارة المكسرة والطرف البني، مددته بدوري الى ماري، قلت لها بصوت مبحوح: من اجل عينيك يا جميلتي، ابتسمت ابتسامة قصيرة وجميلة كالحلم.

شربنا كثيرا تلك الليلة، ودخنا كثيرا، لكنني لم اتكلم الا قليلا. قالت ماري، ـ كف عن الشراب، قلبك الضعيف اصبح لا يتحمل ذلك.

ـ الشراب اصبح لا يتحمل قلبي الضعيف.

دخنت كثيرا.. فبدى وقع العالم خافتا، ودقاته بطيئة..

السكارى يلملمون شفاههم من دون كلام..

جسدي ينضح بسخونة قريبة من الحمى، نسيت الندامى ونسوني..

احسست ان الكرسي يقتلع من مكانه، وان يدا باردة كالثلج توضع على كتفي..

التفت ببطىء، وكأنني اجر العالم من قفاه..

رفعت عيناي المتعبتين فبدى وجه رحيمو مشعا وسط ادخنة السجائر، كانت واقفة بشعر تبلل بندى الفجر، وعينين كبيرتين احتضنتنا اخر دمعة.



نظرت اليها مليا قبل ان ارتمي في احضانها كطفل صغير.

وضعت وجهها البارد على صدري وغبنا في عناق طويل.. طويل بحجم التيه.

* كاتب من المغرب يقيم في باريس

أوفيلي وينتر:

أحلم بالمجد والحب

باريس ـ «القدس العربي»:

قوامها الرشيق جعلها تصبح نجمة القناة التلفزيونية السادسة، لكنها في الوقت نفسه لا ترغب بالبقاء في مكانها هذا. ففي عمر الثانية والعشرين تدخل اوفيلي وينتر الى عالم السينما، وتمثل في فـــيلم كلود ليلوش. وهي ترى مستقبلها الذهبي يتألق امامها. وهي لا تخفي رغبتها بالقول: «انني ارغب في ان اصبح مشهورة في العالم بأكمله» منذ سنوات طويلة تحلم مقدمة البرامج أوفيلي وينتر في القناة التلفزيونية الفرنسية بان تغني. وربما لانها تربت في اصول الغناء، فقد كان ابوها ديفيد الكسندر وينتر، وهو ينحدر من اصل هولندي، مـــعـــروفـــا في سنوات السبعينات، باطلاق اغنيته الرائجة «آه ليدي ماري»، ولكنه لم يكن يرغب في ان ينقل ذوقه الموسيقي لأبنته اوفيلي وابنه ميكائيل، اذ سرعان ما ترك عائلته الفرنسية وغادر الى الولايات المتحدة ليؤسس عائلة جديدة. وتتذكر اوفيلي، منذ طفولتها الاولى ذلك الصـــوت الخـــارج من الاعماق. كان زوج امها يستمع كثيرا الى الموسيقى الكلاسيكية وموسيقى الجاز، وانغام شكلت تذوقها الموسيقي. اوفيلي تحضر هذا العام «البومها» الاول وعناوين اغنياتها مثل When I، Shame on you، got the mood Dad.. و«الله اعطني الايمان» باعت منها اكثر من 200 الف اسطوانة وحققت اسطوانتين ذهبيتين علقتهما في صالونها الباريسي وعلى اية حال، بداية نجاحها لا يعود الى صوتها فقط، فقد ساعدت رشاقتها الجسدية وشعرها الاشقر في اطلاق شهرتها، وخصوصا منذ ظهورها في برنامج «الليلة الاكثر حياء» مع تيري ارديسون. وهي لم تترك تقديم البرامج التلفزيونية ابدا فهي تقدم بصحبة صديقتها ايليز، برنامج Dance machine club، ويشاركها ايضـا اخـوها. ولا تخـفي اوفيـلي جـانبيتـها الجنسية للمشـاهدين وتعترف بان رشاقتها وصدرها البارز اثرا في اطلاق شهرتها كرمز انثوي، وخصوصا اثناء ارتدائها القمصان الشفافة. ولكنها تؤكد بان هذه الصورة الانثوية لها قد اشرفت على الانتهاء الان، وبدلا من المظهر الخارجي، اريد ان اعبر عن اعماقي ودواخلي. وهي تريد ان يستمع الجمهور الى اغنياتها الحـزينة «الميلودي» وليس لهـذه الاغنيات علاقة بالرقص: اوفيلي بدات تستوحي انغامها من الموسيقى الزنجية الامريكية، وخصوصا اوتيز ريدنغ واريتا فرانكلن: «الصول» و«الايقاعي» و«البلوز» و«الغـروف» و«الفـانك» المفضلة لديها.

اما بالنسبة لنصوص اغنياتها فهي كتبت معظمها، وبمعونة اخيها، وهي تستحضر على الدوام تفاصيل حياتها الشخصية وتؤكد انها صادقة للغاية مع كلمات اغنيتها «الله اعطاني الايمان» قائلة: «انني مؤمنة رغم انني لا اتظاهر بالايمان بدين معين، وانني اصلي كل يوم واشكر ربي كلما انعم علي بشيء جيد، واؤمن بان ثمة ملاكا يقود خطواتي». وهذا الايمان يشجعها على شق طريقها الصعب. وبالاضافة الى عملها في استوديوهات التسجيل، فانها تعمل عارضة ازياء ـ وكانت المهنة التي انطلقت منها ـ وعندما تغادر عدسات المصورين في حفلات عرض الازياء فهي تواجه عدسات التلفزيون في تقديم برامجها، وتلعب دورها الرئيسي في فيلم «رجال.. نساء: طريقة استخدام» واحلام اوفيلي لا تتوقف عند حد معين، فهي تكشف عن رغباتها الدفينة قائلة: «ثمة شخصان اريد مقابلتهما وهما: برانس الذي رأيته في عام 1993، حيث ذهبت لزيارته في منزله في مينيابوليز بالولايات المتحدة وقد إعطاني احدى اغنياته. وكنت اريد ايضا ان التقي بكلوب ليلوش.. وقد حققت هاتين الرغبتين». وعندما يعاب عليها تعدد هواياتها ومهنتها، فهي تقول بانه تريد ان تخوض التجارب كلها. وتعترف بانها لا تمتلك وقتا كافيا لنفسها. اما حياتها الشخصية فهي تكاد تسدل ستارا حولها بقولها: «انني لا اخرج كثيرا لانني اعمل كثيرا، وعشاقي هم هواياتي» لكنها ترغب التعرف على الرجل الذي يصبح كل شيء بالنسبة لها: الرجل، والصديق، والعاشق «وركارس».. وكما تعترف ايضا بانها «كانت طائشة لمدة طويلة بل وكانت تحرق قلوب الرجال وتخريبهم، لكنها هدأت الان وهي تفكر هذا العام بالزواج وانجاب الاطفال». ولان اوفيلي تكرس جل وقتها للعمل فهي بحاجة الى تشجيع المحيطين بها. وفي العام الفائت اصابها نوع من الاحباط والانهيار العصبي لانها لم تكن تجد على شريط تسجيل هاتفها سواء نداءات تخص العمل، اي لم يكن احد من العشاق يفكر بها. وهنا لا تلتفت في هذه الظروف الصعبة الا لامها «كاتي»، وهي عارضة ازياء قديمة وهي تعيش حاليا مع اخيها حيث اسسا استوديو تسجيل صغير في شقتهما، وتؤكد اوفيلي بانهما لا يتخاصمان ابدا وعلى تفاهم كامل في كل الامور. وثمة علاقة حميمة تربط بين الام والاخت والاخ. وتتـذكر الام ان ابنتها كانت تهتم بالموسيقى منذ عمر السادسة، لكن احدا من اصدقائها وصديقاتها لم يعر اهتماما لموهبتها. وفي عمر السادسة عشرة تركت مقاعد الدراسة لكي تصبح عارضة ازياء. وتواصل امها الحديث لتقول بان اباها الغائب لا يهتم بها، وهي متألمة لانها ارسلت اليه اسطوانة واخبرها بانه لم يستلم منها شيئا! ولكن أوفيلي تواصل طريقها ولا تتخلى عن طريق الفن! وقد اكدت ذلك منذ طفولتها اذ كانت تردد لأمها بانها: «عندما تكبر ستصبح نجمة، والا فانني لا استطيع ان اعيش دون ذلك». ومن احلامها انها تريد ان تنجز البرامج في باريس، وتمثل الافلام في الولايات المتحدة وتذهب الى اليابان للغناء.. وتضيف ان ما حققته حتى الوقت الحاضر لا يعادل شيئا امام آمالها العريضة.


أوفيلي وينتر

افردت لها عمان المقاهي في أرقى المناطق

انطفأت حرب الخليج وبقيت النارجيلة مشتعلة

عمان ـ «القدس العربي» ـ
من باسل طلوزي:

يبدو ان عمان بدأت تحظى بنصيبها من ارث «الرجل المريض»، فقد تفاقمت في السنوات الاخيرة ظاهرة «النراجيل» على ارصفة العاصمة الاردنية بشكل مثير للانتباه، بل ومقلق احيانا، لا سيما وان الظاهرة طاولت فئة المراهقين الذين كانوا ينظرون اليها فيما مضى كرديف للشيخوخة، فاذا بهم لا يتورعون الآن عن اخفاء هيامهم بهذا الاختراع الذي خلفه الاتراك في بلاد الشام شاهدا على حقبة من الترهل والكسل الفكري لم يقو على تبديده كل الثورات والانقلابات العربية لاحقا!

صحيح انه ليس بمقدور مواطن واحد ان يجيبك عن سبب نجاح النراجيل في هتك جدران البيوت بغتة لتصبح جزءا لا يتجزأ من ضجيج الارصفة، غير ان الاردنيين جميعا يجمعون على امر واحد: وهو زمن انتشارها بهذا الحجم، انه زمن ما بعد حرب الخليج حصرا.

فقبل ذلك، ظلت النراجيل مقصورة على بضعة مقاه شعبية لا يؤمها غالبا غيـــر الكهول والمتقاعدين ممن ينفثون مع دخانها ما احتقن من ضجرهم اليومي، او يشفطون من خراطيمها ما تبدد من ذكريات ما عادت تلصق الخيال الشائخ. غير ان الاهم مـــن كل ذلك ان النارجيلة بحد ذاتها كانت في مقاييس الغالبية واحدة من العادات القميئة التي يهون امام دخانها الاجهاز ولو على ثلاث علب سجائر يوميا.

لكن ابان حرب الخليج بدأت النراجيل تحظى باهتمام ودلال بالغين، وراحت تفرد من اجلها المقاهي الانيقة المزودة باحدث التجهيزات في ارقى مناطق عمان. ففي حي تجاري «بالشميساني» مثلا بوسعك ان تحصي نحو ستة مقاه متجاورة او متناظرة لا يفصل بينها «خيط دخان» احيانا. وقد جعلت من النراجيل «ملكتها» الرئيسية. ومن المشروبات الساخنة والمرطبات مجرد «وصيفات» بغية فتح الشهية او لمنح الدخان نكهة اكثر اثارة. مثلما راحت تتفنن وتتنافس في تقديم انواع مختلفة من التبوغ (التنباك)، فـ«العجمي» و«البحريني» و«المعسل» كلها متوفرة بنكهات مختلفة كالتفاح والفراولة وسواهما!

ولم تنج حتى النساء من اغواء النارجيلة. فقد اخذت شرائح منهن على عاتقها مهمة تهشيم هذا الحاجز، فلم يعد مستهجنا ان ترى اليوم صبية في مقتبل العمر بكامل زينتها ترخي جسدها على مقعد في مقهى «الارابيسك» بالشميساني وامامها نارجيلة طويلة، وتشير للنادل من بعيد كي ينجدها بجمرة بديلة!

وينهض السؤال مجددا: لماذا عقب حرب الخليج تحديدا؟ لعل الاجابة واضحة بهذا الشأن، لكن احدا لا يود الخوض في ذلك، وبخاصة من قبل اولئك الذين لا يجدون وقتا كافيا لسحب خرطوم النارجيلة من بين شفاههم. فحرب الخليج ساهمت بعودة قطاع كبير من اثرياء المغتربين من دول الخليج، لا سيما الكويت.

وكان عدد من هؤلاء قد استثمر امواله سابقا في مقاه مماثلة بالخليج، ثم لم يجد بعد عودته استثمارا افضل، فجازف باستثمار مشابه في عمان، ساعده في ذلك عودة الكثير من زبائنه بمعيته. وينسحب الامر ذاته على استثمارات اخرى تعتمد اسم المستثمر اساسا لاغواء الزبون.

اما بقية زبائن النراجيل من المقيمين، فمن الظلم اتهامهم بالتقليد، ذلك ان نراجيلهم كانت معدة قبل ذلك، ومهيأة بتبغ راكمه استفحال البطالة وانهيار الاحلام العربية تباعا، ولم يكن ينقص تلك النراجيل غير الجمر الذي جاءت حرب الخليج فاشعلته ولم ينطفىء بعد.

جزيرة كنوز المابت

لندن ـ «القدس العربي»:

يا هو... يا عالم. عادت دمى المابت... وهي تخط دربها على طريق المتعة والمغامرات، حيث تواجه القراصنة وكنوزا مدفونة وبعض الخلد الساخطة الحانقة، في فيلم الاكشن والاستعراض الموسيقي الحر «جزيرة كنوز المابت» لوالت ديزني.

... كل الدمى والشخصيات الحية في هذه الرحلة في اعالي البحار، والمقتبسة روايتها من قصة «جزيرة الكنوز» الكلاسيكية لروبرت لويس ستينفنسون، بما في ذلك سام ايغل في دور المستر ارو (اليسار) وكرميت الضفدعة في دور الكابتن سموليت (الثاني من اليسار) وغونزو (اليمين)، وكذلك النجوم البشريون ومنهم كيفن بيشوب (الثاني من اليمين) في دور البحار جيم هوكينز وتيم كاري (الوسط) في دور القرصان الحقير الابتر الساق لونغ جون سيلفر.

الفيلم الاستعراضي من شركة جيم هنسن للانتاج واخراج برايان هنسن والنص السينمائي لجيري جوهل والبرك تاتشر وجيمس هارت. والانتاج لمارتين بيكر وبرايان هنسن، وتنفيذ الانتاج لفرانك اوز، وتوزيع افلام بوينا فيستا.

قبطان السفينة «هيسبانيولا» ابراهام سموليت (كرميت الضفدعة) يخطط خط السير مع المستر ارو (سام ايغل، اليسار) في الفيلم الجديد.

القرصان لونغ جون سيلفر (تيم كاري، الثاني من اليمين) واوباشه ماد مونتي (اليمين) وبولي لويستر (الثاني من اليسار) وكلوتيس مورغان (اليسار الوسط)، قد استولوا على خريطة الكنز واخذوا البحار جيم هوكينز (كيفن بيشوب) رهينة. وبات على القبطان ابراهام سموليت (كرميت) ان يهب لانقاذه.

لقطة من البرنامج

الشاشة الفضائية

برامج الاثنين

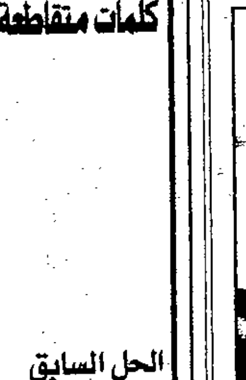
مركز تلفزيون الشرق الاوسط ام بي سي (توقيت غرينتش): 03,00 خدمة المعلومات، 07,00 القرآن الكريم، 07,05 دين ودنيا، 7,15 صباح الخير يا عرب، 9,15 المسلسل العربي «اولاد حارتنا»، 10,05 الفيلم العربي «سفاح النساء»، 11,55 افلام كرتون، 12,20 رسوم متحركة، 12,35 برنامج اطفال ، 05، 13 هذا هو ـ اعادة، 13,45 ملاكمة دولية، 14,10 المسلسل المدبلج ـ رهينة الماضي، 15,00 نشرة الاخبار، 15,25 الاحوال الجوية، 15,30 العالم سينما ـ اعادة، 16,10 المسلسل العربي «ترويض الشرسة»، 17,00 موجز الاخبار، 17,05 عالم الصحافة، 17,25 عالم الرياضة، 17,45 منوعات غنائية، 18,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 18,50 الفيلم العربي «المغنواتي»، 20,00 موجز الاخبار، 20,05 تتمة الفيلم العربي، 20,35 منوعات غنائية، 21,00 نشرة الاخبار الرئيسية، 21,30 الاحوال الجوية، 21,35 عالم سباق السيارات، 22,05 تمثيلية السهرة، 23,30 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,55 المسلسل المدبلج ـ اعادة، 0,35 صباح الخير يا عرب، 02,35 القرآن الكريم، 2,40 الختام.

ART بتوقيت غرينتش: 8,00 افتتاح وقرآن كريم، 8,30 ابتهالات دينية، 9,00 فن الطبخ، 9,30 مسلسل مصري قديم، 10,20 اعلانات، 10,40 مسلسل «يوميات وتيس»، 11,25 جسر المحبة، 12,10 خدمات، 12,40 رواد، 2,00 فيلم عربي، 3,50 اوراق ثقافية، 4,35 الى عالم مليء بالصحة، 4,45 مسلسل مدبلج، 5,20 حوار الاسبوع، 6,00 مسلسل مصري، 6,40 مسلسل عربي، 7,05 الكاميرا كانت هناك، 8,00 نشرة الاخبار، 8,40 اعلانات، 9,00 فيلم عربي، 10,40 الادباء، 10,45 تمثيلية السهرة، 11,25 اعلانات، 12,00 الاخبار، 12,30 العلم والايمان، 1,30 المسلسل المدبلج، 2,25 آفاق عربية، 3,50 موسوعة السنة النبوية، 4,20 الوان من الحب ـ جمعة وجيرانه، 4,45 جدد حياتك، 5,05 قرآن مفسر، 5,30 الحل بين يديك، 6,00 مسلسل ديني تاريخي، 7,00 تراثيات، 7,45 الموسوعة الطبية.

الفضائية المصرية E.S.C بتوقيت مصر: 6,45 صباح الخير يا مصر، 10,02 تمرينات للمسنين، 10,17 كارتون للاطفال، 10,32 استعراض لبرامج اليوم، 10,40 تنويهات، 11,30 اغنية ـ شادية، 11,40 لوجو الفضائية، 12,00 عناوين الاخبار، 12,02 مسلسل الف ليلة وليلة، 12,30 أماني واغاني، 1,30 برنامج اخباري، 1,45 منوعات، 1,50 مشهد من مسرحية، 2,00 ديقيليه، 2,30 كشكول، 3,00 فيلم عربي قديم، 4,50 اغاني للاطفال، 5,00 النشرة الاخبارية، 5,12 حواديت الاغاني، 5,30 منوعات، 5,45 فوازير نيللي، 6,12 عرض لبرامج اليوم والسهرة، 6,15 مصريات، 6,35 الطيور المهاجرة، 7,05 منوعات، 7,15 مسلسل «لن اعيش في جلباب ابي»، 8,00 نشرة الاخبار، 8,15 كلام من ذهب، 9,00 فيلم عربي حديث، 11,00 النشرة الاخبارية، 11,15 برنامج 5 نجوم وجوائز، 11,50 فنانون من مصر، 12,05 منوعات، 12,20 مسلسل «بوابة الحلواني»، 1,00 احداث 24 ساعة، 2,15 الفيلم العربي، 4,10 فنون اسلامية، 5,00 المسلسل الديني، 5,45 اقوال الصحف، 6,00 كارتون للاطفال، 6,30 بوجي وطمطم.

قناة دبي الفضائية: 5,00 الاخبار العالمية، 5,20 فاصل غنائي، 5,30 مسرح الطبيعة، 6,00 الموشحات كنوز، 7,00 المسلسل العربي اليومي، 8,00 المطبخ العالمي، 8,30 صورة عن قرب، 9,00 الاخبار بالانكليزية، 9,20 فاصل غنائي، 9,30 اصدقاؤنا الحيوانات، 10,00 نفوس حائرة، 11,00 تيليفيديو، 12,00 نشرة الاخبار العربية، 12,05 المسلسل العربي، 1,00 نشرة الاخبار العربية، 1,15 التقرير الرياضي، 1,20 صورة عن قرب، 1,50 في مثل هذا اليوم، 2,00 رسوم متحركة، 2,25 نظريات كوفر، 2,30 الاطفال الابطال، 3,00 الاخبار العربية، 3,05 المصحف المفسر، 3,20 ابتهالات دينية، 3,30 اصدقاؤنا الحيوانات، 4,05 مسلسل خليجي، 5,00 الاخبار العربية، 5,05 صناعة يدوية، 5,35 في مثل هذا اليوم، 5,45 شموع الليل، 6,45 ابتسامات، 7,00 نشرة الاخبار العربية، 7,05 المسلسل العربي اليومي، 8,00 الاخبار العربية، 8,30 الاعمال اليوم، 8,40 الاخبار الرياضية، 8,55 اغاني زمان، 10,00 فيلم مصري قديم، 11,30 الاخبار العربية والاعمال اليوم، 11,50 منوعات غنائية، 12,00 الاخبار الرياضية، 12,25 في مثل هذا اليوم، 12,30 عالم السينما، 1,00 المسلسل العربي، 1,45 حديث اسلامي، 2,00 المسلسل العربي «بيت خالتي»، 2,30 تيليفيديو، 3,30 فيلم عربي ملون.

كلمات متقاطعة



	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	■	■							
2					■				
3			■					■	
4		■	■	■		■	■		
5			■						■
6							■		
7	■								
8			■		■			■	
9				■					

افقيا

1ـ عالم يوناني في الكيمياء
2ـ يعود ـ يندم
3ـ تستعمل للتنظيف ـ يندم
4ـ لا بلغة اجنبية
5ـ العطاء ـ جدها في «منفى»
6ـ جدها في «نهار» ـ عاصمة امارة اوروبية
7ـ فاتح مغولي
8ـ مقبل ـ للتعريف
9ـ شاهدها ـ وضعه خلسة

عموديا

1ـ تأكد ـ من الحرف اليدوية
2ـ متشابهان ـ ضعيف
3ـ كسوف ـ مدينة فرنسية
4ـ لدي ـ مقداره
5ـ مطربة عربية
6ـ تدفع لأهل القتيل ـ وعاء لتنقية الحبوب من الشوائب.
7ـ علامة جبرية (معكوسة) ـ متشابهان
8ـ مرض صدري ـ مدينة مغربية
9ـ ماركة سيارات ـ خاصته

الحل السابق

افقيا

1ـ فر ـ البريق
2ـ فحل ـ جفن
3ـ اعصار
4ـ بسطرمة ـ مي
5ـ تيه
6ـ نابلس
7ـ ابن أبيه
8ـ جريدة ـ أين
9ـ مهر ـ شمعة

عموديا

1ـ ابتهاج
2ـ رف ـ سي ـ برم
3ـ سحنطة ـ ثية
4ـ ال ـ نادر
5ـ امبابة
6ـ بجعة ـ بو
7ـ رقص ـ الهام
8ـ ينام ـ يو
9ـ ري ـ يانع

البطل اليمني نسيم حميد يحتفظ بلقب منظمة الملاكمة العالمية لوزن الريشة

■ غلاسكو ـ رويتر: احتفظ البطل اليمني نسيم حميد بلقب منظمة الملاكمة العالمية لوزن الريشة بعد تغلبه بالضربة القاضية على النيجيري سعيد لاوال في الجولة الاولى.

واقيمت المباراة في غلاسكو باسكتلندا ودامت 35 ثانية فقط.

وأسقط حميد (22 عاما) منافسه على الارض بلكمة قوية.

وهذه هي اول مباراة يدافع فيها حميد عن لقبه.

وأوقف الحكم اسماعيل فيرنانديز المباراة عندما سقط لاوال على الارض للمرة الثانية0

ولم يلعب لاوال /26 عاما / ابدا خارج مقره في النمسا.

وكان حميد غائبا عن حلبة الملاكمة نحو ستة شهور بعد ان اصاب يده اليمنى.

وفاز حميد باللقب اول مرة بعد ان تغلب على ستيف روبينسون.

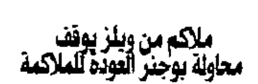
هوبكنز يحتفظ بلقب اتحاد الملاكمة العالمي لوزن المتوسط

وفي لاس فيغاس احتفظ برنار هوبكنز بلقب اتحاد الملاكمة العالمي لوزن المتوسط بعد ان تغلب على جو ليبسي بالضربة القاضية في الجولة الرابعة. وفي بقية مباريات الليلة فاز كيث هولمز بلقب مجلس الملاكمة العالمي لوزن المتوسط بعد ان تغلب على كوينسي تيلور الذي كان يدافع عن لقبه في الجولة التاسعة. واسقط هولمز تيلور في وقت سابق من الجولة بلكمة بيده اليمنى اثناء محاولة تيلور لكمه ووقف تيلور سريعا ولكن هولمز وجه له مجموعة من اللكمات وتدخل الحكم ريتشارد ستيل وأوقف المباراة بعد مضي دقيقة و43 ثانية من الجولة.

وقال تيلور انه مختلف مع الحكم في قراره واضاف «اشعر انه كان بامكاني مواصلة اللعب». وفاز مايكل كارباجال بلقب اتحاد الملاكمة العالمي لوزن خفيف الذبابة الشاغر بتغلبه بقرار الحكام على المكسيكي ميلتشور كوب كاسترو. وقال كارباجال «ضغطت عليه طول الليل وفزت في النهاية بقرار الحكام اشعر بخير، انا متعب ولكني سعيد». واحتفظ المكسيكي ريكاردو لوبيز بلقب مجلس الملاكمة العالمي لوزن القشة بتغلبه على الفلبيني اديتو فيلامور بالضربة القاضية.

نسيم حميد

الحكم اوقف المباراة بعد 50 ثانية من الجولة الثالثة
فوز تايسون بلقب مجلس الملاكمة العالمي لوزن الثقيل



■ لاس فيغاس ـ رويتر: وجه الامريكي مايك تايسون ثماني لكمات قوية على الاقل لرأس البريطاني فرانك برونو ليفوز بلقب مجلس الملاكمة العالمي لوزن الثقيل.

وأوقف الحكم المباراة بعد 50 ثانية من بداية الجولة الثالثة.

ووجه تايسون مجموعة من اللكمات بيده اليمنى لبرونو وفي الوقت الذي حاول فيه برونو تفادي لكمات تايسون والرد عليها وجه له تايسون لكمتين بيده اليسرى في الرأس ثم لاحقه بلكمة بيده اليمنى تليها لكمة اخرى.

ونجح برونو في تفادي لكمتين من لكمات تايسون ولكن تايسون فاجأه بلكمة قوية دفعته على الحبال ليواصل تايسون ضربه قبل ان يسرع الحكم ميلز لين ليوقف المباراة.

وكان تايسون متحفزا منذ بداية المباراة0

وفي الثواني الاولى من المباراة وجه برونو مجموعة من اللكمات الضعيفة التي لم تؤثر في تايسون في حين ان تايسون بدأ لكماته بواحدة قوية تسببت في اصابة برونو بقطع فوق حاجب العين في الجولة الاولى.

وفي الجولة الثانية كانت الدماء تتدفق على وجنة برونو وعندما عاد تايسون الى جانبه في حلقة الملاكمة بعد انتهاء الجولة كانت دماء برونو تغطيه. وفي بداية الجولة الثانية اوقف الحكم المباراة بضعة ثوان للتحدث مع الملاكمين لانهما كانا يمسكان ببعضهما البعض وبعد قليل خصم نقطة من برونو لانه كان يمسك بتايسون. وقال تايسون «كان يمسك بي لانه كان يعلم اني سافوز عليه بالضربة القاضية.. كنت اريد ان اوجه له مجموعة من اللكمات ثم اسقطه بالضربة القاضية.

«لم اصل الى افضل مستوياتي بعد ولكني مستمر في التحسن».

وتوجه تايسون بعد انتهاء المباراة لبرونو الذي كان جالسا على مقعده وقبله. وقال برونو (34 عاما) بعد انتهاء المباراة «انا بخير ولكني حزين». واجاب ردا على سؤال حول رأيه في تايسون «انه أفضل مما كنت اعتقد». وبعد انتهاء المباراة تجول تايسون داخل الحلقة وهو يمد ذراعيه ووجه يقول «ماذا كنتم تتوقعون» ثم سجد لله شكرا. واعتنق تايسون الاسلام وهو في السجن حيث امضى ثلاث سنوات اثر اتهامه بالاعتداء على احدى ملكات الجمال. وقال تايسون «هذه هي الخطوة الاولى سألاكم اي شخص يضعه دون كينغ (وكيل اعماله) امامي». ومن المتوقع ان يستمر تايسون في الملاكمة لاستعادة لقبي رابطة الملاكمة العالمية والاتحاد الدولي للملاكمة. وستكون مباراته الاولى مع بروس سيلدون بطل رابطة الملاكمة العالمية في تموز (تموز) على الارجح. وامتلأت القاعة عن اخرها بالمشجعين الذين بلغ عددهم 16783 متفرجا.

تايسون وبرونو



ملاكم من ويلز يوقف محاولة بوجنر العودة للملاكمة

وفي برلين تلقى الاسترالي جو بوجنر الذي كان يأمل ان يترك بصمة في الملاكمة وهو في السادسة والاربعين من عمره ضربة قوية بعد ان تغلب عليه بريتون سكوت من ويلز ليفوز بلقب منظمة الملاكمة العالمية لوزن الثقيل بين القارات.

وأسقط سكوت (27 عاما) بوجنر على الحبال بعد ان وجه له لكمة بيده اليمنى في الجولة السادسة ثم تدخل الحكم ليوقف المباراة بعد ان وجه سكوت لكمة اخرى لبوجنر. واقيمت المباراة في برلين لان الهيئة البريطانية للملاكمة رفضت السماح لبوجنر اللعب في بلده السابق لانه كبير في السن. وفي شبابه كان بوجنر اعظم ملاكم لوزن الثقيل في بريطانيا وواجه في السبعينات اسطورة الملاكمة محمد علي كلاي وجو فريزر ولكنهما تغلبا عليه.

واعتزل بوجنر اللعب وتوجه لاستراليا في عام 1987.

الانتصار العماني اول الغيث والاخفاق الاماراتي بداية النهاية
العراق ـ الامارات: الفوز او الاستيقاظ المبكر من حلم اتلانتا

شاه الام (كوالالمبور) ـ «القدس العربي»:

«الفوز ـ ليس في مباراة الغد فحسب بل في اللقاءين القادمين هو الضمان الاوحد للتأهل الى الدور المقبل» هكذا كانت تعليمات المدرب العراقي انور جسام للاعبيه في اول وحدة تدريبية بعد التعادل المقنع نتيجة، مع منتخب اليابان. الاجواء العامة في المعسكر الاستعدادي العراقي ايجابية تماما عكس التحضيرات في المعسكر الاماراتي المغلق الذي يشوبه حالة من الاحباط بعد اضاعة الفوز الثمين على منتخب عمان متصدر المجموعة الاولى بعد فوزه على الامارات بثلاثة اهداف لهدف واحد. انور جسام ابدى رضاه الكامل عن المستوى الذي قدمه لاعبوه في لقاء اليابان خاصة في الشوط الثاني الذي شهد اول هدف عراقي في التصفيات وكان للمهاجم علي هوبي. منتخب العراق عكس قدرا كبيرا من المزاوجة في الاحتفاظ بالكرة وتبادلها بشكل حديث في كثير من جوانبه. ورغم وجود قحطان كثير ومهند كريم يبقى عدم توفر الهداف والانهاء السريع للهجمة العراقية الخطر الاكبر الذي قد يهدد فرصة المنتخب العراقي في البقاء ضمن دائرة المتنافسين. اما منتخب الامارات فظهر خلال لقائه الاول كالجسد بلا روح يتحرك بلا اتجاه مبتعدا كل البعد عن الروح القتالية التي ظهر عليها اثناء المرحلة الاولى من التصفيات والتي اختتمها بفوز ثمين على ايران كان كافيا لوصوله الى كوالالمبور. بصورة عامة يبقى لقاء اليوم الفرصة الاخيرة لكلا المنتخبين الاماراتي والعراقي في الدخول ضمن المنافسة الجدية على المركزين الاول والثاني في المجموعة الاولى والتأهل الى الدور الثاني. الفوز لأي من الفريقين سينعش اماله ويحييها، والخسارة ستعني الخروج بغض النظر عن نتيجة اللقاء الاخير. اما التعادل فانه سيضعف فرصة الفريقين في التأهل خاصة منتخب الامارات الذي لا يزال يبحث عن نقطته الاولى في التصفيات وفرصته الاولى في التأهل الى الادوار النهائية. ويبقى منتخب عمان مفاجأة المجموعة الذي قلب الموازين بعد استقراره عند الصدارة بعد فوزه وبجدارة على الامارات رغم طرد لاعبين من صفوفه بواقع لاعب واحد في كل شوط. ومن الوارد ان يشهد اليوم تأهل اول فريق رسميا الى الدور الثاني في حال الفوز العماني المرتقب على اليابان. منتخب عمان باشراف مدربه التشيكي جوزيف فيلتوس طرح اسلوبا حديثا وممتعا على مجريات الكرة الاسيوية، عدم الاكثار في المراوغة، التبادل المنطقي في المراكز بين اللاعبين، اعتماد اساليب متنوعة خلال سير المباراة والاهم استغلال الفرص المتاحة وعدم التسابق على اضاعتها. الفوز العماني زرع الثقة في صفوف اللاعبين والاداريين بشكل جعلهم يظنون انهم قادرون على ازاحة جبال من قواعدها. وهو امر ليسوا بحاجة اليه بقدر احتياجهم الى فوز ثمين ولو بهدف واحد يضمن لهم التأهل الى الدور الثاني بغض النظر بقية نتائج مباريات المجموعة الاولى. التأهل العماني امر ليس مستبعدا في ضوء الاصرار الياباني على التهاون في الحفاظ على نتائجه الايجابية والسقوط المتواصل في حبائل اهدار النقاط الثمنية والنتائج الجيدة التي لم يفلح اليابانيون حتى الان في التواصل في تحقيقها. ولا يختلف اثنان ان الكرة اليابانية في تجربتها الحالية تهدد بشكل واقعي «في حال اخفاقها في التأهل». فرص بلادها في استضافة نهائيات كأس العام 2002 خصوصا في حال نجاح منافستها. كوريا الجنوبية في الصعود الى اتلانتا وتمثيل القارة الصفراء في النهائيات الاولمبية. بشكل عام وفي ضوء اللقاءين الاولين في المجموعة الاولى فان توقعات المراقبين صحت في تشخيص المجموعة الثانية بتفوق فرقها فنيا على فرق المجموعة الاولى. ومع الخسارة الاماراتية تبقى كل المفاجآت واردة حيث من غير المستبعد ان تشهد نهائيات اتلانتا اول مشاركة لعدد من الدول الاسيوية منها عمان وكازاخستان وغياب الفرق العريقة في تأهلها للنهائيات كالعراق وكوريا الجنوبية.





عباس جاسم لاعب العراق يتصدى للكرة

لقطات

○ رغم صغر العاصمة الماليزية كوالالمبور فان الرحلة بين اماكن استقرار الفرق والوفود الاعلامية من جهة وملعب «شاه الام» تستغرق اربعين دقيقة بالحافلة وفي بعض الاحيان ساعة كاملة.

○ الجمهور العراقي فاجأ المراقبين بحضوره وتشجيعه الذي تضمن رفع صورة الرئيس العراقي صدام حسين.

○ الدكتور فيلتوس مدرب منتخب عمان الاولمبي اكد لاداريي الفريق اثناء فترة الاستراحة ما بين شوطي لقاء عمان ـ الامارات، ان المنتخب العماني سيفوز في المباراة رغم حالة الطرد لاحد لاعبيه الجميع لم يصدقه.. الا بعد انتهاء المباراة.

○ فهد الدهمش رئيس البعثة السعودية اكد بكثير من عبارات الحمد والتسبيح لله ان المنتخب السعودي بحال جيدة وقادر على الوصول الى اتلانتا واعادة امجاد المنتخب الاول في نهائيات كأس العالم قبل عامين.

○ الاتحاد العماني لكرة القدم هدد على لسان رئيسه الشيخ عبد الله بالانسحاب من المباريات المقبلة في حال اصدار قرارات خاطئة بحق لاعبي المنتخب العماني، التهديد جاء شفهيا وهمسا في اذن بيترفيليبان السكرتير العام للاتحاد الاثيوبي.

○ حرصا على عدم ازعاج الفرق المشاركة اعلاميا.. وضعت الفرق الصحافية الاعلامية في اماكن بعيدة بثلاثين دقيقة تقريبا بالحافلة عن الفندق الشهير بي جي هيلتون حيث تستقر جميع المنتخبات الاسيوية الثمانية.

كانتونا احرز هدفا في آخر دقيقة فتصدر فريقه مانشستر يونايتد الدوري الانكليزي

لندن ـ من مايك كوليت:

احرز الفرنسي اريك كانتونا هدفا في آخر دقيقة من المباراة مع كوينز بارك رينجرز ليتصدر فريقه مانشستر يونايتد الدوري الممتاز الانكليزي لكرة القدم لاول مرة منذ ايلول (سبتمبر).

وانقذ كانتونا فريقه من الهزيمة بالهدف الذي احرزه اذ انه حقق له التعادل 1 /1.

وتقدم كوينز بارك رينجرز بهدف احرزه دنيس ايروين في الدقيقة 63 ليبدد آمال مانشستر بانتزاع صدارة الدوري من نيوكاسل ولكن كانتونا انقذ فريقه بالهدف الذي احرزه ليساعد فريقه على تصدر الدوري بفارق الاهداف عن نيوكاسل.

ولكن نيوكاسل ما زال بامكانه استعادة صدارة الدوري اذ انه سيلعب على ارضه مع وست هام اليوم الاثنين.

وفي بقية المباريات فاز ليفربول على تشيلسي 2 /صفر.

واحرز مارك رايت الهدف الاول في الدقيقة 53 وعزز روبي فولر فوز فريقه بالهدف الثاني الذي احرزه في الدقيقة 62 والهدفان من ضربتي رأس.

وفاز بلاكبيرن على توتنهام 3 /2.

وكان الفريقان متعادلان الى ان تمكن المهاجم الان شيرر في آخر دقيقة من المباراة مثله مثل كانتونا من احراز هدف الفوز لفريقه.

وفاز بولتون 2 /صفر على كوفنتري وهذا هو الفوز الثالث على التوالي لبولتون بشكل يعزز آماله في البقاء بالدوري الممتاز.

واحرز الان ستوبز الهدفين خلال خمس دقائق.

وفاز مانشستر سيتي على ساوثامبتون 2 /1.

واحرز جورجي كينكلادزي من جورجيا هدفي مانشستر سيتي في الدقيقتين 32 و37. واحرز بول تيسديل هدف ساوثامبتون في منتصف الشوط الثاني.

وكاد ماثيو روبنسون ان يحرز هدف التعادل لساوثامبتون في الدقيقة الاخيرة ولكن مراقب الخطوط احتسب تسلل ضد ساوثامبتون ليحتج لاعب الفريق غوردون واتسون بشدة ويطرده الحكم.

وفاز ارسنال على ويمبلدون 3 /صفر.

واحرز نايجل وينتربورن الهدف الاول في الدقيقة 61 واضاف ديفيد بلات الهدف الثاني في الدقيقة 65 ثم عزز الهولندي دنيس بيركامب فوز فريقه بالهدف الثالث الذي احرزه في الدقيقة 83.

وفاز شيفيلد ونزداي على استون فيلا 2 /صفر.

واحرز جي وايتينغهام الهدف الاول في الدقيقة 58 ثم اضاف ديفيد هيرست الهدف الثاني من ضربة رأس قبل نهاية المباراة بثلاث دقائق.

وتعادل ميدلسبره ونوتنغهام فورست 1 /1.

وتقدم نوتنغهام فورست بهدف احرزه كريس الن في الدقيقة 56 قبل ان يتعادل ميدلسبره بهدف احرزه روبي موستو بعد دقيقة واحدة.

ويتصدر مانشستر يونايتد الدوري برصيد 61 نقطة من 30 مباراة يليه نيوكاسل برصيد 61 نقطة ايضا من 28 مباراة ثم ليفربول برصيد 59 نقطة من 30 مباراة.

تعادل هارتس في الدوري الاسكتلندي

وفي غلاسكو تعادل هارتس وهايبرنيان 1 /1 في الدوري الاسكتلندي لكرة القدم الليلة قبل الماضية.

وتقدم هايبرنيان بهدف احرزه اندي دو المنضم حديثا للفريق من تشيلسي الانكليزي في الدقيقة 51 ثم تعادل هارتس بهدف احرزه جاري مكاي في الدقيقة 84.

وفاز بارتيك على فالكيرك 2 /1 وتعادل ابردين مع ريث 2 /2 وفاز دندي يونايتد على دندي 2 /صفر.

ولعب دندي بتسعة لاعبين بعد ان طرد الحكم تشيك تشارنلي في الدقيقة 42 لانه ضرب احد لاعبي دندي يونايتد بالكوع وصانع الالعاب جيم دوفي لحصوله على الانذار الثاني في الدقيقة 77.

ويتصدر رينجرز الدوري برصيد 68 نقطة من 28 مباراة يليه سيلتيك برصيد 65 نقطة ثم ابردين برصيد 44 نقطة من 29 مباراة

كرة القدم الانكليزية تقف دقيقة حدادا

من ناحية اخرى وقف مشجعو كرة القدم والفرق الرياضية في شتى انحاء بريطانيا دقيقة حداد على ارواح 16 طفلا ومعلمتهم قتلوا في مذبحة وقعت بمدرسة ابتدائية في دونبلين باسكتلندا يوم الاربعاء الماضي.

واعلن الحداد قبل بدء مباريات الدوري الانكليزي.

واقتحم مسلح المدرسة يوم الاربعاء وفتح النيران على الاطفال ومعلمتهم الذين كانوا في صالة الالعاب الرياضية انذاك ليقتل 16 طفلا تتراوح اعمارهم بين خمسة وستة اعوام ومعلمتهم ثم ينتحر.

احتمال محاكمة ثلاثة لاعبين من جديد

ومن جهة اخرى سيعرض حارس المرمى بروس غروبلار واللاعب هانز سيغيرز والمهاجم المعتزل جون فاشانو على محكمة مرة اخرى بعد غد الاربعاء لكي تصدر حكما بشأن ما اذا كانت ستجرى محاكمتهم بتهم منح ان تقاضي رشى للتلاعب في نتائج مباريات في الدوري الانكليزي لكرة القدم.

واتهم اللاعبون الثلاثة ورجل الاعمال الماليزي هينغ سوان ليم وزوجة فاشانو مليسا كاسا مابسي في يوليو (يوليو) الماضي بعد تحقيقات للشرطة بالتلاعب المزعوم في نتيجة مباراة وبأعمال فساد.

وسحبت التهم الموجهة ضد كاسا مابسي في وقت لاحق.

وستقرر محكمة ساوثامبتون يوم الاربعاء ما اذا كانت هناك ضرورة لمواصلة محاكمة الرجال الاربعة امام محكمة اعلى.

وينفي الاربعة المزاعم.

دورتموند يسحق شتوتجارت 5 /صفر ويحتفظ بصدارة الدوري الالماني

■ بون ـ رويتر: احتفظ بروسيا دورتموند بصدارة الدوري الالماني لكرة القدم بعد ان سحق شتوتغارت 5 /صفر.

وتقدم دورتموند بهدف احرزه المهاجم كارل هاينز ريدل في الدقيقة 16 ثم اضاف اللاعب المخضرم مايكل زورك الهدف الثاني في الدقيقة 40 لينتهي الشوط الاول بتقدم دورتموند بهدفين.

وفي الدقيقة 51 احرز المهاجم السويسري ستيفن تشابويسا هدفا بعد عودته للملاعب بعد فترة غياب طويلة للاصابة.

وفي الدقيقة 79 عزز تشابويسا فوز فريقه بالهدف الرابع الذي احرزه.

واختتم الناشئ لارس ريكن الاهداف بالهدف الخامس الذي احرزه في الدقيقة 82.

واحتل بايرن ميونيخ في وقت سابق المركز الاول في الدوري بعد فوزه على كايزرسلاوترن 2 /صفر قبل ان يسترد بروسيا دورتموند المركز الاول بفارق نقطة عن بايرن ميونيخ بعد هذا الفوز الساحق.

ويساعد هذا الفوز الكبير على رفع الروح المعنوية للاعبي دروتموند قبل مباراة العودة مع اياكس امستردام يوم الاربعاء المقبل في دور الثمانية بالبطولة الاوروبية للاندية ابطال الدوري.

وفاز اياكس في مباراة الذهاب 2 /صفر.

وفي مباراة بايرن ميونيخ تألق اللاعب المخضرم لوتار ماتاوس الذي غاب فترة عن الملاعب للاصابة. ومرر ماتاوس كرة في الدقيقة 12 لزميله في الفريق النمساوي اندرياس هيرتزوغ ليحرز الهدف الاول.

وعزز كريستيان زيج لاعب خط وسط بايرن ميونيخ فوز فريقه بالهدف الثاني الذي احرزه في الدقيقة 68.

وفاز بروسيا مونشنغلادباخ على سانت بولي 2 /صفر ليمكث في المركز الثالث. ويتصدر بروسيا دورتموند الدوري برصيد 48 نقطة من 22 مباراة يليه بايرن ميونيخ برصيد 47 نقطة من 23 مباراة ثم بروسيا مونشنغلادباخ برصيد 37 نقطة من 22 مباراة.

لاعب «متوفي» يعود للحياة ليصيب مسؤولين بالخجل

فيرونا (ايطاليا) ـ رويتر: اضطرت سلطات فيرونا الى الغاء خططها باطلاق اسم حارس المرمى الدو اوليفيرا الذي ساعد المنتخب الايطالي لكرة القدم في الفوز بنهائيات كأس العالم عام 1938 على استاد جديد بعد ان تبين انه ما زال على قيد الحياة. وقالت صحف امس الاحد ان سلطات المدينة أعدت كل شيء لافتتاح الاستاد الجديد عندما اكتشفت ان لاعب فيرونا السابق الذي كان اسمه سيطلق على الاستاد لم يمت كما كانت تعتقد. وقال اوليفيرا (86 عاما) في حديث نشرته صحيفة (غازيتا ديلو سبورت) بعد مقابلة اجرتها معه في منزله بغرب ايطاليا «شكرا على المبادرة ولكني اتمنى ان اعيش لفترة أطول بلا حسد».

اعلى نتيجة في التصفيات ونجاح كويتي في التحكيم

■ ستة اهداف، حالتا طرد، عشرات الفرص الضائعة، سيناريو اللقاء الذي تم مساء امس بين المنتخب الصيني ومنتخب جمهورية كازاخستان للتأهل الى اولمبياد اتلانتا الصيف المقبل، المارد الصيني هزم العملاق الكازاخستاني القادم من اوروبا اثر انحلال الاتحاد السوفييتي باربعة اهداف لهدفين في مباراة يمكن اعتبارها الافضل فنيا خلال التصفيات حتى الان. الفريقان لم يكونا نجمي المباراة لوحدهما بل انضم اليهما الحكم الكويتي ماني سعد كميل الذي ادارها بمهارة عالية. البداية كانت حذرة ومتوجسة من كلا الفريقين فالخسارة في المباراة الافتتاحية لها عواقب ميدانية ونفسية مع تقدم دقائق المباراة بدأ الانفراج يظهر على اداء الفريقين حيث اخذت الهجمات الصينية تقابلها المرتدة الكازاخستانية تهيمن على تفاصيل اللقاء الذي تابعه اكثر من خمسة الف متفرج جلهم من الصينيين. وشهدت الدقيقة الخامسة والعشرون هدفا صينيا للمهاجم ري هو نجم المباراة الغاه الحكم الكويتي. وسخر منتخب كازاخستان التفوق العددي بعد دقيقتين عندما افتتح كابتن الفريق ناجيز مبيتوف ازمات التسجيل اثر تسديدة متقنة من خارج منطقة الجزاء. وكان هذا الهدف باكورة لهجوم صيني كاسح لم يهدأ الا بعد ان احرز ري هو هدف التعادل في الدقيقة الاخيرة من الشوط الاول علما ان الحكم الكويتي كان قبلها قد اشهر بطاقة حمراء ثانية بوجه المدافع الكازاخستاني ايغور لتعمده الخشونة ايضا. ومع انطلاق الشوط الثاني اخذ لاعبو الصين زمام المبادرة بعدما ظهر الارهاق واضحا على لاعبي كازاخستان. وترجم التفوق الصيني في الدقيقة الخمسين بهدف ثان جاء من ضربة رأسية للمهاجم ياو زيا.

ولم تدم الفرحة الصينية طويلا حيث تحقق التعادل لمنتخب كازاخستان بفعل الضربة المتقنة لغاليري يابلوشكن من خارج منطقة الجزاء في الدقيقة السادسة والستين. ولم يؤثر هذا الهدف سلبا على الاندفاع الصيني بل العكس حيث بدأ المنتخب الصيني ثانية ترتيب اوراقه واعادة حساباته التي طرحت ثمارها قبل نهاية المباراة بتسع دقائق عندما اختتم غين وي يو هجمة صينية مرتدة ليعلن تقدم بلاده ثانية. ومع دخول اللقاء دقائقه الاخيرة اظهر ري هو ـ صاحب الهدف الثاني ـ براعته في المراوغة وارتفاع لياقته البدنية عندما تمكن من ضمان ضربة جزاء صحيحة اثر اعتيار متعمد من حارس كازاخستان بعدما كان ري هو قد راوغ بطريقة فنية اكثر من لاعبين. ومع ضربة الجزاء جاء هدف الامان الصيني الذي كان كافيا لضمان ثلاث نقاط ثمينة والاقتراب خطوة اخرى نحو التأهل الى نهائيات اتلانتا. المباراة الافتتاحية للمجموعة الثانية اظهرت انها حقا مجموعة حديدية ـ ويبقى الرهان العربي قائما على سفيره الوحيد في المجموعة الثانية المنتخب السعودي.

برشلونة يضيق الفارق بينه وبين اتليتكو في الدوري الاسباني

■ مدريد ـ رويتر: نجح برشلونة في تضييق الفارق في النقاط بينه وبين اتليتيكو مدريد المتصدر للدوري الاسباني لكرة القدم الى خمس نقاط بفوزه على كومبوستيلا 1 /صفر.

ولعب اتليتيكو خارج ارضه امس الاحد مع ميريدا.

واحرز روجر غارسيا هدف برشلونة الوحيد قبل نهاية المباراة بثماني دقائق من عند حافة منطقة الجزاء بعد ان فشل دفاع كومبوستيلا في صد الضربة الحرة التي احتسبها الحكم لبرشلونة. وانذر الحكم يوهان كرويف المدير الفني لبرشلونة لاحتجاجه على قرار الحكم بتسلل احد لاعبي فريقه في الشوط الثاني. ولعب كومبوستيلا بعشرة لاعبين بعد ان طرد الحكم لاعب خط وسط الفريق البرازيلي فابيانو سورس لحصوله على انذارين. وفاز ريال مدريد على الباسيتي 2 /صفر ليصعد للمركز السادس في الدوري. واحرز لويس انريك مارتينيز الهدف الاول في منتصف الشوط الاول ثم عزز الناشئ راؤول جونزاليس فوز فريقه بالهدف الثاني الذي احرزه في الدقائق الاخيرة من المباراة. ويتصدر اتليتيكو مدريد الدوري برصيد 65 نقطة من 30 مباراة يليه برشلونة برصيد 60 نقطة من 31 مباراة ثم بلنسية برصيد 55 نقطة من 30 مباراة.

مرسيليا تصعد للدور قبل النهائي في كأس فرنسا

■ باريس ـ رويتر: صعد مرسيليا للدور قبل النهائي في بطولة كأس فرنسا لكرة القدم بفضل هدف من ضربة جزاء احرزه اللاعب المخضرم برنار فيرير في الدقيقة 80. وفاز مرسيليا على ليل 1 / صفر ليصعد للدور قبل النهائي. وهاجم مرسيليا بشراسة من بداية المباراة في محاولة للفوز واهدر مهاجمه الايرلندي توني كاسكارينو ومارك ليبرا عدة فرص. وكاد ليل ان يتعادل في اخر عشر ثوان من المباراة عندما انفرد امارا سيما بجيروم الونسو حارس مرمى مرسيليا ولكنه سدد الكرة خارج الملعب. وقال جيرارد جيلي المدير الفني لمرسيليا «الجميع سعداء بعد ان انهينا الموسم بشكل رائع ونحن نشعر بحماس وهدفنا العودة الى دوري الدرجة الاولى الفرنسي». وفي الدوري تعادل رين وميتز دون أهداف في مباراة حضرها عشرة الاف متفرج. وتعادل سان اتيان على كان 2 /2 في مباراة حضرها ثلاثة الاف متفر

فوز جراف ببطولة كأس ايفرت لتنس السيدات

■ انديان ولز (كاليفورنيا) ـ رويتر: فازت الالمانية شتيفي غراف ببطولة كأس ايفرت لتنس السيدات التي يبلغ مجموع جوائزها 550 الف دولار. وفازت غراف المصنفة الاولى في البطولة على الاسبانية كونشيتا مارتينز المصنفة الثانية 7 /6 و7 /6. وهذه هي اول بطولة تلعبها جراف منذ كانون الاول (ديسمبر) بعد ان اصيبت في ال دم. وحصلت غراف على 100 الف دولار بعد فوزها بالبطولة. ولم تكن هذه واحدة من المباريات القوية التي خاضتها اللاعبتان معا وقالت غراف «لم نلعب تنسا جيدا وهذا واضح.. ارتفاع درجات الحرارة كان من اهم اسباب سوء الاداء».

هارهويس وتشانغ في نهائي كأس ايفرت

انديان ولز (كاليفورنيا) ـ رويتر: صعد الهولندي بول هارهويس والامريكي مايكل تشانغ للدور النهائي في بطولة كأس ايفرت للتنس.

وواصل هارهويس غير المصنف مفاجآته واخرج الكرواتي غوران ايفانيسفيتش المصنف السادس من البطولة بعد ان تغلب عليه في الدور قبل النهائي 6 /2 و7 /6.

ونجح هارهويس من قبل في اقصاء الامريكي بيت سامبراس المصنف الاول والمدافع عن لقبه بعد ان فاز عليه في دور الثمانية. وقال هارهويس «هذه بالتأكيد افضل بطولي لي.. كان اسبوعا رائعا بالنسبة لي».

اما تشانغ فخاض مباراة صعبة مع التشيلي مارسيلو ريوس.

وفاز تشانغ 7 /6 و6 /3. وتشانغ وريوس أسرع لاعبين في البطولة.

تسرب نفطي بحقل الوفرة الكويتي

■ الكويت - رويتر: قالت وكالة الانباء الكويتية ليل السبت نقلا عن شركة نفط الكويت ان تسربا نفطيا حدث خلال عمليات حفر في المنطقة المحايدة بين الكويت والمملكة العربية السعودية لكنها أشارت الى أن ذلك لن يؤثر على الانتاج.

وقالت الشركة ان التسرب في البئر 66 بحقل الوفرة لم يسبب حريقا وان من المتوقع وضع البئر تحت السيطرة قريبا. ولم تذكر الشركة كمية النفط المتسرب.

ويبلغ انتاج المنطقة المحايدة نحو 400 الف برميل يوميا يتم تقاسمها بين السعودية والكويت.

مصر تدرس امكانية شراء قمح من الهند

■ القاهرة - رويتر: قال سمير الشقنقيري نائب رئيس الهيئة المصرية العامة للسلع التموينية امس الاحد انه سيتوجه الى الهند في زيارة تستغرق تسعة أيام يبحث خلالها فرص شراء القمح الهندي.

وقال الشقنقيري انه يريد معرفة المزيد عن محصول القمح الهندي وتسهيلات تصديره. واضاف لرويتر «الغرض من هذه الزيارة هو دراسة هذا المصدر وامكانية استيراد كميات من القمح من الهند».

وفي وقت سابق من الشهر الحالي قال تجار ان مؤسسة المشروعات والتجهيز الهندية التابعة للدولة باعت 100 ألف طن من القمح شبه الصلب الى مصر. لكن الشقنقيري قال ان المشترين كانوا تجارا من القطاع الخاص. وتشتري الهيئة العامة للسلع التموينية معظم احتياجاتها من القمح والتي تبلغ خمسة ملايين طن سنويا من الولايات المتحدة أو استراليا.

عمان: ارتفاع انتاج مصفاة ميناء الفحل

■ دبي - رويتر: أظهرت بيانات أعلنتها وزارة التنمية بسلطنة عمان امس الاحد أن مصفاة النفط في ميناء الفحل عالجت مليوني و331200 برميل (75200 برميل يوميا) من النفط الخام خلال شهر كانون الثاني (يناير) مقابل مليوني و303500 برميل من النفط الخام في كانون الثاني (يناير) 1995.

وتدير شركة مصافي عمان التابعة للدولة مصفاة ميناء الفحل التي تستخدم أساسا لتزويد السوق المحلية بمنتجات التكرير رغم أنها تصدر زيت الوقود للاسواق الدولية بانتظام.

وقال التقرير ان قيمة صادرات النفط العمانية زادت بنسبة 16,2 % خلال الفترة من كانون الثاني (يناير) الى ايلول (سبتمبر) عام 1995 لتصل الى 1,33 مليار ريال، ويساوي الريال 2,6 دولار.

صندوق النقد الدولي يقدم قرضا للمجر بقيمة 387 مليون دولار

■ واشنطن - رويتر: قال صندوق النقد الدولي انه وافق على قرض قيمته 387 مليون دولار للمجر لدعم برنامج بودابست الاقتصادي خلال عام 1997.

وقال الصندوق في بيان بنهاية الاسبوع «نجاح البرنامج تعترضه مخاطر من تطورات معاكسة خارج المجر مثل ضعف النمو في غرب اوروبا ومن التسيب النقدي والمالي وينبغي للسلطات ان تكون مستعدة للتصدي لها».

وتتركز الاصلاحات الاقتصادية في المجر على تحسين تخطيط الميزانية وتقوية نظام الضمان الاجتماعي واصلاح الشركات الحكومية وبيعها للقطاع الخاص ومواصلة تحرير المعاملات الدولية.

وقال الصندوق ان برنامج المجر عامي 1996 و1997 يهدف الى اثنين من المئة زيادة في نمو الانتاج و3,2 % عام 1997 صعودا من 1,7 % عام 1995.

البنك الدولي يقرض باكستان 21,5 مليون دولار

اسلام اباد - رويتر: قال البنك الدولي امس الاحد انه وافق على اقراض باكستان 21,5 مليون دولار لمساعدتها على تطوير البنية الاساسية للقرى الفقيرة في اقليمها الشمالي الغربي الحدودي.

وستقدم هيئة التنمية الدولية التابعة للبنك القرض للمشروع الذي يتكلف 38,8 مليون دولار والذي سيستفيد منه نحو 420 الف نسمة. وقال بيان للبنك ان الحكومة السويسرية ستقدم ايضا 3,45 مليون دولار من خلال هيئة التنمية السويسرية.

تشديد الحكومة العراقية سياستها المالية يثير مخاوف من كساد اقتصادي وتفشي البطالة

بغداد - من ليون برخو:

لا يظهر البنك المركزي العراقي الحريص على عدم السماح بهبوط الدينار مرة اخرى اي علامة على تخفيف قبضته الصارمة على العروض من النقد على الرغم من الشكاوى من البطالة وزيادة الضرائب والكساد الاقتصادي.

ويقال ان البنك الذي اعتمد لسنوات على طبع النقود لموازنة الميزانية قد اغلق مطابعه ويتبع اجراءات تقشفية صارمة لمكافحة معدل التضخم الكبير.

وكان من بين اول اجراءات طبقت في بداية هذا العام زيادة الضرائب واسعار الخدمات العامة التي توفرها الحكومة باسعار زهيدة.

ولزيادة العائدات طلب من الوزارات بيع 25 % على الاقل من سياراتها وممتلكاتها الاخرى للشعب باسعار السوق. وفتحت وزارة التجارة مخازنها وعرضت مجموعة كبيرة من البضائع لبيعها من بينها السكر والطحين (الدقيق) وزيت الطهي وسلع اساسية اخرى. كما ان التجميد ما زال ساريا على الاجور والوظائف الجديدة.

وادت هذه الاجراءات التي تزامنت مع موافقة العراق في كانون الثاني (يناير) على الدخول في محادثات مع الامم المتحدة بشأن مبيعات جزئية للنفط الى نتائج فورية وملموسة.

فقد ارتفعت قيمة الدينار وهبطت الاسعار الى مستويات لم يشهدها العراق خلال السنوات الثلاث الماضية. وتمسك العراقيون الذين استغنوا عن الدينار العراقي في الماضي من اجل الدولار والذهب والعقارات بالدينار بقوة.

وشددت الحكومة العراقية التي سرها نجاح سياستها النقدية قبضتها على السيولة النقدية بشكل اكبر.

وقال تاجر في بغداد «في الماضي كان لا يمكنك شراء شيء بنصف مليون دينار. اما الان فباستطاعتك الحصول على سيارة متواضعة».

وبلغ سعر صرف الدينار 650 دينارا مقابل الدولار امس الاحد. وكان قد هبط الى ثلاثة الاف دينار مقابل الدولار في كانون الثاني (يناير).

وقال تاجر «قد تكون الاموال الموجودة الان في السوق اقل من اي وقت مضى خلال الحظر» وذلك في اشارة الى العقوبات التجارية التي تفرضها الامم المتحدة على العراق منذ غزوه للكويت في عام 1990 والتي تتضمن حظرا على صادرات النفط.

واضاف «هذه السياسة لها مزاياها ولكن لها ايضا اثارا عكسية».

وتزخر اسواق بغداد بالسلع ولكن التجار يشكون من ان موجة الاقبال على الشراء في كانون الثاني (يناير) واوائل شباط (فبراير) بدأت تفقد زخمها.

وقال تاجر آخر ان «الطلب مرتفع على المواد الغذائية الاساسية فقط. الناس لا بد وان تأكل ولكن بالنسبة للسلع الاخرى يوجد عدد قليل من المشترين وربما لا احد ابدا».

وضغطت الحكومة الانفاق وتحدث تجار وصحف بغداد لاول مرة منذ فرض العقوبات عن البطالة في البلاد. وحذرت صحيفة (بابل) التي يصدرها عدي الابن الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين من ان نشاط شركات بدأ يتوقف بسبب قلة الطلب.

وقالت ان شركات كثيرة بدأت بالفعل في اعداد قوائم باسماء العمال الذين تنوي الاستغناء عنهم.

واضافت ان شبح البطالة يلوح في الافق.

ويشكو تجار ومقيمون من ان الحكومة لم تتخذ بعد قرارا باعادة النظر في الضرائب والرسوم التي زادت في اوائل هذا العام.

وزادت الضريبة المفروضة على بيع منزل في العراق من 25 % الى 70 % من القيمة ووصفت مجلة (الف باء) الاسبوعية هذا المعدل بأنه «جائر».

وحثت الف باء الحكومة على اعادة النظر في سياستها الاقتصادية وقالت ان الزيادة في الضرائب والرسوم مضرة للنشاط الاقتصادي العام.

وقال تجار انهم يعتقدون ان الحكومة ستلتزم بهذه السياسة على الرغم من آثارها الجانبية المؤلمة على امل ان يؤدي التوصل الى اتفاق نهائي مع الامم المتحدة بشأن بيع كميات محدودة من النفط الى اعادة انتعاش الاقتصاد.

ومن المقرر ان يستأنف مسؤولو الامم المتحدة والعراق المحادثات في نيويورك اليوم الاثنين بشأن عرض مجلس الامن الدولي الذي يسمح للعراق ببيع كمية من النفط بمبلغ ملياري دولار على مدى ستة اشهر من اجل جمع المال اللازم لشراء امدادات غذائية وانسانية.

اعتقال مستثمر عربي في السودان اصدر شيكات بملايين الدولارات بلا رصيد

الخرطوم - «القدس العربي»:

القت قوات الامن الاقتصادي السودانية القبض على مستثمر عربي واودعته في احد مخافر الشرطة رهن التحقيق بعد ارتكابه مخالفات قانونية بتحرير شيكات مالية دون رصيد بلغة في مجملها 13 مليار جنيه سوداني (11 مليون دولار).

وقال مصدر مسؤول في بنك السودان (المركزي) ان المستثمر المعتقل يملك رصيدا ضخما من العملات الحرة في الخارج واستورد خلال الفترة الاخيرة بضائع تعادل قيمتها الاجمالية 40 مليون دولار واضاف ان تسوية للقضية يجري التداول بشأنها بعد الاستماع لقرار النائب العام حول مسار القضية.

على صعيد اخر واصلت اسعار العملات الاجنبية في الخرطوم استقرارها وبلغ سعر الدولار الواحد مقابل الجنيه في الصرافات الخاصة 1400 جنيه للشراء و1350 للبيع في الوقت الذي اعلنت فيه نوافذ البنوك اسعارا تتراوح ما بين 950 جنيها و1050 جنيها للدولار.

وعلى صعيد اخر اعادت الحكومة السودانية 130 مفصولا من الخدمة الى بنك الخرطوم بعد تقدمهم بتظلمات ضمن 1500 موظف تم فصلهم اخر العام الماضي.

وقد صدر قرار الاعادة من وزير رئاسة مجلس الوزراء العميد الركن بحري صلاح كرار الذي الحقهم بـ303 موظفين اعيدوا قبل شهر وذلك بمراجعة لجنة تكونت من ديوان شؤون الخدمة وبنك الخرطوم واتحاد المصارف.

واوضح العميد كرار ان قرار الفصل كان بغرض تسوية الاوضاع بالبنك وليس للصالح العام أو لاغراض اخرى وقال ان ذات الاجراء اتخذته بنوك اخرى.

واشارت لجنة الاعادة انها اعتبرت مستوى الاداء والجوانب الانسانية اهم المعايير في عملها.

يذكر ان الموظفين المفصولين الـ1500 كانوا قد تظاهروا في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي بشارع القصر وطالبوا باعانتهم وتصادف ذلك مع ازمة خبز فاحشة عانت منها الخرطوم وقتها.

مصر و9 دول تبلغ امريكا بانه لن تتوقف عن شراء قمحها اذا تأكدت انه خال من الفطريات

واشنطن - من ماجي ماكتيل:

بدات تنفرج مشكلة احجام بعض كبار مستوردي القمح عن شراء القمح الامريكي اذ وردت اخطارات رسمية من بضع دول تفيد انها ستستأنف شراء القمح الامريكي بعد ان تحصل على تأكيد بانه خال من الفطريات.

وقال مسؤول بوزارة الزراعة الامريكية في نهاية الاسبوع ان عشر دول منها أربع من الدول الاحدى والعشرين التي أوقفت واشنطن شحنات القمح المتجهة اليها في الآونة الاخيرة بسبب اكتشاف اصابة محصول الحبوب بفطريات كارنال في ولاية اريزونا في وقت سابق من الشهر الجاري وافقت خلال الاربع والعشرين ساعة الاخيرة على قبول قمح امريكي مصحوبا بشهادة تفيد انه من مناطق خالية من الفطريات.

فقد أكدت تركيا والبرازيل وتونس وهندوراس بجانب المكسيك وتايوان واندونيسيا وغواتيمالا واوزبكستان ومصر وهي الزبون الاول للقمح الامريكي لواشنطن انها ستستمر في شراء القمح الامريكي.

وقال مسؤولون في الوزارة انه من المنتظر ان يستمر توالي البرقيات طوال مطلع الاسبوع الحالي من دول اخرى.

وابدى مسؤولو صناعة الحبوب ووزارة الزراعة الامريكية ارتياحهم المشوب بالحذر لذلك.

وقال دان غليكمان وزير الزراعة الامريكي الذي اشرف بنفسه على الاجراءات الحكومية منذ اكتشاف الفطر «هذه انباء طيبة».

وقال ونستون ولسون رئيس منظمة اصدقاء القمح الامريكية وهي مجموعة ضغط كبيرة لمصدري القمح ومنتجيه «لسنا متوترين مثلما كنا منذ أسبوع».

وتوقفت وزارة الزراعة الامريكية في الاسبوع الماضي عن اصدار ما تسميه شهادات صحية نباتية لصادرات القمح الى الدول التي لا تشتري من دول ظهرت فطريات في محصولها من الحبوب.

وانهل التوقف في صادرات القمح نتيجة لذلك اسواق الحبوب الدولية وحذر المصدرون من مشاكل كبيرة اذا استمر التوقف بضعة ايام.

وقال مسؤول كبير في شركة كونتننتال غرين للصحافيين يوم الخميس الماضي انه اذا لم تحل هذه المشكلة قريبا فسيكون لها عواقب مالية سلبية كبيرة على صناعة التصدير.

وسرعان ما عملت وزارة الزراعة على تعقب بذور القمح المصابة فور اكتشافها وأوقعت «الحجر الصحي» على 68 مزرعة في اريزونا ونيو مكسيكو. وطار مسؤولون حكوميون كبار الى المناطق المصابة يوم الاربعاء الماضي وقالوا ان الاصابة بالفطر ذات سمة محلية على ما يبدو.

واشرف غليكمان الذي احاط ليون بانيتا رئيس هيئة موظفي البيت الابيض صباح امس الاول علما بالموقف على الاجراءات الحكومية الطارئة واكد للصناعة واسواق الحبوب والزبائن الاجانب خلال الاسبوع الماضي ان هذه المسألة سوف تحل بسرعة.

وعبر مسؤولو الصناعة والحكومة عن بعض القلق انه لم يأت رد من الصين اكبر مستورد للقمح في العالم بشأن ان كانت ستوافق على لغة الشهادات الجديدة ام لا.

وردت الصين بغضب يوم الخميس الماضي على الاجراء الامريكي بشأن صادرات القمح وقالت انه يكشف عن اتباع سياسة الكيل بمكيالين في توريد وتصدير القمح المصاب بالفطريات0

وتخوض الولايات المتحدة والصين جدالا منذ وقت طويل حول رفض الصين قبول شحنات من القمح الامريكي من مناطق شمال غرب المحيط الهادي التي تقول الصين انها مصابة بالفطريات لكن الزراع الامريكيين يقولون انها خالية من الفطريات.

ومن بين الدول الاحدى والعشرين التي ترفض عادة شراء القمح من المناطق المصابة بفطريات كارنال فان مشتريات الصين من القمح الذي لم يسلم تتصدر القائمة بما قدره 2,1 مليون طن متري.

وقال مسؤول تصدير «لن تموت الصين جوعا اذا لم تتمكن من الحصول على شحنة المليوني طن هذه من القمح ومن الممكن ان يمددوا تلك (الامتناع عن قبول القمح) اذا لم يرتاحوا للغة الشهادات الجديدة».

الصين وتايوان تحاولان الفصل بين السياسة والاقتصاد

بكين - من جين مكارتني:

قال مسؤول تجاري صيني كبير ان بلاده تضع خطا فاصلا بين الاشتباك السياسي مع تايوان وبين التبادل الاقتصادي معها وانها لن تدع عملياتها العسكرية تضر بالاستثمار التايواني.

وقال ان مين مدير عام وزارة التجارة الخارجية والتعاون الاقتصادي في تصريحات نشرتها صحيفة (تشاينا ديلي) امس الاحد «أيا كان ما يحدث فان الحقوق القانونية لرجال الاعمال التايوانيين في الصين ستخضع دائما للحماية وستجد التجارة عبر المضيق تشجيعا».

وتهدف تصريحات آن التي نشرت على الصفحة الاولى من الملحق الاقتصادي الاسبوعي للصحيفة الصادرة باللغة الانجليزية الى اشاعة الطمأنينة على ما يبدو بين ألوف من رجال الاعمال التايوانيين الذين يستثمرون أموالا في الصين أو تربطهم بها مصالح تجارية0

وتهدف المناورات العسكرية وتجارب الصواريخ ذاتية الدفع التي تجريها الصين قبالة تايوان الى ابعاد أي مطامح للاستقلال من جانب الجزيرة التي تعتبرها بكين اقليما متمردا منذ فرار الوطنيين المهزومين الى هناك في نهاية الحرب الاهلية الصينية عام 1949.

وقال آن للصحيفة «ان تدريباتنا العسكرية لا تستهدف شعب تايوان وانما تستهدف من يحاول خلق صينين» مشيرا الى الرئيس التايواني لي تينج هوي الذي تتهمه بكين بتزعم حملة لتعزيز موقف الجزيرة الدولي في محاولة للاستقلال.

وأضاف «سنتمسك بمبدأ فصل الاشتباكات السياسية عن الروابط الاقتصادية». غير أن الصحيفة أقرت بأن التدريبات أثارت قلقا بين التايوانيين الذين يستثمرون أموالا في الصين.

وأشارت الصحيفة الى بيانات من وزارة التجارة الخارجية والتعاون الاقتصادي الصينية تظهر أن التايوانيين وقعوا عقودا للاستثمار في 4778 مشروعا في الصين خلال عام 1995 بهبوط نسبته 23,5 في المئة عن عدد العقود في عام 1994.

وعبرت تايوان عن موقف مشابه وقالت انها لا تفكر بتقليص استثماراتها في الصين

وصرح لين تشين كيو وزير مالية تايوان امس الاول ان بلاده ليست لديها خطط فورية لوقف الاستثمار في الصين على الرغم من المناورات العسكرية للصين في مضيق تايوان في الاونة الاخيرة.

وادلى لين بهذا التصريح للصحافيين في مدينة كيوتو حيث يعقد الاجتماع الوزاري لوزراء مالية المنتدى الاقتصادي لاسيا والمحيط الهادي (ابك). وسئل لين الموجود في تيوتو باليابان في اجتماع دولي، هل تنوي تايوان وقف الاستثمارات في الصين من جراء التوترات فقال «علي الرغم من المناوارت العسكرية الاخيرة فاننا لم نفعل شيئا لوقف تدفقات رأس المال لان الاستثمارات الاقتصادية ستحسن العلاقات الاقتصادية الثنائية وتعزز التقدم الاقتصادي في الصين الام».

غير ان هذه التطمينات لم تخفف من مخاوف المستثمرين في تايوان الذين اندفعوا لشراء الذهب ويقول تجار ومحللون ان المستثمرين في تايوان سحبوا كميات هائلة من سبائك الذهب من البنوك خلال المناورات العسكرية التي أجرتها الصين قبالة تايوان في الاسبوع الماضي وان هذا ترك تأثيرا على السوق الدولية.

وتدفقت على تايوان شحنات ذهب من موردين رئيسيين من مختلف أنحاء العالم لتلبية الطلب القوي على الذهب الذي تحول اليه المستثمرون بوصفه ملاذا امنا في أوقات الازمات.

وقال بنك بان اشيا التايواني انه استورد أكثر من خمسة أطنان من الذهب منذ الثامن من اذار (مارس) وان المبيعات زادت عشر مرات عن المعتاد ويوم الخميس الماضي قال بنك سنترال تراست أوف تشاينا الذي تديره الدولة انه ضاعف حجم شحناته المعتادة من الذهب وان ما يتراوح بين 30 و40 شخصا اصطفوا خارج أبوابه قبل موعد الفتح لشراء كميات من الذهب.



وزيرا مالية الصين وهونغ كونغ خلال اجتماع وزراء مالية دول المنتدى الاقتصادي لاسيا والمحيط الهادي (ابك) الاحد

الطلب الهندي القوي والتوتر الصيني - التايواني يدعمان اسواق الذهب في امارة دبي

■ دبي - رويتر: قال تجار ذهب في الامارات العربية المتحدة امس الاحد ان اسعار الذهب في دبي ستحافظ على مستوياتها الحالية نتيجة توقع استمرار الطلب القوي من الهند والقلق من زيادة التوتر بين الصين وتايوان.

وتوقع التجار استمرار الطلب القوي من الهند حتى شهر ابريل المقبل بسبب الانتخابات التي ستتزامن مع موسم الزواج التقليدي في الهند.

وقال تاجر في دبي في اشارة الى زبائنه الهنود والباكستانيين «الانتخابات تصيب الناس بالقلق دائما والخوف من التضخم وعدم الاستقرار والشكوك يتزايد في هذه الاوقات».

ومن المقرر ان تعلن اللجنة الاتحادية للانتخابات في الهند موعد الانتخابات هذا الاسبوع. ويتوقع محللون ان تجري الانتخابات على مدى ثلاثة ايام بنهاية ابريل.

وتعتبر دبي المورد الرئيسي للذهب لاسواق شبه القارة الهندية والشرق الاوسط حيث ستتم اعادة تصدير حوالي 80 في المئة من واردات دبي من الذهب الى الهند اكبر الاسواق الاستهلاكية في العالم. ومن المتوقع ان تبلغ واردات دبي من الذهب 350 طنا في العام الحالي.

وتتطابق اسعار الذهب في دبي الى حد كبير مع الاسعار العالمية التي تراوحت خلال الايام السبعة الماضية بين 395 و396 دولارا للاوقية (الاونصة).

وقال التجار ان سعر قطعة عشر تولات (3,746 اوقية من الذهب عيار 24 قيراطا) بلغ امس الاحد 5,473 درهم بالمقارنة مع 5,485 درهم في العاشر من اذار (مارس). ويساوي الدولار 3,672 درهم.

وقالوا ان سعر قطعة العشرة جرامات من الذهب عيار 24 قيراطا بلغ 468 درهما بالمقارنة مع 465 درهما قبل اسبوع.

ودعم التوتر بين الصين وتايوان اسعار الذهب في اسواق دبي على غرار الاسواق العالمية الاخرى ولكن التجار في دبي قالوا انهم لم يسمعوا عن اعادة تصدير كميات من دبي الى تايبه.

وقال تاجر «السوق تركز اهتمامها بالتأكيد على الوضع في تايوان».

وقال تجار اسيويون ان المستثمرين التايوانيين افرغوا البنوك المحلية من مخزونها من اونصات الذهب الاسبوع الماضي خلال تدريبات عسكرية صينية قبالة سواحل تايوان مما سيؤدي الى زيادة الطلب على الذهب من الزبائن الاسيويين.

واعطى مهرجان دبي للتسوق الذي بدأ منتصف الشهر الماضي ويستمر حتى 28 مارس الحالي قوة دفع للطلب على المشغولات الذهبية والمجوهرات.

وقال تجار في دبي ان مبيعات المجوهرات التامة الصنع ارتفع بنسب تتراوح بين 60 و 100 في المئة وهي اعلى نسبة منذ سنوات.

وقال مشاركون في رعاية المهرجان ان مبيعات متاجر الحلي الذهبية في دبي والتي يتراوح عددها بين 250 و300 متجر تصل الى 2,7 مليون دولار يوميا في المتوسط.

خفض الانفاق وزيادة عائدات النفط يقلصان عجز الموازنة العمانية بنسبة 45 %

■ دبي - رويتر: اظهرت ارقام نشرتها وزارة المالية العمانية امس الاحد انحسار العجز لعام 1995 وفقا للحسابات الاولية الى 274,3 مليون ريال (713 مليون دولار) من 495,5 مليون ريال، الى نسبة 45 %.

وكانت السلطنة تتوقع عجزا في حدود 312 مليون ريال. ويساوي الريال 2,6 دولار.

وبلغ اجمالي الناتج المحلي لعمان عام 1994 حوالي 4,35 مليار ريال. ولم تتوفر ارقام عن عام 1995.

وقالت عمان عند اعلان الخطة الخمسية الخامسة في كانون الثاني (يناير) الماضي انها تخطط لميزانية بدون عجز بحلول عام 2000 وتوقعت عجزا في حدود 218 مليون ريال هذا العام و147 مليون ريال عام 1997 و86 مليون ريال عام 1998 و87 مليون ريال عام 1999.

واظهرت ارقام الوزارة ان الايرادات ارتفعت العام الماضي الى 1,83 مليار ريال بزيادة 3,9 في المئة فيما انخفض الانفاق بنسبة 6,8 في المئة الى 2,1 مليار ريال.

وارتفعت الايرادات من النفط بنسبة 6,3 في المئة الى 1,39 مليار ريال فيما ارتفعت الايرادات من الغاز بنسبة 7,2 في المئة الى 56 مليون ريال. وبلغ متوسط السعر الرسمي لبيع النفط العام الماضي 16,39 دولار للبرميل.

واستندت الخطة الخمسية السابقة الى متوسط سعر نفط بواقع 20 دولارا للبرميل فيما تستند الخطة الخمسية الحالية للفترة بين 1996 و2000 الى سعر 115 دولارا للبرميل.

وانتجت عمان العام الماضي حوالي 855 الف برميل يوميا.

وانخفض الانفاق الدفاعي بنسبة 9,2 في المئة الى 707,3 مليون ريال في اطار خطة لخفض الانفاق الدفاعي الى 699 مليون ريال عام 1996 والى 640 مليون ريال عام 2000.

تأجيل الحكومة الجزائرية تنفيذ قرار اقتطاع الرواتب «انتصار مر» أو «هزيمة حلوة» لاتحاد النقابات

الجزائر - «القدس العربي»:

يمكن وصف قرار رئيس الحكومة الجزائرية، احمد او يحيى، بالتراجع عن اقتطاع جزء من رواتب موظفي القطاع العمومي لمدة تتراوح بين سنة وثلاثة اشهر بأنه «انتصار حر» او «هزيمة حلوة» لنقابة الاتحاد العام للعمال الجزائريين التي شنت اضرابا عاما وهددت بآخر من اجل الحصول على قرار الحكومة بالتراجع كلية عن القرار. فقد حصلت على الغاء جزئي والابقاء عن جزء آخر في انتظار ما ستسفر عنه المفاوضات الجارية بين الطرفين.

ولفت النظر الى تشدد موقف النقابة من القرار رافقتها ليونة في لغة الخطاب والبلاغات الرسمية الخاصة بالموضوع. فبدءا من اليوم الاول بدا واضحا ان النقابة برئاسة عبد الحق بن حمودة مستعدة لتقديم التنازلات الضرورية من اجل الحصول على حد ادنى من التوافق بينها وبين رئيس الحكومة ومن خلفه رئيس الدولة الامين زروال.

فقد جاء في احد بلاغاتها ان ما تقوله «ليس قرآنا» في اشارة الى انه قابل للنقاش في كل الاتجاهات.

ومع ان هناك ليونة مماثلة ابدتها الحكومة وعبرت عن استعدادها لتقديم تنازلات معينة بغية الوصول الى حل يرضي الطرفين، لكن الحكومة فاوضت من موقع قوة، بينما وجدت النقابة نفسها في موقف ضعف.

وينبع ضعف موقع الاتحاد العام للعمال الجزائريين من ان قيادته فاوضت في الاسابيع الماضية وتفاوض حاليا حول الامر الواقع، اي حول قرار غير شعبي اتخذه رئيس الحكومة ودعا النقابة للتفاوض حوله، رغم ان قرارا من هذا النوع [illegible] دون اشراك النقابات العمالية المعنية، او النقابة الرئيسية المعنية. ثم ان النقابة في هذه الحالة كما يفترض فيها ان تتفاوض حول عدم تخفيض الاجور بينما الاصل في كل مفاوضات نقابية - حكومية، ان تكون من اجل رفع الرواتب وتحقيق مكاسب مهنية واجتماعية للعمال.

ويقول محللون ان ما دفع الى فرض هذه الحالة هي سنوات التنازلات التي عاشتها نقابة العمال الجزائريين لكل الحكومات المتعاقبة منذ 1992، حيث كانت الظروف الاجتماعية لملايين العمال والعائلات تتدهور يوميا، بفعل تجميد الاجور ورفع اسعار المواد ذات الاستهلاك الواسع، ورفع الدعم الحكومي عنها.

فقد واجه الجزائريون مثلا رفع اسعار الحليب ثلاث مرات عام 1994، ورفع اسعار وقود السيارات ثلاث مرات في اقل من ستة اشهر. وتذكر تقارير الخبراء الاقتصاديين ان الاسعار ارتفعت في الجزائر عشرة اضعاف في خمسة اعوام، ولم ترتفع الاجور سوى ثلاث مرات على اقصى تقدير في نفس الفترة الزمنية. وعاش الجزائريون، وفي مقدمهم نقابة اتحاد العمال، سنوات تراجع النمو الاقتصادي وافلاس المؤسسات العمومية يوما بيوم.

ولقد شاهد عمال «الشركة الوطنية لنقل المسافرين» وهي اكبر شركة لنقل المسافرين برا، موت شركتهم لحظة بلحظة، وكانوا يشاهدون الحافلات تتوقف عن العمل واحدة تلو الاخرى، ولا يعاد استغلالها، الى ان تقلصت حظيرتها من آلاف الحافلات الى مئات فقط لا تغطي ثلث شبكة النقل الوطنية.

وخلال السنوات المذكورة، لم تتحرك النقابة بشكل مقنع ومن شأنه ان يوقف التدهور الذي كان مآله الحتمي انهيار الشركة لأن توقف شركة ما او تقلص نشاطها يعني - بعيدا عن الجوانب الانسانية والاخلاقية - احالة عمالها او جزء منهم الى البطالة [illegible] الاتحاد العام بمجرد ان تدخل الحكومة، تعديلات تبدو في ظاهرها تنازلات، مثل توسيع مجال تطبيق القرار الى فئات غير الاجراء مثل اصحاب الاملاك والمتعاملين الخصوصيين، واعفاء رواتب ما تحت العشرة آلاف دينار (حوالي 200 دولار امريكي)، من الاقتطاع، وكذلك تخفيض نسبة ومدة الاقتطاع.

ان ما كان يهم النقابة في مفاوضاتها العسيرة، ووضعها الحرج ليس رفع الضغط والبؤس عن العمال لأنها تعرف ان ذلك مستحيل، بل تقسيم هذا البؤس بالتساوي بين جميع فئات المجتمع الجزائري، وهو ما حدث فعلا وتعتبره النقابة في حد ذاته انتصارا لها.

ولم تستطع النقابة توجيه النقاش في اتجاه البحث عن مصادر اخرى للتمويل، وايجاد مداخيل اخرى تساعد خزينة الدولة على تسديد الرواتب المتأخرة، مثل النظر في بنود قانون المالية التكميلي المنتظر عرضه على المجلس الوطني الانتقالي في دورة الربيع، والتفكير في مواجهة عجز ميزانية الدولة خارج عائدات الاجور. فهناك انواع من الضرائب وهناك ميزانية التسيير، وهناك ميزانية التجهيز، وهي كلها بنود يمكنها ان تخفف العبء عن العمال والموظفين، الذين يشكون مسبقا من ارتفاع الضرائب والرسوم المفروضة على رواتبهم، والمسددة بانضباط وفي الآجال المعهودة، بينما يتم اصحاب الثروات والممتلكات بعيدين عن ضرائب مباشرة الا مرفقة بهوامش من المناورة والتأخر في التسديد، الى الكثيرين منهم يتقنون انواع التهرب الجبائي. وتتجلى مرارة فوز النقابة في مواجهتها مع الحكومة بوضوح حين ندرك ان تراجع هذه الاخيرة عن تطبيق قرارها في صيغته الاولى الحق ضررا بالعمال المعنيين بتسديد رواتبهم المنتظرة منذ شهور طويلة، اي عمال البناء والاشغال العمومية الذين ارادت الحكومة انقاذهم بقراراها. والضرر الذي لحق بهم مادي اولا لأنهم، بحدوث التراجع، لن يتقاضوا اجورهم المتأخرة، او لا يتقاضونها كما كانوا يأملون. والضرر اجتماعي اولا وسياسي ثانيا، لأن موقعهم في النقاش الدائر بين الحكومة والنقابة تدنى الى مرتبة هامشية، لأن النقابة تتفاوض من اجل الحفاظ على رواتب العمال الآخرين، وليس من اجل تسديد رواتب الذين كاد يغمرهم النسيان لانهم اقلية مقارنة بملايين العمال الآخرين، من كل الفئات والشرائح الاجتماعية والمهنية.

ويتراوح عدد الذين لم يتناولوا رواتبهم بين 200 الف وفي رواية اخرى 30 الفا، واياً كان عددهم، فهم اقلية عددا، رغم حساسية القطاع الذي يشغلهم.

مخاوف من تأثير سلبي على الاستثمار بسبب ارتفاع كلفة القروض

اليمن يرفع اسعار الفائدة ويشدد الرقابة على الصرافين

صنعاء ـ «القدس العربي» ـ من خالد حمادي:

رفع البنك المركزي اليمني السبت اسعار الفائدة على الودائع لدى البنوك التجارية الى 27 في المئة سنويا. واصدر محافظ البنك علوي صالح السلامي، قرارين يقضيان برفع اسعار الفائدة على الودائع لدى البنوك التجارية وتحرير فوائد الاقراض، وكذلك رفع اسعار الفوائد على الودائع وتحديد الفوائد على الارصدة المكشوفة لديه وعلى القروض التي يقدمها للبنوك والمؤسسات العامة والسلفيات التي يقدمها للحكومة.

جاءت تلك الاجراءات في اجتماع عقده محافظ البنك المركزي مع مسؤولي البنوك التجارية ومسؤولي الادارات ذات العلاقة في البنك المركزي.

واشار السلامي الى ان هذه القرارات تأتي في اطار تفعيل خطوات برنامج الاصلاح الاقتصادي والمالي واصلاح مسار السياسة النقدية واستخدام ادواتها بفاعلية تخدم التوجه العام للدولة، منوها الى ان البنك المركزي سوف يعمل على تذليل اي عراقيل او صعوبات تواجه البنوك التجارية.

وقال ان ادارة البنك حريصة على استمرار الالتقاء بادارات البنوك التجارية بهدف خلق حالة من الاستقرار النقدي والمصرفي وايجاد ظروف افضل للاستثمار.

وجاء رفع اسعار الفائدة على الودائع كالتالي:

ـ لمدة ثلاثة شهور من 20 في المئة الى 25 في المئة.

ـ ولمدة ستة شهور من 21 في المئة الى 26 في المئة.

ـ ولمدة تسعة شهور من 21,5 في المئة الى 26,5 في المئة.

ـ ولمدة 12 شهرا من 22 في المئة الى 27 في المئة.

كما تضمنت القرارات تحرير فوائد الاقراض وترك الحرية للبنوك في تحديدها وفقا لمقتضيات عملها.

كما نص قرار آخر اصدره السلامي بالتزام البنك المركزي حيال البنوك التجارية بدفع فائدة على الودائع الآجلة لديه قدرها نقطة مئوية واحدة زيادة عن الفائدة التي تدفعها البنوك حاليا على الودائع الموكلة اليها. كما سيدفع البنك المركزي فائدة على ودائع المؤسسات العامة التي لديه بسعر الفائدة الذي تدفعه البنوك التجارية على ودائع الجمهور.

واوضح القرار بأن البنك المركزي سيتقاضى فائدة على الارصدة المكشوفة للبنوك والمؤسسات العامة وفقا لسعر فائدة الاقتراض السائد في الاسواق حسب ما يقرره لكل قرض على حدة. كما سيتقاضى فائدة على التسليفات التي يقدمها للحكومة تبلغ متوسط تكلفة الودائع لديه زائدا 2 في المئة.

غير ان مسؤولا في بنك اليمن الدولي في عدن عبر لوكالة يو.بي.آي عن شكوكه حول امكانية ان تشهد اليمن حركة اقبال واسعة على الاقتراض من البنوك حيث سترتفع فوائد القروض تبعا لارتفاع فوائد الودائع التي اقرها البنك المركزي.

واشار المسؤول ايضا الى ان نسبة 31 في المئة التي كان يفرضها البنك كالفائدة على القروض ادت الى تراجع طلبات المحتاجين لها فعلا معربا في الوقت نفسه عن تخوفه من عدم قدرة البنوك التجارية مستقبلا على الايفاء بالتزاماتها تجاه المودعين اذ لم يقابل ذلك اقبال ملحوظ على الاقتراض من قبل السكان.

على صعيد آخر اصدرت محكمة في صنعاء السبت احكاما بالسجن على عدد من الاشخاص متهمين بممارسة نشاطات في تصريف العملات الاجنبية دون اذن من السلطات الرسمية.

ونص قرار الحكم ايضا على مصادرة الاموال التي ضبطت بحوزة المتهمين وبينهم عدد من الفتيان دون سن الرشد.

ويأتي هذا الحكم بعد ايام فقط من تحذير رسمي اصدره البنك المركزي اليمني حذر فيه مخالفي احكام قوانين تنظيم الصرافة من التعرض للعقوبات القضائية اذا واصلوا نشاطاتهم المالية غير المشروعة. كما دعا البنك اولئك الذين منحوا ترخيصا في الماضي او الذين يرغبون بمزاولة مهنة الصرافة الى الاسراع بتطبيع وثائقهم القانونية خلال فترة محددة.

وفي اجراء جديد الغى البنك المركزي اليمني ضمانات التأمين القانونية التي كان يفرضها في السابق على مكاتب الصرافة وقدرها 50 الف دولار، حيث اكتفت السلطات المصرفية بفرض رسوم سنوية قدرها 100 الف ريال اضافة الى توفير الشروط المكتبية لمزاولة المهنة.

لكن مسؤولا في بنك اليمن الدولي في عدن طلب عدم الكشف عن هويته اعرب في تصريح ليونايتدبرس انترناشيونال عن امله في «ان تكون القرارات ملزمة للجميع» مؤكدا في الوقت نفسه بأن الاجراءات الاخيرة التي اعلنها البنك المركزي ستلقى «ترحيبا واسعا» لدى معظم الاوساط المصرفية العاملة في البلاد.

استئناف المحادثات حول المنطقة الحرة في عدن

■ عدن ـ يو.بي.آي: استمرت في صنعاء امس الاحد المباحثات بين الهيئة العامة للمناطق الحرة وشركة «يمنكو» التي فازت بعقد انشاء رصيف للحاويات والمنطقة الصناعية في ضاحية كالتكس بعدن بتكلفة 50 مليون دولار ضمن مشروع المنطقة الحرة.

وتأتي المباحثات التي يرأس الجانب الحكومي فيها عبد القادر باجمال نائب رئيس الوزراء اليمني وزير التخطيط رئيس الهيئة العامة للمناطق الحرة بعد ان تأجل في وقت سابق موعد توقيع الجانبين على الصيغة النهائية للاتفاقية الى اجل غير مسمى. وكان من المقرر ابرام الصيغة النهائية في شهر كانون الثاني (يناير) الماضي كتتويج لاتفاقية المبادىء الموقعة في 30 تشرين الثاني (نوفمبر) 1995.

وقال مصدر مسؤول في الهيئة طلب عدم ذكر اسمه في تصريح ليونايتدبرس انترناشيونال ان ممثلي «يمنكو» في المفاوضات حاولوا فرض شروط جديدة، غير ان الجانب الحكومي رفض ذلك معلنا تمسكه بما ورد في اتفاقية المبادىء.

واضاف المصدر بأن الحديث عن اية تعديلات مرهون بالتحكيم حولها وفقا للشروط الملزمة للطرفين في الاتفاقية الاولى في اشارة واضحة الى الشروط الجزائية.

واوضح المصدر ان القيادة السياسية للبلاد تتابع المباحثات اولا بأول وتعمل على انجاحها بهدف الاسراع في اخراج المنطقة الحرة الى حيز الوجود.

يذكر ان احدى الصحف الاهلية كانت قد اتهمت شخصيات في هيئة المنطقة الحرة بعدن بتعطيل الاتفاق مع «يمنكو» لاعتبارات خاصة، غير ان المسؤولين في المنطقة الحرة ارجعوا تأجيل التوقيع على الاتفاقية النهائية الى اسباب فنية وبقصد «توفير اكبر قدر من ضمانات النجاح قبل التوقيع النهائي».

فرنسا تدرس زيادة استثماراتها في اسرائيل

■ القدس ـ رويتر: قالت وزارة المالية الاسرائيلية امس الاحد ان فرنسا واسرائيل ستنشئان لجنة مشتركة للعمل على زيادة الاستثمارات الفرنسية في اسرائيل.

واتخذ القرار اثناء اجتماع في القدس بين وزير المالية ابراهام شوحاط ووزير الاقتصاد والمالية الفرنسي جان ارتوي.

واشار شوحاط الى انه رغم انه حدثت زيادة كبيرة في السنوات القليلة الماضية للاستثمارات الاجنبية في اسرائيل الا ان القليل منها كان لشركات فرنسية.

وطلب شوحاط من الوزير الفرنسي بدء مناقشات بهدف اتاحة فرص استثمارية للشركات الفرنسية في اسرائيل.

وقال ارتوي ان بعض الشركات الفرنسية تعد مقترحات للاشتراك في عدد من المشروعات الضخمة في اسرائيل. لكنه لم يذكر تفاصيل.

ندوة في القاهرة الخميس المقبل حول اسس توظيف الاموال بالاسواق العالمية

■ القاهرة ـ رويتر: قال ماجد منصور مدير التسويق بشركة القاهرة لادارة محافظ الاوراق المالية امس الاول ان ثلاثة خبراء فرنسيين يعملون بشركات مالية عالمية سيتحدثون في ندوة بالقاهرة تنظمها الشركة في الحادي والعشرين من الشهر الحالي حول اسس توظيف الاموال في الاسواق المالية العالمية والمزايا المتاحة بكل سوق وكيفية تكوين محافظ السندات ذات العائد الثابت وكيفية تدويرها.

وستركز الندوة التي تقتصر على البنوك وشركات التأمين المصرية على مخاطر الاستثمار في اسواق المال العالمية.

ويتحدث بالندوة خبراء مصريون عن المقارنة بين سوق الاوراق المالية المصرية والاسواق المالية العالمية والمعوقات التي تعترض سوق المال المصري وامكانية الاستفادة من ودائع البنوك المصرية بالخارج في استثمار جزء منها بالاسواق المالية.

ارباح شركة سابك تقفز الى 6,28 مليار ريال

■ المنامة ـ رويتر: قفزت ارباح الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) الى 6,28 مليار ريال (1,67 مليار دولار) عام 1995 مقابل 4,2 مليار ريال (1,12 مليار دولار) عام 1994.

وقال رئيس مجلس الادارة هاشم بن عبد الله يماني في بيان استلم امس الاحد ان المجلس اوصى بتوزيع ارباح تبلغ ثلاثة مليارات ريال على المساهمين عن عام 1995 او 30 ريالا للسهم مقابل مليار ريال او 20 ريالا للسهم عام 1994.

وقال يماني وهو ايضا وزير الصناعة والكهرباء في المملكة «ان عام 1995 كان عاما طيبا بالنسبة الى سابك اذ حققت انجازات مشرفة وبلغت فيه مستويات عالية من الاداء على كافة المستويات».

واضاف يقول «انتهجت سابك استراتيجيات انتاجية وتسويقية فاعلة ادت الى رفع الكفاية الانتاجية والتسويقية. ومن حسن الطالع ان تزامن ذلك مع اعتدال (في اسعار) الاسواق العالمية واحتفاظ المنتجات بتحسن الاسعار».

وقال نائب رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب ابراهيم بن عبدالله بن سلمة ان اجمالي انتاج مجمعات سابك عام 1995 بلغت 21,95 مليون طن مقابل 20,76 مليون طن عام 1994.

واضاف يقول ان الشركة سوقت 17,26 مليون طن قيمتها 23,59 مليار ريال في عام 1995 مقابل 16,22 مليون طن قيمتها 17,5 مليار ريال في السنة السابقة اي بزيادة تبلغ 34 في المئة.

وتملك الحكومة السعودية 70 في المئة من اسهم شركة سابك والباقي يجري تداول اسهمه في السوق السعودية.

بنك مصر ينشئ صندوق استثمار برأسمال 50 مليون جنيه

■ القاهرة ـ رويتر: اعلن بنك الشركة المصرفية العربية الدولية وهو بنك مصري مملوك لمستثمرين من القطاع الخاص عن انشاء صندوق استثمار برأسمال قدره 50 مليون جنيه (14,7 مليون دولار).

وقال البنك في بيان نشر في الصحف امس الاحد ان الصندوق وهو من النوع التراكمي يهدف الى استثمار امواله في تكوين محفظة متنوعة من الاوراق المالية المحلية او العالمية وان باب الاكتتاب سيفتح في الثالث من نيسان (ابريل) المقبل ولمدة شهرين لكن يجوز غلق باب الاكتتاب بعد 15 يوما اذا تمت تغطيته بالكامل.

وقال البنك انه سيحتفظ بحصة قيمتها خمسة ملايين جنيه في الصندوق على حين ستتاح الحصة الباقية والبالغة 45 مليون جنيه للمستثمرين المصريين والاجانب من خلال 90 ألف وثيقة وتبلغ القيمة الاسمية للوثيقة الواحدة 500 جنيه.

وقال البنك ان الحد الاقصى للاكتتاب هو عشرة الاف وثيقة قيمتها خمسة ملايين جنيه.

قطر تعلن نتائج مزايدة على منتجات نفطية

■ دبي ـ رويتر: قال مسؤول تسويق في شركة قطر الوطنية للبترول امس الاحد ان الشركة باعت 170 الف طن من منتجات التكرير في مزايدة للتسليم خلال الربع الثاني في العام الحالي.

وتسلمت الشركة عطاءات لثلاث شحنات من وقود الطائرات كل منها 20 الف طن وثلاث شحنات من البنزين كل منها 20 الف طن وشحنتين من زيت الغاز (السولار) كل منها 25 الف طن.

وقال المسؤول ان الشركة ارست شحنة من وقود الطائرات للتحميل بين 22 و24 نيسان (ابريل) بزيادة 64 سنتا على اسعار الخليج المعلنة كما ارست شحنة للتحميل بين 22 و24 ايار (مايو) بزيادة 53 سنتا وشحنة للتحميل في 15 او 16 حزيران (يونيو) بزيادة 46 سنتا.

وتم ارساء شحنات البنزين للتحميل في ابريل ومايو ويونيو بزيادة 3,53 و3,25 دولار و3,25 دولار على الترتيب.

وتم ارساء 25 الف طن من زيت الغاز للتحميل في التاسع او العاشر من مايو بزيادة 75 سنتا وشحنة اخرى للتحميل في 30 او 31 مايو بزيادة 91 سنتا.

وقال المسؤول «تبدو الاسعار معقولة كون هذه المنتجات للتحميل خلال الربع الثاني» عندما ينخفض الطلب على النفط عادة مع دفء الطقس في أسواق الاستهلاك الرئيسية في الولايات المتحدة وأوروبا واسيا.

شركة بترول البحر الاحمر تشتري أسهم انترناشونال بتروليوم ليبيا

■ دبي ـ رويتر: قالت مؤسسة انترناشونال بتروليوم الكندية في بيان أذيع في دبي امس الاحد ان شركة بترول البحر الاحمر اتفقت من حيث المبدأ على شراء جميع أسهم شركة انترناشونال بتروليوم ليبيا المحدودة المملوكة بالكامل للمؤسسة الكندية.

وفي مقابل الشراء ستقدم شركة بترول البحر الاحمر مليوني سهم تم اصدارها في الاونة الاخيرة. وتملك مؤسسة انترناشونال بتروليوم الكندية 50 في المئة من بترول البحر الاحمر.

ومن أهم أصول انترناشونال بتروليوم ليبيا حصة نسبتها 45 في المئة بالاضافة الى حق الادارة والتشغيل في مناطق امتياز برية في ليبيا.

ومن المتوقع حفر بئر استكشافية في منطقة امتياز في ليبيا في الربع الاخير من العام الحالي.

شركة اسرائيلية تطور خدمة دولية للفاكس عبر شبكة الانترنيت تكلف كمكالمة محلية

■ تل ابيب ـ رويتر: قالت شركة لاناوبتكس الاسرائيلية انها طورت برنامج كمبيوتر سيسمح بارسال رسائل الفاكس عبر شبكة الانترنيت.

وقال ايلي داري رئيس لاناوبتكس ان «رسائل الفاكس التي ترسل عن طريق الانترنيت ستوفر في التكاليف بشكل كبير بالنسبة لخدمات الفاكس العادية».

وقال ان «احتمالات المكسب في هذا السوق مليارات الدولارات». مشيرا الى احتمال «نتوقع بدء عمليات التسليم في نيسان (ابريل)».

واضاف انه باستخدام هذه البرامج يمكن للمستخدمين ارسال فاكسات دولية بتكلفة مكالمة التليفون المحلية بالاضافة الى زمن استخدام الانترنيت.

مباحثات سورية اوروبية حول اتفاق شراكة اقتصادي

■ دمشق ـ اف ب: ذكر مصدر في مكتب الاتحاد الاوروبي ان المدير العام للعلاقات الخارجية في اللجنة الاوروبية خوان برات بدأ امس الاحد في دمشق «مباحثات استطلاعية» مع المسؤولين السوريين تتناول اتفاق شراكة مع الاتحاد الاوروبي. وقال المصدر نفسه ان برات «سيطلع محاوريه على هذا الاتفاق ويقنعهم بفائدته».

واجتمع برات الذي وصل دمشق السبت، بنائب وزير الخارجية السوري عدنان عمران الاحد. ويتوقع ان يجري محادثات مع رئيس الوزراء محمود الزعبي ووزير التخطيط ومع مسؤولين في غرفة التجارة في دمشق.

ووافق المسؤولون السوريون اثناء زيارة وفد الترويكا الاوروبية الى دمشق في شباط (فبراير) الماضي على البدء بمفاوضات ترمي الى التوصل الى اتفاق شراكة مع الاتحاد الاوروبي. وكانت سورية مترددة حيال هذا الاتفاق الذي يعني من جهتها تسريع الاصلاحات الاقتصادية في هذا البلد ذي الاقتصاد الموجه.

وسيحل اتفاق الشراكة مكان اتفاق التعاون السوري الاوروبي المطبق منذ العام 1977.

مشروع قانون امام الكونغرس الامريكي يجعل التجسس الاقتصادي جريمة فيدرالية

واشنطن ـ «القدس العربي» ـ من محمد دلبح:

اخذت قضية التجسس الاقتصادي والتقارير عن قيام عدد من الدول الاجنبية بسرقة اسرار الولايات المتحدة الاقتصادية بالبروز كقضية رئيسية للولايات المتحدة فيما تنشط المنافسة في الاقتصاد العالمي.

وقدرت مصادر المخابرات الامريكية بأن هناك ستة ملايين وظيفة للامريكيين ضاعت خلال العقد الحالي نتيجة للتجسس الاقتصادي.

ومن الصعب تحديد الاموال التي فقدتها الشركات الامريكية بسبب سرقة اسرارها ولكن من المؤكد ان هذه المبالغ تصل الى عدة مليارات من الدولارات.

وتعتبر التكنولوجيا المتطورة والصناعات المتصلة بالدفاع الاهداف الاولية للتجسس الاجنبي. وتشمل الاهداف الاخرى الكيمياء الحيوية والملاحة الفضائية والاتصالات وبرامج الكمبيوتر.

وكانت سهولة القوانين التي تحكم قضايا التجسس الاقتصادي بمثابة مفاجأة لرئيس لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ الامريكي آرين سبكتر (جمهوري من ولاية بسلفانيا) الذي قال «لم اكن اعلم ان بالامكان محاكمتك اذا سرقت سيارة ولكن ليس اذا سرقت حق اختراع».

وابلغ مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي الامريكي (اف بي آي) لويس فريه لجنة تابعة لمجلس الشيوخ مؤخرا ان الشركات الامريكية الخمس الكبرى التي ترد على قائمة مجلة (فورتشن) مثل «موبيل اويل» و«آي بي ام» و«ماكدونالد دوغلاس» كانت ضحية لهذا النوع من التجسس الاقتصادي.

وقال ان شركتين اجنبيتين استأجرتا «سمسار معلومات» قام بسرقة معلومات عن مناقصة احدى شركات النفط بشأن مشروع مفاعل نووي تقدر قيمته بملايين الدولارات. واضاف انه شعر بالاحباط لأن مكتب التحقيقات الفيدرالي لم يستطع مقاضاة السماسرة نظرا لعدم وجود قوانين امريكية تغطي مثل هذا المسلك.

وقدم سبكتر وزميله هيرب كول (ديمقراطي من ولاية ويسكونسن) مشروع قانون يجعل من سرقة معلومات اقتصادية معينة لشركة امريكية جريمة فيدرالية. وقال كول ان «الحكومات الاجنبية تتطلع الى الولايات المتحدة لتشتري ما تحتاج اليه اعمالها او حاجاتها في مجال المعلومات من اية مخازن كبرى، وما لم تستطع شراءه تسرقه». وتقول مصادر المخابرات المركزية الامريكية ان هناك على الاقل 51 بلدا تتجسس على الولايات المتحدة، وان هدفها الاساسي جمع المعلومات الاستخباراتية الاقتصادية. وقال مسؤولون في مكتب التحقيقات الفيدرالي ان التحقيقات المستمرة في قضايا التجسس الاقتصادي تضاعفت من 400 قضية الى 800 قضية في العام الماضي.

وقال هؤلاء المسؤولون ان هذه «الحرب الاقتصادية» تشن ضد الولايات المتحدة من قبل بعض حلفائها بل ان من بينها دولا مثل فرنسا والمانيا واليابان. واضافوا «ان حلفاءنا يستغلون وصولهم المشروع الى المعلومات الامريكية ويجمعون معلومات حساسة بسهولة اكثر مما يجمعها اعداؤنا».

وقد اظهرت شهادات قدمت الى الكونغرس واحاديث لمسؤولين امريكيين ان المشكلة قد تزداد سوءا. وكان الرئيس الروسي بوريس يلتسين امر مؤخرا كبار مساعديه باغلاق الفجوة التكنولوجية مع الغرب. ومن اجل تحقيق هذه المهمة قال يلتسين بأنه ينبغي على روسيا ان تستفيد من المعلومات الاستخباراتية في مجال الصناعة.

مصر ولبنان يوقعان على اتفاقين لتشجيع الاستثمار ومنع الازدواج الضريبي

■ القاهرة ـ اف ب: وقع رئيسا الوزراء اللبناني رفيق الحريري والمصري كمال الجنزوري امس الاحد في القاهرة على اتفاقين لتشجيع الاستثمارات ومنع الازدواج الضريبي بين البلدين.

واكد الحريري اثر التوقيع للصحافيين ان التعاون بين مصر ولبنان سيشهد تقدما خلال السنوات المقبلة.

وعلم لدى اعضاء الوفد اللبناني ان الاتفاق ينص بشكل خاص على استيراد 20 الف طن من التفاح اللبناني بعد موافقة مصر على تخفيض الضريبة المفروضة على هذه الفاكهة الى حوالي 20 % بدلا من 70 % كما كانت سابقا. كما ينص على انشاء منطقة حرة مستقبلا بين الجانبين.

ويبلغ حجم التبادل التجاري بين لبنان ومصر حاليا 80 مليون دولار وهي حصة ضئيلة من 25 مليار دولار هو حجم التبادل الاجمالي التجاري المصري.

وكان الحريري وصل الى القاهرة السبت على رأس وفد يضم بشكل خاص وزراء المالية والاقتصاد والصناعة والنفط والزراعة. ومن المقرر ان يغادر الوفد اللبناني القاهرة اليوم الاثنين.

اتفاق امريكي ياباني لدعم الدولار واستقرار اسعار الصرف يترك اسئلة كثيرة بلا اجابة ويتجنب الاشارة للمسائل الجوهرية

كيوتو (اليابان) ـ من ريتش ميلر:

اكدت الولايات المتحدة واليابان من جديد التزامهما في مطلع الاسبوع بالتعاون في اسواق العملات وذلك في بيان بدا مسهبا في المسائل الرمزية وقصيرا في المسائل الجوهرية.

وخلال اجتماع استمر 30 دقيقة امس الاحد اتفق وزيرا الخزانة الامريكي روبرت روبن والمالية الياباني واتارو كوبو على «مواصلة التعاون بشكل وثيق في اسواق الصرف تمشيا مع التزاماتهما السابقة».

وامتنع مسؤولون من البلدين عن الادلاء بتفصيلات، وقال مسؤول كبير من وزارة الخزانة الامريكية للصحافيين بعد الاجتماع الذي عقد على هامش لقاء وزراء مالية منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادى «ابك» في كيوتو باليابان «البيان يتحدث عن نفسه». وفي حقيقة الامر هذا هو على وجه الدقة ما لم يفعله البيان حيث ترك اسئلة بلا اجابة اكثر مما اجاب بالفعل بشأن مستقبل سياسات سعر الصرف للبلدين.

وفي الاسابيع الاخيرة قام بنك اليابان بعمليات شراء ضخمة للدولار في اسواق الصرف الاجنبي من اجل منع وصول سعر الدولار الامريكي لمستوى 100 ين.

وعلى العكس من ذلك غابت الولايات المتحدة عن السوق.

وعلى الرغم من عدم اعتراض وزارة الخزانة الامريكية على ارتفاع سعر الدولار قليلا حيث لا يمل روبن ابدا من الاعتراف برغبته في ارتفاع سعر الدولار الامريكي، فان الوزارة لم تبد اي رغبة في اتفاق احتياطيات العملة الاجنبية من اجل تحقيق ذلك.

وقال مسؤول كبير في وزارة الخزانة الامريكية للصحافيين يوم الجمعة الماضي وهو في الطريق الى اجتماع ابك «نحن راضون بوجه عام عن تطورات السوق».

وفي بيان للصحافيين اليابانيين بعد اجتماع روبن وكوبو اعترف مسؤول كبير في وزارة المالية اليابانية بأن الرجلين لم يخصصا وقتا كبيرا لمناقشة اوضاع اسواق العملات.

ومن جانبه بدا مسؤول كبير في وزارة الخزانة الامريكية حريص على توضيح عدم رضاء واشنطن عن تحرير سوق التأمين اليابانية اكثر من حرصه على التشديد على استمرار تعاون البلدين في مجال العملات.

مثلما اشار روبن علانية فان ظروف اسواق العملات مختلفة بشكل ملحوظ عما كانت عليه خلال اجتماع وزراء مالية ابك في نيسان (ابريل) الماضي.

وفي ذلك الوقت كان الدولار يتعرض لهجوم مضاربة وسط شكوك بشأن التزام الولايات المتحدة بوجود دولار قوي.

ومنذ ذلك الحين ارتفع سعر الدولار اكثر من 20 في المئة مقابل الين، وقد ساعد على ذلك عمليات شراء قوية من جانب اليابان والولايات المتحدة، وبلغ سعر الدولار 106 ينات عند اغلاق الاسواق ليل الجمعة.

ويبدو الاقتصاد الياباني في وضع اقوى مما كان عليه قبل عام. وما زال روبن ومسؤولو وزارة الخزانة الآخرون متفائلين بشأن مستقبله.

وما زال روبن متفائلا ايضا نسبيا بشأن المشكلات التي واجهت الحكومة اليابانية في كسب موافقة البرلمان على خطة لتصفية شركات الرهون العقارية المثقلة بالديون.

وقال روبن ان الشيء المهم هو ان الحكومة اليابانية تصدت للمشكلات التي تحاصر صناعة المال في اليابان وهي ملتزمة بحلها.

ولكن بعض المسؤولين في مواقع اخرى في ادارة الرئيس بيل كلينتون ليسوا متفائلين الى هذا الحد. فقد قال مسؤول ان مشكلة شركات الرهون ليست سوى جزء صغير من مشكلة كبيرة. وقال المسؤول ان وزارة المالية اليابانية اعترفت بذلك ولكن المشكلة هي ان الحزب الديمقراطي الحر القوي لا يعترف بذلك.

ولم ير المسؤول ايضا اي علامة تذكر على زيادة في الانفاق الاستهلاكي الياباني، واكد انه يتعين على طوكيو ان توفر مزيدا من حوافز الميزانية للاقتصاد في وقت لاحق من هذا العام من اجل ابقائه في مساره.

واثار لورانس لينيسي محافظ مجلس الاحتياطي الاتحادي الامريكي مثل هذا التحذير ايضا وقال انه يتوقع ان يكون النمو الياباني اقل من النمو في الولايات المتحدة.

وشبه مسؤولو البنك المركزي الامريكي الوضع في اليابان بالوضع الذي ساد في الولايات المتحدة بعد انتهاء الركود فيما بين عامي 1990 و1992 فيما عدا انه اسوأ.

جنوب افريقيا: البيض يحققون 9 أضعاف ما يحققه السود من دخول

■ جوهانسبرغ ـ رويتر: اظهرت دراسة ان الهوة في الاجور بين البيض من ناحية والسود والاسيويين والاجناس المختلطة في جنوب افريقيا من ناحية اخرى ضاقت قليلا لكنها ما زالت واسعة. وما زال متوسط دخل البيض يبلغ تسعة امثال متوسط دخل السود وما زالت الثروة وهي المظهر الرئيسي للتفرقة في جنوب افريقيا بعد الغاء الفصل العنصري مركزة في ايدي البيض.

ويشكل البيض تسع سكان جنوب افريقيا البالغ عددهم نحو 42 مليون نسمة.

واظهرت احدث دراسة لمكتب ابحاث السوق بجامعة جنوب افريقيا نشرتها صحيفة انديبندنت امس الاحد ان متوسط الدخل السنوي للبيض يبلغ 34400 راند (8800 دولار) بينما يبلغ 978 دولارا للاغلبية السوداء.

وفي منطقة وسط جاء المتحدرون من اصل اسيوي بمتوسط دخل قدره 3426 دولارا واصحاب الجنس المختلط «الملونون» بمتوسط دخل قدره 2128 دولارا باسعار الصرف الحالية.

وقالت الدراسة انه بين عامي 1990 و1994 «زاد الدخل المتاح للفرد للمتحدرين من اصل اسيوي بنسبة 1,8 في المئة وللسود بنسبة 2,5 في المئة وللملونين بنسبة اثنين في المئة على حين انخفض دخل البيض بنسبة 1,2 في المئة».

باريس تبدأ حملة لمزاحمة لندن كمركز مالي رئيسي في العالم

باريس ـ من كيرسكي لانغ:

تشن سلطات باريس حملة لاخراج مدينة النور من سنوات كانت مظلمة اقتصاديا وتحويلها الى مركز مالي عالي ينافس لندن.

ومؤخرا الكفت بلدية العاصمة الفرنسية واحدة من اشهر محاسبي فرنسا لادارة حملة تستهدف جذب مستثمرين دوليين الى باريس التي تواجه نقصا في تدفق الاستثمار اليها وغلاء شديدا ينفر المستثمرين ورجال الاعمال الاجانب منها.

وهذه المحاسبة ايزابيل دي كيرفيليه صورة نموذجية للفرنسية الانيقة التي لا ترتدي سوى ملابس من تصميم كبار المصممين، ولا تتحدث الفرنسية بلكنة شعبية، وتتقن فنون العلاقات العامة وكيفية التأثير على صناع القرار في الشركات الكبرى. وتعتزم البدء قريبا في سلسلة من الجولات في انحاء الولايات المتحدة واليابان لتسويق باريس كمركز مالي عالمي يكون قادرا على منافسة لندن على مكانة المركز الاول بحلول عام 2016.

وتبني السلطات الفرنسية امالها في ان تصبح باريس العاصمة المالية الاولى بالعالم على افتراض ان بريطانيا لن تنضم الى العملة الاوروبية الموحدة قبل انتهاء القرن مما سيجعل كبريات الشركات الامريكية والاسيوية تفضل باريس على لندن كمركز اقليمي للتعامل مع الاتحاد الاوروبي ذي العملة الموحدة. وتقول كيرفيليه ان اختيار امرأة لقيادة هذه الحملة له ما يبرره «فباريس لها شهرة عالمية كعاصمة الازياء والذوق الرفيع، وانا امرأة احب الملابس واحرص ان اكون دوما على اعلى درجات الاناقة.

ولهذا فانني اصلح لان اكون رمزا لهذه العاصمة».

وتضيف بقولها «الناس يحبون باريس، لكنهم لا يأخذونها بالجدية الكافية. فهي بالنسبة لهم مدينة توفر لهم الطعام اللذيذ والازياء الفاخرة. وقلة منهم تعرف انها رابع مركز مالي في العالم بعد لندن ونيويورك وطوكيو».

وكيرفيليه تكره ان لا ينظر اليها بجدية. فهي مديرة شركة عالمية للتدقيق المحاسبي وهي منذ عام 1992 نائبة رئيس بلدية باريس. وهي صاحبة فكرة ضرورة تسويق العاصمة الفرنسية كمركز مالي عالمي، وقد نجحت في الحصول على تأييد الرئيس الفرنسي شيراك لهذه الفكرة عندما كان رئيسا للبلدية وكذلك حصلت على تأييد رئيس البلدية الجديد جان تيبيري.

ولغرض تسويق باريس هناك طاقم يساعدها يضم مختصين في مجال تقديم المساعدة للشركات الجديدة عندما تقيم لها مقرات في العاصمة. وفي ضمن مهماتهم ازالة أي عقبة تواجهها الشركات الجديدة بسبب القيود البيروقراطية.

وتوفد هذه السيدة ذات النفوذ سنويا عشرات من مساعديها للمشاركة في المعارض التجارية العالمية واقامة صلات مع مديري كبريات الشركات.

ومن بين الحجج التي تقدمها كيرفيليه للتدليل على ان باريس يجب ان تزيح لندن من مكانتها كعاصمة المال بالعالم ان الاولى في قلب اوروبا على حين ان لندن واقعة عند اقصى طرف القارة. كما ان مواصلات باريس اسرع واسهل. والاهم من ذلك ان نوعية الحياة في العاصمة الفرنسية افضل بكثير.

وهي تقر بان باريس غالية جدا لرجال الاعمال بسبب ارتفاع قيمة الفرنك لكنها تضيف بانها ارخص من فرانكفورت مثلا (وهي الاخرى تسعى لمزاحمة لندن) كما ان الفرنسيين يعملون بجد اكثر من البريطانيين وانتاجيتهم بالعمل اعلى.

وعن المخاوف التي قد تكون الاضرابات الاخيرة قد سببتها لرجال الاعمال الاجانب قالت كيرفيليه ان الكثيرين ينسون ان عمال القطاع العام وليس الخاص هم الذين قاموا بالاضراب، وان اضرابهم رغم ضجيجه لم يؤثر على العمل في القطاعات المالية في باريس.



ايزابيل دي كيرفيليه امام مبنى بلدية باريس

«نظام الطائفية: من القبيلة الى الدولة» لبرهان غليون [2]

الطائفية كسوق سوداء للتنافس على السلطة بسبب تحكم سياسي او اقتصادي

حسام الدين محمد *

اما بخصوص العلاقة التي يقولون انها حتمية بين الدين الاسلامي والسياسة والتي يبنون على اساسها فكرة ان الاسلام لا يمكن الا ان يخلط بين الزمني والروحي، ومن ثم فانه من الصعب عليه ان يتعايش مع الاديان الاخرى في اطار دولة واحدة، فهي قائمة على سوء تفاهم مقصود، ولا علاقة لها بالتاريخ الحقيقي، لا تاريخ الاسلام ولا تاريخ المسيحية. فمن المعروف اولا ان المسيحية التصقت، اكثر من الاسلام بكثير، بالسلطة، وكانت حاكمة حقيقية في القرون الوسطى، وان ابعادها عن شؤون الدولة لم يتحقق الا لقاء حروب دامية استمرت عدة قرون، وان الاتفاقات الاخيرة على السلام النهائي بين الكنيسة والدولة قد وقعت في ايطاليا في السنوات الاخيرة فقط، بينما ما زال موضوع تعليم الديانة المسيحية مطروحا للنقاش باستمرار في الولايات المتحدة. ولم يتردد البابا بيوس السادس في القول في خطاب اذار (مارس) 1790 ان قوانين الحرية والتسامح الدينيين سوف تتسبب في ابادة الدين المسيحي تماما. وفي كل مكان لم تتحقق العلمانية الا بالقوة وبالانتصار العسكري او السياسي للدولة على الكنيسة والكهنوت المرتبط بها. وهذا التوظيف الاول والبدائي للدين في الدولة الذي عبر عنه الصراع بين الكنيسة والسلطة الملكية، هو الاصل التاريخي للطائفية التي نتحدث عنها اليوم والتي لم تكن موجودة في العالم الاسلامي، لان الدولة الاسلامية كانت قد حققت هذا الانتصار واكدت وجودها المستقل والمتميز منذ ان الغى الاسلام في شرعه نفسه مبدأ استمرار الوحي والعصمة المرتبطة به، اي منذ ان الغى امكانية نشوء البابوية كسلطة دينية مستقلة عن السلطة السياسية. وهذا يفسر التحول السريع في الدولة، في الاتجاه الزمني، او اذا شئنا العلماني، والذي وصفه المؤرخون العرب والمسلمون بتحول الخلافة الى ملك. ان الفئة الدينية في الاسلام قد تكونت مع ذلك دون شك ولكنها بقيت خاضعة وتابعة، للدولة وللسلطان اكثر مما هي عليه اليوم الكنيسة في الدولة الاوروبية الحديثة. وكان ذلك من جهة اخرى، من الامور التي منعت تطور جدلية بناء المجتمع المدني نفسه وتطور الحريات السياسية.

فاذا كانت الطائفية تعني بالنسبة لنا توظيف علاقات التضامن الطبيعي الناشئة في اطار جماعة دينية او جماعة قبلية او جهوية في الصراع على السلطة واعادة تقسيم الثروة على اساس ميزان القوى العصبوي وحده، ينبغي علينا ان لا نخلط بين وجود التعددية الدينية والثقافية التي يمكن ان توجد في اطار نظام سياسي موحد للجماعة، وهو المنطق العلماني نفسه، وبين الطائفية كدينامية سياسية خاصة او كاستخدام، كما قلنا للثقافي والديني في غير مكانه بسبب فساد او نقص الدينامية في النظام السياسي. ان الطائفية كنظام، مثل العلمانية كنظام، هي من منتجات التاريخ الاوروبي. فقد كانت الدولة في اوروبا منذ القرن السادس وحتى القرن الثالث عشر متماهية مع الكنيسة، الى ان بدأت التيارات الدينية انشقاقاتها وصراعها على السلطة، واصبح نزع الطابع الطائفي عن الدولة هو الشرط الذي لا غنى عنه لضمان حرية الاقليات الدينية. وللتعويض عن الشرعية الدينية التي فقدتها الدولة فقد نشأ مفهوم الحرية السياسية وولدت السياسة كامكانية تنافس وصراع على السلطة.

اما في النظام الاسلامي فكانت الحرية الدينية احدى الحقوق الاساسية المعترف بها اجتماعيا، وهكذا لم يكن النظام بحاجة الى العلمانية حتى يضمن الحرية الدينية. ويتساءل الكاتب: اذا لم يكن التراث الاسلامي او التعصب الديني لهذا الطرف او ذاك او تراجع القومية او فساد البنية الاجتماعية، هو السبب فما هو اصل نشوء الطائفية بمعنى العصبوية الواسع، الدينية او غير الدينية، من جهوية وقبلية وعشائرية، كساحة مداولة سياسية وعلاقة اجتماعية كلية، ومن اين جاء التعصب الديني والتفكك الاجتماعي الفعلي ونمو العصبيات المتناحرة في المجتمع العربي المعاصر؟

ويجيب غليون قائلا: يبدو لنا ان الطائفية، كظاهرة سياسية اجتماعية، وليس بالطبع كتمايز بين جماعات دينية مختلفة، هي من منتجات الدولة العربية الحديثة وللسياسة الحديثة، ولا يمكن فهم اعادة انتاجها في الحقل السياسي العربي الا من خلال فهم الدور الذي تقوم به والذي خلقت من اجله في نظام توزيع وتبادل واستقرار السلطة في هذه الدولة العربية المعاصرة القطرية، وهذا يعني في الواقع الا من خلال فهم البنية الحقيقية لهذه الدولة وتناقضاتها الذاتية. وبذلك نفهم ايضا لماذا لم تتراجع هذه الظاهرة مع تطور هذه الدولة وتجذرها، وانما على العكس تفجرت بشكل اكبر دون ان تؤدي في الوقت نفسه الى تهديد وجود الدولة او اضعاف استقرارها. بل يمكن القول ان الحاجة الى الطائفية تزداد في الدولة العربية المعاصرة بقدر ما يزداد تحديث هذه الدولة وتتعمق عصرنتها، لماذا؟ وما هي آلية اشتغال هذه الجدلية السياسية الاستثنائية؟

لكن قبل ذلك ما المقصود بنظام الطائفية بالضبط كنظام للعلاقات السياسية؟

السلطة الطائفية

ينشأ النظام الطائفي او نظام الطائفية من تضافر مجموعتين من التحولات، تتعلق الاولى بالدولة نفسها، بينما تمس الثانية المجتمع المدني في علاقته بالدولة وبالنظام الدولي. والمقصود من التحولات المتعلقة بالدولة بنية السلطة وآليات عملها، وكل ما يتعلق بالواقع بالبنيان السياسي من تأسيس الشرعية والسيادة وتداول السلطة وتحقيق القيادة الاجتماعية. ونحن نجمل هذه التحولات في جوهرها الاصلي الذي نطلق عليه اغتراب الدولة عن المجتمع او غربتها وما يرتبط بها من تكلس وعلاقة عنف وقوة بين الطرفين. الطائفية مرافقة دائما للدولة التسلطية. وليس المقصود بالدولة التسلطية الدولة الديكتاتورية فقط، وانما كل اشكال الدولة التي ينعدم فيها، لسبب من الاسباب، تداول السلطة وحراكها الاجتماعي وتعاق دورتها الطبيعية، بما فيها الدول التي ترتدي رداء البرلمانية. تتجلى الطائفية في تحييد الدولة كمبدأ اخلاقي وقانوني ناظم للمجتمع، وذلك اما بالسيطرة المباشرة والكلية عليها لوضعها في خدمة الاغراض الخاصة لفئة من الناس، او بالتلاعب بمؤسساتها وافساد آليات عملها، والنتيجة هي الغاء اي قاعدة شرعية لتبادل السلطة وتنظيم العلاقات الاجتماعية، او بالاحرى الغاء القواعد جميعا كشرط ضروري اول لمنع توزيع السلطة او تحويلها، وبالتالي احتكار المصادر القومية والتحكم بالمستقبل الجمعي من قبل الفئة الحاكمة.

وبشكل عام، ان كل تطييف للدولة، اي اخضاعها جزئيا او كليا لمصالح فئة معينة، اجتماعية او مذهبية لا فرق، وفي اي زمان ومكان، يفقدها صفتها كمؤسسة للعموم، ويؤدي كرد فعل طبيعي الى تدويل الطائفة، اي يدفع الجماعات المختلفة، الدينية او القروية او القبلية الى تفعيل علاقات التضامن والتعاون الموجودة فيما بينها وتجييرها كقناة من قنوات تداول السلطة والصراع عليها، مما يعني ايضا شحنها بقيمة ووزن سياسيين متزايدين. وهذا يعني ان تدعيم هذه العلاقات الطبيعية التضامنية وعلاقات الرحم او التراحم الدينية يصبح هدفا بذاته ووسيلة لضمان الوجود الاجتماعي كوجود عمومي، كما يصبح المساس بهذه العلاقات او الاعتراض عليها مساسا بموقع كل فرد فيها في المجتمع وتهديدا لمصالحه. وفي هذه الحالة، بدل ان تميل التمايزات الاجتماعية والثقافية الى التعبير عن نفسها في المباراة في الميدان الثقافي او الاقتصادي، تجنح المجتمعات، بالعكس، الى تكثيف التوظيف السياسي للعصبية الجزئية غير السياسية، المحلية او الدينية، من اجل تحويلها الى آلة النشاط السياسي الرئيسية ووسيلة تنظيم المصالح الجماعية والدفاع عنها بعد ان فقدت امكانية التنظيم العضوي - السياسي الحر - للمصلحة العمومية.

ليس للطائفية اذن علاقة ضرورية بالدين، او ليس الدين والاعتقاد الديني هو السبب في نشوء الطائفية. فلو لم يكن في المجتمع الا دين ومذهب واحد، لا بد للجدلية السياسية الخاصة او الطائفية التي تحدثنا عنها من ان تدفع الى توظيف الحاجة المكبوتة والمكتومة الى التداول وتوزيع السلطة وتشريعها اجتماعيا، وتصبح كل اشكال التمايز مشحونة بالرغبة في التوظيف السياسي: التمايز الديني او الجهوي او الاقوامي. وتشكل الطائفية نوعا من ساحة موازية ذي سوق سوداء للتداول والتنافس على السلطة. وكما هو الامر في الاقتصاد فليس فقدان السوق الحرة هو السبب في السوق السوداء بل انها تظهر بسبب العوائق، التي تضعها فئة متحكمة، اقتصادية او سياسية (مجموعة مضاربة او «حزب» حاكم حتى)، على قوانين عمل السوق القائمة، لتشغيله لصالحها فقط. ان سبب وجودها هو الغش والتلاعب بالقوانين واستخدامها لتعظيم المكاسب الخاصة، وافساد وظيفتها الاساسية المتجسدة في تحديد وتثبيت القيم وترجمة الجهد والعمل الانسانيين ترجمة مقبولة في سياق تطور الحاجات وتطور مجمل حركة الاقتصاد على الصعيد التبادلي.

---

* ناقد من سورية يقيم في لندن

سقوط الامبراطورية السوفيتية [الاخيرة]

النظام الدولي الجديد: هيمنة امريكية وحروب اقليمية

سمير عبدالفتاح الحوساني *

قد يختلف الباحثون السياسيون حول تعريف محدد للنظام الدولي. لكن يكاد يتفق الجميع على سماته الرئيسية العامة وعوامل تكوينه. وتفيد التجربة التاريخية التي مرت بها البشرية منذ النصف الاول من القرن الـ 19 حتى النصف الثاني من القرن العشرين، ان النظام الدولي هو مجموعة المواثيق والمعاهدات والقوانين والترتيبات - وبطبيعة الحال كل ما يرتبط بها من آليات وهيئات مختصة واجهزة تنفيذية - التي تنظم العلاقات المختلفة بين دول العالم وشعوبه. وبعبارة اخرى، انه نظام ادارة الامر الواقع في الحياة الدولية تكون عبر صراعات محتدمة وغير متكافئة بين الدول والشعوب. واسفر في النهاية عن تبعية معظم الدول والامم الصغيرة في جنوب الكرة الارضية للدول القوية في شمالها. وهذا ما يعتبره الاخصائيون الاقتصاديون انقسام العالم الى «مركز» او (قلب)، والى «تخوم» او (اطراف). كما تدخل في اطار هذا التعريف، ايضا، كل اعمال التدخل والقهر والاحتلال والسيطرة والاستغلال، التي تمارسها الدول القوية ضد الشعوب المستضعفة نتيجة الاختلال في موازين القوى، وبالتالي فرض نظام دولي يخدم مصالح الدول الكبرى ومخططاتها. وفي هذا الصدد، صرح السير انطوني بارسون، الديبلوماسي البريطاني الذي امضى اكثر من ثلاثين عاما من عمله في الوطن العربي، قائلا: «لقد حمينا مصالحنا الاستراتيجية بنجاح كبير، لكننا في عملنا هذا لم نكن نبالي كثيرا بالناس الذين كانوا يعيشون هناك، وخلقنا فيها وضعا يشعر فيه المواطنون انهم مخطئون»

لقد بذرت بذور النظام الدولي الحالي بظهور الاستعمار (الكولونيالية) خارج اوروبا في القرن السادس عشر، بعد اكتشاف طرق المواصلات البحرية الدولية، للدول القوية في شمالها. وتعمقت جذوره باشتداد الثورة الصناعية، خاصة في اوروبا، وباستعار لهفتها للحصول على المواد الخام الرخيصة، وافتتاح اسواق جديدة واسعة تلتهم البضائع الاوروبية المصنعة، واستدرار الارباح الخيالية في نهاية المطاف. فتعزز نفوذ «الشمال» الصناعي المتطور في ساحات «الجنوب» المتخلف تقنيا وحضاريا. وقد اتخذ اتساع نفوذ هذا «الشمال» اشكالا وطرائق مختلفة، اهمها واخطرها انتشار قوى الشمال ومهاجريه في هذا الجنوب على حساب سكانه الاصليين، الذين اما عزلوا في اوطانهم، او حشروا في زوايا بلادهم بعيدين عن معالم الحضارة الصناعية وحتى الزراعية، او تم قهرهم وتحويلهم الى مجتمعات تتلاءم والحاجات المتغيرة للدول الاجنبية المسيطرة، التي تفوقهم تكنولوجيا وعسكريا. هذا هو ما جرى فعلا في العديد من بلدان امريكا اللاتينية والوسطى، وحوض الكاريبي، وجنوب القارة الافريقية وساحلها الغربي، وفي فلسطين لاحقا. ومع ازدياد نهب الشمال الصناعي لخيرات الجنوب واستغلال ثرواته البشرية، تطور الوضع على النطاق الدولي في بداية القرن العشرين، الى درجة اقامة امبراطوريات تضم العديد من المستعمرات واشباه المستعمرات، توزعت بين دول الشمال كمناطق نفوذ. وسرعان ما ادى التبادل النقدي الى تراكم رأس المال، ثم الى الاحتكار. فشاع تصدير رأس المال، واشتد التنافس التناحري بين اصحابه على جني الارباح. فاندلعت الحرب العالمية الاولى بغية تقسيم العالم في الجنوب بين دول «المركز» في الشمال.

في عام 1917، قامت الثورة الاشتراكية في روسيا القيصرية، لتطرح - ولاول مرة بعد ثورة سبارتاكوس على روما القديمة - مسائل العدالة الاجتماعية، وحكم الغالبية، والملكية الاجتماعية لوسائل الانتاج، والسيادة على الخيرات المادية الوطنية، والانعتاق من ربقة الاستعمار الاجنبي المستغل، وممارسة الامم لحق تقرير المصير، والاستقلال الوطني، والسلام. فارسيت بذلك قواعد جديدة لمرتكزات العلاقة بين الدول والشعوب. وكانت لدعوة لينين الخاصة لشعوب الشرق للتخلص من الاستعمار آثارها الايجابية على انبعاث حركات التحرر الوطني في تلك «الاطراف» من اسيا - الجنوب. وبقيام دولة جمهوريات الاتحاد السوفييتي الاشتراكية عام 1922، ظهرت في نادي الدول الكبرى دولة عظمى جديدة بنظامها الاجتماعي السياسي، تستند بالاساس على مواردها، ولا تعيش على حساب خيرات الشعوب الاخرى، واستعبادها. ومع ان الاتحاد السوفييتي يعتبر من دول الشمال جغرافيا، الا انه بمبادئه المعلنة، وبفلسفته وسياساته استقطب اهتمام شعوب العالم، وخاصة في اسيا القريبة، فحسبت حسابه في اسنادها في كفاحها من اجل التخلص من التبعية الاستعمارية. هكذا كان حال منغوليا، والصين، والهند، وفيتنام، وكوريا، واسيا الوسطى والصغرى، فاستحدثت اسس جديدة لم تكن معروفة من قبل لتحديد معالم النظام الدولي بعد الحرب العالمية الاولى.

في هذا الجو العالمي العام، حصلت بعض الدول العربية على استقلال شكلي او نسبي (كالعراق عام 1921، ومصر عام 1922)، الا ان غرس المشروع الصهيوني في فلسطين بموجب «وعد بلفور 1917»، مثل ابرز النتائج السلبية والاخطار المأساوية التي افرزها هذا النظام في الشرق الاوسط والمنطقة العربية على وجه الخصوص. وازدادت نزعة الشعوب العربية الى الاستقلال الوطني بعد ان اماطت روسيا السوفييتية اللثام عن «معاهدة سايكس بيكو» المبرمة بين بريطانيا وفرنسا عام 1916، والتي قسمت بنودها الوطن العربي من المحيط الاطلسي الى الخليج العربي، كمناطق نفوذ لتلك الامبراطوريتين الاستعماريتين. ومن الناحية الاخرى، فان قيام الاتحاد السوفييتي عام 1922 كدولة اشتراكية قد ارجأ، ولو الى حين، الصراع على المواد الخام والمستعمرات، والتنافس التناحري بين دول رأس المال في الشمال، وان لم يغير هذا الصراع ابدا ذلك، ان الاشتراكية التي تعتبر نفسها بديلا للنظام الرأسمالي، وتدعو شعوب المستعمرات الى الاستقلال، قد فرضت على الامبراطوريات الاستعمارية القائمة في ذلك الوقت التفكير مليا ليس في مصالحها الانية وحسب بل وفي كبح اي عامل يساعد هذه المستعمرات على الثورة. اما صعود النازية الى السلطة عام 1933 في المانيا الصناعية، وانتشار الفاشية في ايطاليا واسبانيا والبلقان، فقد جاء لتحطيم الاسس الجديدة لبناء النظام الدولي القائم. اذ راحت المانيا النازية تطالب على الفور بالغاء نتائج الحرب العالمية الاولى، وباعادة تقسيم مناطق النفوذ في «التخوم». فاشتعلت الحرب العالمية الثانية التي كان هدفها الرئيسي اجتثاث العامل الدولي الجديد الذي ارسى دعائم النظام الدولي الجديد في ذلك الوقت، اي الدول السوفييتية. واما الولايات المتحدة الامريكية، فقد اتخذت في البداية موقف المتابع للعمليات الحربية على جميع الجبهات، وفي اوروبا على نحو خاص. ثم شاركت لاحقا في تلك الحرب. وما ان لاحظت في العام 1945 بدايات انهيار الفاشية على ايدي الجيش الاحمر السوفييتي ودول الحلفاء، حتى وجدت الفرصة ملائمة للتدخل بغرض استثمار قوتها الاقتصادية التي لم تمسها الحرب باذى، ولفرض دورها الريادي بين دول الحلفاء التي انهكتها الحرب من جهة، وللوقوف ضد زحف الجيش الاحمر المنتصر من الجهة الثانية.

شكل انحسار الفاشية عام 1945 نقطة تحول في التاريخ العالمي. كما دشن مرحلة نوعية جديدة في تطور النظام الدولي. اذ تأسست هيئة الامم المتحدة ووكالاتها المختصة. وقام نظام اشتراكي في اوروبا واسيا، ثم في بعض دول نصف الكرة الغربي. وانهارت الامبراطوريات الاستعمارية القديمة بحصول العشرات من بلدان العالم الثالث - الجنوب على استقلالها الوطني. وتشكلت منها وفيها مجموعات وحركات اقليمية وقارية وفوق قارية، عملت كمنابر وآليات لحل قضاياها المشتركة ولاقامة اشكال متنوعة من التعاون والتكافل بين الدول الاعضاء فيها. غير ان هذه التطورات الايجابية والهامة لم تغير، في واقع الامر، من طبيعة النظام الدولي، ولا من جوهر العلاقات غير المتكافئة بين شقيه: البلدان الصناعية المتقدمة في الشمال، التي توزعت بين شرق اشتراكي وغرب رأسمالي، والبلدان النامية والفقيرة المتخلفة في الجنوب. وبينما واصلت دول الشمال تعزيز مسيرة امنها واستقرارها وتعاونها وتطورها، فقد ابقت عن عمد على حالة التوتر والمجابهة، اضافة الى الجوع والمرض والجهل في بلدان الجنوب التي ما زالت ترتبط مع اغنياء الشمال بعلاقات اقتصادية وثقافية وسياسية تقليدية. كما واصل الشمال حرمان الجنوب من السيطرة على مقدراته وموارده الطبيعية والبشرية، والحيلولة دون استثمار هذه الخيرات لخدمة مصالحه القومية وقضاياه التنموية، واثارة النزاعات الدموية والنعرات القومية والعرقية فيه. ومما زاد من تكريس هذا الوضع المتردي واطالة عمره في دول الجنوب، تنصيب او تدعيم او حماية الشمال لانظمة نخبوية، او اوتوقراطية، او قبلية وشبه اقطاعية مطواعة، ومرتبطة مصلحيا وثقافيا وسياسيا بدول الشمال الغني.

جاءت قمة يالطا عام 1945 لتثبت بالوثائق نتائج الحرب العالمية الثانية سياسيا - اجتماعيا وجغرافيا، ومن ثم عسكريا، ايضا، فترسخت قواعد نظام دولي ثنائي القطب، ومعسكرين متناقضين لنظامين يسعى كل منهما لتصفية الاخر. المعسكر الرأسمالي الغربي بقيادة الولايات المتحدة، والمعسكر الشرقي الاشتراكي وعلى رأسه الاتحاد السوفييتي. ولئن كان يفصل بينهما «ستار حديدي»، فان ذلك لم يمنع ابدا من واقع الاستقطاب الذي حصل من حواليهما في جميع القارات. فدخل العالم كله في دوامة «الحرب الباردة» التي تكدست في اتونها ترسانات هائلة من الاسلحة النووية وذات الدمار الشامل، اضافة الى الجيوش والاسلحة التقليدية المعروفة. واستغلت في تطويرها وانتاجها ونشرها، مبتكرات الثورة العلمية - التكنولوجية لابتداع نظريات تدمير الخصم ووسائله، او الرد عليه، ايضا. وفي هذه الفترة كذلك، دارت مجابهات واسعة بين المعسكرين على جميع الاصعدة وفي كافة زوايا المعمورة. ونشبت نزاعات سياسية وعسكرية عديدة في مختلف مناطق العالم، تلقت بسببها اطراف النزاع، دعم واحدة من الدولتين الاعظم وتأييدها. وازدادت حدة التوتر، وتفاقمت الازمات الاقتصادية، والمشاكل الاجتماعية - الانسانية، والقضايا التنموية والبيئية، بسبب الانفاق الهائل على التسليح وسباق التسلح محليا واقليميا وعالميا. وفي نهاية المطاف، غدت مسألة انقاذ البشرية من المحرقة النووية الشغل الشاغل لكل سياسي متعقل وذي ضمير. ومن اجل تحقيق هذا الهدف، وبفضل المبادرات او التنازلات السوفييتية وحيدة الجانب في الغالب، تم ابرام اول معاهدة سوفييتية - امريكية عام 1987 حول تصفية الصواريخ النووية متوسطة المدى في اوروبا. وتحسنت العلاقات بين القوتين الاعظم. وفتح من جديد ملف النزاعات وبؤر التوتر الاقليمية والمحلية في عالم الجنوب، وما ان وقعت التغييرات العاصفة في دول اوروبا الشرقية اواخر العام 1989، حتى انتهى الصراع بين الشرق والغرب، مؤذنا بانتهاء «الحرب الباردة»، التي دامت اكثر من اربعين عاما. وهذا ما كرسته قمة مالطا اواخر العام 1989، ومؤتمر الامن والتعاون الاوروبي المنعقد في باريس (تشرين الثاني (نوفمبر) 1990).

كانت «البيريسترويكا» و«التفكير السياسي الجديد» السوفييتيان هما اساس رؤية زعامة الكريملين وتصورها لنظام دولي جديد يقوم على مرتكزات «توازن المصالح بدل توازن القوى»، و«القيم الانسانية المشتركة»، و«الاعتماد الدولي المتبادل»، و«العالم المتداخل»، و«استبعاد الايديولوجيا من السياسة». وصار فيهما التركيز على منظمة الامم المتحدة كاطار ملائم لحل كل النزاعات والخلافات والمشاكل ذات الابعاد الدولية، وعلى زيادة تفعيل دور هذه المنظمة في تأمين التعاون المتكافئ بين الدول. كما طرحت «البيريسترويكا» و«التفكير السياسي الجديد» مقترحات محددة يقوم على اساسها نظام ما بعد «الحرب الباردة»، منها مثلا: يجب الا تكون القوة والتهديد بها اداة للسياسة الخارجية، والامن كل لا يتجزأ، ويكون متكافئا او لا يكون، ومبدأ حرية الخيار الزامي للجميع، والقانون الدولي ملزم لكافة الدول، وانه لا بد من ايجاد آلية جديدة لأداء الاقتصاد العالمي، واستحداث بنية جديدة للتقسيم الدولي للعمل.

على الجانب الاخر، استغلت الولايات المتحدة افرازات «البيريسترويكا»، واشكالات التجديد واعادة البناء التي كان يمر بها الاتحاد السوفييتي وباقي دول اوروبا الشرقية والوسطى، لغرض اضعاف دور الاتحاد السوفييتي في اقامة النظام الدولي الجديد على اساس طروحات «البيريسترويكا»، ولتوكيد الانطباع لدى حلفائها الغربيين وفي العالم انها كسبت «الحرب الباردة»، وغدت بالتالي الدولة الاعظم الوحيدة للانفراد الان في قيادة العالم، وهو حلم طالما راود الرؤساء الامريكيين، وكرسته استراتيجيات الهيمنة الامريكية المتتالية قبل دخولها الحرب وبعد هزيمة الفاشية. ولذلك نرى الولايات المتحدة الان تسعى الى عدم تفويت هذه الفرصة المواتية قبل ان يتضاءل دورها العسكري في اوروبا، وتزداد منافستها الاقتصادية مع اليابان والمانيا بالذات.

وهناك المشاعر الطاغية لدى الانسان الامريكي بانه سيد العالم، وبان الولايات المتحدة وجدت لتقود هذا العالم. وقد اكد هذه المشاعر جميع رؤساء الولايات المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية. ففي العام 1945، قال الرئيس ترومان ان النصر الذي حققته الولايات المتحدة قد وضع على عاتق الشعب الامريكي عبء مسؤولية القيادة اللاحقة للعالم. وفي العام 1953، اعلن ايزنهاور ان القدر وضع على كاهل الولايات المتحدة مسؤولية العالم الحر. وفي العام 1961، دعا كينيدي الولايات المتحدة لتنفيذ التعهدات التي وضعها القدر على كاهلها للسيادة على العالم، لان الهدف من وجودها هو قيادة العالم كله. ثم كرر الرئيسان جونسون ونيكسون الشيء نفسه من بعده. ومع تبني الرئيس كارتر لنظرية بريجينسكي الخاصة بضرورة التخلص من عقدة فيتنام، وعودة الروح الامريكية للمجتمع باعتبارها النموذج الذي يجب طبع العالم على مقاسه، عاد ليبرز في خطاب له بتاريخ 1980/1/23 بان هدف السياسة الخارجية الامريكية هدف اخلاقي، ويتمثل بضرورة تزعم الولايات المتحدة للمسرح العالمي. ثم جاء الرئيس ريغان ليشدد على ضرورة تعزيز القوة العسكرية الامريكية، واعتماد مذهب «الكونية الجديدة» المستندة الى القوة. وواصل الرئيس بوش بعده هذه السياسة، وكرسها في خطابه امام الكونغرس بمجلسيه يوم 1990/9/12 بصدد ازمة الخليج ومضاعفاتها، اذ قال بان «الاحداث الاخيرة اثبتت ان ليس هناك بديل للقيادة الامريكية في وجه الطغيان، ويجب الا يساور احد الشك بجدارتنا ومصداقيتنا».

في ضوء هذه التجارب والحقائق يتضح ان الولايات المتحدة تحاول الافادة من الاختلال الكبير الحاصل اليوم في ميزان القوى الدولي، نتيجة انهيار الانظمة الاشتراكية في اوروبا وتفكك الاتحاد السوفييتي، كي تقيم نظاما دوليا احادي القطب تحت زعامتها. وحيث ان ازمة وحرب الخليج كانت اولى الازمات التي انفجرت بعد انتهاء النظام الذي ساد في ظل سيادة «الحرب الباردة»، فقد جعلت منها الولايات المتحدة تظاهرة دولية تكرس لها، ومن خلالها، دور الزعامة المتفردة للعالم. لكن هل يعني هذا الواقع الاقرار به والموافقة على فرضه بقوة السلاح؟ ان الاجابة على هذا السؤال تقتضي اخذ جملة من العوامل بعين الاعتبار:

○ ان القوانين الموضوعية العامة لتطور السياسة الدولية لم تتغير، بل ما زالت تمارس فعلها. اما الذي تغير في هذا المضمار بالفعل فهو ظروف هذا التطور وشروطه، وبعض ثوابت السياسة الدولية ودعائمها. ونخص بالذكر اختفاء الدولة السوفييتية كاحدى الدولتين الاعظم، وانهيار انظمة المعسكر الاشتراكي وحلف وارسو في اوروبا الشرقية.

○ ان الطريقة التي حدثت فيها هذه التغيرات، وكذلك سرعتها وسيناريوهاتها توحي وكأنها نتيجة «لحرب عالمية ثالثة» لم تضع اوزارها بعد، وان كانت حربا غير عادية، وربما مقلوبة بالمقارنة مع ما سبقها من الحروب. وبعبارة اخرى، اذا لم تكن «هذه الحرب» استمرارا للسياسة بوسائل اخرى، فهي مواصلة للحرب العالمية الثانية بوسائل سياسية واقتصادية ترمي الى تغيير نتائج تلك الحرب.

○ لقد استطاع الغرب عموما، والولايات المتحدة خصوصا، احداث تغيير كبير في نتائج الحرب العالمية الثانية عن طريق كسبه الحرب الباردة مع «البيريسترويكا». لكن كل ذلك انحصر فقط في اوروبا، ولم يشمل اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية.

○ في اطار هذه الاوضاع تبرز منطقة المحيط الهادي ساحة جديدة واسعة للصراع. اذ ينبري المارد الياباني و«النمور الشابة» هناك كمنافس خطير للولايات المتحدة في الهيمنة على هذه المنطقة الهامة اقتصاديا وتكنولوجيا وسوقا وحضارة.

○ ان الطموحات القومية للزعامة الروسية الجديدة في اقامة دولة «روسيا الكبرى» سيفتح الافاق امام ظهور طرف ثالث في النزاع على هذه المنطقة القريبة جغرافيا غير الولايات المتحدة واليابان. وهكذا ستجد الولايات المتحدة نفسها امام جبهات عديدة مفتوحة للصراع وحتى التناحر على المصالح.

○ ان تفاقم الازمة الاقتصادية في الولايات المتحدة، وتنامي العجز في ميزانيتها ومدفوعاتها، وتراكم ديونها الداخلية والخارجية التي بلغت 4000 مليار دولار، مع انه من المفروض ان يتقلص الانفاق على سباق التسلح الى الحد الادنى، قد ادى الى انخفاض ملحوظ في مستوى اداء الخدمات الاجتماعية ومستوى المعيشة بالنسبة للمواطن الامريكي، مما سيقود - اذا ما استمر هذا التدهور - الى توتر اجتماعي مشروع لا يتناسب مع مكانة دولة تدعي قيادة العالم.

○ تبذل اوروبا مساعيها، وان كانت متعثرة، من اجل وحدة القارة وتكاملها، الامر الذي يعني ضمنا محاولة التخلص من الهيمنة الراهنة للولايات المتحدة على اوروبا سياسيا وعسكريا. وسيحكم المستقبل على مدى القوة والخطورة الاقتصادية والسياسية والعسكرية التي ستفرضها اوروبا المتكاملة المستقلة على الولايات المتحدة في السياسة الدولية من جهة، والاعباء التي ستضطر الاخيرة الى الاضطلاع بها لمواجهة هذا النفوذ الاوروبي الجديد والتصدي له من الجهة الاخرى.

○ ان بلدان «الجنوب» التي تشكل اكثر من 75% من سكان العالم، ومساحته، وموارده الطبيعية لن تقبل ان تظل تنتج فقط 7% من الانتاج الصناعي العالمي، وتمتلك فقط 5% من اعمال البحث العلمي والتنموي ونشاطات التطوير، وتحوز فقط على 25% من اجمالي الناتج القومي العالمي. فشعوب بلدان العالم الثالث قدمت مساهمة كبيرة في تشكيل موازين القوى في السياسة الدولية بعد الحرب العالمية الثانية، ومن حقها ان تطالب بحقها المشروع في تبوؤ المكان اللائق لها في النظام الدولي وان تسعى لتحقيقه. وبطبيعة الحال، فلن تقبل هذه الدول استبدال الاستعمار القديم بهيمنة امريكية احادية عليها وعلى العالم.

○ النزاعات الاقليمية وبؤر التوتر المحلية العديدة في العالم، القديم المزمن منها في العالم الثالث والجديد في جمهوريات الاتحاد السوفييتي سابقا، وفي يوغسلافيا والبلقان والشرق الاوسط، تشير بوضوح الى ازدواجية المعايير الامريكية في التعاطي معها، وفي عدم حلها حلا عادلا، وفي فرض المحاصرة المشار اليها سابقا، رد دانيال بايبس على سؤال حول عدم تدخل ادارة الرئيس بوش لحل النزاع في يوغسلافيا السابقة فقال «لم نتدخل في يوغسلافيا لان الامر يتعلق باستراتيجيتنا في اوروبا. ونتدخل في الصومال لاسباب انسانية». وحول الاستراتيجية الامريكية في افريقيا قال بايبس: «افريقيا بالنسبة للمجتمع الامريكي تساوي الفقر والايدز. وعندما كانت تبرز فيها نزاعات ذات بعد استراتيجي كنا نتعاون على حلها مع السوفييت»، هكذا اذن، المصالح الذاتية للولايات المتحدة هي الاساس في ممارستها العملية في السياسة الدولية. وفي غير ذلك لتمت الشعوب! وهنا مكمن ازدواجية المعايير في سياساتها.

○ من المتوقع، في ظل التطورات الدولية الراهنة، تزايد الصراعات بين كتل الشمال والجنوب، وستشتد، طبعا، مقاومة بلدان الجنوب وشعوبه للهيمنة المنفردة لاحدى الدول. واذا كان المثل العراقي هو بمثابة الحوار الساخن بين الجنوب والشمال، والاسلوب الوحيد لقبول اوراق اعتماد دول الجنوب في نادي النظام الدولي الجديد، فاننا نشك في امكانية الولايات المتحدة على استيعاب حالات اخرى كالعراق في المستقبل. بل ان الولايات المتحدة ذاتها اخذت تدرك استعداد الدول الاخرى لمواجهة الصلف والهيمنة الامريكية على مصيرها ومقدراتها.

○ ومما يعزز هذا الطرح، تعالي الاصوات في اروقة المنظمة الدولية المطالبة بكف يد الولايات المتحدة عنها، والالحاح على ضرورة اعادة تقييم تجربتها وادائها لوظائفها طبقا لميثاقها، والحاجة الى تصحيح نظام التمثيل في مجلس الامن. ذلك ان حق «النقض» (الفيتو) مثلا اصبح مغالطة تاريخية، اذ انتفت ظروفه وشروطه، ومع ذلك لا يزال عامل تكبيل لعمل الامم المتحدة.

○ لا بد للولايات المتحدة ان تدرك ان انقسام العالم الى معسكرين، لن يزول بانتهاء وجود دولة الاتحاد السوفييتي وحلف وارسو، بل ان شكل الانقسام اليوم قد تحول فقط من الصراع بين الشرق والغرب الى صراع يحمل في ثناياه خطورة وتعقيدا اكبر: صراع بين الشمال والجنوب اللذين تتعمق الهوة بينهما يوما بعد يوم.

○ ان الصراع والتنافس بين المراكز الرأسمالية الثلاثة التي تحاول ملء الفراغ الذي خلفه انهيار الكتلة الشرقية في اوروبا سيقود حتما الى الصراع على توسيع النفوذ مجددا في العالم. واذا ما استندت هذه المراكز الى منطلقات اسلافها، في الحربين العالميتين السابقتين، فمن المحتمل اشتعال حروب جديدة.

○ كانت الحروب تاريخيا تمثل عوامل الاختبار الحاسمة في تقرير مدى المتغيرات في موازين القوى، وحجم الانهيار في النظام القديم وارساء دعائم الجديد، لكننا اليوم نقف امام حالة نوعية جديدة في هذا المضمار يحكمها عاملان: الاول: تراكم اسلحة نووية وذات الدمار الشامل. والثاني: التطور العلمي - التكنولوجي المذهل الذي لم يعد بمقدور شعب ما الاستغناء عنه، والا انعزل عن العالم، من هنا سيتضاعف دور القوة الاقتصادية والتكنولوجية في ابراز الدول على المسرح العالمي، ومساهمتها في صياغة النظام الدولي ذاته. ولهذا من الخطأ اعتبار النظام الدولي الامريكي الحالي، استمرارا للنظام القديم المنهار، الذي كان قائما على توازن قطبين متضادين، وانتثر بانتفاء احدهما، بل انه نظام سيحكمه التطور العلمي التقني، والمنافسة الاقتصادية - المالية المرتكزة الى امتلاك مفاتيح المواد الخام، وغزو الاسواق ببضائع ذات نوعية عالية الجودة.

○ ان تحول الصراع في السياسة الدولية الى صراع بين الشمال والجنوب سوف يولد استقطابا ولا شك، وان يكن اكثر صعوبة. ذلك ان الفروقات الاقتصادية - الاجتماعية بين هذين القطبين الجديدين واسعة جدا، وستنجم عنها حتما نزاعات سياسية بين دول الشمال والغرب المتطورة ودول «الجنوب» التي حرمها القطب الاول من امكانات التطور وآلياته كما لا يستبعد ان يكون هذا الصراع العنصر الحاسم في مسار التطور اللاحق للبشرية.

○ اخيرا، هناك احتمال يجير لصالح «الجنوب» اذا ما جرت التطورات العالمية حسب منطقها التاريخي. فدول الكتلة الشرقية السابقة في اوروبا، التي تمارس اليوم سياسة خارجية موالية للغرب، بل ملحقة به، ستدرك قريبا انها تسير باتجاه معاكس للعالم. ذلك ان اوضاعها الاقتصادية - الاجتماعية في تدهور متواصل، وهذه الاوضاع ليست فقط دون مستوى قرائنها في اوروبا الغربية والولايات المتحدة، بل ادنى، ايضا، مما كانت عليه ايام النظام الاشتراكي. فاذا ما استمر هذا الوضع على هذه الوتيرة، فمن المرجح ان تجد هذه الدول ان من مصلحتها اتخاذ مواقف في السياسة الدولية متقاربة مع مواقف غالبية دول العالم، اي دول «الجنوب»، في مواجهة دول «الشمال - الغرب» الامبريالية. وفي الحقيقة، فان شعوب هذه الدول (اي اوروبا الشرقية الجديدة)، التي ربما فرحت للتو لتمكنها من الركوب المتأخر لقطار الرأسمالية السريع، ستدرك في وقت غير بعيد ابدا ان هذا القطار قد تحول الى حافلة للنقل الداخلي، ليس بمقدوره السفر الى خارج المدينة، ولا قطع مسافات بعيدة عن هذا الطريق من التطور.

بعد هذا يمكننا القول ان سيناريوهات «الحرب العالمية الثالثة»، لا تسير بحسب القواعد التي اقترضها مشعلوها. فالازمة الاقتصادية - الاجتماعية التي تجتاح العالم الغربي كله (سكان العالم الغربي يشكلون 12,5% فقط من سكان العالم)، والدول الاخرى التي تسير في فلكه، لم تطل الصين الاشتراكية (التي يشكل سكانها 20% من سكان العالم) التي تطبق «بيريسترويكاها» الخاصة بها، وتحقق فيها نجاحات ملموسة باعتراف خصومها. وهنا بالذات يستذكر المرء سنوات الثلاثينات من هذا القرن عندما كان الاتحاد السوفييتي الدولة الاشتراكية الوحيدة، والنظام الفريد في العالم الذي كان اقتصاده يتصاعد، بينما الازمة الاقتصادية تطحن دول العالم الرأسمالي الصناعية، وقادت به الى الحرب في النهاية.

ومن الناحية الاخرى، تنعكس آثار هذه الازمة الاقتصادية على فعل الانظمة السياسية في الدول الصناعية الكبرى. ذلك ان الديمقراطية التقليدية (التي كانت جزئية دائما لانها تستبعد الشعب منها وتوحد الطبقات الحاكمة فيها)، لم تعد قادرة على السيطرة على تطور الازمة في مجتمعاتها، فبدت هي نفسها تدخل في ازمة. واليوم تحاول الدوائر المالية الحاكمة في اوروبا الغربية وقف تفاقم هذه الازمة من خلال اقامة انظمتها السلطوية، الامر الذي ينمي صعود القوى الديمقراطية المعارضة، فذلك هو ايضا ما حدث تماما اواسط الثلاثينات عندما وصلت الفاشية الى الحكم في المانيا.

ولا غرو فان الانظمة الحاكمة في الغرب تملك هياكلها وآلياتها، منها ما هو علني، ومنها قابع في الظل يعمل على فرملة عجلة القوى التي تسعى من اجل ايجاد مخرج ايجابي لعملية التطور كلها. فالمركزية البيروقراطية (وهي ليست من مبتكرات «الاشتراكية الواقعية» وحدها) تعمل في الغرب على اخضاع الديمقراطية التمثيلية لها، سواء كان ذلك بشكل عفوي او على نحو مقصود. وهي بحرمانها المجتمع المحلي من الامكانات المحدودة للرقابة على السلطة، انما تعمل على تحطيم المجتمع نفسه، وهكذا يزداد باستمرار تغلب سياسة الدولة الضاغطة على الديمقراطية التمثيلية. كما يزداد تغلب نفوذ رجال المال ومؤسساته، ونفوذ الاستخبارات على حساب نفوذ القوى الديمقراطية المعنية بالخروج من هذه الازمة.

ان العمل في اطار هذه الظروف يحتاج بالضرورة الى نضوج ثقافي عام، ليحول دون تلاعب اجهزة السلطة بالرأي العام عبر وسائل الاعلام المؤثرة التي تسيطر عليها. ولذلك تحاول هياكل السلطة - عن وعي - تخفيض مستوى هذه الثقافة الى الدرجة البدائية. فمن شأن ذلك ان يضعف دور الجمهور وفعله في التصدي للازمة، وفي كثير من الاحيان يوصله الى حده الادنى بحيث تقف السلطة منه موقف التجاهل التام. ومن ابرز ادوات اشاعة الغباء بين الجماهير على المستوى الدولي، ما هو معروف بالثقافة الجماهيرية ذات المنشأ الامريكي. ولهذه الثقافة وسائلها الاعلامية المختصة، ولها صلات مباشرة بهياكل التلاعب بالرأي العام. وعن طريق النشر والبث المتكرر لهذه الثقافة، تستحوذ على تفكير الناس العاديين وتؤثر فيه، وبالتالي تضللهم. وهكذا تعمل هذه الثقافة على تدمير الثقافة الذاتية وحتى الروحية لشعوب وامم بأكملها، بما فيها الامم الاوروبية ذاتها. اضف الى ذلك ان اجهزة الاتصال والاعلام المتقدمة، وخاصة الساتلايت والتلفزيون، التي تمتلكها او تتحكم في برامجها الشركات الاحتكارية فوق القومية، تزور الحقائق والوقائع التاريخية، وحتى تستبدلها بالكذب والافتراء، فهي تطابق، مثلا، الرأسمالية بالديمقراطية، وتقلب الانجازات الاجتماعية التي حققها العاملون بكدهم الى هبات النظام القائم وافضاله على الناس. وهكذا يصعب جدا في مثل هذا الجو تقصي الحقيقة وايصالها الى الجمهور.

---

* سفير فلسطين في براغ

بريد القدس

بريد القراء في «القدس العربي» ساحة مفتوحة للرأي الجريء والمعلومة وتصحيح المعلومة والرد على ما ينشر من موضوعات في الصحيفة في شتى المجالات، و«القدس العربي» ترحب بما يبعث به اصدقاؤنا من تعليقات وآراء واستفسارات حرة تعبر عن كتابها، سعيا وراء الوصول الى الحقيقة، فلا يملك احد ادعاء القدرة بمفرده على قول الحقيقة كلها. دعونا نحول هذه المساحة الى مرآة حقيقية تعكس مختلف الآراء راجين من جميع الاصدقاء الايجاز والكتابة بخط واضح مع تجنب الفاظ التجريح الشخصي او الازدراء والتعريض بالآخرين، مع ضرورة التوقيع بالاسم الصحيح.

«القدس العربي»

انقسام المسعري والفقيه المخجل والاستغلال الاعلامي السعودي

الاستاذ رئيس التحرير الموقر

تحية طيبة

تابعت عبر صحيفتكم والصحف السعودية الاخرى الصادرة في لندن انباء الانشقاق الذي حدث في لجنة الدفاع عن الحقوق الشرعية التي يتزعمها الدكتور محمد المسعري وزميله سعد الفقيه، وقد تألمت كثيرا لهذا الانشقاق لانه جاء في التوقيت الخطأ، واصاب مصداقية المعارضة السعودية في الخارج وربما في الداخل في مقتل قد تحتاج الى وقت طويل حتى تتخلص من آثاره السلبية.

فالاعلام السعودي الذي لم يذكر اسم المسعري في السابق على الاطلاق الا مرة واحدة وهي عندما اتخذت الحكومة البريطانية قرارا بابعاده، كما انه لم يذكر مطلقا اسم «غريمه» لاحقا الدكتور سعد الفقيه، وحجته في ذلك انه لا توجد معارضة سعودية، وان النظام الحاكم مثالي، بل هو اكثر من مثالي، ويحكم بشرع الله، ولذلك فاي رافض له، او معترض عليه، هو شخص جاهل مغرض عميل للاستعمار والصهيونية العالمية.

وربما غاب عن مهندسي سياسة هذا الاعلام، انهم اسدوا خدمة كبيرة للمسعري وزميله الفقيه، عندما لجأوا الى الاثارة المتعمدة في ابراز موضوع الخلاف، واساؤوا الى انفسهم والى النظام الذي يدعون لسانه، عندما كشفوا عن انعدام مصداقيتهم تماما امام القارئ.

وحتى اكون اكثر وضوحا، فانني كقارئ كيف يمكن ان اعرف ان هذه المعارضة سيئة اذا كان كل ما جرى التحدث عنه في الاعلام هو انقسامها فقط، ولم يذكر الاعلام كيف جاء هؤلاء الى لندن وماذا يصدرون من نشرات وما يمكن ان تتضمنه من انتقادات، وماذا يقولون عن النظام الحاكم وماذا يقول النظام الحاكم فيهم؟!

فقد قرأت كثيرا عن المسعري واتهامات زميله الفقيه له، ولكني لم اقرأ شيئا عن لجنتهم والقضايا التي تتبناها، واخطأ هذا الاعلام خطأ كبيرا يتنافى مع تقاليدنا العربية الاسلامية عندما خاض في القضايا الخاصة المحرمة للمسعري وبناته وزوجاته، حتى ولو كان هذا نقلا عن الدكتور الفقيه، فليس من اخلاقنا كسعوديين الحديث عن الاعراض والخصوصيات وعلى الملأ وعبر صفحات الصحف والمجلات، فديننا يمنع ذلك، واعرافنا تحرمه، والا فانه سيكون من حق الآخرين الخوض في اعراض وخصوصيات الاسرة الحاكمة، وهي كثيرة والصحف الاجنبية حافلة بها.

وحتى لا يفهم من رسالتي هذه انني متعاطف مع الدكتور المسعري ولجنته، فانني اعلن هنا انني لست من مذهب هؤلاء السياسي، ولا اعتقد ان الجماعات الدينية مؤهلة او صالحة للحكم في بلادي او اي بلد عربي، وارى ان عملية الانقسام بين المسعري وزميله الفقيه اظهرت مدى ضعف تجربتهما السياسية، وانفلات اعصابهما، وعدم قدرتهما على التحمل، وسهولة اختراقهما من قبل اجهزة النظام الحاكم، فقد كان من السذاجة في رأيي المتواضع ان يتجرا الى مثل هذه المهاترات، ويتسابقا في ادلاء التصريحات لصحف تعتبرهما عدوين لدودين. فهل ستنشر الصحف السعودية كلمة واحدة عن المسعري والفقيه الان بعدما صفيا الخلافات او جمداها، وبدأ كل منهما يشق طريقه، ويواصل معارضته للنظام؟

اعرف الاجابات مقدما، مثلما اعرف جيدا ان المسعري والفقيه ليسا المعارضة السعودية، وانما هما فصيل منها، وربما فصيل طارئ عليها، وهناك معارضات كثيرة اسلامية وعلمانية، والسجون مليئة، والا لماذا تحتجز السلطات السعودية حتى الآن اكثر من 150 عالما بينهم سفر الحوالي وسلمان العودة وغيرهما؟ ولماذا تتوالى الحملات الاعلامية السعودية والمصرية على الشيخ اسامة بن لادن والانشطة الاسلامية التي يقوم بها في دعم الجهاد الاسلامي؟

اريد ان اطمئن الاعلام السعودي في الداخل والخارج، وبمختلف مشاربه وتوجهاته بان المعارضة السعودية ستستمر ليس لانها معارضة من اجل المعارضة مثلما يحاول ان يقول ويوحي، وانما لانها معارضة شرعية لها اسبابها الموضوعية، معارضة يحتمها الفساد الضارب اطنابه، والمحسوبية المتفشية، والنهب العلني لثروات الشعب السعودي واستخدامها في تدمير كل شيء متميز للبلد والامة التي ينتمي اليها.

المعارضة السعودية ستستمر لان هناك انحرافا كبيرا في الحكم، وغيابا وتغييبا للحريات، وخنوعا للولايات المتحدة، وتطبيع متدرج مع اسرائيل، والا ما هو تفسيركم للمصافحة الحميمة بين الامير سعود الفيصل وشمعون بيريس رئيس الوزراء الاسرائيلي.

المعارضة السعودية ستستمر لان هناك اعلاما ساذجا يخوض في الاعراض والمحارم، ويتفنن في ايذاء المشاعر، ولا يتحلى بالخلق الاسلامي العفيف.

اعتذر اذا كنت قد اطلت عليكم، واتمنى ان تنشروا هذه الرسالة في اقرب وقت ممكن، وما ارسلتها اليكم الا لمعرفتي الى حكمكم وحكمكم الاكثر ترجيحا لنشرها، ودمتم والسلام عليكم ورحمة منه وبركاته.

محمد الزهراني
- الولايات المتحدة

رأي القدس

الغام خليجية في طريقها للانفجار

■ اختتم وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي اعمالهم في الرياض امس بحل مشكلة اساسية كادت تفجر المجلس وهي الاعتراض القطري على طريقة تعيين السيد جميل الحجيلان الامين العام الجديد للمجلس، ولكن مشاكل عديدة ما زالت عالقة دون حل.

فالحضور القطري للاجتماع برئاسة وزير الخارجية الشيخ حمد بن جاسم بن جبر كان مؤشرا لرغبة قطرية في المرونة، وعدم التصعيد، وتقديم الدول الاخرى، وخاصة السعودية، تعهدات باختيار امين عام قطري يخلف السيد الحجيلان جاء تجاوبا عاقلا لهذه المرونة، وحرصا على تضييق الخلافات.

وحل مشكلة الامين العام الجديد، لا يعني عودة الوئام الى المجلس، فهذه مشكلة طارئة، برزت على السطح في قمة مسقط الاخيرة كنتيجة لبقاء مشاكل اخرى دون حل، وعلى رأسها القضايا الحدودية المعلقة، وتباين المواقف من العراق، وسياسات فرض الامر الواقع الايرانية في جزر ابو موسى وطنب الصغرى والكبرى.

تطورات كثيرة حدثت منذ انسحاب الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير قطر من الجلسة الختامية لمجلس التعاون، احتجاجا على عدم الاخذ بوجهة النظر القطرية في عدم قانونية تعيين السيد الحجيلان، ابرزها الجولة التي قام بها أمير قطر السابق الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني في عواصم دول الخليج والقاهرة ودمشق والحفاوة المبالغ فيها التي قوبل بها، ثم محاولة الانقلاب الفاشلة التي استهدفت تغيير الاوضاع في الدوحة.

واذا كانت جولة الامير السابق واقامته في ابوظبي جرى تفسيرها بحجج شبه مقنعة، مثل العلاقات الشخصية التي تربطه بقادة هذه الدول، والاعراف العربية التي تحتم استقباله بطريقة لائقة بحكم سنه ومكانته، فان ما هو غير مقنع، ولحكومة قطر على الاقل، انطلاق قوات من حدود دولة خليجية هي السعودية بزعامة فرنسيين ووزير سابق لقلب نظام الحكم في الدوحة.

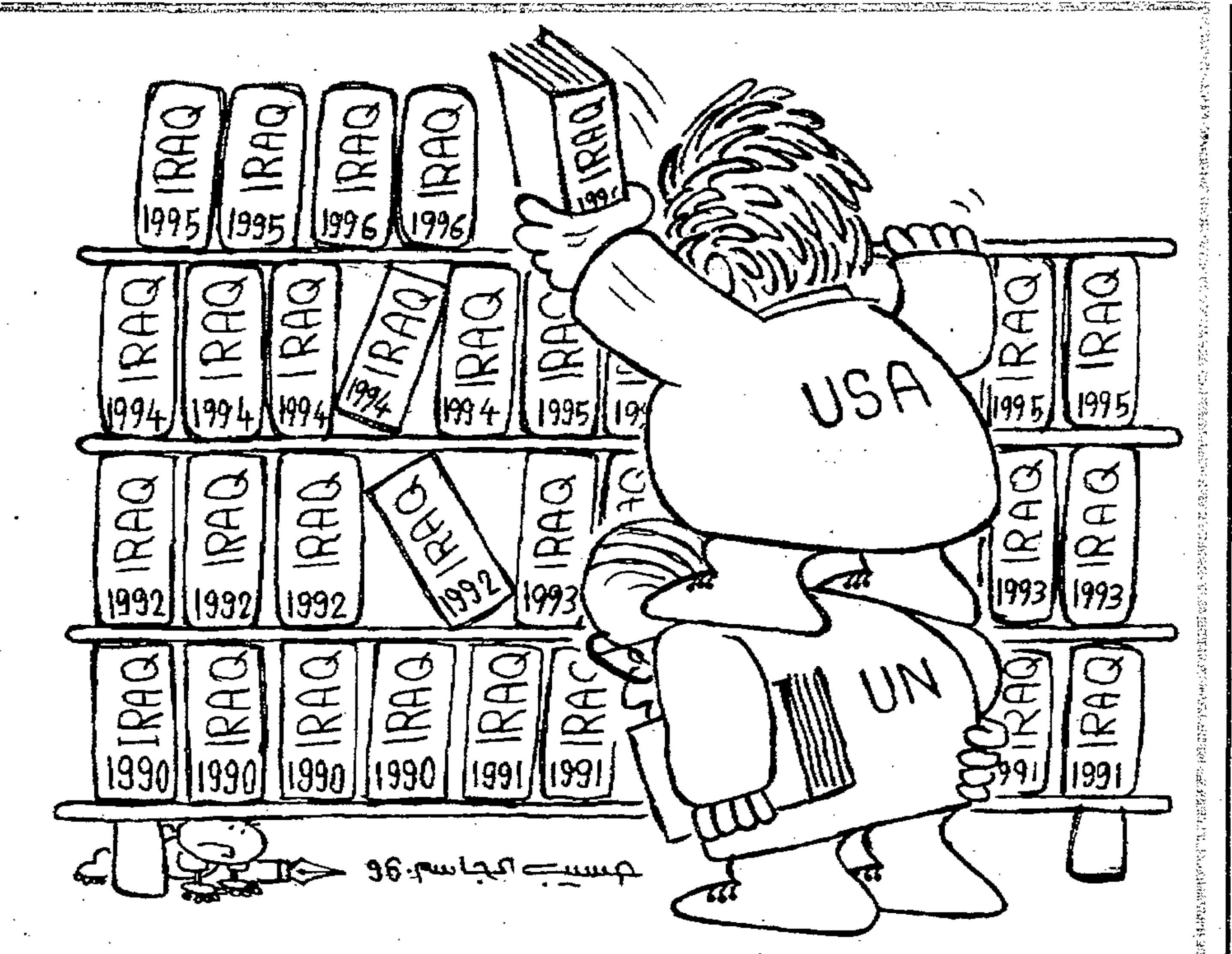
فدستور مجلس التعاون ينص على عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاعضاء، وتبادل المعلومات الامنية، والحفاظ على سلامة الدول الاعضاء، واحتضان خميرة مؤامرة التغيير في دولة من دول المجلس، وفتح اراضي دولة اخرى لقوات تستعد للاجتياح يتعارض مع هذا الدستور نصا وروحا. والشيء نفسه يقال عن رفض عقد جلسة طارئة لوزراء خارجية مجلس التعاون لبحث المحاولة الانقلابية بناء على الطلب القطري، والوساطة العمانية.

وهكذا فان حل مشكلة الامين العام مجرد تسكين مؤقت للآلام وليس علاجا شافيا للعلة الاساسية، فالاجواء ملبدة بغيوم الشك والريبة، ومن الصعوبة تصور ازالتها بالاسلوب الراهن الذي يقوم على المناكفة والعناد والبعد الكامل عن المصارحة والمكاشفة.

مشكلة مجلس التعاون الخليجي انه ومنذ حرب الخليج الثانية لم يتكيف مع الحقائق الجديدة التي سادت المنطقة، وابرزها الهيمنة الامريكية الكاملة، وتساوي الدول الكبرى فيه مع الصغرى في الحاجة الى الحماية الخارجية. مضافا الى ذلك وجود جيل قديم في القيادة يتعامل مع الامور بشكل قبلي، وجيل جديد متعلم في الخارج يرى ضرورة التعامل بلغة سياسية جديدة مع تطورات العصر. وطالما استمر هذا التفاوت بين العقليتين والجيلين، فانه من الصعب تصور حلول سريعة للخلافات القائمة، بل على عكس ذلك تماما، ستتفاقم هذه المشاكل لدرجة يمكن ان تعصف ليس بالصيغة الوحدوية الخليجية وانما بالحكومات القائمة الواحدة تلو الاخرى.

فما يجري في البحرين ليس عملية تخريب من قلة معارضة، وانما نتيجة تراكمات طويلة من المشاكل الاقتصادية، والحرمان السياسي، والهيمنة الطبقية والعائلية، والقمع الرسمي. والبحرين مجرد نموذج مصغر لكل دول المجلس او معظمها.

دول الخليج بحاجة الى صدمة كبيرة لكي تفوق من غفوتها، وتحاول علاج مشاكلها الداخلية، والكف عن البحث عن كبش فداء مثل العراق وتحميله كل مسؤوليات فشل حكوماتها. واحداث البحرين هذه قد تكون ارهاصاتها، او هكذا نأمل.



الهلال الخصيب الجديد نظام قومي كفيل بحل معضلات دوله

■ نشرت «القدس العربي» في عددها 19 كانون الثاني (يناير) 1996 مقالا بقلم د. غسان العطية تحت عنوان «الهلال الخصيب الجديد، نظام اقليمي كفيل بحل المعضلة العراقية» وذكر انها «رؤية عراقية اسهم بمناقشاتها شخصيات عراقية مستقلة قدمت للاوساط العربية الرسمية المعنية كمساهمة في بلورة موقف عربي مشترك». ثم نشرت ردا للدكتور شاكر كتاب في عدد لاحق.

ما يدفعني للاسهام في هذه المناقشة عدة امور اهمها:

1 ـ انني قومي اجتماعي أؤمن بوحدة الهلال السوري الخصيب واناضل من اجل قيام هذه الوحدة، والعراق موضوع هذه الابحاث هو نصف الهلال.

2 ـ بصفتي عميدا للثقافة والفنون الجميلة في الحزب السوري القومي الاجتماعي فانني اتوخى ان انقل، ما امكن، وجهة نظر الحزب بمجمل الافكار الرئيسية المطروحة.

3 ـ اثارة هذا الموضوع الهام في هذه الظروف الدقيقة والخطيرة التي تجتازها المنطقة العربية في ظل مشروع «السلم الاسرائيلي» والنظام الشرق اوسطي الذي يراد منه ان يبتلع الهلال الخصيب، والهوية العربية.

وانني اذ اوافق على بعض ما جاء في البحثين المشار اليهما اعلاه وارفض البعض الاخر فانني اتناول بحث العناوين التالية:

1 ـ الارادة الدولية والاقليمية.
2 ـ قيام دولة الهلال الخصيب.
3 ـ الدور السوري المتميز.
4 ـ الدور العراقي.

من الثابت تاريخيا، ان الدول الكبرى، لا سيما بريطانيا والولايات المتحدة، لا ترغب في وجود عراق قوي، كما انها لا ترغب في وجود اية دولة من دول الهلال الخصيب في موقع القوة، باستثناء «اسرائيل» التي قامت بالعدوان والاثم، فبريطانيا هي المسؤولة الاولى عن ايجاد دولة عبرية في ارض فلسطين عبر دعمها لليهود المهاجرين بكل الوسائل المادية والمعنوية حتى مكنتهم من طرد الفلسطينيين من ديارهم وافسحت المجال لقيام دولة اسرائيل، وبريطانيا التي ظهرت في خطاب ايدن بتاريخ 29 ايار (مارس) 1941 اثر خروج رشيد عالي الكيلاني من العراق بعد المواجهة المسلحة مع قواتها، بمظهر المؤيد لاية خطوة وحدودية في الهلال الخصيب انما كانت في الواقع، مسرحية تريد من خلالها امتصاص نقمة القوميين التي ابدوها بسبب صدامها مع الكيلاني. لان بريطانيا كانت ضد الوحدة ويرى الدكتور نجيب الارمغازي سفير العراق في بريطانيا في مقابلة مع باتريك سيل 9 تشرين الثاني (نوفمبر) 1960 «ان بريطانيا عارضت الوحدة بسبب ارتباطها السابق مع فرنسا مما ابقى سورية مجال نفوذ لفرنسا، ولانها لم ترغب في افساد علاقاتها الطبيعية بالعربية السعودية».

اما الولايات المتحدة الامريكية التي حددت اهدافها في المنطقة العربية منذ الفترة التي تلت الحرب العالمية الثانية ولا تزال هي:

1 ـ حماية أمن اسرائيل والحفاظ على التوازن العسكري بينها وبين الاقطار العربية، ويعني التوازن هنا، الحفاظ على قدرة اسرائيل على هزم الاقطار العربية منفردة ومجتمعة. وفي فترة الستينات والسبعينات تم توسيع هذا المفهوم ليشمل حماية وتأييد التوسع الاقليمي لاسرائيل. وتطور في التسعينات الى اقامة نظام شرق اوسطي يكون لاسرائيل فيه دور القيادة.

2 ـ استمرار ضخ النفط العربي الى الولايات المتحدة الامريكية والدول الحليفة في اوروبا الغربية واليابان باسعار تعتبرها معتدلة. واستطاعت بعد حرب الخليج الثانية ان تصل الى منابع النفط وتضع يدها مباشرة عليه.

3 ـ تشجيع العلاقات الاقتصادية والتجارية وبيع التقانة الامريكية في السوق العربية، والحرص على تدوير رؤوس الاموال من خلال التجارة والاستثمار وصفقات السلاح.

ان هذه الاستراتيجية تشترط بقاء الدول العربية عامة في تباعدها وتناقضها. ولذلك فهي لا تشجع، على الاطلاق، اية وحدة سياسية عربية، لا في الماضي ولا في المستقبل القريب.

في 14 تشرين الاول (اكتوبر) 1949 ارسل وزير خارجية الولايات المتحدة مذكرة الى الرئيس تضمنت رأي الوزارة في مشروع الاتحاد بين سورية والعراق، ايدته وكالة الاستخبارات المركزية ووزارة الدفاع جاء فيها:

«من الواضح الان ان حركة الاتحاد السياسي بين العراق وسورية تثير قلقا كبيرا لدى بقية دول الشرق الادنى ولدى عدد من القوى الاخرى وان ملك السعودية لديه تخوفات من تجمع عربي تسيطر عليه الاسرة الهاشمية.. وقد يهدد ذلك انشاء وعمل خط الانابيب (التابلاين) الذي سوف يمتد في سورية».

وهل من الضروري التذكير بان اسرائيل التي شنت الحروب المتعددة على الدول العربية وتسببت بخسائر مادية تقدر بمليارات الدولارات لا ترغب بوجود دولة عربية قوية في جوارها وهي التي تعتبر ان امنها يصل الى ابعد من باكستان وافغانستان.

أما السعودية وايران فاننا نكون غير واقعيين اذا ما نظرنا اليهما في نفس المنظار. ان موقف السعودية الخائف من عراق قوي، مقولة امريكية وليست سعودية، واذا شئت ان نتحدث عن خوف سعودي، فلربما من قيام عرش هاشمي جديد في العراق يطالب لاحقا بعرش الحجاز.

اما ايران، فلماذا ترغب في عراق ضعيف؟ هل لانه يوجد في العراق شيعة؟ ان ايران صاحبة خط سياسي مناوىء للصهيونية والامبريالية الامريكية. ولذلك فهي تريد، من وجهة نظرها، دولة اسلامية قوية تشاطرها هذا التوجه.

والموقف الاردني المعارض اليوم للنظام العراقي، وهو المؤيد سابقا. فان من يحدد وجهته السياسية هي البوصلة الامريكية. والملك الهاشمي يريد عراقا منهكا لربما يسهل عليه استرجاع «عرش اجداده» ويسحب اتفاقية وادي عربة على العراق بعد ان ربطت الاردن بعجلة اسرائيل، اكثر بكثير من ارتباطه بالدول العربية المجاورة له، واسرائيل والولايات المتحدة ترحبان بهذا الاتجاه.

اسامة سمعان*

قيام دولة الهلال الخصيب

من خلال موقعي كقومي اجتماعي، اريد ان اؤكد كون حزبنا قد ايد في السابق المشاريع التوحيدية في الهلال الخصيب بين كياناته المستقلة على اساس مقاومتها للمشروع الصهيوني في فلسطين وفي تحمل اعبائها في سبيل القضية العربية كما ايد وحدة قتالية بين كيانات الهلال الخصيب والكيانات العربية في صراعها من اجل التحرر والسيادة.

ومن المؤسف ان يعتمد مشروع نوري السعيد لعام 1943 منطلقا لبحث قيام دولة الهلال الخصيب والذي يتضمن «منح اليهود في فلسطين ادارة شبة ذاتية في المنطقة التي يكونون اكثرية فيها مع منحهم حق ادارة مناطقهم في الريف والمدن بما في ذلك المدارس والمؤسسات الصحية على ان تكون جميع تلك المؤسسات تابعة لاشراف الدولة السورية». ولتبرير يسمح بتعايش عربي ـ عبري في حال التوصل الى اتفاقية «سلام» مع سورية.

ان مفهوم نوري السعيد للعروبة كان كما اخوانه الاوائل، يقوم على مقولتي الاسلام واللغة العربية فالاسلام عنده في حقيقته الصافية نشأ عن قلب العروبة وافصح عن عبقريتها احسن افصاح، فلا يمكن ان يكون ثمة اصطدام. وبعد، فهل القومية محصورة بالارض كما يظن ـ بعيدة كل البعد عن السماء؟

أما اللغة العربية فان «كل الشعوب التي تتكلم اللغة العربية، كل الشعوب الناطقة بالضاد، حسب التعبير المشهور، هي عربية وكل من ينتسب الى احد هذه الشعوب، هو عربي».

اذا كان الاسلام واللغة العربية هما اساس الهوية القومية فما هي هوية المسيحيين في لبنان وغير لبنان، والاكراد في شمال العراق، والبدو في عمق المغرب العربي، والاقباط في مصر وجنوبي السودان، والاشوريين في سورية الخ.. هل يعطيهم نوري السعيد حكما ذاتيا. ويعترف لهم بقومية خاصة لكل مجموع منهم. من المؤسف ان يعتمد مفهوم نوري السعيد عند الحديث عن دولة الهلال الخصيب، لأن اعتماد هذا المفهوم «الهاشمي» لا يستدل منه سوى محاولة تقريب اتفاقيات الصلح المنفرد، التي تتهاوى تحت ضربات المقاومة، الى العقل العربي.

ان نظرية الحزب السوري القومي الاجتماعي حول قيام دولة الهلال الخصيب، انما تقوم على اساس المفهوم العلمي للعروبة، على اساس انتماء شعب معين لارض معينة، فيه تعطى الهوية لشخص ما حسب المكان الذي يولد ويقيم فيه وتتفاعل معه وينصهر في بوتقته ويستمد التنظيم الاجتماعي في سلطته في هذه الحالة من المتحد "Territorial Union" وليس من القبيلة او الجنس او الجامعة الدينية، على اساس ان منطقة الهلال الخصيب هي الارض التي احتضنت الشعب السوري عبر تاريخ طويل حيث تشكلت الامة السورية.

أما فشل المشاريع الوحدوية في الهلال الخصيب في الماضي فان سببه بما يلي:

1 ـ رفض القوى الاجنبية لوحدة الهلال الخصيب، تحقيقا لمصالحها الاستعمارية.

2 ـ ارتباط معظم الانظمة العربية بعجلة الدول الاجنبية.

3 ـ قصور الثوريين في ادراك المصلحة القومية في حال قيام وحدة سياسية بين كيانين او اكثر في سورية الكبرى.

4 ـ لقد تميزت دمشق بقيادة الرئيس الاسد في مبادراتها الوحدوية واهمها مشروع ميثاق العمل القومي 1978 للوحدة مع العراق، والذي اجهضه الحكم العراقي واعدم عددا من قادته ووزرائه.

الدور السوري

اثبتت سورية قدرتها على التصدي لمسؤولياتها القومية في طريقة تعاملها مع الاوضاع في لبنان، وجعل من سورية ضرورة في لبنان تعيد له هويته القومية وانتماءه العربي. كما اثبتت قدرتها في القيام بواجباتها القومية تجاه القضية الفلسطينية في اكثر من مناسبة. وسورية اليوم التي صورها الدكتور كتاب «انها تقف متفرجة ازاء مذابح العراق ومجاعاته الناجمة عن الحصار المجرم الظالم. واكتفائها بتصريحات رسمية متعاطفة مع الشعب العراقي ورفض فكرة تقسيم العراق. وان سورية بوضعها الحالي تتعاطى مع الوضع العراقي كورقة ضاغطة في علاقاتها مع السعودية والكويت في محاولات كسب الدعم المالي» فيه الكثير من الابتعاد عن الحقيقة. فسورية التي خبرناها في لبنان جيدا، ليس عندها فوق المصلحة القومية اية مصلحة. وهي لا تتاخر برهة عن تقديم العون الى العراق متى طلب العراق الرسمي والشعبي مثل هذا العون. ان ما يمنع سورية في التدخل في شؤون العراق ولمصلحته ليس قبول سورية لضعف العراق ليكون ورقة ابتزاز في يدها في سوق المساومات. ان قيادة سورية الحكيمة لا تسلك سلوك من يتحفنا بالشعارات القومية فيدخلون الى الكويت وتكون النتيجة تدمير الكويت والعراق والعرب.

هل من عربي ينسى نصيحة الرئيس الاسد التي قدمها للقيادة العراقية بسحب قواتها من الكويت واستعداد سورية لان تكون جنبا الى جنب مع العراق في حال تعرضه لاي عدوان؟

الدور العراقي

ان انعقاد مؤتمر للمعارضة العراقية في عمان له عدة دلالات. واهمها ان تلك الفصائل من المعارضة العراقية امريكية الهوى غربية الاتجاه لا عربية، انني ككل المخلصين اتساءل عن سبب احتضان نظام وادي عربة لمؤتمر معارضة عراقية وهو قبل اشهر احتضن قمة اقتصادية لمصلحة «اسرائيل» في تحقيق مشروعها الشرق اوسطي ويأتي الجواب لان مثل هذه المعارضة العراقية ليست لها رؤية صحيحة في انقاذ وضع العراق، وها هي اكثرية قوى المعارضة العراقية عدا تلك القلة التي اجتمعت في عمان تتنادى للتجمع في دمشق لتوحد قواها كخيار وحيد. ان الطريق الى بغداد يمر عبر دمشق وان انقاذ العراق يتطلب موقفا من قيادة العراق تستبدل فيه نهج الحكم كما ورد في مداخلة د. كتاب «يسمح له بالتعايش والتأهيل اقليميا ودوليا والانفتاح السياسي الداخلي بما يحقق السلم الاهلي القائم على المصالحة الوطنية والمشاركة المتكافئة للقوى السياسية والاجتماعية المختلفة في الحكم». وان تكون معاهدة الاخوة والتنسيق بين سورية ولبنان نموذجا في العلاقة بين سورية والعراق. فتقوم نواة الهلال الخصيب من لبنان وسورية والعراق ويبقى الباب مفتوحا امام الكويت والاردن الذي يجب ان يستعيد ذاته من قبضة وادي عربة، وفلسطين المحررة. ان معاهدة سايكس بيكو مزقت الهلال الخصيب تمهيدا لوعد بلفور ووحدة الهلال الخصيب هي الطريق الى فلسطين. يبقى ان نؤكد ايماننا، بان قيام دولة الهلال الخصيب في هذه المرحلة في حياة امتنا، ليس حلا لمعضلة العراق وحسب بل هو الحل الوحيد لكل معضلاتنا القومية لا سيما وان الصهيونية وبدعم من الولايات المتحدة الامريكية تريد قيام نظام شرق اوسطي تكون فيه دول الهلال الخصيب وهي صغيرة في يد اسرائيل في السياسة والامن والاقتصاد.

* عميد الثقافة والفنون الجميلة في الحزب السوري القومي الاجتماعي

القمة الاوروبية . الآسيوية

السيادة للاقتصاد لا للارث الاستعماري

أنور القاسم

■ حرك عقد القمة الاوروبية ـ الاسيوية في العاصمة التايلندية بانكوك قيعان بئر التحالفات الاقتصادية، ودفع الى السطح شكلا جديدا من التعامل الاقتصادي بين دول أوروبا وما أصبح متعارف عليه بنمور آسيا، مما أفرز قيما جديدة في علاقة الطرفين، ستحكمها على المدى البعيد آليات العرض والطلب لا تقلبات السياسة.

وتأتي اهمية النتائج التي تمخضت عنها القمة كونها انتزعت كثيرا من الهيبة الاقتصادية التي احتكرتها أوروبا ردحا طويلا من الزمن لتتحول تدريجيا الى منطقة تعج فورانا اقتصاديا وازدهارا تكنولوجيا عز مثيله على مستوى العالم.

ولم يعد هناك مجال للشك بأن منطقة جنوب شرق آسيا أصبحت تتمتع بثقل اقتصادي عالمي هائل، مما أفضى الى تنافس شديد بين أوروبا من جهة والولايات المتحدة من جهة أخرى على تعزيز أواصر التعاون التجاري والاقتصادي معها.

وعلى الرغم من ان أمريكا تنبهت لذلك قبلا عندما أقامت ما يشبه التحالف الاقتصادي مع بلدان حوض المحيط الهادي الاسيوية، حينما ادار كلينتون كتفه للغرب، وصب خلال لقائه بزعماء النمور حرارة غير مسبوقة على نظرائه، فان أوروبا اخذت بدورها تحث الخطى من خلال الاهتمام بهذه المنطقة، خشية من ان تستأثر امريكا بنصيب الاسد ـ كما اعتادت ـ في منطقة اثبتت على مدى الاعوام القليلة الماضية انها قادرة على ان تكون مركز ثقل اقتصاديا دوليا يبز في مكانته أوروبا وأمريكا في آن معا. كيف لا ومعدل النمو الاقتصادي في الكثير من بلدان آسيا مثل الصين وماليزيا واندونيسيا وغيرها يصل في الكثير من الاحيان الى عشرة في المئة، في الوقت الذي تتراوح معدلات النمو الاقتصادية الاوروبية بين اثنين وثلاثة في المئة. حتى ان مستويات المعيشة في بلدان مثل تايوان أخذت تفوق مثيلاتها في بعض البلدان الاوروبية مثل بريطانيا، هذا عدا عن ان البضائع الاسيوية، وخاصة الالكترونيات منها قد غزت الاسواق الغربية وفرضت جودتها بجدارة تحسد عليها.

هذه الطفرة الاقتصادية أخذت تغير من طبيعة العلاقة التي سادت بين أوروبا وآسيا، والتي انبنت منذ القدم على اسس استعمارية بحتة، مما دفع العجوز الاوروبية للبحث عن عريس اسيوي شاب. من هنا فثمة افرازات جديدة ظهرت في منحنيات التعامل مع الدول الغربية فرضها التفوق الآسيوي، مما حتم على الدول الغربية التعامل بمنطق الند للند، وهذا ما بدا جليا في لهجة الخطابات الغربية، التي اتسمت بالحرص الشديد على احترام طروحات البلدان الآسيوية، وعدم الاشارة الى أي شيء يعكر صفوها، حتى ان البلدان الآسيوية المشاركة في القمة أبدت موقفا حازما في رفضها أي تدخل غربي ـ مهما كان ـ في شؤونها. واللافت في القمة ان تايلند، الدولة المضيفة هي التي صاغت البيان الذي صدر عن القمة، دون أي تدخل يذكر من جانب الزعماء الغربيين، فقد بدا القادة الغربيون في محادثاتهم أكثر اهتماما بتوثيق العلاقات التجارية والاقتصادية مع بلدان شرق آسيا منه بأي شيء اخر. وهذا ما بدا جليا حينما تجاهل الزعماء الغربيون اثارة موضوع تيمور الشرقية مع أندونيسيا، حتى ان رئيس الوزراء البرتغالي الذي كانت بلاده تحكم تيمور الشرقية قبل ان تضمها أندونيسيا صافح الرئيس الاندونيسي وعرض عليه اقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين. وما استدعى الانتباه اكثر كان غياب موضوع حقوق الانسان من هذه القمة، والذي يتقن الغرب في استخدامه للضغط على الكثير من الدول التي لا تشترك معه في الرؤية للكثير من القضايا. ولعل النصر الحقيقي تجسد في ان رؤية جميع الاطراف انصبت فقط في التركيز على بناء جسور تجارية واقتصادية جديدة بين اوروبا وآسيا وتجاهل منطق الخلافات القديمة الذي ساد علاقات القارة

بيريس والسلام المفترى عليه

■ في كل يوم تزداد الحيرة وتتزايد التساؤلات حول حقيقة مواقف شمعون بيريس رئيس الحكومة الاسرائيلية. هل هو حمامة ام صقر، هل هو متفتح مستقبلي ام صهيوني توراتي عتيق؟

فبيريس هو احد مهندسي اتفاق اوسلو الذي اعطى اشارة الانطلاق لقطار السلام الذي ظل الى وقت قريب يواصل سيره رغم البطء الشديد وكثرة التوقفات. كان ذلك عندما كان وزيرا للخارجية، وكان في تلك الفترة يبدو اكثر انفتاحا على السلام مقارنة بالتعنت الذي كان يبديه رئيس الوزراء اسحق رابين. ولكن كيف سارت الامور بعد مقتل رابين وما دواعي التشدد الذي بدأ يطغى على مواقف بيريس؟

* فبيريس يعرف ان المستوطنات الاسرائيلية المقامة على اراضي الضفة الغربية وقطاع غزة، اقيمت على اراض محتلة عام 1967، وهذه الاراضي من المفروض ان تنسحب منها اسرائيل تطبيقا لقرار مجلس الامن رقم 242 الذي يشكل تطبيقه اساس اتفاق اوسلو. وبيريس يعرف ان غالبية بيوت وكرافانات هذه المستوطنات خالية من السكان، وانها كما قال اوري افنيري (تقوم كالدمامل على رؤوس الجبال) ومع ذلك فان بيريس لا يتوقف عن اظهار تمسكه ببقاء هذه المستوطنات، بل عمل على توسيع مباني هذه المستوطنات وتوسيع المساحات الملحقة بها عبر مصادرة المزيد من اراضي الفلاحين الفلسطينيين.

* وبيريس يعرف ان القدس ينطبق عليها ما ينطبق على المستوطنات من بنود قرار مجلس الامن رقم 242، ويعرف مركزية القدس بالنسبة للفلسطينيين الذين لا

واصف منصور*

وبيريس يعرف ان الفقر يؤدي الى التذمر، وان التذمر يتحول رويدا رويدا الى عنف من السهل توجيهه في اي اتجاه، وقد يكون باتجاه السلطة الفلسطينية او باتجاه اسرائيل نفسها التي ما زال في نفوس الفلسطينيين منها الشيء الكثير. وزيادة على البطالة فان هذا الحصار ينعكس على كل نواحي الحياة الفلسطينية من صحة وتعليم وتجارة وصناعة، مما يخلق جوا من عدم الثقة باتفاقات السلام وعدم ممانعة في العمل ضدها.

* ولم يتوقف بيريس عن التملص من تنفيذ بنود اتفاقات السلام مثل تسليم المعابر واتمام الانسحاب من الخليل وباقي المناطق التي تنص الاتفاقات على وجوب الانسحاب منها، رغم علمه بان ذلك يطرح التساؤلات حول حقيقة نوايا اسرائيل تجاه الشعب الفلسطيني، وخاصة تجاه قيام دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة، الامر الذي يشكل حلما يؤرق كل ابناء الشعب الفلسطيني.

* كما ان تصريحاته وتصرفاته تجاه السلطة الوطنية الفلسطينية تنم عن نية دفينة في جعلها اداة في خدمة اسرائيل، مما يؤدي الى سقوطها في نظر شعبها واتهامها بالمشاكل التي ـ خلقها للسلطة الوطنية

المستوطنات ـ من القضايا المؤجلة الى المرحلة النهائية من الحل. ومع ذلك فان بيريس لم يتوقف عن التصريح بان القدس هي العاصمة الابدية والموحدة لاسرائيل، وانها لن تكون مدرجة على جدول اعمال المرحلة النهائية. وزيادة على ذلك لا يتوقف عن التحرش بالمؤسسات الفلسطينية القائمة في القدس كبيت الشرق مثلا، متحينا الفرص لاغلاقها.

* وبيريس ما زال متعنتا في موضوع الاسرى الفلسطينيين المحتجزين في المعتقلات الاسرائيلية، متذرعا بان هؤلاء المعتقلين تسببوا في قتل وجرح مواطنين اسرائيليين. متناسيا ان الكثيرين ممن كانوا معتقلين وافرج عنهم او كانوا مبعدين لاسباب امنية، قد عادوا الى الضفة والقطاع، كما ان الفدائيين الذين كانوا يشنون حربا ثورية ضد اسرائيل منذ 1965 قد دخلوا الضفة والقطاع. ومن هؤلاء وهؤلاء مسؤولون في دواليب السلطة الفلسطينية المدنية والامنية، ومنهم من خاض الانتخابات واصبح عضوا في المجلس التشريعي الفلسطيني. يصر بيريس على موقفه هذا، رغم علمه بان ذلك يؤدي الى جعل اسر هؤلاء المعتقلين خاصة وعموم المواطنين الفلسطينيين لا يثقون بالتوجه السلامي لاسرائيل ولا يؤيدون اتفاقات السلام الموقعة مع اسرائيل.

* وبيريس منذ اصبح رئيسا للوزراء في اسرائيل،

السلطة الفلسطينية بمظهر العاجز عن حل مشاكل شعبها من جهة والعاجز عن مواجهة الارهاب.. مما يعني عدم اهليتها لتولي السلطة.

هناك من يقول ان يد بيريس ليست مطلقة في ان يفعل ما يرتأيه صوابا، ذلك ان القوى المعارضة للسلام في اسرائيل قوية الى حد ان اتفاق اوسلو (2) لم يوافق عليه الكنيست الا باغلبية 61 صوتا ضد 59 صوتا، وان يد التطرف الصهيوني طالت حتى رأس رابين.. الامر الذي سيكون له تأثير كبير على صيرورة العملية الانتخابية الاسرائيلية، مما يستدعي تقديم تنازلات لقوى اليمين والتطرف الاسرائيلي، وبالطبع على حساب الشعب الفلسطيني.

وهناك من يقول بان بيريس اكتشف متأخرا ان تنفيذ بنود اتفاقات السلام، سيؤدي في النهاية الى قيام دولة فلسطينية مستقلة، وان هذه الدولة بشعبها الفائق التعليم والمليء بالخبرات، وبعمقها العلمي الزاخر بالامكانات، قد تشكل خطرا مستقبليا على الكيان الاسرائيلي. فهو يريد ان يطبق المثل القائل (درهم وقاية خير من قنطار علاج)، ووقاية اسرائيل تقتضي منع تنفيذ بنود اتفاقات اوسلو، او تنفيذها بشكل لا يخرج عن جعل الكيان الفلسطيني ليس اكثر من حكم ذاتي محدود الصلاحيات، ويشكل قنطرة عبور الى الوطن العربي لتحقق اسرائيل والسلام ما عجزت عن تحقيقه

خدمة الحركة الصهيونية التي قامت على اساس نفي وجود الطرف الاخر، اي نفي وجود الشعب الفلسطيني، لان اسرائيل قامت على انقاض هذا الشعب، وان اي احياء لكيانية هذا الشعب يتصادم مع كيانية اسرائيل. واذا كان لابد من حل مشكلة هذا الشعب، فلا باس من حلها دون كيانية مستقلة، اي بالحاقه بأحد الكيانات العربية المجاورة.

ولا ننسى ان بيريس كان من اشد المدافعين عما سمي (الخيار الاردني)، ويبدو انه ما زال على رأيه.

في هذا السياق، يكون شمعون بيريس ـ كرأس للمؤسسة الاسرائيلية وكشخص ـ يتحمل قسطا وافرا من المسؤولية عن اراقة الدماء الفلسطينية والاسرائيلية، وعلى المجتمعين في قمة شرم الشيخ ان يضعوا هذا في اعتبارهم وهم يجتمعون لبحث ظاهرة الارهاب ككل (كما يقول الامريكيون) او لبحث سبل دفع مسيرة السلام الى الامام (كما تقول مصر).

ان السلام الذي يستحق ان تجتمع له المؤتمرات، وتقدم من اجله التضحيات، له شروط واستحقاقات لا بد من توفيرها، واول هذه الاستحقاقات الالتزام ببنود اتفاقات السلام ومواعيدها. وثانيها مساعدة اطراف الصراع على تجاوز العقبات التي تعترضهم، وخلق الظروف المناسبة لهم للاستمرار في العملية السلمية. واخيرا البحث عن الاسباب الحقيقية الكامنة وراء الاحداث التي يقال انها سبب التعثرات وتوقف المسيرة السلمية، ومواجهة المسببين لها واجبارهم على الامتناع عن كل ما يجعل هذه المسيرة على كف عفريت، وبدون ذلك تبقى الابواب مفتوحة على كل الاحتمالات، وما تنطوي عليه من دموع والام ومآسي يدفع ابناء المنطقة

* كاتب فلسطيني مقيم في المغرب

القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi
يومية سياسية مستقلة
تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Telephone: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St. First Floor, Flat No (2).
Telephone/Fax: (2002) 3901523
Morocco Office: 31 Sbou St. Flat No 11, Rabat - Morocco
Telephone/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Telephone: (9626) 674 889
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Telephone: (202) 7832103 Fax: (301) 7832104
Paris Office: Telephone / Fax: (331) 47246109

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي ٤٥٠ جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و ٧٠٠ دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

القدس العربي
AL QUDS Al-Arabi Volume 7 - Issue 2132 Monday 18 March 1996
السنة السابعة - العدد ٢١٣٢ الاثنين ١٨ آذار (مارس) ١٩٩٦ - ٢٨ شوال ١٤١٦ هـ

لأول مرة اتفقوا على ان يتفقوا:

تشكيل اول جمعية للصحافيين المصريين في بريطانيا وانتخاب لجنتها التنفيذية

لندن - «القدس العربي»:

تشكلت في لندن لاول مرة جمعية تضم الصحافيين المصريين المقيمين في بريطانيا والذين يقدر عددهم باكثر من ١٠٠ صحافي يعملون في الصحافة والاذاعة والتلفزيون.

وكانت محاولات عديدة لتجميع الصحافيين المصريين في بريطانيا في اطار مهني اجتماعي وثقافي قد بذلت من قبل خلال السنوات القليلة الماضية لكنها لم تحقق النجاح.

وفي الاجتماع العام الذي دعت اليه لجنة صياغة مشروع لائحة جمعية الصحافيين المصريين في بريطانيا مساء الجمعة الماضي في مقر الجالية المصرية بلندن، والذي حضره اكثر من نصف من يحق لهم الانضمام لعضوية الجمعية الجديدة، ودام اكثر من خمس ساعات، تمت مناقشة المشروع الاولي للائحة الجمعية وجرت تعديلات على بنودها شارك فيها كثير من الحاضرين الذين تمثلت فيهم الاجيال الصحافية والاذاعية المختلفة.. وتمثلت فيهم ايضا الرغبة القوية في وجود ناد او صالون مهني اجتماعي ثقافي ليست له صفة نقابية مهنية مباشرة وليست له ايديولوجية حزبية او رسمية معينة في النشاط السياسي.

المناقشات والآراء والاعتراضات والمقترحات التي اثيرت على مدار الاجتماع الذي ضم ٦٣ من الصحافيين والصحافيات ممن يعيشون ويعملون في المؤسسات الصحافية والاذاعية ووكالات الانباء العربية والبريطانية، كشفت عن ميل اغلبية الحضور الى وجود هذا الكيان المستقل عن السلطات الرسمية والمستقل عن اي تجمع مصري اخر بما في ذلك جمعية الجالية المصرية. وعبر الحاضرون عن رغبتهم في ان يتمكنوا من تحسين ظروف التلاقي الانساني والاجتماعي بينهم كابناء لمهنة واحدة، وعن ترحيبهم بعضوية من تربطهم بالصحافة صلة فكرية او ثقافية او مهنية ممن يعملون بمهن اخرى ويقيمون في لندن كاساتذة الجامعات والدبلوماسيين والمحامين واعضاء مراكز البحوث السياسية والفكرية.. وغيرهم.

وكان من مظاهر نجاح هذا الاجتماع الذي ضم اكبر عدد من ابناء المهنة الواحدة في الغربة في وقت واحد، ان جرت المناقشات فيه بتنظيم وهدوء وسماحة ولم يتحول الى ساحة معركة بين الخلافات المذهبية السياسية او المهنية.. او الحزبية.

وشاركت في هذا الاجتماع التاسيسي عناصر صحافية ذات خبرة عريقة جنبا الى جنب مع العناصر الشابة ذات الحماس والوعي.. وكان لافتا للانظار حضور عدد ملحوظ من الصحافيات المصريات والاذاعيات والتليفزيونيات ومراسلات الصحف العربية.

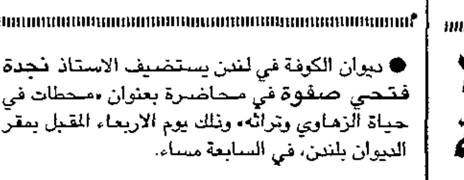
وادار مناقشات الاجتماع الزميل محمود عطا الله نائب رئيس تحرير صحيفة «الشرق الاوسط» اللندنية.. ورئيس لجنة الصياغة.. واشرف اعضاء اللجنة على تنظيم الجلسة وتسجيل المداولات... وتسجيل بيانات العضوية، كما ساهموا في المناقشات حول تاسيس الجمعية الجديدة.

وقامت لجنة ثلاثية من غير اعضاء لجنة الصياغة بادارة وتنظيم وضبط عملية انتخاب اللجنة التنفيذية للجمعية التي جرت بالاقتراع السري وفاز فيها الزميل ابراهيم نوار باغلبية الاصوات - ٣٧ صوتا - رئيسا للجنة.. وكان ينافسه الزميل محمود عطا الله الذي حصل على ٢٢ صوتا.

واكتمل تشكيل اللجنة بانتخاب الزملاء: علي ابراهيم (نائب الرئيس)، حسام السكري (السكرتير)، سلوى الخطيب (امينة الصندوق) وكل من: هاني عبد السلام - عبده الترجمان - معتز المنيري (اعضاء ومقررين للجان الفرعية). وستقوم اللجنة بالاجراءات القانونية لتسجيل الجمعية لدى السلطات البريطانية المختصة، كجمعية خاصة لا تستهدف الربح وبعد الاشهار سيجري البحث عن مكان مناسب كمقر خاص بالجمعية.. ثم يعلن عن حفل عام لاعلان قيامها يشهده ويدعى اليه رجال الصحافة والاعلام العرب والاجانب والسلك الدبلوماسي والهيئات الاكاديمية وجمعيات الصداقة العربية البريطانية.. ومجلس ادارة نادي الصحافيين الاجانب في لندن.



عارضة الازياء الشهيرة ياسمين لي بون (الى اليمين) وعارضة الازياء الشهيرة كلوديا شيفر (الى اليسار) قدمتا في باريس التصميمات الجديدة من مبتكرات ايف سان لوران



الكراهية تؤثر على صحة الانسان

■ واشنطن - ق. ب: حذرت دراسة اوروبية من ان الاشخاص في سن المراهقة الذين يكنون في صدورهم الانفعالات والعواطف السلبية هم اكثر عرضة للاصابة بازمات قلبية مميتة نتيجة ما يعانونه من انفعالات مكبوتة.

وقال الدكتور جون دينولت من جامعة انتيرب في بلجيكا من خلال دراسة اجراها على ٣٠٣ اشخاص من مرضى القلب خلال فترة تراوحت ما بين ٦ - ١٠ سنوات ان فرصة الاشخاص الذي يكتمون مثل هذه العواطف للاصابة بنوبة قلبية تبلغ ٤ اضعاف اولئك الاشخاص الذين لا يكنون مثل هذه الاشياء في صدورهم. واشارت الدراسة التي نشرتها صحيفة «يو اس اي توداي» الى ان التوتر يساعد بشكل كبير على تضييق شرايين القلب.

التدخين في سن مبكرة يصعب تركه لاحقا

■ واشنطن - ق. ب: يستدل من دراسة امريكية ان الشبان الذين يبداون التدخين في سن مبكرة يصعب عليهم تركه عند بلوغهم سن الـ ٣٠ عاما. واوضحت الدراسة التي نشرتها مجلة «امريكان جورنال اوف ببليك هيلث» ان ما نسبته ٤,٤ في المئة من الاشخاص الذين بداوا التدخين قبل سن الـ ١٤ عاما تركوا هذه العادة مع بلوغم سن الـ٣٠ عاما، مقابل ٩,٦ في المائة من الاشخاص الذين مارسوا عادة التدخين وهم في سن تتراوح ما بين ١٤ - ١٦ عاما.

واشارت الدراسة الى ان ١٣,٦ في المائة من الشبان الذين بداوا بممارسة التدخين في سن الـ ١٦ عاما فما فوق تركوا هذه العادة بعد بلوغهم سن الـ ٣٠ عاما.

وقاية القلب بمثبط الانزيم المسبب لارتفاع ضغط الدم

■ باريس - ق. ب: اكد طبيب القلب الفرنسي الدكتور بيني توس ان علاج ارتفاع ضغط الدم من خلال مثبطات الانزيم المحول لمادة «الانجيوتنسين» داخل انسجة القلب والشرايين مهم للغاية، مشيرا الى ان تثبيط الانزيم للحد من افراز هذه المادة التي تسبب ارتفاعا في ضغط الدم، وتؤدي الى حدوث تصلب في الشرايين، وامراض القلب التاجية اصبح ضروريا لوقاية مرضى ارتفاع ضغط الدم من حدوث هذه المضاعفات.

وقال الطبيب الفرنسي انه تمت تجربة عدة مواد دوائية لتثبيط الانزيم في الولايات المتحدة، كندا، وفرنسا، حيث تبين انها تعطي نتائج شفاء جيدة مع حماية الدورة الدموية داخل جسم الانسان من مضاعفات عمل القلب.

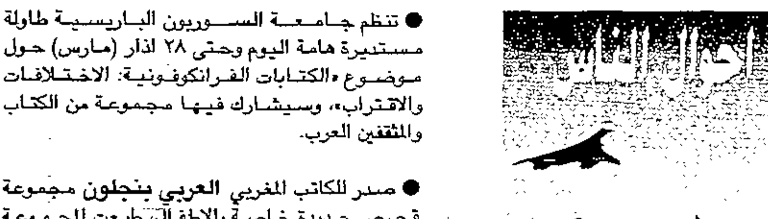
رغم وفاته.. فيلم سينمائي جديد لعادل ادهم!

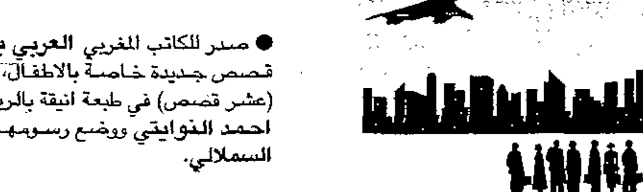
■ القاهرة - مكتب «القدس العربي»: رغم وفاة الفنان الكبير عادل ادهم، فان الجمهور المصري والعربي سيشاهد له فيلما سينمائيا جديدا لاول مرة اسمه «علاقات مشبوهة» سيتم عرضه في عيد الاضحى المقبل. وتلعب دور البطولة امامه جالا فهمي، وكان قد تم الانتهاء من تصويره قبل وفاته ومعهما عزت ابو عوف وسمير صبري وحسن كامي وعلاء ولي الدين وهو عن تجارة السلاح.

وستلعب جالا دور البطولة ايضا امام نبيلة عبيد في فيلم سينمائي جديد اسمه «القتل اللذيذ» عن قصة وسيناريو وحوار احمد صالح واخراج والدها اشرف فهمي.. الذي لن يخرج لها فيلمها الجديد الذي ستبدأ تصويره الاسبوع المقبل وسيتولى اخراجه شريف شعبان... واسمه «سمكة واربعة قروش» وسيشاركها البطولة ثلاثة من نجوم الكوميديا هم احمد ادم وعلاء ولي الدين ونجاح الموجي.









● ديوان الكوفة في لندن يستضيف الاستاذ نجدة فتحي صفوة في محاضرة بعنوان «محطات في حياة الزهاوي وتراثه» وذلك يوم الاربعاء المقبل بمقر الديوان بلندن، في السابعة مساء.

● الدكتور عبد الوهاب عبد الحافظ رئيس جامعة عين شمس بالقاهرة اصدر قرارا بتعيين الدكتور سيد صبحي استاذ علم النفس رئيسا للقسم بكلية التربية لمدة ثلاث سنوات.

● اقدم احد البنوك الفرنسية على اعادة ترميم واصلاح «صالون مارسيل بروست» الكاتب الفرنسي الشهير الذي كتب رواياته «البحث عن الزمن الضائع» وغيرها في هذا الصالون، وتعود ملكية المبنى للبنك الواقع في شارع هوسمان في باريس، وقد عاش فيه الكاتب بين عامي ١٩٠٦ الى ١٩١٩.

● مركز الدراسات العربية في لندن يقيم ندوة دولية في القاهرة عن «الحبوب والماء والقرار السياسي» يومي ٣٠ و٣١ اذار (مارس) الحالي تحت رعاية الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة واستصلاح الاراضي في مصر، ويشترك فيها نخبة من المتخصصين والباحثين العرب والاجانب منهم: جيرمين دنيس، المدير العام التنفيذي للمجلس الدولي للحبوب - لندن، انتوني الان، استاذ ورئيس مجموعة المياه بجامعة لندن، وعبد الكريم المدرس الامين العام ورئيس الجهاز التنفيذي لغرفة التجارة العربية البريطانية وغيرهم.

● حلقة اصدقاء الكلمة بمدينة اسفي (وسط المغرب) تنظم اياما ثقافية بعنوان «سؤال التجريب في الابداع المغربي» تتضمن في محور الشعر لقاء مع الشاعرين حسن نجمي ومبارك وساط ومداخلة نقدية لمحمد زهيري، وفي محور السرد لقاء مع الروائي الميلودي شغموم والقاص احمد بوزفور.

● تنظم جامعة السوربون الباريسية طاولة مستديرة هامة اليوم وحتى ٢٨ اذار (مارس) حول موضوع «الكتابات الفرانكوفونية: الاختلافات والاقتراب»، وسيشارك فيها مجموعة من الكتاب والمثقفين العرب.

● صدر للكاتب المغربي العربي بنجلون مجموعة قصص جديدة خاصة بالاطفال، طبعت المجموعة (عشر قصص) في طبعة انيقة بالرباط وصمم اغلفتها احمد النوايتي ووضع رسومها الداخلية حميد السملالي.

● قامت المؤسسة الادبية الالمانية «وايمرير كلاسيك» بجمع كل الوثائق والارشيفات المتعلقة بالفيلسوف الالماني الشهير فريدريك نيتشه، وكان جزء من هذه الوثائق مودعا في المانيا الشرقية السابقة وتبلغ هذه الوثائق ٤ الاف مخطوطة ووثيقة، جمعتها لخت الفيلسوف منذ عام ١٨٩٤.

● فضاء القراءة بالدار البيضاء يستضيف الكاتب احمد بوزفور لتقديم اصداراته الجديدة وهي المجموعات القصصية التي اصدرتها دار الرابطة: صياد النعام، الغابر والظاهر والنظر في وجه العزيز، ويتولى التقديم الكاتب ادريس الخوري.

يحتاج الامر الى قرية

صبحي حديدي

اصدرت سيدة امريكا الاولى هيلاري رودام كلينتون، او H.R.C كما يحلو للصحافة وصفها هذه الايام، كتابا صغير الحجم نبيل المقاصد انساني الاغراض، اسمته «يحتاج الامر الى قرية، ودروس اخرى يعلمنا اياها الاطفال». وقبل هذا الكتاب كان الجمهوريون لا يجدون ثغرة اخرى ينفذون منها الى نقاط ضعف الرئيس سوى السيدة شريكته في الحياة والبزنس والبيت الابيض. فكيف يكون الحال بعد ان اغارت على قلاعهم الحصينة واصدرت كتابا - بيانا انتخابيا يسحب بساط الاخلاق والقيم العائلية من تحت اقدامهم؟ كانوا قد اختاروا لها تسمية اقرب ترجمة عربية لها هي «ماما زمانها جاية»، واليوم اضافوا الى صورة الام الرؤوم التي تحمل «شنطة فيها وزة وبطة» صورة الام - الارض والالهة الانثوية التي ستستعيد للمرأة ما خسرته في معاركها الانثروبولوجية العتيقة ضد البطريركية الذكورية.

الجمهوريون على حق في واقع الامر، لان السيدة كلينتون تضرب تحت الحزام، وتوجع! انها ترى وجوب تحويل امريكا الى قرية (وليس اتحاد شركات عملاقة كما قد يرتاب المرء)، تسودها قيم عائلية صارمة ورفيعة وبيوريتانية (وليست تلك القيم الليبرالية للحلم الامريكي اياه)، وتحرم فيها ممارسة الجنس قبل سن الحادية والعشرين. مثلما يحرم فيها الطلاق، وتقول السيدة كلينتون: «ان مشاعري المناهضة بقوة لفكرة الطلاق وتاثيره السلبي على الاطفال جعلتني اعض على شفتي مرارا منذ بدء زواجي، ودفعتني الى التفكير في ما يتوجب علي القيام به لكي اكون زوجة صالحة وشريكة حياة ايجابية». وحين يتذكر المرء المآثر الكازانوفية لشريك حياة هذه الزوجة الصالحة، فان الانصاف يقتضي تفهم المرات الكثيرة التي عضت فيها على الشفتين.. والنواجذ ربما.

والانصاف، ايضا يقتضي تفهم ردود افعال الجمهوريين العنيفة ضد كتاب تقول فيه صاحبته انها اكتسبت ثقافتها الاساسية من مواعظ كنيسة الاحد. وان «الروحانية» ضمان اساسي لبناء دولة الرفاه وضبط عربدة المال والاعمال، وان برامج التلفزة تنطوي على الكثير من العنف والميوعة والبورنو، والقليل فقط من التربية والاخلاق والدين! ماذا تبقى لرجل مثل روبرت دول، ولمحافظين رجعيين من امثال جيسي هولمز، ولنفر استراتيجيي الانتخابات الجمهوريين؟

الكتاب يجيء في عز الحملة الانتخابية، وهذا هو الطور الذي يصعب فيه ضبط الاعصاب وتهذيب الالفاظ وتخفيف غليان الاقلام ولهيب التعليقات الصحافية اليومية. وبهذا المعنى يكون في وسع الخبثاء متابعة اقدار الكتاب عبر متابعة الريش المتطاير من عمود وليم سافير، او الاعضاء المبتورة التي تتقافز من عمود روزنتال. السيدة هيلاري رودام كلينتون، من جهتها، انتقلت مؤقتا من البيت الابيض للسكنى في مكتبات واشنطن الكبرى والتوقيع على نسخ الكتاب النبيل، محاطة على الدوام باطفال يرفرفون من حولها كالملائكة.. في قرية ترفل رغدا وسعادة.

ثلث المصابين بالسمنة لا يقومون باعمالهم بسهولة

■ واشنطن - ق. ب: افادت نتائج ابحاث حديثة ان نحو ثلث الاشخاص الذين يعانون من البدانة المفرطة لا يستطيعون القيام باعمالهم الوظيفية بسهولة ويسر، كما انهم جميعا معرضون للاصابة بامراض في القلب، وارتفاع في ضغط الدم بسبب البدانة الزائدة، اضافة الى وجود احتمال اصابة المراة التي تعاني من السمنة بسرطان الثدي نتيجة لذلك.

وقد وجهت عدة مؤسسات ومنظمات تعنى بشؤون الصحة في الولايات المتحدة دعوة الى جميع فئات الشعب الامريكي تحثهم فيها على اتباع انظمة غذائية سليمة خالية من الدهون والكولسترول، وممارسة التمارين الرياضية بصورة منتظمة للتخلص من البدانة الزائدة، والحفاظ على سلامة ابدانهم.

السعودية تسجل متوسط ١٨ حادثة دهس يوميا

■ دبي - رويتر: قالت وكالة الانباء السعودية امس الاحد ان حوادث الدهس في السعودية خلال الاعوام الخمسة الماضية تسببت باصابة وقتل ١٨ شخصا يوميا في المتوسط.

وقالت الوكالة نقلا عن تقرير نشرته مجلة اليمامة السعودية ان ارقام سلطات المرور تشير الى وقوع ٣١٨٤٤ حادثة دهس خلال السنوات الخمس الماضية.

وقالت الوكالة ان هذه الارقام تشمل الوفيات والاصابات.

ولم تعط الوكالة ارقاما للحوادث الاخرى ولكنها قالت ان دهس المشاة ياتي في المرتبة الثالثة بعد التصادم بين السيارات والارتطام باجسام ثابتة.

واضافت ان اعلى نسبة من الحوادث كانت في مدينتي مكة المكرمة والمدينة المنورة.

١٠ مغربيات جامعيات واميات وخادمات يحاكمن الطلاق

الرباط - مكتب «القدس العربي» -

من زهور كرام:

تنهدت (ف. ز) طويلا قبل ان تدلي بشهادتها - ماساتها مع زوجها: «عشرون عاما وانا معلقة، تائهة بين ردهات المحاكم، وبعد ذلك حكمت المحكمة بالطلاق ومعه حكم بالافراغ ودون نفقة، وانا الان بثلاث بنات منه بلا نفقة ولا سكن» وشهادة (ف. ز) من عشر شهادات لعشر نساء مغربيات جامعيات، موظفات، اميات، خادمات، تجمع بينهن ماساة العلاقة مع الرجل ان كان من اجل الحصول على الطلاق او كيفية حصوله وبعد حصوله، ادلين بها في المحكمة التي نصبها اتحاد العمل النسائي، بمناسبة «يوم المراة العالمي» من اجل تغييرات جذرية في مدونة الاحوال الشخصية وكذلك دق ناقوس الخطر ازاء معضلة الطلاق الكبرى نحو مستقبل افضل يضمن العدالة كما تقول لطيفة جبابدي رئيسة الاتحاد.

واختار اتحاد العمل النسائي صيغة المحكمة ليوم دراسي حول الطلاق تحت شعار «من اجل وضع الطلاق بيد القضاء» وتشكلت المحكمة من قضاة وهيئة الدفاع (محامون واساتذة قانون) والضحايا نساء مطلقات ينتمين الى مهن متعددة ومن مناطق مغربية مختلفة، والمتهم هو الرجل وايضا القانون.

الحضور كان كثيفا من الجمهور المتعدد الاهتمام ايضا، والمحكمة افتتحها النقيب بن عمرو «باسم الحق والعدالة والانصاف»، وبعد ذلك تتالت شهادات الضحايا: لقد عاشرت رجلا كنت احسبه زوجي، غير اني اكتشفت بعد عشر سنوات انني كنت طليقته، حمدا لله انني لم ارزق منه اطفالا. قالت المراة الجامعية، اما (ف. ا) فلقد هجرها زوجها عشر سنوات دون طلاق: تركني مع تسعة اطفال، لم اكن املك اي شيء، حتى بطاقتي الوطنية لم تكن معي، لان زوجي كان يقول لي دائما انا بطاقتك واضطررت لان اشتغل خادمة في المنازل لانقذ حياة اطفالي وحين اطالبه بالطلاق يقول لي اخرجي اولا من المنزل ثم اطلقك. وامراة اخرى لم تستطع حبس دموعها: اخرجني مع اطفالي السبعة من المنزل منذ عامين، كان يضربني بعنف. واخرى تقول «طلقني بعد واحد وعشرين عاما من الزواج، كافحت معه فلقد كان معوقا وساعدته في كل شيء، واخيرا تزوج غيري وبعث لي بورقة الطلاق وارغمني على الخروج من المنزل المؤجر، طلقني منذ ١٩٨٨ ولم اعلم الا في ١٩٩٥، يكبرني بـ ٢٨ عاما اغتصبني قبل ان يتزوجني وانجبت منه طفلين، وبعد العنف والضرب واشكال المعاناة المختلفة طلقني ورماني في الشارع».

شهادات وحكايات مرفقة بالام ودموع، نفس الحزن غطى كل تلك الشهادات، حول ماساة يعيشها المجتمع المغربي والاسرة المغربية مع استفحال ظاهرة الطلاق التي وصلت بالدار البيضاء مثلا الى ٥٧٪ من عدد الزيجات سنويا ومحاكمة المدينة تناقش سنويا بين ١٤٠٠٠ الى ١٥٠٠٠ ملف طلاق ويعيدها الباحثون والمحللون الى غياب الثقافة القانونية وتفشي الامية والقانون نفسه ايضا لذلك رفع اتحاد العمل النسائي شعار «وضع الطلاق بيد القضاء» ليومه الدراسي والذي اكد في مذكرة وزعها بان ذلك لا يتعارض مع ما جاء في الكتاب والسنة..

الهنود الحمر سبقوا اوروبا في انواع الطعام وعرفوا الفي صنف منه

لندن - من ناصر ياسين:

يتحدث بيل برايسون في كتابه «صنع في امريكا» عن مشكلة الغذاء وانواع الطعام التي واجهت المستوطنين الجدد في العالم الجديد (الولايات المتحدة الامريكية). ويقول ان الهنود الحمر انقذوا المستوطنين على اعتبار ان هذا العالم كان ياكل احسن من الاوروبيين.

فقد كان لدى الهنود الحمر سكان امريكا الاصليين اكثر من نوع من الطعام، بما فيه البطاطا والفول السوداني وجوز الهند والافوكادو والشوكلاته والفانيلا والفلفل وعباد الشمس والبندورة، في تنوع لم يكن يحلم به اي مجتمع في العالم القديم بما فيه المجتمع الاوروبي.

هذه الانواع من الخضروات والمحاصيل لم تكن معروفة حتى للكثيرين من مستوطني العالم الجديد، حيث كانت زراعة بعضها تتركز في مناطق بعيدة عن مراكز الاستيطان الابيض، مثل البندورة والبطاطا التي انتظر المستوطنون قرابة قرنين من الزمان لتذوقها، وصاروا كلما تعرفوا على نوع جديد من الطعام في اراضي السكان الاصليين اطلقوا عليه اسم بطاطا.

اما البطاطا البيضاء فقد دخلت بريطانيا عبر اسبانيا في القرن السادس عشر الميلادي، ولكن دخولها ارتبط بحادثة جعلتها غير شعبية، وذلك حينما اخطا طباخ الملكة ايزابيلا حيث رمى حبة البطاطا وطبخ عوضا عنها الاوراق، وعليه فان البطاطا استخدمت في اوروبا لاكثر من قرن كنبات للزينة، حتى بدا الاوروبيون ينظرون اليها كاحد مكونات الطعام الاساسية فيما بعد.

ويبدو ان زراعة البطاطا نجحت في التراب الايرلندي قبل غيره من الجزر البريطانية. وفي عام ١٧١٩ سجلت المستعمرات الامريكية اول ظهور للبطاطا، حينما حاول مزارع من فرجينيا يدعى توماس جيفرسون زراعة ما اطلق عليه «البطاطا الايرلندية»، وعندما حاول تقديمها على الطريقة الفرنسية «مقلية» اعتبرت محاولته جريئة، لان البطاطا كان ينظر اليها على انها تحوي مواد سامة، وافضل وسيلة لتجنب خطرها غليها بلا رحمة.

ويبدو ان معظم انتاج البطاطا الاوروبي جاء من نبتتين جلبتا الى اوروبا من اسبانيا، ويقال ان غياب التنوع الجيني في الانواع المزروعة كان وراء «مجاعة البطاطا» التي شاعت في ايرلندا عام ١٨٤٧، والتي كانت وراء الهجرة الايرلندية الواسعة نحو العالم الجديد في امريكا.

كلمة بطاطا اسبانية الاصل، لكنها دخلت اللغة الانكليزية، بتحويرات كثيرة حتى استقر الاسم على صورته الحالية، كما ان النبتة اطلقت عليها اسماء كثيرة بعضها ارتبط بالعادات الاجتماعية التي رافقت تناولها.

ولدى مراجعة معجم اوكسفورد، فان الباحث يقف على تنوع في التعبيرات التي تنقل الدلالات الاجتماعية للغذاء الذي تدخل فيه البطاطا كمكون مثل البروتينات والفيتامينات.

من هذه التعبيرات «خلي السماء تمطر بطاطا» واسماء «فتاة البطاطا» و«البطاطا الفرجيني» و«البطاطا العادية»، واكلات حملت اسم البطاطا مثل «سلطة البطاطا»، بل ان كلمة Spud التي ترجمها منير البعلبكي في «المورد» الى المساحة الصغيرة للحفر وقطع جذور الاعشاب، والى كلمة بطاطس، التي تعود الى اللغة الانكليزية القديمة، وارتبطت بالبطاطا فقط في الاربعينات من القرن التاسع عشر.

تعتبر البطاطا غذاء شعبيا للكثير من الناس في مختلف انحاء العالم، وغالبا ما ترتبط حياة الطلاب الجامعيين البعيدين عن اهلهم واوطانهم بالبطاطا والبندورة والبيض، التي تحتوي على سعرات حرارية عالية، وتعتبر سهلة الطبخ، حيث تصبح القلاية المعروفة اختصارا بقلاية الـ «بي بي»، الاكلة المشهورة في كل الاوقات، وهي القلاية التي تحتوي على اثنتين من هذه المواد او كلها مثل بيض وبطاطا، بطاطا وبندورة، بندورة وبيض، واذا اضيف اليها البقدونس فانها لن تخسر شيئا من اسمها.

ومن العادات التي تفرعت عن استخدام البطاطا واكلها، قليها بالزيت بصورة رقائق واكلها مع السمك المقلي او البيرغر، والتي قدمها الامريكيون في صورتها الاولى قبل ١٥٠ سنة، حتى صارت الآن الغذاء الشعبي المفضل للاطفال والعائلة، وتسالي اثناء مشاهدة التلفاز انت الى نوع التعبير الانكليزي Couch Potato الذي يعبر عن حالة الكسل والخمول والادمان على مشاهدة التلفاز.

كلام النجوم



الحمل: ٢١ آذار - ٢٠ نيسان
يوم رائع لاولئك المشاركين في مفاوضات او مقابلات.

الثور: ٢١ نيسان - ٢٠ ايار
اولئك المشتغلون في التعليم والفنون سوف يكون لهم مكافات مالية.

الجوزاء: ٢١ ايار - ٢١ حزيران
يوم جيد للخروج من البيت.

السرطان: ٢٢ حزيران - ٢٢ تموز
مكافات مالية محتملة هذا اليوم.

الأسد: ٢٣ تموز - ٢٢ آب
من الافضل المكوث في البيت هذا اليوم ما امكن ذلك.

العذراء: ٢٣ آب - ٢٢ ايلول
اخرج في صحبة اصدقاء او زملاء هذا اليوم.

الميزان: ٢٣ ايلول - ٢٢ تشرين الاول
يفضل القيام باعمال حول البيت كانت مهملة في السابق.

العقرب: ٢٣ تشرين الاول - ٢٢ تشرين الثاني
من الافضل ان لا تسافر هذا اليوم.

القوس: ٢٣ تشرين الثاني - ٢١ كانون الاول
اخبار جيدة نظير عمل في السابق.

الجدي: ٢٢ كانون الاول - ١٩ كانون الثاني
لا تجعل السعادة سابقة للواجب.

الدلو: ٢٠ كانون الثاني - ١٨ شباط
حاول ان تبقى قريبا من البيت هذا اليوم.

الحوت: ١٩ شباط - ٢٠ آذار
هذا اليوم جيد للفت انظار المسؤولين اليك.